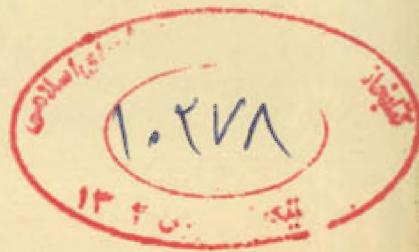



بازدید شد
۱۳۸۴

بازرسی شد
۶ - ۳۶



۱۵۱۰ - خن

	شماره ثبت کتاب	۱۷۹۹۴
		۹۷۵۹
	کتابخانه مجلس شورای ملی	
	کتاب شرح قواعد	
	مؤلف ابن عربی الدین اللاحانی	
	موضوع	
	شماره قفسه	۱۰۴۶۶۸

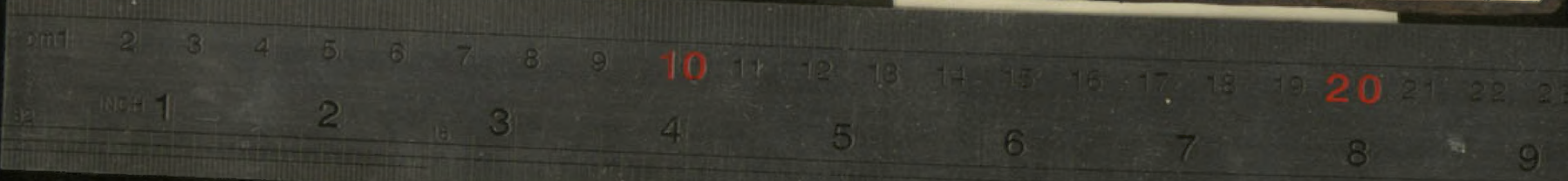
خطی «فهرست شده»
۱۰۲۷۸

این کتاب از نسخ خطی است
 که در کتابخانه
 ملی و موزه
 ایران نگهداری می شود
 و به دلیل قدمت
 آن به عنوان یک
 سند تاریخی
 به حساب می آید

۱۵۱

۱۵۱

خطی - فهرست
 ۸





و تبریز
کتابخانه
مجلس شورای ملی
و تبریز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **ابعد**
فيقول العبد المستكين أحمد بن زين الدين الأحصاني ان جناب الموقر
المسدود والاکرم المحمد بن جناب الاخوند المجدد والاحمد بن جناب الاخوند الملا
مشهد الشيرازي المقدس المعلى المبرور رحمة الله عليه سلك الله به سبيل
و باعته ما بيننا من امر اخرته و ديناه قد اتمر من اثبات بعض
الكلمات في بيان معنى ما ذكرت اليه و امرته اليه في الرسالة التي
سميتها بالعوائد وهي شملت على اثني عشر فائدة لانه لما كانت
مشتملة على ما لم يذكره احد من العلماء ولم يعرض لها شخص من الحكماء
حتى كانت مع قاصد في النفي و ابتداء الحق عليها في الدين غريبة محبوبة
اذ لم تجر على الخواطر ولم تكن في الذمات و انما انتهوا عليها ائمة الهدى
في الاخبار المرفوعة عنهم و فيها من كتاب الله فلتشار الى سلمه الله و
ملغى كل ما بيننا من امر و ديناه و عقبا ان ابين ذلك بما يفهم منه

عبارة تلك الرسالة و يحصل منه جوع الدلائل و ان لم يذكر الدلائل
لان الغاية معرفة عبارتها و الوقوف على اشاراتها و كان ذلك
الاتمام منه في طريق سفرنا مع جنابه المحترم الى مكة المشرفة و مثل
تلك الحال لا يمكن الاشارة من اشياء الاستدلال لكثر الاشياء
و الملال و غلبة التشويش و الاستعجال بالحل و الارحال و ذكر كل
ايده الله ان هذا امر واجب لتوقف الانتفاع بها و فهم عبارتها
عليه محبت كان عندك معلوما لعدم الامتناع و لم تكن تلك المقامات
من كونه في كتاب لاظهاره في سؤال و الاجواب ليراجع لك الكلام
ليفهم منه المراد وهي اشياء بالنسبة الى ما ذكره العلماء و الحكماء
غريبة مبتكرة و ان كانت بين الامم الهدى و خواص شيعتهم قد
مشهورة و كان سلمه الله على ما الوقت نفسى ملقها من حقها و ملتصقا
لذلك لنا و جرت لنا الالتماس على الاله اني بما سهل الانبان به لا
هذا منه في مثل هذا الحال غاية المقدور و لا يعجز الميسر بالمعنى
و استعينا بالله على الاداء و سائلنا من عز وجل الرضا انه على كل شيء
قدير صديق المتقين يقولون البيان بقول ليس من مخرج لا اله الا الله
والاصول **قلت** اني لما رايت كثيرا من الطلبة يتجهون في العار و الا
اقول لشدت تحقيقاتهم و كثرة تدقيقاتهم و ابرادتهم للاشكال
واشياءهم للاعراضات حتى لا يكاد يجد شخص متوافقا و ذلك

لا يختلف انما هم وانظارهم وتقدير مدقاتهم واعتباراتهم والسبب في ذلك
 انهم يقولون ان الاعتقادات امور عقلية ولا يجوز التقليد فيها ويلزم
 من هذا ان كل واحد ثبت ما يفهمه حيث كان الظاهر ثابعا للباطن و
 دليلا عليه كما قال الرضا قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما
 هناك لا يعلم الا بما هيئنا واما اذا نظرت الى صواحيبهم وكلابهم
 واصفالهم لطبيعتهم رايها كلها مختلفة وهي صفة بواطنهم فاذا جرى
 كل واحد منهم على طبيعته خاصة كما هو معتقدهم ان الاعتقادات امور
 عقلية ولا يجوز فيها التقليد وجب ان يختلفوا ولا ينفقوا بخلاف
 الذين يعتقدون بقولهم بما يفهمون من شيء واحد بان تكون كل واحد
 منهم طالبا لمراد ذلك الشيء الواحد فاهم لا يختلفون لاجتماعهم مثاله
 اذا نظر جماعة الى شخص حاضر عندهم فاهم لا يختلفون في وصفه خلافا
 كثير الان انما هم في ادراك صفاتهم تابعة لاصنافهم فيفهمون ثاراوا
 وهو لا مثال الذين يعتقدون بعقودهم بما يعلمهم الله سبحانه واخبرهم فيه
 واوصيا فاهم لا يكادون يختلفون لان كلام الله سبحانه وكلام نبيه
 واهل بيته عليه عليهم السلام جميعهم وان الذين يعتقدون ما يخطرون على
 خواطرهم من غير مرجع ترجع تلك الخواطر اليه بل كل واحد منهم
 من غير فاهم كما كانوا مختلفين في القول لا يجدوا شئ على صفة واحدة
 كان هم في اعتقاداتهم **قلت** ويتوهمون انهم يقولون في المعنى المقصود

اقول يتوهمون ان ثبوتها انما هي في تحقيق الحق المكشوف والمقصود
 وليس كذلك لان المعنى المقصود هو معرفة الله كما وصفه نفسه على السنة
 اوليائه لا على السنة المتكلمين والحكام فاذا كان سبحانه اكل الدنيا
 ونبيه قد استحققه كله عند اوصيا عليه عليهم السلام قال تعالى
 اكملت لكم دينكم فمن اراد ان يعرف الله بعقله فليعرفه بما وصفه به نفسه
 وما وصفه نفسه الا على السنة اوليائه صلى الله عليه وعلى محمد واله فالواجب
 ان ينظر فيها قالوا ويفهمها ارادوا وانما لم ينظر في ذلك ويريد ان
 يعرف الله سبحانه فانه لا يقع منه الا على الباطل لانه فاصل الى الازل
 وليس له وصف فادى والعقول لا تدرك تلك الامور المقدسة عز وجل
 فكيف يعرف الله من غير ما اخذ عن الله تعالى **قلت** وهو تعالى في الالفاظ
عبر **اقول** وذلك لانهم اذا لم يصلوا الى القديم تعالى ونزل اليهم كان
 ما يعرفون ما يدبره اللفظ عليه لهذا قالوا ان الحق يطلو على الله
 سبحانه وعلى الخلق بالاشراك المعنوي لا هن يقولون ان المعنوي
 منه هو المعنى المضاد الى الربط او النسيان المعبر عنه بالفارسية بهست
 وهذا عندهم هو حقيقة الشيء سواء كان واجبا ام ممكنا فلهذا ان يكون
 الخالق عز وجل الخلق من سخر واحد من رتبته ولا شك ان من كان
 كذلك فهو مشابه لغيره ويلزم منه القول بالحد وفي الواجب والواجب
 وجوب في عقولهم وفهمهم الى ما وصفه نفسه لا استفهام اعتقاداتهم

خطي

مثل قوله تعالى ليس كمثل شيء فان مر صدق بما انزل في كتابه بانه تعالى ليس
 كمثل شيء ولم يقل بان الوجود بصيغ على الرب العبد حقيقة بطريق
 الاستثنا المعنوي لا استلزام ذلك المساواة التي هي اشده المماثلة ومن
 قال باشتراك المعنوية اعلم قول على مدلولات الالفاظ فان وجب
 الله تعالى عنده وجود في الحقيقة وهذا هو معنى قوله هو تعالى في
 الالفاظ لا غير **قلت** رآيت انما يجب ان لا يرد عليهم بوجوب
 المطالب **اقول** انما اردت هذه من سبقت له العتابة بالاجابة لا
 يمكن ذلك معنى في حق من عنده علم بشي خصوصاً من سبقت نفسه بالعلم فانه
 قد امن بالاشياء لا تفقد نفسه على مفارقة ما ولا يقدر ان يقال به
 انه كان لا يعلم حتى تعلم فاذا سمع خلاف ما عنده رده بمثله فكل امر
 فرضي نفسه بالبقاء على الحال الاولى وما اذا ذكرت شيئاً لم يسمع بها
 ولم تكن كرمط فلا يكون له سبيل الى فهمها فضلاً عن ردها لان نفسه
 ترفع اذا سمع شيئاً غير ما يطلب الاطلاع عليه مع العقلة عنده غايته
 فيكون ج قلبه فارغاً فيمكن من هذا الامر بعد الذي فيه نجاة وهذا
 معنى قوله رآيت انما يجب من المطالب **قلت** لم يرد ذكرها في كتابه
 لم يرد ذكرها في خطاب **اقول** انما قلت له يرد ذكرها في كتابه يعني انه
 قد يذكر بعض منها الا انه ليس على هذا النحو من البيان او يذكر كما في الامثلة
 في ذكر الحصى الجوانب في الانسان والفرس والطيور فانه يذكرها في

حقيقة واحدة هي الجوانب وانها مستأجرة وانما يميزها الفصول وانما
 قد ذكرها على نحو ما عثر عليه الحكماء ولا وقف عليه العلماء الا في ما يخص
 تحقيقات علومهم بغرض عن بعض انما لم اسلك طريقهم في اخذ
 ما علمت غرائبه لم أكن لم استيق على كلامه الخطأ لانه ما اثبت في كتي
 انما هو عندهم وهم مع معصومين من الخطأ والعقلة والزلل ومن اخذ عنهم
 لا يخطئ مرجح هو نافع وهو تامل قوله تعالى سبقت فيها البالي اياماً
 امين وقوله لم يرد ذكرها في خطاب يعني في خطاب احد غيرهم والا
 فانه قد ذكر في الاحاديش والاشواق والثلوج لا هذا وعلى الله قصد
 التسهيل **قلت** ويكون ذلك بدليل الحكمة **اقول** الحكمة قد يطلق
 بمرادها الحكمة العلمية ويراد بها الحكمة العملية وعن مرادها الحكمة العلمية
 والعلمية معاً لان دليل الحكمة هو الدليل الكنتفي العبادي الذي يجيز به
 المستدل بعد ما يبين ما اراده كعامته من صفات الفاظ لا مجرد الالفاظ
 والكل يدعي ذلك ولكن الدعوى غير شرط المدعي باطله فيقول دليل
 الحكمة العلمية العملية معاً بشرطها لان احدهما لا ينفك عن الآخر وانما
 بشرطه وشرط العملية ان يجمع قلبه على استماع المعصوم والتوجه اليه
 غير ان يرد بها العناد والرد لانه لو كان سميع وهو يرد الله والعناد
 كان مستغلاً بغيرها هو بصحة فيقر قلبه لا يفهم المراد وان لا يرد نفسه
 الى ما انت به فان حب الشيء يعني ويصم حتى انه يصعب عليه مفارقة ما

خطي
 في

وان ظهر له كونه مروجاً فمتكلف الجواب عما يخالفه لا يعتمد على مجرد ما
 عند من القواعد الصوابية فمن اعتمد على ذلك لم يفتنع به ان كان جاداً في غير
 بل كل ما وافق قواعده صحيح وان كان عند نفسه مروجاً فاذا التفت
 الى مروجية بعضه عند اعتماد القواعد وكل ما يخالفها باطلا وان
 وحيداً راجحاً وحقيقته انما لا على قواعده ولعل الغلط انما هو في القواعد
 انما في اصل صحتها او نحوها فاذا ترك العناد والاصرار المستند وعد
 الالفاظ الى القواعد انما ينظر فيها برؤية الكتاب المستند وفيها
 الله تعالى امانة في الافاق وفيه نفسه محض منه وذلك انما يجب ان يكون متعلماً
 من الكتاب المستند بان الله سبحانه قابلاً منها ما صدقها فليكون
 قابلاً ولا يكون مؤيداً للكتاب المستند بان الله تعالى على ما لا يبرأه
 وشهوه يكون متبعوا وهي ثابتة له وشرط العلم ان يكون خالصاً لله
 في توحده وعبادته بحيث لا يكون له عرض الا رضاه سبحانه في كل شيء
 فاذا تمت له شرط العلم وشرط العمل جميعاً على الوجه المطابق للكتاب
 المستند حصل له دليل الحكمة الذي لا يعرفه الله الا به **قلت** لان الذي كان
 طلبوا به الغاية دليل المجادلة بالحق احسن **ان** واعني بدليل المجادلة
 بالحق هو احسن ما ذكره العلماء في كتبهم من البراهين والاعتقادات بكل انواعها
 كما هو مقرر في المنطق وفي علم الاصول وهذه الأدلة انما هي مستنبطات من
 ادراكات عقولهم وانما هم لم يعرفوها الله تعالى لان مدرك العقولهم

وانما هم هذا اذا كان المجادل بالحق احسن بان يحكم الدليل على نحو
 قري في محله واما لو كان بخلاف ذلك لم يفتنع به ان كان جاداً في غير
 الله تعالى **قلت** وذلك لا يوصل الى عالم الصواب والاعتقاد **ان** يعني
 ان دليل المجادلة بالحق احسن على كمال ما ينبغي منه لا يوصل الى عالم
 الصواب بل الى الحدودة بالاعتقاد سواء كانت جوهرية كالنفوس وعرضية
 كالاشياء المثالية والمعنوية لذواتها مادتها سواء كانت مادتها
 عنصرية ام موزونة وغيرها كغاي المصادرة لان المراد بها ما هو اعظم الزيادة
 الاصطلاحية اعني ما وصفت الالفاظ باذناها وما ليس بحجة وسواء كانت
 كلياً ام جزئية لان المراد منها احقاق الاشياء المطلقاً سواء كانت هي الواجب
 خاصتها ام الاشياء المركبة منها من الصواب مع قطع النظر عن التركيب **ان**
 اعني جميع ذلك اعني ما يكون مذكراً ومختصلاً بدليل المجادلة لا يفتنع عن
 الاشارة العقلية والمحتية وكل ذلك مستلزم للحصر والاحتياط وكل شيء
 من ذلك غير خارج عن معرفة الله لا نذكر الايضاً ولا نحويه خوفاً من الامكان فلذا
 قلنا بان هذا الدليل لا يوصل الى عالم الصواب والاعتقاد كما ذكرنا
 امشع استعماله فيما ليس كذلك **قلت** لا يوصل الى معرفة الاشياء كما هي عليه **ان**
 الله تعالى في الاشياء كما هي عليه **قلت** يعني ان دليل الحكمة يوصل من استعماله
 الى معرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه بنفس الامر وهو الذي استلها صحتها
 انهم بانها لان الاشياء اذا انظرت اليها من حيث كانت مجردة عن كل ما هو

ذاتها والى انظر الى مع قطع النظر عن جميع شخصاته ومميزاته
 خالص من جميع الجهات والكميات والتبنيات داخل من ذلك كله يخرج من
 الهيئات والاشادات والاضافات لا يكون معه ولا صوة لاستوائها
 الاشارة **قلت** ولا يوصل الى ذلك الادليل الحكمة **اقول** وذلك لانه
 يوصل الى معرفة الشيء من كل شيء عن جهة اخرى كالتجسس
 والاشارة بخلاف غيره من ادليل الموعظة الحسنه ودليل المجادلة بالحق
 هو احسن **قلت** واجوز من الله ذلك ان يهدي به من العس الحكمة
 الدليل سواء السبيل وحسبنا الله نعم الوكيل **اقول** انما قلت من
 العس الحكمة هذا الدليل لان مركزه لا بد وان يكون هو رضى الله
 لا غير مركزه لان لا يقصد العناد ولا الركون الى ما انت فيه
 وان تبين انه لم يرجح الا يرجح الى قواعد لا غير مع انه ما خالف ايضا
 خارج على قواعد تعارض قواعد وربما تكون راجحة منها وانما يطلب الحق
 هو محسن لعدم تفصيله وقد ضم الله تعالى هذا ان هتد الى الحق الله
 به كما قال تعالى والذين جاهدوا فى الله فهى لهم اجرهم بلنا وان الله على
 ولا يكون فى الحقيقة مجاهداً فى الله الا اذا وفق لاستعمال هذا الدليل
 ذلك لان الله تعالى لا يخلف عنه فلو كان ما يدعون به يصدق باستعماله
 انه مجاهد لله لكان كل من فعل ذلك وصل الى العلم الذى تضمن الله تعالى
 للمجاهدين فلما لم يصل ذلك الى العلم القابل للمجادلة لم يهتد الى العلم

بان ذلك لا يتحقق به المجادلة فى الله وانما يتحقق باستعماله ودليل الحكمة
 بشرطه الى يتحقق به ادليل الحكمة من مثل الشروط التى ذكرناها الى
 هى الصدق فى العلم والعمل كما اشترنا اليه سابقا **قلت** **الفائدة الاولى**
 فى ذكر تفصيل الادلة الثلاثة **اقول** يعنى ذكر بيان ادلتها وانها
 تنقسم باعتبار ادلتها الى ثلاثة ادلة **قلت** وذكر مستنداتها و
اقول يعنى فى ذكر مستنداتها التى تحصل همته وشرطها الذى يتحقق
 به على كمال ما ينبغي للمستدل بها **قلت** اعلم ههنا ان الله
 ثلاثة كما قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة وبما اضطررت اليه هو احسن فالاول دليل الحكمة **اقول** يعنى ان
 تعالى ادع الى سبيل ربك الى ما يريد الله سبحانه من عباده المكلفين
 باحدا لادلة الثلاثة لان المدعى من المكلفين ثلاثة انواع فان كانوا
 الحكماء العقلاء والعلماء النبلاء ادعهم الى الحق الذى يريد الله تعالى منهم
 من غير دليل الحكمة يعنى بالدليل الذى رآه العباد الذى تلزم منه العمل
 بالضرورة والبداية بالمستد على لانه نوع من المعانيه مشاهدا فلما
 فى كثير من كتبنا ومباحثنا اشارت على من يقول ان حقائق الاشياء كما هى
 فى ذاتها تتجلى بغير اشرف ثم افاضها لبيان قلنا لا بد وان يكون لذاته تعالى
 قبل الافاضه حال مغاير لما بعد الافاضه سواء كان التغيير نفس الذات
 ام فيها هو الذات لانه ان حصل التغيير الذات له وحده والذات وان حصل

هذا هو
 وجه
 كلامه

في كتاب
 ابن القيم

الفؤاد لانه انما يدركه بغيره والمراد بالفؤاد في كلام الأئمة هو
 الوجوب المعنى الثاني الذي ذكرته في شرح الشاعر الماصدق الذي هو
 اعني الشيء مرجح كونها اثر الفعل الله تعالى فان الشيء له اعتباران اعتبارا
 مزيه وهو انه اية الله واثر فعله واعتبارا غير نفسه هو هوته
 نفسه وهو الماهية الثانية يحتمل ان يراد بالفؤاد ما ذكرناه في
 المعنى الاول وهو اول فائض فضل الله وهو عندنا هو الماد المظلمة
 وانفعاله عند فضل الله تعالى هو الماهية الاولى التي هي بليته والى
 ابنا الفؤاد هو الوجوب وهو الذي يعرف الله وهو في الانسان في
 الملك في الملائكة والغائب عن الزبر له وانما انحصر دليل الحكمة
 في ادراك الفؤاد لانه هو الذي يدرك الشيء مجزئ عن جميع ما سوى
 الشيء مع قطع النظر عن جميع عوارضه الذاتية كادكان الغالبية متميزة
 والغارضة بلا اشارة ولا كيف ولا يحصل من غير الفؤاد فلذا كان محل
 المعرفة ولذا قلنا مستنده الفؤاد واما النقل فالمراد به الكتاب السنة
 ومعنى كونها مستند لذلك الدليل انما محل استنباطها لا مشتملها
 على الاحتجاج به على وجه لا يحل الخطاء والعقلاء وسببا لاشارة الى
 بيان ذلك **قلت** اما النقل فهو الكتاب السنة **اقول** انما قلنا
 ذكر النقل على ذكر الفؤاد لكونه اصلا لا استنباطا ذلك الدليل وسببا
 للفؤاد لان الكلام في النقل قليل اذ لا يراد بيان ذلك وانما المراد مجرد

في ذكر النقل

ذكره واخرنا الفؤاد في البيان لطول الكلام عليه بالسبب الى النقل
 والمراد بمسند منها هو الحكم منها لا المشابهة **قلت** واما الفؤاد
 انواعه مشاعر الانسان **اقول** لان مشاعر الانسان الصلة والمراد
 من الخيال والتصور الكلية التي هي على الصور العلمية كلية كانت او غير
 هو محل العلم ويقابلها الجهل والقلوب هو محل المعاد واليقين بالمشاهدة
 والمقابل للشك والريبة الفؤاد وهو محل المعارف العلمية المجردة عن
 الصور والتشبيه الاوضاع والاشارة واليجهات والادوات ويقابلها الآلات
 واذ ان اعلى مشاعر الانسان **قلت** وهو نور الله الذي ذكره في قوله
 الفؤاد من نور الله **اقول** لانه يهدي بهد التور وهو
 الفؤاد لان الصادق ذكر ان ضياء المعرفة يجعل في الفؤاد وذكروا في
 الاخر انه هو النور الذي خلق الله منه المؤمن انه هو نور الله الذي
 هو الفؤاد كما في الحديث **قلت** وهو الوجوب وهو الجهة العليا من
اقول يعني وجهه مرجح ربه كاذكرنا قبل من ان كل شيء له اعتباران
 اعتبار من ربه وهو الوجوب وهو الفؤاد وله وزبر يعينه على ما يقضيه
 من الطاعات وهو العقل واعتبار من نفسه وهو الماهية ولها وزبر يعينها
 على ما يقضيه من المعاصي هو النفس الامارة بالسوء **قلت** لان الوجوب
 لا ينظر الى نفسه بل الى ربه كما ان الماهية لا تنظر الى ربه بل الى
 الى نفسها **اقول** يعني ان الوجوب اثر وصفه لفعل الله والاثر والصفة

يتفق ولو في التعقل الا نابعاً متقوماً بغيره بخلاف الماهية فانما هي
 هوية الشيء من حيث هو ولا تعقل الا مستقلة وهذا قبل ان ينعقد
 الاصل كشيء خبيث اجثث من فوق الارض الهام من قرار وقد اشأ
 الصادق ع الى هذا المعنى في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
 مقتصد منهم سابق بالخيرات باذن الله حيث قال ع ان الظالم يحوم حول
 نفسه المقتصد يحوم حول قلبه السابق يحوم حوربه انتهى في الاول
 هذا الخلل هو العامل بمقتضى ماهيته فانها ناظرة الى نفسها الاخير
 الثاني هو العامل بمقتضى عقله والثالث هو العامل بمقتضى
 فؤاده ووجوهه فانه بمقتضاه ناظر الى ربه لا غير **قلت** واما شرطه بان
 نصفه بك لا نك حين ينظر بدليل الحكمة انك تحاكمه وتب وهو كما
 في النوادر كما قال السيد الوصين ع لا يحيط به الا وهام بل يحل لها
 وبها امتنع منها واليه الحاكمها **اقول** والمراد من شرط دليل الحكمة ما يثبت
 عليه فتح باب التور على فؤاده لانك اذا لم تنصفه بك لم يفتح على فؤاده
 باب التور والشيء مثله هو قوله تعالى لان من هيك الى الحق ان
 يتبع امر لا هيك الا ان هيك وقال له ايها اليكم ما ينبغي ان لا تعبد
 الشيطان انه لكم عدو صين وان اعلم في هذا صراط مستقيم يعني
 ان الشيطان يدعوكم الى التار والله يدعوكم الى الجنة والمعتق باذنه
 فاذا تبين لك في نفسك شيء هو حق والله سبحانه يحاكم عند نفسك

منه
 في

على
 1

ويقول ارض طيبك الى الحق ان يتبع امر لا هيك الا ان هيك فالك كيف
 يكون فان قبلت منه فتح لك باب التور والهيك وان لم تقبل منه استعت
 شهوة نفسك وما تقوت به نفسك وما طابق قواعد وهو بخلاف
 ظهرك لم تنصفه بك فاذا لم تنصفه بعد ما تبين لك من الحق في
 نفسك حجب عينك نور الهيك والعزم فلم تنفع بما ظهر لك في نفسك
 فشطره في الاستماع به سبحانه ان نصفه بك بان تنبع ما بين لك من الحق
 ومعنى قول امير المؤمنين ع بل يحل لها يعني انه سبحانه لا يظهر من امره
 والا لتغيرت احواله فانه قبل لم يظهر في ظهره ومن غير احوال حادث في زمانه
 يظهر للشيء يصنع له فاذا وجد المصنوع نظر في نفسه انه مصنوع عزه
 ان له صانعاً فاضل ظهر له به ومعنى قوله وبها امتنع منها انه تعالى
 خلقها واجباً لظهور متلبته بعبودية المصنوع والركيب لنا ليلف الحاجة
 الخ فاذ كانت كذلك لا تعرفها الا ما هي عليه فلا تعرف الا ما كان مثلها
 فكان وجوهها حجاباً من اذراك كنه عزه **قلت** فربك يخاصك عندك
اقول يعني انه تعالى يقيم عليك الحق في نفسك حتى تعرف في نفسك حجة
 ظاهرة مناك فان احببت واقررت بما عرفك فراراً لا بحسب المسائل
 بالأساس في الاحوال وبالجنان في الاعقادات بما لا وكان في الاعمال فقد
 انصفت بك وع سيفك الاستدلال لك بدليل الحكمة في الاتفاق وفي
 النفس حتى تصل به الى عالم الانوار وتقف به على خفايا الاسرار والافلا

شقائقها على نحو ما تخلق بها الروحانيون من الذوات عليها والملازمة
 لها بالاعمال والآداء فاما مثال اخلاق الله من فلام الذكر وعما الغفلة
 نقا وتجنب عافية الضرر كالاخلاق الذميمة من الطبع والخلق والخلق
 والشر والسبب والحيث المتوزع والملازمة والحيثية وامثال ذلك وعلم
 اليقين والاستقامة على الطاعات والاعمال الصالحات والتقوى والهدى
 حتى تخلق باخلاق الروحانيين واقع الاشياء التحصيل هذه وامثالها
 الموعظة الحسنة **قلت** وان كانت هذه العلوم تستفاد من غير
اقول يعني ان علم اليقين والتقوى بهدبها لا اخلاق فاستفاد من
 غير هذا الدليل **الذي هو دليل الموعظة الحسنة قلت** ولكن يكون ملا
 هذا الدليل لا يفت على الميت لانه اقل ما قسم الله بين العباد **اقول**
 يعينان اليقين والاطمئنان **الذي هو اصل علم الاخلاق** لا يكاد يتحقق الا
 بهذا الدليل لانه ينافع على العمل ويمنع من الشك والزلزال في حصول
 اليقين من هذه الموعظة **قلت** وسنداء القلب **القلبي**
 منشاء المرتبة والمعوم لا دكانة القلب لانه مقر اليقين ودليل الموعظة
 الحسنة ثمرة اليقين والقل هو الكتاب السنه لانها مستند كل شيء
 ومنه كل خبر **قلت** وشرطه انصاف عقلك بغير الانطوائه بالحق
 ما يرتب منك الحق **اقول** يعني شرطه صحة الانتفاع به تمام ما يشره
 انصاف عقلك يعني انه اذا اود عليك هذا الدليل فان مقاده الحق

علمه
 دليل
 في شدة

في شدة

على
 ١

النجاة والاحتياط والعقل يحكم عليك بما يقتضيه أمثالها فان انصفت
 اطعت عقلك بان تلزم ما الرزك به من هذا الدليل لما بيننا من
 المجانسة والاتحاد ولما كان العقل شدا لا شبا صدقة ونصحا كما
 مستحقا للقبول منه فاذا لم يقبل منه فقد ظلمته فليس يحسنه
 ظلا رايم ان كان خسر عند الله كغيره من اصل من هو في شقاق بعيد
 وقولها ظلا رايم ان كان خسر عند الله كغيره وشهد شاهد من
 اسرائيل على مثله فامر واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقول
 الصائغ لعبد الكريم نزل العواحيين نكر على الطائفتين بالبيت الحرام
 قال ما مقناه ان كان الامر كما تقولون وليس كما تقولون فانهم سوء
 وان كان الامر كما يقولون وهو كما يقولون فناديوا وهدكم هذا واما
 من رفع هذا الدليل المشا اليه هذا **قلت** فهذا من دليل
 الموعظة الحسنة **اقول** انما منلت الايات ليعرف بها هذا القسط
 هو كثير الاضنا في الاحتجاج **قلت** واما الدليل المجادل بالحق احسن
اقول فهو مشهور بين العلماء بل بما يقال ان الدليل مختصر لانه محمول
 المناقشات المعارضات والادلة لان فليس فيها مناقشة ولا
 معارضة لانه لو استدلت شخص باحد الدليلين الاولين وغادر غيره
 شخص اخر كانت المعارضة فيه لكيفيت وانما هو من دليل المجادلة بالحق ان
 لانه لما كان بناؤه على المقدمات وكان فيها حمل بالمعارضة الشائع وحال

في شدة
 دليل
 في شدة

ومعانيها مفاهيم ومنها معانيها مصداق ومنها معانيها مصدرة
ومنها لغوية ومنها اصطلاحية ومنها معدولة لا تحصل في كثير من
القضايا الاشتباه لبعضها ببعض على ان تلك النسب انما ترتب على
ايمانهم وادعائهم مختلفه فخر الاشكال والاشتباهات بخلاف
الدلائل الاولى بين فانها لم يقبها على شئ من ذلك فاذا اعرض عليها معر
فقد اعرض عنها بغيرها **قلت** وهو العلم الشرعي **اقول** يعين
هذا في الغالب اعظم من غيره في الاحكام الشرعية لفرعية والاصل في ذلك
ان العاقل من الناس لا يشك في كافي الحديث النبوية بحكمة وفرضه فادرك
سنة قامة وما خلاص فهو فضل والادلة فلا شك في كافي معلوم عند
العلماء ان دليل الحكمة لا يبرهن على اي علم التوحيد مما يلحق به دليل التو
الحسنة للفرضية العادلة في علم الاخلاق وهذا يقتضيه الدليل الجاهل
بالحق هو حسن السنن القائمة اي علم الشرع ولاجل هذا اشرت الى
التوزيع بان يكون كل دليل لعلم الغايات الثلاثة **قلت** ومسنده
العلم والتقليد اي مثله هذا الدليل العلم بخصائص معلومة او بصحة
هو عبارة عن الكتب التي تضمنها ان يعين عبارة عن مجموع القلب في القائل
اليعتبه ان المعرفة عبارة عن الجلاء في معرفة في القواعد على نحو ما اشر
اليه سابقا انك كثير من شيا ذلك **قلت** وشرطه ايضا الخصم **اقول** بان يعين
الدليل على القول القوي في علم الميزان وقد ذكر العلماء في كثير من الاصول والقرعة

الاشتباه
في الدلائل

في سنن

في الأصول

بل لا يكاد يثبت غير هذا الدليل منهم ولو قرع على خصه في غايته الدليل
على المدعى وعلى ابطال دعوى خصه برفع من الغايات فقد ظهر الخصم وان
كان مبطلا في دعواه ولا تكون المجادلة التي هي احسن بل تكون بالبرهان
وهذا قلت والام تكن المجادلة التي هي احسن وهو مثل ما قرره اهل المنطق
من المتقدمين وكيفية الدلائل وما ذكره اهل الاصول وغيرهم من الادلة وكيفية
الاستدلال على محو لا يكون من انكاره وان كان من خصمك المنطقية
والاستدلال بما يات على حق ولا على ابطال باطل ولا يخلج هذا الدليل
لان الكتب مشحونة بما لا شك محبة غير الاناداد وذلك لضعف المستند
والمستند عليه ولكن لا تغفل عن اخذ خط من دليل المعظمة الحسنة
بشبهه طريق السلامة والراحة الدنيا والنجاة في الآخرة وهذا اذا لم يتل
دليل الحكمة والاخذة وكن من الشاكرين فليبرر ولصايدان قيرته والله سبحانه
يحفظ لك عليك **اقول** وهذه الكلمات ما ظاهرا **قلت** الفائدة الثانية
في بيان معنى الوجوب **اقول** في بيان تعميم ما يسمى بهذا الاسم عند الطالين
معرفة وبيان اسمه سواء كان لذاته او لغوايته **قلت** اعلم ان الذي يعبر عنه
عند طلبة معرفة بالوجوب **اقول** يعنى في بيان تعميم ما يسمى بهذا الاسم عند
الطالبين لمطلق معرفة اذا اردت رسمه بشئ يعرف به عند الطلب سواء كان
ام به اسم يعرف عن غيره كما في الواجب كماله تعالى الجهد المطلق والواجب
الحق ولا يعرف الا بما وصفه فسمه لاذ وصفه فسمه كان ذلك الوصف حلالا

في سنن

جلة مخلوقاته وهو تعالى لا يعرف بمخلوقاته ولا يشيئ من صفاته **قلت**
 ثلاثا قساما **للقول** وجبة المحضر الثلاثة ان الشيء اما صانع او صنع
 او مصنوع فالصانع هو الواجب تعالى والصنع فعله والمصنوع ماسو
 الله سبحانه من مصنوعا **قلت** الاول ك الوجود الحق **اقول** نقول الحق
 الحق الوجود الواجب المقدس عز كل ماسوا ومن جملة ما هو مقدس ^{عليه}
 العبادة عليه فاذا اطلقت العبادة فاما تقع على العنوان اعني الدليل
 وهو الواحد تعارضا في صفة العلية وهو اي ذلك العنوان الذي هو
 ليس كشيء بل هذا يعرف به انه ليس كشيء بل لو كان لذلك الوصف
 الذي يعرف به مثل كان يعرف الله تعالى بان له مثل فان ذلك قد قال على
 من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلى قوله يلزم ان يكون النفس ليس
 كشئها شيء وهو خلاف المعروف فمن هذا قيل الاسلام فلما علمنا ان الله
 بمعرفة النفس اذ جردت عن جميع السجيات عن غلبة الخيرات كما قال في كشف
 سجا الجلال من غير اشارة ولا شك انها لا تكون كشئها شيء لانك جردتها
 عن كل شيء حتى عر الخلق من ان يشا وج تكون ليس كشئها شيء فانهما
 تكون اية معرفة فاذا عرفنا الله بها عرفنا الله تعالى انه ليس كشيء بل فيهم
 هذا ولا تفهم من هذا الكلام ما فهمه الصوفيا فانهم يقولون اذ جردتها هذا
 نفى الله ولهذا يقول فانتم انا الله لا انا وهذا كزجر صريح ولكن اذ جردتها
 يكون رتبة الله وعلامة معرفته كما قال تعا سقر يوم انا نافي لا فاق في انفسهم

في الحق
 في وجب

خلق في رتبة
 ٨

حتى يبين طهرانه الحق ولم يقلد اسما فانهم واعتبر **قلت** وهذا الحق
 لا بد له بعينه ولا يخصص ولا اطلاق ولا تعديلا **اقول** يعني هذا الوجود
 الحق تعالى لا يعرف احد من سواه من محو ذاته وانما يعرف بما وصف به نفسه
 هو قد وصف نفسه بما لا عليه كل ما به جهة من جهة الخلق لا يعرف به
 لا يصف به نفسه وما فيه جهة من جهة الخلق فاذا ذكرناه هنا وهو العنود
 هو اشمال لفظ او معنى لا افراد غير متناهية تكون كل فرد منها مصداقا
 لذلك العالم المنشع على جهة البداية من غير تعيين او تعيين في وجوده
 والخصوص وهو يعكس العنود وهما من احوال الخلق والاطلاق وهو ان يكون
 للشيء اعتباران اعتبارا لذاته بشرط لا يشيئ وهو لا يطلق واعتبارا لما للشيء
 بشرط شيء وهو التقييد بالغير فدل بالاعتبار الاول والخصوص فدل بالاعتبار
 الثاني والاخر ان لا يبقه كما هي احوال الخلق وصفاته كلها مستلزمة للشيء
 بالقوة او بالفعل **قلت** ولا كل ولا جزء ولا كل ولا ينفى **اقول** لان الكل له
 بعض والجزء بعض منه والكل له افراد مستعدة بوجودها والجزء فرد منها
 كلها مصداقا للحاق لا يعرف بها الخلق تعالى لانه هو الذي جرد ابدانها ولا
 يخرج عليه ما هو اجزاء ولا يخلقها هو اياه **قلت** ولا ينفى ولا لفظ ولا
 كرم ولا كيف ولا رتبة ولا جهة **اقول** يعني ولا يعرف تعاملا يعني لان المعنى لا يوصف
 له اللفظ باذنه او ان تولد ولا لانه ان حل في المذكر فالاول بل في الاقتران
 باللفظ والثاني بل من مع كونه ناشيا من اللفظ وهو المعنى كما قال الرضا

لانه لا يؤولت شيئا من تلك الحروف او اربعة واكثر داخل الالفية محدث
 يكن قبل ذلك الحرف فالالفية المفهوم ولد من لالة اللفظ كاحتضا
 في محله والثالث المحرر الثاني الخال في الالفية العرض الحانة العقل
 مقدر باللفظ والثاني متولد منه والثالث الجوهر والفرع الذي
 فالاقتران والتولد والحلول متفعا الحوادث ولا يعرف بها الا الحوادث
 ولا يعرف بلفظ ولا بكم وكيف لا يرتب بالاجتهاد ذلك لان اللفظ هو
 من الحروف والاصوات المتصوقة والكل حادث والكم مقدار متصل ومفصل
 او مقدار في الموزنة والمكيلة والمعدودة والمتسوق وكلها حادث ^{الكن}
 كالمثبات والاولان وهي حادثه مقفلة الحوادث والرتبة مستبينة الشا
 خرا التبيين والجهة مقصدا الطالين خارجا لمطسوا كانت الحيات
 السنة التي متعلق الاشارة الحسية ام من جهة الغيبية التي متعلق
 الاشارة الحسية والعقلية وكل ذلك صفتا الحوادث **قلت** ولا
 وضع ولا اضافة ولا نسبة ولا ارتباط **اقول** الوضع بمعنى التلصق
 حادث لا مقارة الحوادث فالاول في العنيت كاللحل الجوهر البسيط
 المحرر الجوهر الفرع والثاني ترتيبا اجزا التي بين بعضها البعض والثاني
 ترتيبا اجزا التي بينهما وبين الاجزاء الخارجية عنه والاضافة ما يجر
 متحققة على ما توقف تحققة عليه على نحو الغيبة والتساوق ^{الحال}
 كالايوة والبنوة وظهور الكسر وتحقق الانكسار والنسبة وهي اعتبار

خطي - فهرست
 ٨

شيء في جهة شيء سواء كان على جهة الزمان او الاتفاق وسواء تحقق للزمن
 من الطرفين ام من احدهما وسواء كان ذلك الاعتبار الذاتي كل من يستبر
 ام لخصيته بما ام لذاتي احدهما وعرضه لآخر والارتباط مطلق التعلق
 من الطرفين او من احدهما وكل ذلك عرضة لخاصة لا تقبل الا في الحوادث
 لاستلزامها التركيب الاحتياج **قلت** ولا في وقت ولا في مكان ولا
 على شيء ولا في شيء ولا في شيء ولا في شيء ولا في شيء ولا في شيء **اقول**
 يعني انه تعالى لا يعرف بانه في وقت ولا مكان والالكان محصوا منها ولا
 على شيء والالكان محكي وطاملة اقوى منه ولا في شيء والالكان ذلك
 الشيء محيطا به لا في شيء والالكان محلا لغيره وغير حادث وعمل
 الحادث حادث ولا عرضة والالكان متجاوزا عنه مستقل ذاتا وكل
 ذلك عرضة لخاصة **قلت** ولا يقطع ولا يغلب ولا يستدرة
 لا باستدادة ولا مركز ولا مسكون ولا استثناء ولا طلبة ولا باستفالة
 يمكنه لا تغير ولا زوال **اقول** يعني انه تعالى لا يعرف بلفظ اي بقرينة
 ونحو ترادف اشياء لك فلهذا صفات الاحتياط ولا يغلب بعكس المظن ولا
 استدادة كالدائرة والكرة ولا استمداد وهو موط الشيء ويكون في الذات
 والاقوات الامكنة والصقا والافعال والمنازلات في الاشياء ذاتا
 ولا يجوز ان لا تكون لانها من الالكان لا اربعة بل من الحوادث ولا استثناء
 ولا طلبة لانها من نوع الحركة والتكون الغيوبية ولا باستفالة كالحركة او الالكان

شيء

ولا يمكن كالتسوية او ما يلزمه ولا يتغير حاله الى حاله ولا زوالا لثباتها
 وكل هذه احوال الخلق وصفاتهم فلا يعرف بشئ منها والاعرف بحقيقة
 يكون مثلهم **قلت** ولا يشبهه شئ ولا يحا الفرضي ولا يوافق شئ
 ولا يعادله شئ ولا يبرز من شئ ولا يبرز منه شئ **اقول** يعني انه لا يشبه
 شئ ولا لا لكان خادنا مثله ولا يحا الفرضي ولا يوافق شئ ولا لا لكان
 عرفه ولا يوافق شئ ولا لا يشبهه جهة المواقفة ولا يعادله شئ
 الا لكان نداه او ضد له ولا يبرز منه شئ ولا لا لكان والدان كان
 مولودا كان مشاركا وزكيا كان مؤلوا كان مؤرورا لها كالكامل **قلت**
 وكل صفة او جهة او صفة او مثال او غير ذلك مما يمكن في صفة او جهة
 او جهة او لها ما فهو غيره **اقول** يعني وكل صفة او جهة او صفة او مثال
 لا يعرف لها الا لها فرع وتوابع ولعوق لها كان معرفا بميت وغيره
 فاصفة هو لغيره تعاقر ذلك وغير ذلك ما لا يمكن فرضه لا نه خاد
 اذا يعرف بالمكن ممكن او وجوه يمكن وجوه لان ممكن الوجوه خاد
 او متعين لان ما يتغير فقد اطمن صحت حد التغير واخصه مداد
 التغير فهو محدود معين وكل محدود معين فهو خاد شخص بالمتغير
 او لها ما لا الهام طاب للتعين والتغير فهو محتمل الزيادة محتمل النقصان
 فهو ممكن فهو غيره كمالا لجهة الامكان والعرض والتغير والاهل لا يعرف
 نه لاها صفات الحوادث **قلت** ولا يبدك شئ مما ذكرنا غيره ولا يصدر

خلق فدرست
 ٨

اقول يعني انه تعالى لا يعرف بشئ مما ذكرنا من هذه الاضاف واللا
 لكان مدركا لها والمقدر غير حادث ولا يتغير المذكوران كما يصدر عليه
 الغيرية لاها صفات الحوادث ولا يصدر ذلك ولا لكان خادنا لان
 الغيرية والصفة صفات الخلق كالباقى **قلت** ولا يعرف بما هو في سر
 علامته ولا طريق الى معرفته بوجه لا يتفق ولا ايات لا انما وصفية
اقول يعني لا يعرف باشارة وتلويح وزفر وتصريح وتبليغ ولا طريق الى
 معرفته بوجه الوجوه نعم يعرف بما وصفه نفسه ذلك لان معرفته
 الشئ لا يمكن الا لاها صفة بالمعروف بالكنه بالعلم العباد او يدعو الرتبة
 والسماع بالوصول الى الاذل يشاهد ما هناك وانزل ويخبر عما هناك
 وراى وان لم يكن احد وصل الى الاذل لا يعرف حيد ولا روح ولا
 بادراك خيال ولا عقل فكيف يمكن ان يصفه نعم لما تقدر ذلك على
 والحال انه تعاقر يبدك لك من جهة الحكمة والالطف بعباده الضعفاء ان
 يصف نفسه بغيره بغيره بما وصف به نفسه لما لا يخرج ان يدرك الا بصفا
 لا تخفى خواطر الامكار خلقا اقربا بقدره وعلى تلفة التعريف
 الوجوه منه تعاقر وان يبلغوه الى الضعفاء ارسل الرسل مبشرين ومنذرين
 فنت كمنه وبلغت حجة وفار تلك نظام للعبيد لهذا **قلت** ولا يبدك
 احد كنه صفته وما يعرفه بما تعرف له به **اقول** وهذا انشاء الله تعالى
 الحجة لنا ظاهر الدلالة **قلت** ولم يعرف لاحد نحو ما عرف من غيره والاشياء

اقول انه تعرف لك بمعنى انه وصف لك نفسه وعرفك نفسه
 عرفك غيره من خلقه ولكنه عز وجل لم يصف نفسه لاحد بمثل ما وصفه
 غيره له مثله عرف نفسه بانه ليس كمثل شيء وعرفه بان الرخيف احمر والظلم
 بانه ابيض والمدا داسو والرجح طويل والثار خاداة والماء بانه بارد والاشا
 ذلك بصفاته ولم يصف نفسه بشي من تلك الاوصاف والاشا به طو
 وصف نفسه بالحمرة لاشا به الرخيف ولو وصف نفسه بالياض لاشا به الظلم
 في الياض فهو تعالى لم يصف نفسه بوصف يشابه شيئا من اوصاف الخلق فانه
 لم يخلق ان وصفه نفسه ليس كمثل شي **قلت** فهو المعلوم المجهول والوجود
 والمفقود **اقول** يعني فهو المعلوم على ما وصف نفسه والمجهول بحقيقة كنهه
 لانه لم يتبين حقيقة كنهه لاحد من خلقه فهو مجهول ولكنه والموجود بانه
 انما صفة فان لا يزيد على جوهر صفة المفقود بانه لظلم حقيقة
 ذاته تعافاه تعافاه كل شي مخالفة **قلت** جهة المعلومه عن مجهول كنهه
 ونفسه شئ يتبين عن مفقوديهما **اقول** يعني انه مخرج من موصوف هو نفس حيث
 هو مجهول لانك انما تعرفه بانه لا يوصف ولا يحاط به علما وانه ليس كمثل شي
 وان كل معلوم بنفسه فهو مصنوع له وامثال هذا فلا يعرف سبحانه الا بمثل
 هذه الاوصاف وهذه الاوصاف هي الموجبة لكونه عز وجل مجهول كنهه وقولنا
 ونفسه شئ يتبين عن مفقوديهما ان حقيقة شهادته ان كل ما
 يشاهد من موصوفه انما الموقوف بفعله قيام صفة وعقل صفة الكلام فان كل

خطي
 ٨

شيء يدرك وبشاهد بالابصار او بالبصائر وجميع المذاكر والمشارع
 اثر فعله بمنزلة صوت الكلام اذا سمعته من تكلم سلف الجدار مثلا اذ هو
 دال على وجوده بذلك الصوت في حال غيبته في حال اذراكه انما هو باق مع
 ذاته فاشاهد انما هي باقنا رصعة خال غيبته فوجدنا من فعله **قلت**
 فهو لا يعرف بعينه وعينه يعرف به **اقول** هي ذاته تعالى لا يعرف بعينه ولا
 كنهه تفرق بعينه وبين خلقه وعينه يعرف به يعني انما تعالى لا يعرف
 بعينه لما عرفه به بنفسه لك على انه مصنوع قد عرفك باوصافه بانه
 وارث فعله **قلت** اما انه لا يدرك بموه ولا خصوص او فلاها جها الخلق
 صفاته وهي لا تتحد الا انفسها ولا بدلها الا امثالها **اقول** يعني ان كنهه
 لا بدل له بموه او فلان ذلك لتفقا صفاته الخلق وصفه الشئ لا يعرف جها
 مثل الاحمر كصفة الحمرة ولا يعرف بالحمرة الا بغير كنهه كصفة الصفا
 انما تصد على موصوفاتها لا على غيرها ولا بدل لها غيرها وانما بدلها
 مثلهما وذاته تعالى صفاته مخالفة لذات خلقه وصفاته فلا يعرف صفاته
 اذ لا يعرف بصفاته ام الاخاد **قلت** واما انه لا بدل له بصفته فلا
 صدا لمكن يمكن اذ القديم لا صد له والامكن عنه شئ ولشاهد ان
اقول يعني انه لا بدل له بصفته اذ لا صد له لان الصدا انما يعقل للشئ
 اذا كان في رتبة وهو الازل وليس في رتبة غيره والمثل في رتبة
 كما لمكن لا يكون صدا للقديم وايضا يكون شهادتها للخلوقات التي لها

صندا والصدق على الاصح المسموع وهو المعاكس للشيء في الصفات الذاتية مع
 الاتفاق في الرتبة مثلا فيما نحن فيه يكونان اذ لم ينفك في الرتبة وكثير
 احدهما اذا حرك شيئا طلب الاخر فيكون ذلك هو المعاكس في الصفات
 الذاتية بمقتضى الطبع الذي مقتضى الرتبة ان يكون كل منهما نسبة الى
 كل شيء على السواء فيساوي المتعاضبات منها الى كل شيء فلا يصح شيوعها
 ولا غرض احدهما للثبوت لئلا يكون في مقتضى احدهما دون الاخر
 الاخر صندا لتعاضدتيه في الرتبة وفي الطبع الذي وقولنا ان صندا
 ولم اقل فلان صندا للقديم او بدله بان القديم يستحيل فرض صندا له
 من تصور صندا فانما تصور صندا الممكن لان اذا تصور مع غيره فليس ذلك
 بتعظيم فيما فرض وقع في الممكن ولذا قلنا ان القديم لا صند له **قلت** وانه
 ان كان قدما لم يلزم تعدد القدماء **اقول** يعني ان الصدا لو فرض وان
 يصح الفرض ان تعدد القدماء المتفق على بطلانه على ما هو مقرر في
 التوحيد **قلت** ولا يمكن فرض ذلك في الازل هو الذات البسيطة الخفية
 ولا مدخل فيه لان الازل صمد **اقول** يعني لا يمكن فرض الصند للكثر في
 الازل مطلقا كان المفروض فيه صندا ام ند المناهضة ذلك في الازل
 ذلك لان الازل هو الذات البسيطة الذي لا كثرة فيه بكل اعتبار
 ما خرج عن تلك الذات الخفية فهو ممكن والذات الخفية صمد فلا مدخل فيه
 لان مركزا فيه مدخل الغير فهو مؤلف محتاج وهذا **قلت** والازل

فهي

خلق في
 ٨

فهو امكان **اقول** يعني اذا كان شيء بخلاف ما وصفناه بان يكون فيه
 مدخل لغيره وليس بسيط او بان يكون كما هو متصور فافضل من ان
 وفيه فصل ليس ان يفرض فيه غيره كما هو شان كل طرف فهو ظاهر
 البطلان **قلت** وان كان الصند ممكنا لم يفرض كون الممكن صندا للوا
 لحدوثه **اقول** يعني واذا فرض كون الصند ممكنا لم يصح كونه صندا للوا
 لغير الرتبة كما ذكرنا سابقا لانه اذا فرض الصند ممكنا كان انما وجد
 الواجب فكيف يحدث ما هو صند وما كان ذلك لا كمثل فرض ان
 النار من جهة كونها حارة احدث برودة بناثرها الحار **قلت** واما
 فلما ان صندا الممكن لان القديم والمنع لا يصلح المطلق للصند واللا
 كما لا يمكن **اقول** وذلك لان القديم لا يعرف بالبعد والصند لهما
 مرتبة واحدة فلا يفرض كون القديم صندا الاعلى محقق الامكان فيه واما
 المنع فليس شيئا ليعرض كونه صندا للشيء او كونه الشيء صندا له وهذا طلبا
 ممكنين **قلت** واما في الواجب بلان الصند جهة المبالغة وطرفها وهو
اقول يعني انما اصنع الصند من الواجب لان الصند مأخوذ في معنى جهة
 صند فلا دخل للافتقار المذكور له يصح ان يكون بسيطا ولذا يقولون ان
 الصند يحضر الذهن عند ذكر صند والاصل فيه هذا اي انه ما خفي في
 مفهوم جهة مبالغة صندا **قلت** واما في المنع فلان الصندان لم يكن شيئا
 لم يكن صندا وان كان شيئا كان ممكنا **اقول** يعني ان المنع ليس شيئا لا في

والله الذي في نفس الامر فان لم يكن شيئا لم يكن ضدا فان وجدته
 فهو ممكن فلا يعقل كونه ضدا ومن فرض ذلك فاعلم ان فرضه كذا ساء لهذا
 الاسم ومحمد التسمية لا يثبت الشيء ولا يتحققه الواقع ولذا قال تعالى ولم يكن له
امر شريك كما قل سمعهم ام يفتنون بما لا يعلم في الارض ام يظاهرون بالقول
 ولو كان التسمية يثبت الشيء في الواقع وتجعل ما ليس ثابتا ثابتا لما قال تعالى
 ام يفتنون بما لا يعلم من سمعهم اصنامهم شركاء لهم لو ثبتوا بالتسمية لهم
 فداخروا انما لا يعلم ذلك قلت وهذا لا يصلح العمل لصحة الوجود
 مجازا لان عند الممكن وجود في الامكان لا في الوجود وهذا اشار الصادق
 لم يستل عن خلاف ذرارة وهما من الحكمة في الله هل هو شيء مخلوق
 فقال ذرارة ليس شيء وليس مخلوق وقال هاتما الله شيء مخلوق فقال
 قل يقول هاتما في هذه المسئلة ولا تقبل بقول ذرارة اقول يعني لا يعمل
 ان العمل ليس شيء لا يصلح لصحة الوجود نعم الوجود الذي هو المعنى البسيط
 عنه بالفارسية يثبت يصلح العمل الذي هو عمل يكون لصحة العمل
 شيء ممكن ولو ان يدبر المعنى والمطلق صلح مجازا لان عند الممكن وجود في الامكان
 لان الاعيان متكون من حيث مقتضى الشيئية صلح لطلق الصفة من حيث
 ان الشيئية مختلفة من حيث الامكان والاعيان كان مجازا الصفة في الشيئية
 عن الممكن كما قال تعالى ولا تدرك الاذان انا خلفناه من قبل ولم يكن شيئا
 واشياءها كما في قوله تعالى هل على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا الا

خلق في مرتبة
 ٧٨

قال الصادق كان مذكورا في العلم لم يكن مكوفا مباعيا حتى الشيئية
 صلح اعني بولعب هذه الشيئية صلح للقياد في رتبة ضد في الواقع
 انما هي في الاستعمال كانت مجازا والاذن الدال على اثبات الشيئية الممكن
 شاهد للحق الذي ذكره قلت واما المنع فليس فيج ولا عيار له
 استعملت العبارة بوجهها مكانه اقول انما ذكرنا المنع مرتين لان الاول
 انما هي في بياضه والصفة والثانية لبيان عدم شيئية ومفهوم هذا
 ان المنع المقصود ليس شيئا اصلا واذا عبر عنه فانه انما يقع العبارة على ما
 هو فيه المنع عنه والمفهوم والمجمل والمعقل كل منهما ممكن وجودا لان ما
 الغرض ان كان هو الذات المشار اليها بالاشناع فهو موجود فلا
 لجعلها بمنع وجود وان كان صفة فالصفة لا يوجد الامر تنب على
 الموصوفين فيكون المنع عندهم على الفرضين ممكنا قلت مثل الاشراك
 لان الفرق البتة اقول اذا قلت لا شريك له فهذا نفى وان كان
 وقع على ثابت لم يثبت شريك وان لم يقع على شيء لم يكن للشيء معنى
 ثبت حجة الله دل على ثبوت الشريك له وهو خلاف نفس الامر فمع انه
 قال تعالى انبيون الله بما لا يعلم في السموات والارض سبحا وتعالى عما يشركون
 اذ لو كان شيئا علمه سبحانه فلما في تعاليمه به دل على عدمه بكل اعتبار
 في جميع الاحوال وانما فيها المدعى ثبوت الشريك في الاذهان بل من
 انك علمت فاعلمه الله سبحانه وليس كذلك لان الذي يقصود هو صورة

من احكام الاوهام حيث حكوا يكون هبل مثلا شربكا لله سبحانه
وتوهمت الاوهام مطلقا الشربك واحدا للعلماء في عمومها الاوهام
بما يناسب فيها من العبادات تصور الشربك لينة المخوف في الحقيقة
العبارة واقعة على ما خلفته الاوهام كما قال تعالى وتخلفون انكاهو
ممكن وتسميتهم له بالمنع امر لفظ كما قال تعالى ام بظاهر من القول
مرادهم ان هذا المفهوم يمنع كونه شربكا فالامتناع في كونه هذا الممكن
المحدث شربكا لا يراهى الشار الىه ينفي كونه شربكا شي ممكن لانه لو كان
كذلك لم يكن منعنا **قلت** وذلك لان الاوهام تصفى شيئا وتسمى
شربكا من جهة مجوزها ذلك وتوهم وتجن فالى الاشارة بقولهم تعا
وتخلفون انكاه **اول** لما استعملوا شيئا اعتقدوا فيها باها شفع
تصور وسموها الهة وهم يعرفون ان الخالق هو الله تعا كما قال تعا و
سلمتم من خلق السما والارض يقولون الله سموها شركاء لله شفعنا
عنداهم والسبب في التسمية مجوزهم ذلك وتوهم كونه مؤجبا **قلت**
فالى هذه العبارة ممكنة لعباد الاوهام **اول** يعني ان يقول له الله
الا الله ولا شربك له ممكنة لعباد الاوهام اعني مجوزها الشربك
توهم وتجن **قلت** وهي عبارة خادعة واردة على خادث **اول** لا اللفظ
انما يوضع بازاء المعنى المجوز في الخارج او في الذهن ولا يصح ان يوضع اللفظ
اللاشيء ولا يوضع لفظه هناك ولا شيء موضوع له لم يكن موضوعا لشيء

فلا بد على شيء هفت **قلت** واما المنع فليس شيئا ولا عبادة عنه
اول هذا المعنى الثاني ذكرناه قبل بان الاول في بيان عندهم
للصيد والمرتبة الثانية هي ما هو شيئا عند شيعته في نفسه اصلا
وذكرناه ايضا هنا لك ووجه اخر ان ذكرنا الاول لبيان عديته والثاني
فما هو شيئا لبيان عديته وانه مع امتناعه فلم يعب عنه والعبادة انما تجز
للممكن ولهذا قلت شيئا ولا عبادة عنه فلا وحيد العبادة فانهما هي لغير
باعتبار التعبير عنه **قلت** ويعبر عنه بالعبادة لهذا العنوان الثاني
اول يعني ان التعبير عن هذه العبادة مع ان العبادة لا تستعمل شيئا
ليس شيئا والا لترك عبادة لشيء هفت لكن لما كان معنى من الخلق بمعنى انه لو
كان شيئا لكان يقال عنه كذا وكذا فكانت العبادة للعنوان الثاني لان
العنوان الذي هو الدليل للاوهام على ما نرى عليه العبادة لما لم يكن
مدلوله هنا شيئا اصلا من غير جهة يقصد منه المراد انما هو مجز
بعض الاوهام لتاوضه بفرض شيعته ان كان على ما فهمه الاوهام
الضعيفة والافان في الاوهام لقوة منع الفرض والجوز والاحتمال
بكل وجه فلا عبادة له عند هذا الامع خاصة الاوهام الضعيفة فيما
يجر عنه فلما كان هذا العنوان انما هو هذا النمط بعد تحقق مدلوله
بكل احتمال فلما انما عنوا منهم لانه لو كان حقيقيا لكان مدلوله ثابتا
كافي عن الواجب **قلت** وهو خادث خلفه الله بقبضه وهامه

خلق - فترت
٧٨

من باب الحكم الوضع عند أهل الأصول **قوله** يعني ان هذا العنوان المشهور وان لم يكن له أصل يمتدحى شوقه على شوقه لانهم لما توفهمه الا وهما من شوقه اصله في محل العقل من الذاهن خلقه الله بمقتضى وهما من كماله خلق الكفر من الكافر بكفره حين كفر خلقه بمقتضى كماله خلق ايزالنا الذي هو عنده بمقتضى الظفر الموضوعة الرحم وان كانت ضمت بغير رضاه وخلق الزرع الذي كان يذره معصوبا وفاؤه وارضه كذلك هو من شوقه

لكن حين خلق الله البذر وجعله صالحا لئلا ينبت اذا وضع في الارض سقى بالماء لم يكن يحسنه وعينا للظالم على ظلمه حين خلق بمقتضى تلك الاسباب ما ينبت عليها من شجانه ونظائر ذلك **قوله** ولا نرى على كماله كل شيء خلقه **قوله** يعني ان عز وجل قد علم بكمه كل شيء خلقه ما ينبت به باسما فلا يمنع عطية بسببها الفة امر بل بنا لهم بضعهم من الكتاب عليه سبحانه الحسنة وليس في ذلك الجرا ولا ظلم او سببا بيان ذلك **قوله** وليس هذه العبارة عن هذا العنوان كالعبارة عن عنوان حكم الواجب وان كان لا بد من لذاته **قوله** يعني ان النسخ عن عنوان المنع ليس كالنسخ عن عنوان الواجب لانه الواجب ثابت ان كان لا بد لذاته ولما يعرف عنوانه لا بد من جعله انه معرفة ليست له عليه عنوان المنع وهي الحقيقة لكان هو المراد منه اذ المنع ليس شيئا فكيف يكون امره سبحانه لما كانت الاوهام الضعيفة شوهه عن عنوانه فبغيره هو ايضا وهي ان المنع في الحقيقة مفاده العباد

خلق في مرتبة
٧٨

اللفظية فكان عنوانه صوتي فذلك فهو وهو لفظي **قوله** الان العنوان المظاهر ومقاماته التي لا تقبل لها في كل مكان **قوله** وذلك كما قال المحقق في دعا شهر رجب فبطلت مفادون لكلماتك اركانها لتوحيد وانك وعلا فانك ومقاماتك التي لا تقبل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فقها ورفقا يسجدون وهما منك وعوفا اليك لداخلة هذه العلاقات التي عتق الواجب دليله التي لا فرق بينه وبينها لغيره فيما ينسب لخلق الله من الصفات والتاثيرات مثل من طاع الله فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصاه الله وفعلهم فعل الله وقولهم قول الله وامرهم امر الله ونهيهم نهى الله وغير ذلك في كل ما ينسب لخلق الله ومثاله ذلك كالحديث المجازة بالتاثير فان فعلها فعل التاثير ومنعها فقد عرف التاثير ان كانت الحقيقة انما تتحق في التاثير بفعلها الذي خلق في الحديث وليس في الحديث شيء من التاثير كقولنا المنع لا نعلمه على فعله ومثله في الدليل عليه بخلاف عنوان المنع فانه ليس شيئا فلا يكون عنوانه شيئا لكن شوقه فرج على شوقه اصله فانه من شوقه **قوله** وليس المنع مظهرا لان المظاهر من البتوت **قوله** يعني انما كان العنوان متحقا للواجب لانه الواجب ثابت والتاثيرات كبر له المظاهر بخلاف المنع فانه لو كان ثابتا كان عنوانه ثابتا فلما كان لا لم تكن له مظاهر والعنوان ثابت مظاهر المستند عليه فاذا انشئت له مظاهر

كانت موهومة **قلت** وانما سميت ممكنا بمنع كالوحيث جلالة
اقول يعني ان المنع الذي يجيئون عنه ممكن وان ارادوا بالمنع
 فلاجل هذا كان له عنوان وانما سمينا موهوما لانهم لا يريدون
 الممكن ليكون متحققا **قلت** ولينسج الا الله وصفاته واسماؤه ^{ان}
 ان المنع ليس شيئا اذا لم يكن الا ما هو المحقق وليس متحققا الا
 بذاته واسماؤه بربها **قلت** وانما لا يعرف الا بما وصفه ^{بذل}
 الاذن ليس شيئا غير تعاقبا سواف هو الامكان والاذن لا يجمع ^{شيء}
 ولا يدخله شيء ولا يصل اليه شيء فخرجنا هذا بوصف مائة **اقول** يعني
 انه تعالما كان هو الاذن وجب ان يكون في سوا غير الاذن غير الاذن
 ولما ثبت ان غير الاذن لا يصل اليه وجب ان يعرف عنه لذاته فاذا كان
 كذلك وادان تعرفه عباده وصفه نفسه لهم لانهم لم يصلوا اليه
 بذكره ولم يره له يعرفوه وانما يعرفونه بذلك الوصف الذي وصفه
 لانه هو الذي يعرف نفسه واذا كان كذلك لا يعرف احد الا بآثاره
 به نفسه وذلك لانه لا يصل اليه غير ولا يصنف احد لعدم اطلاع
 الا بتعرفه نفسه لموهوما كقول الانبياء كبريهم فلا يعرف كنهه الا هو لان
 علمه بنفسه عين ذاته ولهذا المنع معرفة بذاته لغيره **قلت** فاذا
 نفسه كان وصف الحق الحق واقع علينا ووصف خلقا **القول** يعني
 وصف نفسه بنفسه هو نفسه لعدم المغايرة هناك لا استلزامها

المتضمن للحدوث فيكون الوصف للحق الحق تعاقبا لانه هو هو وما
 وصل اليه من ذلك التعريف فهو حادث مجزئ وشا فهو في الحقيقة
 ذاتا وذلك الوصف اثر من فعله لانه فعله لنا التعريف به فهو اية
 فعله وفعله اية عمله الذي هو ذاته فلذا قلنا ويقع علينا وصفه خلقا
 لانه هو حقايقنا لان انفسنا النموذج هيكل توحيدنا فقلنا انفسنا
 هيئتنا على ذلك الهيكل لانه اثره والاثريتها بصفة مؤثره من جهة
 الناشر لذل قال امير المؤمنين من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني
 كل احد ففقه ليل ربه واياته لانه اثره فمعرفة اية عرف ذلك الوصف
 عرف الوصف وهذا **قلت** ونحن ذلك الوصف الواقع علينا ^{فقد}
 تعرف لنا **اقول** يعني ان نفوسنا اى ذاتنا وحقايقنا هي ذلك
 الوصف لانه ما اراد ان تعرفه خلقنا على هيئته معرفة مثاله اذا
 ادب ان يعرف ذلك شيئا طويلا بصفة طوله رسمت له خطا طويلا
 هيئة طول ذلك الشيء المطول معرفة بطوله او معرفة طوله ولو كان
 المطلوب معرفة عرضنا رسمت لنا شيئا عرضيا على هيئته عرضنا
 الشيء المطول معرفة بعرضه او معرفة عرضنا فقلنا فقد تعرفنا
 بنا ومعرفة قولنا فكان وصف الحق الحق خلقا **القول** يعني وصفه الحق
 بذاته لذاته يصل اليه اثره خلقا لان الفهم لا يتغير عنه ولا يزل
 فاذا اتوا وظهر فلما يكون ذلك من الحادث اذا العقب طوله واحدة لا شيئا

ولا يقبل **قلت** لان الخلق لا يدرك الا خلقا انما اتخذ الادوات
 اعينها وتشير الالام الى نظائرها **اقول** هذا لتقبل لما قلنا من انه
 لا يعرف من يخوضه انه وانما يعرف بما اوصفت نفسه فلذا قلنا ان الخلق لا
 يدرك الا خلقا فلذا قال امير المؤمنين انما اتخذ الادوات اعينها وتشير
 الالام الى نظائرها بديهة ان الشيء لا يدرك الا ما هو جنسه او نوعه
 او صفه **قلت** فلا بد من شي الاما كان من جنسه **اقول** يعني ان كل شيء
 لا يدرك ما ليس من جنسه لانه لا يرفع عنه لان كل ذلك انما ادراكه بخو طبعه
 فادراك الجسم بخو طبعه الجسمي ثم لا بخو طبعه الحزني وادراك الحجر
 بخو طبعه الحزني لا بخو طبعه الجسمي من ثم حكموا على العقول بكونها مقادير
 يعني افعالها لكن حقن في شيء من الماديات فلا تدرك الا الالام والاعمال
 فلا تدركها الا بنو سطر ما هو من جنسها والنفوس كذلك يعني افعالها في ادراكها
 مثل نسبة ادراك العقول وقادرة في ذاتها ومقدرة في فعلها فادراكها
 الذاتي الصوري الجوهرية والفعل ما كان من نوع الجسمانيا **قلت** ومعنى انه
 يتعرف لاحد بمخاطبة من غير ان يعرف الخلق الخلق بما هو عليه
اقول هو سبحانه اعرف الخلق بما يعرفه عليه من الصفات في الوصفية يعني
 حيثما يقتضيه وصفه لنفسه من الالام وهذا الخلاف ما اوصفت خاصة
 مخالفة جانه مثلا وصف نفسه الزيد بانه ليس كمثل شيء وان كل ما يميزه زيد
 في ادق معانيه فهو مثل زيد مخلوق مجرد وعلى زيدا صطفى عليه

صفته نفسه وصفه عموما الزيد بانه مركب مخلوق متغير مختلف فلا
 يمكن ان يوصف المخلوق الا بهذا النوع على هذا النحو ولا يمكن
 ان يوصف الخالق بنفسه لا بهذا النحو المشار اليه في وصفه تعالى
 لنفسه **قلت** اظم خلق وهو عرف نفسه انه ليس بمخلوق ولا
 يشبه شيئا من المخلوق **اقول** تعرفنا الشيء بوصفه على ما هو عليه وذلك
 في وصف الخلق اظم مركب مؤلفون من اجزاء محدودة ومحدودون
 محتاجون وامثال هذا الاوصاف في وصفه تعالى نفسه انه لا يشابه شيئا
 من صفا خلقه **قلت** فلا بد من ان تعرف لهم شيئا من صفاهم ولا من
 اصنافهم **اقول** لان بصائرهم واصباهم انما تدركها هو من نوعها وانها
 مشاهبة ومقدرة والالام اذركه **قلت** وانما يعرف بصيرته قال
 اعرفوا الله بالله فقال الشاعر اذا رام عاشقها نظرت فلم يستطعها
 من لطفتها اغارته طرفا رهاها به فكان البصير طباطرها **اقول**
 انما يعرف بصيرته لان تلك البصيرة هي نورها الخلية له به والاشبه
 تدرك نظايرها ولذا قال اعرفوا الله بالله يعني اعرفوا الله بما اوصفت
 نفسه لكم وهو ما عرفه عليه بالنسبة الى ادراك العاقل فان الشيء
 انما يعرف بما هو عليه لما كان تعالما هو عليه ذاته متمسكا على ما سواء
 كان قد وصف نفسه بخلقه ليعرفوا بذلك الوصف ما عرفهم هو ما
 به صفه لهم ثم يعرفونه بذلك الوصف الذي عرفه عليه فما وصف لهم

خلق في مرتبة
 ٨

وهذا هو معنى انه اعاد العاد وعينها من اي من تعريفه وتوضيفه
 فيها **ثالث** ومعنى فهو المعلوم والمحجوز **الاول** انه المعلوم بصفة المحجوز
 بكيفية الموجب بآية المفقود **ثاني** يعني تبدل على وجهه بصفة
 صغره او ضله والاثر يد على المؤثر تبدل على صفة الذي تعرف به
 كحكمة عما اظهره صغره من الابان الدالة على ذلك كما قال تعالى لهم
 اباننا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فكم ان هبة الكتاب
 تدل على صفة حركته بدل الكاتب كذا تلك صفة خلقه وهبانه تدل على
 ضله تعالى ان صغره او ضله والاثر يشابه صفة مؤثره التي لها صفة
 بان اثار ضله كما ان الدخان المتردد على وجه النار ويحترق من حيث كونه
 لان كل ما سوا مغاير له من كل جهة وذلك المغايرة ومنه ما سواه من جهة
 بآية لان كل من نظر وحذا بان تدل على وجهها حيثما توجه ومفقود
 من حيث ذاته لكون كنهها اثر يقابله بين ما سواها فلا يوجد من حيث ذاته
 لا يفقد من حيث اثار ضله **ثالث** ظهر فلا شيء اظهر منه وانما ظهر كل شيء
 بان ظهر **الاول** يعني ان كونه تعاطف من كل شيء لان ظهور كل ما سواها انما هو
 ان يظهر به ذلك استواء يعني انه تعاطف للخلق وبذلك الخلق اى بالجماد
 وهو عز وجل لا يتبدل ولم يتغير فظهر ان لا بد من اظهره من ابدى باجدا
 وتكون كل ظهور لزيد لا يظهر الله سبحانه فالظهور لفعله فلا يكون شيء ظهر
 منه وهذا معنى قولنا انما ظهر كل شيء بان اثار ظهوره لان ظهور الاشياء انما

خلق في مرتبة
 ٧ ٨

هو ظهوره فلهذا اظهره ما غير ظهوره عليه فبالحال **ثالث** ويظهر فلا شيء
 اظهر منه لانه لا شيء اظهر منه وانما خفي لشدة ظهوره واستر لعظمه
الاول ان الشيء اذا ظهر كمال الظهور لنفسه وبغيره وصل في ظهوره لا كما
 لا يخفى اننا لا نعرفه ان يد منها ويكون كظهوره وانما منها هي انما
 ناقص لظهوره كمال الزيادة بالنسبة الى اخر غير الا ولا الذي انما هي الظهور
 اليه فلا تكون له آية الظهور الا في النهاية بالنسبة بل يحتاج الثاني الى
 زيادة ظهوره والثاني لوقوف الظهور عند من الزيادة بالنسبة اليه
 جازا لا يقف عند ثالث غير الزيادة فيها فرض للظهور له آية فهو كمال
 الزيادة وما يجمل الزيادة كمال التقصا وذلك الحادث لانه صفة الحادث
 كمال الزيادة والتقصا كمال نقصه الفهم سبحانه فانه لا يتناقص
 تنهاهي صفة ظهوره غير منها فاذا اظهره كماله كان كمال ذلك الظهور
 ظهوره غير واقف على حد سبته المحل له بل يكون من ايات في الظهور **الثاني**
 بل في آية تتجاوز كل شيء محدث كل شيء تتجاوز الظهور او اكره خرج بالنسبة
 اليه غير هذا الظهور الحد الباطن والحقا صلب الظهور في التجاوز الى الخارج
 خارج عن كل حد وما تجاوز منه الادراك هو عين الباطن والخفاء
 فبشدة ظهوره وعد شأهنا وقوفه الحد بطن بطن بالآية اليه
 خفاء لا احد له حجة ظهوره عين جبهه بطنه وخفاء وهو موصوفه
 بطن فلا شيء اظهر منه لانه لا شيء اظهر منه ومعنى قولنا وانما خفي

ظهوره واستمر لعظم معرفه واعلم اني انما عرفت بهذا العبارة البينا
وهي ان كانت ناقصة عن فائدة المعنى لان العارفين بينهم من يدرك
المعنى المراد وانما كانت ناقصة لعلمين احدهما من قصص اذ لم يتوكل
في اذ بعرف ذلك فلم اعط العبارة اذ لو اذن لي لا عطي العبارة
والثاني مني طلب الاختصاص وصفا للامر اذ ليس كما يعلم يقال
اكثر الاذهان عن فهم ذلك البينا لو كان واستمر **قلت** ومعنى هذا
نفس محقق ان الشيء لا يعرف لا يعلم الا بما هو عليه **اقول** يعني انما
كان الشيء لا يعلم ولا يعرف الا بما هو عليه **اقول** يعني انما كان الشيء لا
يعلم الا بما هو عليه كان مقتضى الازل ان يكون محجوبا لان العارفين
تقتضي الاضافة وشان الازل ان يكون مخاطبة وما هو عليه الا يكون
مخاطبة فاذا ثبت ان الشيء لا يعلم الا بما هو عليه ثبت انه لا يعلم الا
بالاخطبة وهو معنى ان جهة معلومة نفس محقق ومعنى قولنا ان الشيء
لا يعرف ولا يعلم الا بما هو عليه **قلت** فالقول بل يعرف بطوله والعرف
يعلم بعرضه الفصير يعرف بقصره والابيض ببياضه والاسود بسوده
ذو الهيئة ببيئته وما لا مقدار له ولا لون ولا هيئة يعرف بذلك
اقول هذا معنى ما بينت بان الشيء لا يعرف بما هو عليه من جهة
بمعلقها العرفي العرفي فلو كان شيئا اخر طويلا والظاهر من
الحكمة عرف بالاجزاء الطويل وبالعكس ففهم انما يعرف بما هو عليه

النور الذي شعاق به المعرف منه واذا كان عري جلا لا بد من نحو
اذ كلما منيرة الا وهام فهو مخاوق كان الذي هو عليه من الخلق
يعرف به انه لا يدرك ولا يعلم يعرف سبحانه بانه لا يدرك ولا يعلم
وهذا المعنى هو الذي هو عليه من جهة معرفته ولو كان طويلا
بطوله الخ فطوله بوصف بشي من جهة الخلق مما يجري لا مكان بادراك
عرف به ذلك اني بانه لا يعرفنا لا بما وصفه بنفسه فهو مخاوق وصفه
بنفسه بانه بخلاف ما شوهه الا وهام والعقول **قلت** قالوا انما
يعرف بانه لا كيف له ولا شبه له ولا مثل له وانه لا يدركه ولا يعلم
صفته ولا يحاط به علما وان كل مدرك فهو غير يعرف بانه لا يستدل
الا بانه لا ادراك صفته فهو يعرف بالجهل به **اقول** هذا كله
هو معنى ما ذكرت لك من ان من طلب معرفته بكمه لم يجد ومن طلب
معرفته باياته لم يعرف بها وحدث ظاهر اليها محجبا عنها **قلت**
فذلك ما عرفت ثانيا **اقول** يعني ان كونه لا يعرف الا باياته التي ليس
مثل خلقه يعني لا يخلق صفته شيء من الخلق ولا تدل عليه انما تدل على
الله سبحانه دلالة التعريف لا استدلال عليه كدلالة الاثر على المثر
لا انها دلالة تكشف عن كنهه متفق مع الها ليس لها مثل ولا شبه لا تدل
عليه الا دلالة الاثر على موثر **قلت** فانا لانعرف الا شئنا **اقول** لما
كانت الاشياء لا تدرك الا نظائر لها وحيث يكون في تفرق لنا مخلوقا ولا

خطي . فهرست
٨

لما يمكن ان تدركوا اذا كان مخلوقا لم ندل على كنه الذات لانه لا يتكشف
 عنه ولا يتبدل عليه تعاد لانه الاثر على المؤثر والاشهد ان على صفة مؤثر
 والاشهد ان على صفة بشابه صفة فعله لا صفة ذاته التي هو المؤثر والاشهد
 المباشرة كالكتابة فانها اشابه صفة مؤثرها كالباب التي هي المؤثر في
 من حيث المباشرة ولا اشابه صفة الكاتب لانه المؤثر لا يبعد عند المتأثر
 نعم ندل على صحة اعني وجوه عن انه الذي هو ذاته ولا ندل على وجوه
 الذي هو ذاته ولا ندل على صحة الذي هو ذاته والالكان مشاهدا لها
 نقول عن ذلك غلوا كبر **قلت** فهو الواجب الحق والمجهول المطلق **اقول**
 هذا يقسم على ما تقدم من الاوصاف التي لا تجري للحوادث لانه يتحقق ما
 اشترط اليه هو الواجب الحق كذلك ما سوا الذي يشترط الا يتفعله تعالى
 هو المجهول المطلق الذي لا يشترط في الامكان مطلقا الى معرفة ذاته بوجوه اخرى
 بل هو الامكان محمول على كل جهة فلا يصح المجهول المطلق في الحقيقة على ما
قلت وهذا القسم يعبر عنه بالذات البحت **اقول** يعني بانه ذات بسيط
 ليس له وجوه غير ماهيته لا ماهية غير وجوه ولا ذات غير صفة ولا صفة
 غير ذاته لانه نفس الامر لا يثبت بالذات بل القطع ولا في الخارج اي
 المقابل للذهن او الكثر شيئا الا اذا دلت على صفاته في الذهن الذي هو عكس
 الخارج في المعين ولا في الامكان لان الوجوه ليس في شيء من مكان ولا
 في الفرض للاعتبار لانها اجزاء المكن فهي شخا ذات تحت احد المعين

خلي، فهرست
 ٨

احتمال كثره او بقدره بكل فرض واعتبار **قلت** ومجهول النفس
اقول يعني انه ليس في الامكان سبيل للتعرف الا بما وصفه نفسه
 اياه واشاره فعله فهو بالنسبة الى ما سواه مجهول النفس **قلت** وعكس
 الكافور **اقول** يعني انه انما يوجد بانوار فعله كالكاغور يوجد برأيه
 فيحصل ان براد بقوله من عن الكافور انه تعاد ذات الكافور وهذا على
 مذهب الفاتلن بوجوه الوجوه اي ان الكافور المكنه به غير الرزاع التي
 هي مثال الحوادث هو ذاته لانه عندهم هو الفاعل والمفعول وهو المتي
 والاشهد ان هذا عندنا باطل والقول به كفر ويحتمل ان براد بقوله **قلت**
 انه هو العبر التي تفوح منها الرزاع اي هو مبدأ الاشياء وهذا الصفة
 مناده فابعد لمقصود الفاعل فان اراد ان ذاته تعاد مبدأ الاشياء فهو
 كالاول في النفس وان اراد ان فعله مبدأ الاشياء فهو **قلت** الشمس
 الاكزل **اقول** مأخوذ من قول علي عليه السلام في قوله **قلت**
 نور اشرق من صبيح الازل حيث شبه المشبه بصبغ الازل والصبغ نور الشمس
 اي الشمس الازل والاضاءة هنا بانيته **قلت** ومنقطع الاشارات
اقول ان الاشارة الحسية هي الرزاعية والروحية هي والاشهادية هي
 كلها ينقطع وتوخر جلالها اما الاربع الاول فقط واما الخامسة فهي ان
 تكن هناك اشارة لبسبب لهما انقطاع الا ان المشبه توصف بمجهول
 تعلقاتها فوقها على المشاء وتعلقها به بغيره الاشارة بلبسبب

المعلق والمعلق وان لم تكن الاشارة لاحد من الشئ ولا لها احد
 هذا ولا يجري عليها ما اجرت فافهم **قلت** والمحجوب المطلق والوا
 الحق واللافتين **قول** فقد تبعض البيان للجهل والمطلق والواجب الحق
 واما اللافتين فالمراد منه المعنى المحجوب المطلق وذلك لانه تعالى لا يفتقر
 عند ما سوايجه من جهة التفتن على حاله لا لحوال **قلت** والكثر
 المحجوب **قول** اشارة الى قوله تعالى كثر احفينا فاحببت ان عرف
 تخلف الخلق كما عرف انما خلق الخلق ليعرف بخلقه فانه لا بد ان
 فهو كثر مخفي عما سواهم وحيث ان استواء اولم يوحد به جوام استسكه
 بعضهم هنا فقال ما معنى مخفي وليس هناك شئ مخفي عنه والجبى بهذا
 وهو انه مقصود الازل ذلك انما مع عدم الغيب من سبالة بانفناء الوضوء
 وامام وجوب الغيب بعد ما ذكره تعالى وبرهنا ايضا اشكال وهو ان
 الظاهر الكلام انه قبل الخلق مخفي واما بعد ان خلق الخلق فلا وجوب ان
 المراد بالحق هنا المطلق انما الصادق على عدم المعرفة بالانوار وهذا
 هو المراد من اكثر المخفي فلما خلق الخلق عرف بما عرف نفسه به **قلت** و
 المنقطع التوحيد **قول** يعني ان كل مدبر واه سبحانه ينقطع وحدانية
 لذاته تعالى وهو لا يجد غير بذاته ولا يفقد با بانه فهو سبحانه المنقطع
 التوحيد لما سوا **قلت** وذات سائر ذات بلا اعتبار وما اشبه
اقول ذات سائر اي محجوب خالص المتعدد والتكثر والتركيب في يقين

خلق
 ٨

الامر ولا في الخارج ولا في الذهن لا فرضا ولا احتمالا ومبوضرا واعتبارا
 ذات بلا اعتبار يعني محجوبة عن كل قيد حتى عن التجريد وما اشبه ذلك
 من الاشياء التي تطلق عليها على الوجه الحق وبجل **قلت** وكلها اعتبارا
 مخلوقة تنفع على مقاماته وعلاماته التي لا تعطل لها في كل مكان **اقول**
 ان هذه الالفاظ المذكورة تمثل الذات الحجب ومحجوب الغيب المحجوب
 مغايتها التي تدل عليها مخلوقة خلقها الله سبحانه العباد ليعرفوه بها لا
 تدل بصفة الاستدلال عليه لا بصفة الكشف فاذا اطلعت هذه الالفاظ
 دلت على تلك المعاني في هذه عنوانات للذات هذه العنوانات مظاهر لها
 خلقها وجعلها محال اتصاله وارادة فهو وجهه الى عبادته بقرضها
 من عرف كما تعرف النار اذا رايت الحطب المحاط بها لانها اي المحط به
 ضل النار وما شربها وقلت المقامات لا تفقد في حال قال تعالى فاما
 تولوا فتم وجه الله **قلت** وهي موضوع علم النبي والذبي يجيب فيها
 هو المعاني وهي ركان التوحيد **اقول** هذه المقامات هي موضوع علم
 النبي اي التوحيد كما قال امير المؤمنين يعني ان علم التوحيد يوجب
 منه عن عوارض هذه المقامات الذاتية وليس موضوع علم التوحيد كما
 قاله المتكلمين انه ذات الله لان ذات الله لا مدرك وكيف يجيب عن عوارض
 الذاتية مع انه لا عوارض له الا صفات هي عين ذاته بكل اعتبارا
 المقامات التي هي عينه فاذا توجهت العبادات المطلقة والاعتقاد

الصادقة وقت على العنوان ان كانت من اهل المعرفة والامان و
 الذي يبحث العارفين من المقامات المعاني اى ركان التوحيد وهي
 المستفاد من كلام امير المؤمنين على بن الحسين ثم لان تلك المقامات
 عوارضها الذاتية المعاني اى ركان التوحيد وهي هذا اشار
 عليهم السلام بقوله نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا
 لولا اننا نعرف الله ومن لم يعرفنا لم يعرف الله ومن عرفنا عرف الله عرفنا
 لها من عرفنا ومن اراد الله بعبادته بكم ومن عرفنا قبل ان نعرفكم
 بكم وامثال ذلك من كلامهم **قوله الفائدة الثامنة** في الاشارة الى القسم
 الثاني وهو الوجود المطلق **قوله** لما جرى الاصطلاح في التقسيم على
 مقية المقامات والعنوانات بالوجود الحق اذ لا يعرض منه الا هي ناسب
 ان يخرج منها على مقية هذه الرتبة التي هي اول الثغبات بالوجود المطلق
 يعني ان هذا الوجود ليس هو الوجود الحق ولكنه غير مقيد بشرط يتوقف
 عليه ولا ينظر به وليس مرادنا بالاطلاق ما يقولونه من ان المراد به
 الصادق على الواجب الممكن بل المراد من الاطلاق هذا المعنى لانه لما كان
 الاصل لا يتعين فيه وكان الامكان اول الثغبات لم يكن غير متوقف عليه
 كان مقية نفسه ومن جهة تعلقه متعلقه والعلق معنى ضلي فمقينة
 بنفسه يعين بنفسه كان بالثبوت في فاسوا من المفعولات التي يكون
 حصولها متوقفا على شيء سواء اعطى غير متوقف الحصول على شيء غير نفسه

المطابق
 في بيان

على فترت
 ١٨

ثالث والتعريف الاول **قوله** براد منه اول صناديقه هو المشير
 والارادة والانباء كاقوال الرضاء انما يتيم هذه الرتبة بهذا الاسم
 لمقابلته رتبة الانزال المسماة بالثغبات **ثالث** والرتبة الكلية **قوله**
 اشار الى مقية الكون المشتمل على الفضل والعقل فانه صفة الرحمن
 العامة وهي التي استحوطها على عرشه وهي التي وسعت كل شيء والجمعة
 الخاصة صفة الرحيم المحض بل هو مقين فالرتبة الكلية لها اطلاقان
 احدهما براد منه الفعل المشبه كما هو هنا وثانيهما براد منه اول صناديقه
 عنه وهو الحقيقة المحمدية **ثالث** والشجرة الكلية **قوله** ايضا براد منه
 الشجرة الكلية اذا اطلقت احد المعنيين السابقين وسميت بالشجرة لكونها
 تطورت في مظاهرها واثارها كالشجرة المعروفة في بطون هذا العلم
 ولها فروع وغصن وورق وثمر **ثالث** والنفس الرخا في الاولى **قوله**
 ايضا يطلق هذا على معنيين السابقين فمعنى النفس الرخا في بفتح الغاء
 ان هذا الوجود يقوم به الوجود الكوني يقوم صد وراذا اراد
 بالنفس الرخا المعنى الاول الى المشبه الارادة والابداع كما تقوم
 الحروف بحركة التكلم بشفه ولسان واستان وطمارة بقوام ركتها اذا
 اراد به المعنى الثاني اى اول صناديقه رتبة المشبه اخرى الحقيقة المحمدية كما نفقت
 الحروف بالصوت المتد من جوف التكلم الى الفضاء اذ اريد بالاولى كما هو هنا
 احتمال ان يراد به الحقة الاولى خاصة وان اريد به الرتبة الثانية منه عند

اعتبار ترتيبه كما بانى لانه هنا يكون الاستنباط براديه المعنى الاول
ثالث والمشييه والكاف المستندة على نفسها والارادة **اقول**
 المشييه هي الذكر الاول يعنى ان الفاعل اذا اراد صنع شي اول ملكه
 ونحو اليه العناية هو المشييه واذا ناك ذلك العزم سمي ارادة وهو
 ركن من ركن الرضاعة وتثبت بالكاف لانها هي الركن المعبر عنه بكن
 فالكاف اشاراة الى الكون وهو المشييه واثر المشييه والنور اشاراة الى
 العين وهي الارادة واثر الاداة فتمت المشييه بالكاف لانها ممتدة
 الكون وهو الوحي وتتمت الارادة بالكاف بمعنى المشييه وبالقوى
 منشاء العين وبالمستندة على نفسها لان المشييه هي الكاف وعلتها
 الله فتمت ما تمنى في الاعتبار كاف خلقه بكاف واستدارتها في اعتبار
 كونها علته معاكسة لاستدارتها في اعتبار كونها مفعول لكون العلة
 استدارتها استدارة فاعلم المعلوم استدارتها استداره مفعول
 فلذا قبل الكاف المستندة على نفسها لانها باعتبار كونها مفعول
 على نفسها باعتبار كونها علته **ثالث** والكلمة التي انزجها العنق الاكبر
اقول فالحق نزجها السمات للشيء والكلمة هي المشييه والمراد بها
 الامكانية او الكونية ومط والعنق الاكبر على الاول هو الامكان الذي
 هو محل الوحي الرابع ومتعلنه الذي قد التزم على الثاني هو المكان
 كلها التي وقعها الذم والكلمة على الاول وقعها التزم وان كان متعلنه

ومعنا

خطي فهرست
 ٨ ٨

ومعنا الذم على الثالث مط اي سوا كان العنق الاكبر فبقا ام اضافنا
 كالمكان وانزج اي افعل انقاد **ثالث** والابداع **اقول** الابداع
 هو الفعل وهو خلق ساكن لا بد من ساكن بالكون كما قال الرضاعة يعنى انه
 اي غير متغير لان ساكن بالكون الذي هو عند الحركة لان هذا السكون
 محدث ولا يجوز عليه **ثالث** والحقيقة الخلق **اقول** ان الحقيقة الخلقية
 لها عندنا اطلاقان قد نطلمها ونريد بها المقامات التي هي اسم الفاعل
 والقائم مركبة الحقيقة من فعل مقوم بفاعله يقوم صدره من فعل وهو
 القيام لكن هو الحدث هذا المقام اعلم فالحقيقة لا يمكن الرجوع
 مثالها الحديثة الحادة بالثارة لا فرق بين الثارة في ثارة وبين
 الحديثة الحادة لها الا اذا اثيرت فانما هو ثارة ثارة اي جعلت
 في الحديثة والحديثة محل فعلها وهذا الفعل احداثه ثارة لا بفعل
 غيره فجمع الفعل واثره كالقيام كالحديثة الحادة بالثارة هذه الاربعة
 الثبات واعلاها وهو المثل الاعلى بفتح الاء والمثل الذي ليس كمثل
 شيء كبر الهم وسكون الاء لانه سبحانه خلقه له لا بد على غيره ولا بد
 على نفسه ولو كان مثله شيء لدل عليه ولو دل على غير الله لزم التشبيه
 انفع التوحيد وهذا هو التوحيد الخالص ونطلمها ايضا ونريد بها
 اثر المشييه الكونية وهو اصدار من مشييه الله وهو الوحي وهو لما
 الذي جعل منه كل شيء حتى هو العنصر الاول لكل محدث هو نون الاقوال

والمادة الاولى التي خلق الله كل شئ من شاعها وهي نثر في العظام على
 المعنى الاول لا اشكال ان لم يكن قبل ذلك شئ وعلى المعنى الثاني فعل
 حصر الاصطلاح لا من انما الوجود في الثانية لا من انما هو بل يكون هذا
 التثنية هو اول صادر عن الفعل لا حقا بالمطلق لعدم مقابلة شئ
 كما لا يتقبل الفعل ام لا يكون لا حقا بل هو من المقيد لا من متوقف
 فامليته وانفعاله وهو غير احتمالا وقد يستفاد من بعض الاخبار
 الحاضرة بالاول والله سبحانه اعلم **قلت** والاولية المطلقة **اقول**
 المراد بالاولية المطلقة السلطنة العامة لكل شئ مطلقا في ملك الله في
 كل ما يتعلق به ارادة الله سبحانه والمعنى فيها مثل ما قبلها لان الحقيقة
 المحمودة والاولية المطلقة اسمان على معنى واحد عندنا وانما يختلف
 معنونهما بالاعتبار **قلت** والاولية الثانية **اقول** زيدان هذه
 الزيادة هي الرتبة الثانية عندنا عند التقسيم وحيث كانت الاولى
 هي الاولوية الاولى كانت الثانية هي الاولوية الثانية واما حقنا على
 اننا صاحب الاولوية الاولى فيحتمل ان يكون ان يرد منه الاولوية
 لان الازالة كثيرة وكلها خادعة فاذا اطلق الازالة احتمل احدا بخلاف
 ما لو قيل ان الازالة لا يرد منه الا الواجب الحق عرفا وانما
 منه الاولوية الحقيقية ويكون المعنى ان الله لا يرد منه الاولوية **قلت** و
 عالم احدي ان عرفنا **اقول** اشارة الى قوله نعم كنت كثر محضنا فاجبت

على فترت
 ٧٨

ان اعرف كان قبل التعريف كثر محضنا وقد تقدم الكلام فيه
 مكان اول ماصد في الامكان محتملة لان يعرف من هذا ما خوذ من الحديث
قلت والحجة الحقيقية **اقول** المراد بالحجة الحقيقية هو عالم جديد
 ان اعرف لان الحجة تستعمل في الوجود وهي ذاتة ويعرف بالتقدير بالحجة
 فالحجة الحقيقية ذاتة المقدسة الحجة الحقيقية ضله واو لصاد رغبة كما
قلت وحركة سبقتها **اقول** براد به الفعل لان مقفوا انه حركة الاجادة
 وكو نه حركة سبقتها على حد خلق الله المشية سبقتها **قلت** والاسم
 استقر في ظله فلا يخرج عنه الى غير **اقول** ما خوذ من الدعامتهم
 ان الفعل اسم تعاد معنى استقر في ظله اي ان قام بنفسه فهو الاسم
 هو التقلد والعنبر يحوي ان يقول الله تعالى استقر في ظل الله فظل
 هو ذلك الاسم ويجوز ان يقول الله بذلك الاسم والمراد من ظله نفسه
 كما في الحديث يمشي الاشياء باظلمها ويكون المعنى على الاحتمال في احد
 منصفه خروجه انه لا تكون منه الاشياء كما به اليه خوار واصحابه
 كثير من الصواب ان الاشياء مركبة من وجوده هو مشية الله ومفاهيمه
 الاسيرة ولو كان كذلك لم يخرج منه الى غير فانه اشارة **قلت** وهو
 المحرر عند **اقول** ما خوذ من حديثه وحده والاسم المراد في الكفاية
 هناك وهو هذا والمعنى مثل استقر في ظله **قلت** وضع الازالة
 ما خوذ من قول علي كميل في قوله نور اشرق من ضياء الازالة من الشية

وقد انبغى **اقول** عن مثل خلق الله المشبه بنفسها **قلت** وعالم الا
اقول عالم الامر مقابل عالم الخلق من قوله تعالى الاله الخلق والامر الاله
 هنا في الالهية حيث صفاء الظاهر ان مراد الاله وكما في الغيب الشاهد
 الدنيا والاخرة الى حكمه ويحتمل ان يراد به المشبه بحتم ان يراد به الحقيقة
 فتقوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرة وقول الصادق
 في الدعاء كل شيء سوا الفاعل باخره يحتمل الامر لا كماله وان اراد به
 المشبه كان قيام كل شيء به قياما صديقا وان اراد به الحقيقة المحمدي
 كان قيام كل شيء به قياما وكيلا كما تقدم **قلت** وما اشبه ذلك **اقول**
 يعني من الالهية التي يتبين بها هذا الوجود كما اصطلحوا عليه **قلت** صفة
 بديهة بنفسه **اقول** اي كيفية بدئية على حساب تلك الامثلة المستقرة
 بنور الله وهو نفسه لا كيفية له ولا توصيف لهما انما وجد به فاذا
 اطلقا تبادرا الى انه وعنا الوجود الذي في الاشدق ومع هذا فلا يتبين
 ذلك ليه بل انما اذ لو صح ذلك في عنوانه صح به لانه انما يعرف وانما
 يتوجب اليه من حيث متعلقة فانه تجري عليه الكيفية والتوصيف كما يعتبر
 الكثرة والتعلق في الحركة عند الكثرة باعتبار تعلقها بالحروف والافعال
 في بعضها بسيطة وتسمى جمعا التعلق رؤسها ما يجري على متعلقاتها
قلت ان الله سبحانه قبض من رطوبة الرحمة بملك الرطوبة بنفسها **اقول**
 يعني انه تعالى قبض قبض فعل من رطوبة الرحمة وهذه الرطوبة هي نفس قبض

خلق فرت
 ٧٨

ولهذا قلت بملك الرطوبة لان قبض هو الفعل المقبوض به
 يقول بملك الرطوبة وقوم من رطوبة الرحمة اعني المقبوض منه وفرة بقوى
 تلك الرطوبة فيقول بملك الرطوبة بنفسه لقبض اعني المقبوض به
 المقبوض منه فقبض فعل مقبوض به ومقبوض منه لان قبض هو نفس
 تلك الرطوبة المقبوض بها والمقبوض منها ولما كانت العبارة صريحة بما
 ينوهم ان من في قوله من رطوبة الرحمة للشيء او لا ابتداء فلزم على
 الحالين ثبوت رطوبة الرحمة قبل قبض وان اراد ان رطوبة الرحمة قبض
 ه قبض صفة ذلك التوهم يقول بملك الرطوبة بنفسها ويبين ان المقبوض
 منها عين المقبوض بها بلا تفاير الا في التفسير لضيق الالفاظ عند ذلك **المعنى**
 فينبه بذاك على قبولى هذا التلا بينهم انها في ذاتها باعتبار ما اخذت
 وباعتبار اخر ما اخذت منها وهي ما اخذت بل لم اذكرها ليجاز واحد
 اعتبار واحد ما اخذت منها ما اخذت منها ما اخذت يعني قبضت بها فليكن
 لها حقوق ولا ثبوت ولا ذكر في مرتبة من مراتب الوجود ما قبل قبضها بها
 فانهم **قلت** اربعة اجزاء **اقول** ان المعنى في هذا عين المعنى الاول يعني
 ان الاربعة الاجزاء هي القبض والمقبوض والمقبوض منه والمقبوض منه بالقبض
 حتى في الاعتبار وقوليها اي الاربعة الاجزاء التي هي حقيقة قبض اي رطوبة
 الرحمة فان قبض هو تلك الرطوبة وهو تلك الاربعة الاجزاء ولهذا قلت
 بها كمل هذه الالفاظ المتعددة معناه ما شئ واحد لذاته لا تعدد فيه لا

في نفس الامر ولا في الخارج الا في الذهب وانما توجب الفؤاد في هذه
 الالفاظ المتعددة الى المعنى البسيط باعتبار تعدد متعلقاتها
ملحوظ وجزءها ثمانية جزء **اقول** يفيد انه قبض ذلك الفعل
 الذي به قبض الرطوبة المذكورة التي هي انة من هبها الرخوة يعني
 بيوستها وهي الرطوبة المذكورة بهذا المقبوض به ومنه جزء ذلك
 الجزء الذي هو نفس الاربع المذكورة سابقا للرطوبة بقدر التبو
 والاربعية عين الواحد بما اختلفت اسماؤها باعتبار اعدادها المختلفة
 ولا نوهم ان هذا شيء منسحق ولا نذكر العقول فانك تتبريد باعالمها
 وتجار او خباطا وكاتب ولست هذه الاسماء المختلفة واقعة على متعدد
 في ذاته لانه هو العالم هو النجار هو الخياط هو الكاتب ليس صغره
 وهو مختلفا متعدد او تكن بالانوار تكثر اسماؤه صفاته وليس تكثر
 ذواتها في ذاته وانما سميت بها باعتبار اثارها وكذا كانت جميع اشياء
 انت قد برهنت ان قدره فبان شيئا متميزا عن البصر وهو غير المتبع
 يقال انت وانت لست لصفة محض فانتك وانما هي لك فانت انت
 غيرك وسميت بها باعتبار الانوار والى هذا المعنى اشار بقوله وكان
 توحيد في الصفات عن الشهادة كل صفة لها غير الموضوع من غير
 اشرفنا اليه ثم كلامه والافلا وما اشرفنا اليه من هذا النوع فان النوع
 المطلق ليس شيء في الامكان ولا من الممكنات بسبب من ادخل اسواه في ذلك

وعند رفا لا يتعدد ولا يتركب لان التعدد والتركيب محذوران به
قال ههنا ههنا في تعقبن ههنا **اقول** فقد رجز من
 اخذ الاربعه اجزاء الرطوبة الجزء الباس ههنا اي بينك الخبز لان
 ههنا فسر قد رذا الذي هو فعل التقدير على نحو ما تقدم والمراد بهذا
 التقدير هو تقدير الحد في الفعلية ولهذا لا يجاديه وهي عين
 المقدور وقولنا تعقبن ههنا الرطوبة انما لما لجمعت الرطوبة
 البسطة هي منشاء الحرارة فحصل لها التعقبن لان كل كونه لا بد
 من تعقبن بسببه والتعقبن لا يكون الا بالحرارة والرطوبة فان كان
 الكون من كمالها اصل تعدد الجواهر وتكرره وان كان بسيطا
 مطلقا في الفعل اخذت جهات واحكام الجهات انما انطلق عليه باعتبار
 متعلقاته عند تعلقه بها كما مر لما كان كل ممكن لا بد له من التعقبن كما
 برهن عليه في الحكمة الطبيعية وكان هذا التقدير مكوونا بنفسه حيث يكون
 له تعقبن بفرض سبقه عليه بحيث لك تعقبن ههنا تعقبن ههنا
 قد رجزها لانها هو والمراد بهذا العبارة اذا كانت في الفعل ان اجزاء
 تتحل بعضها في بعض حتى تكون بطن الحرارة والرطوبة شيئا واحدا لا
 فيه والفعل لما كان شديدا بالسلطة الحو احكام متعلقاته ما في عتبات
 الفؤاد لانه الواقع الخارج لشدة بساطته فيه وانما ذكرنا سابقا ان
 الرطوبة اربعة اجزاء واليوستة جزء واحد لان الاجزاء الرطوبة لو كانت

الشراب

كان الغالب على الماء الغاطس ولا يصح الاستغفار به عبطا فان الماء
 كما يحتاج الاشياء اليه لا غنى له هي قوا وجوها كذلك يحتاج اليه
 الشراب الذي هو مزاج تلك الاغذية فلو قلت الاجزاء لم يكن ماء ولو
 زادت لم يحصل المشاكلة يعني اما زيدا ان يكون من الماء والشراب مشاكلة
 ليحصل الثابث في الغذاء فمنها والمشاكلة انما تحصل في الماء للشراب اذا
 اخل به شيء من الشراب فانه اذا اخل في الشراب تركيب الغذاء كباقي
 وخالة المغذات في تركيب الماء للمشاكلة الشراب في نفسه من ان
 يخل في الاربعة الرطوبة جزء من الشراب فان زادت الرطوبة ^{المشاكلة} صغفت
 وان نقصت صغفت جانب الماء انما يحصل الا عند ان في الاربعة ^{ظهر} سر
 في الموجود الالهي بل يانه لا بد كراشيا له ثم لا بد لك مثل الزوج
 له اربعة سماء في الحال النام لكن يغلب حصول العنك ولو زادت
 عدم العنك لهذا انما حصل في النبوة لعل حقيقته طبيعة وضع هذا
 اذ اعانا الله تعالى بقوله عز وجل من شر قريش منهم من هو على الدين غيب
 الآية ومنع منه الامانة للمشاركة للربعة ومثل كون الاشياء اربعة
 ثلثية الواحد في الوحي يدور على خلق مدق وجوق ومائة وهو واحد
 والاشنان واحد وطبا بعد اربعة والعش مريع واليدى المعنى مريع
 الكعبة مربعة كما في الحديث الكلمات التي ينجيها الاسلام اربع سما
 الله الحكيم ولا اله الا الله والله اكبر واسم الاكبر الاكبر اربعة اشياء

والنبوة

والنبوة والامانة والشعر والنبوة التي فيها من القرآن وقامت
 اربعة لله والرحمن والرحيم واسم وان شئت قلت بسم الله الرحمن الرحيم
 والحاصل انما هو ان هذه الامور مناسبات وهي حكم شرها الله سبحانه
 بحج من العنق واطهر اثارها في خلقه وجعل الاثار في الله على الاشياء
 قال الرضاء قد علموا ان الكتاب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم
 الا بما هي من **قلت** بما خلقتها وانفعاها وتركاها **اقول** يعني ان
 الاجزاء الرطبة والجزء اليابس لخللا اي ايبكل منهما بالآخر الذي
 نفسه حتى كان لاشنان واحد على فرض حكم المتعلق وانفعا كذلك
 جدا كما ان بعضهما يانفعا وتركا كذلك اي اجتمع كل شيء منه بكل
 شيء منه مثاله كالماء الذي خلل من يربد الكلام الى جوهر فيجب في الحاج
 وهو كما ان غرضه ثم يقطع الحرف في هو عبارة عن عهده ثم ترك الكلام
 وهو عبارة عن تركه والحاصل من جميع ما سمعنا من احداث العقل
 غير بعيدا ونقتل فاذا اردت مقصده على فرضه لو كان مركبا فهو كما
 سمعت على الخاطا عند تركه فكما عرفت انما هو المقبول والمقبوض منه
 والقبض منه وهكذا الى اخر **قلت** وهذا هو المشية وهو المعنى تلك
 الاسماء المتعددة **اقول** هذا هو الوجه المطلق وهو الوجه الرابع
 الراجح الذي ذكره كقضية في متعلقة وسينها انما هي لما بين المتعلق وبين
 المتعلق من المناسبة ولما بينهما وبين الفعل من مشابهة الصفة الفعلية فان

سماوية
فها

خلق فمرت

٨

تسبب
الربيع
من
في ان التنبؤ

كل ان يشابه صفته مؤثره التي عنها صدرت **قلت** ولهذا المقام في تبيين
القوادع اربع مراتب **اول** لهذا المقام اي للوجوه المطلق والامكان
الراجح والتمسك في تبيين القوادع في تميزه وتعيينه وتفريقه فان غير القوادع
من الشاعر والمذاكر لا يدبر شيئا ولا خالا من نحو هذا المقام مثل
السمع والبصر والحيان والتفكير لانهما انما يدبران كيفية الحيز في محلهما
الحسية والخيالية والعقلية بخلاف القوادع فانه يترك الشيء في غير محله
سبحا وعوارضه العارضة العرضية ولهذا جاز استعماله في هذا المقام
السبب العاقل عن كل ما سوى محض ذاته وانما قسمته الى اربع مراتب **ا**
احكام متعلقات علمية كما تفرقنا فيما اعتبرنا في النوعين السابقين ذواتها
صفتها وتفرقها في هذه الاربعة المراتب قد قال عليه السلام
العبودية جوهرية كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
ما خفي في الربوبية اصطبغ العبودية قال الله تعالى سبيهم انا سافى الاثم
واعتقهم حتى يتبين لهم انه الحق في اخر الحديث انه حكم على هذا المقام
بتلك الاحكام وان كانت باعسيا متعلقة لا باعتبار ذاته وذلك
وحده كلمة من الفاعل والكلمة اذا اضيف في بنوعها وبدوها وحملها
اي في هذه المراتب الاربع ما جرى عليها لاهياتها تفرقها وهي ايضا كلمة
كما ان المسكر لا يحد بحج كونه من الهواء اربعة اجزاء وطبعا في حية لصلوها
لصوغ الحروف كونه اربعة لاهياتها نسبة المادة الاولى الى الصلابة

خلي - نرس
٨

هي جزء واحد بالنسبة الى المادة يعني ان صوت الحروف في ترتيبها وحركاتها
بالنسبة الى المادة واحد من اربعة كما اشرفنا اليه سابقا بما يطول تبينا
وتحقيقه فيها ويصو ذلك هو الماخوذ من فاعله بعينه بل ان الماخوذ
واعطاءه الاصوات من اي من الهواء الى تلك الا لاف الفاعل هنا
من الحركة والانس والنفث والاستساق واللاهاتم تركيبة كلمة فالنسبة الاولى
هو الماخوذ لا الجوز في الثانية فاعله هذه الفاعل الجوف الى الفضلة
هو المسمى بالنفس الرخما في كل شيء بنسبة الى انكته من حروف والارتقاء
تركيبه كلمة فاعله معتمدة فكان ان الكلمة للقطعة التي هي فعل منك لانتم الا
هذه الاربع المراتب كذلك الكلمة الفعلية التي هو قول من الله لانتم
الاهية الاربع المراتب في الكلمة للقطعة بنسبة الى الكلمة الفعلية **قلت** فالاول
الرحمة والنفطة والسر والمستر والسر المحلل بالسر **اول** فالنسبة الاولى
بالنسبة الى توصيف المشية الرحمة مأخوذ من قوله تعالى وهو الذي
الراجح بشر بين بكر رحمة يعني ان الرحمة سابقة والراجح علامة حصولها
وشح بين يديها فاول النعت والذكر الرحمة السابقة التي هي علامة الامكان
وعلة الاكوان ويتم ايضا بالنفطة ملاحظة كون الكتاب للشيء مطلقا
للكتاب لتكوينه بالعكس والكتاب للشيء اول ما صدر منه بسم الله
الرحيم واولها الباء واول الباء النفطة لان الكاتب ولها كيفية ان
يضع القلم على القرطاس فيكتب به النفطة ثم يحرك القلم فيحدث الباء وهذا

الفظة صورها الفظة تحتها لئلا كانت عن كونها حاملا للباء المعقوف
 لها واخذ كل اسم الفظة من هذا قال امر المؤمنين اما الفظة تحت
 البناء والسر المستر والسر المحلل بالسر فالحق من قبل الصادق ان امرنا
 هو الحق والحق هو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر
 والسر المستر المستر سره قبيح بالسر انه في معنى المفتح والمحلل واحد
 بهما فلهذه الرتبة من الفعل فلهذه اسما او تعطل هذه الرتبة من الفعل
قلت والثانية الرناج والنفس النجما الاولى فيفتح الفاء الثانية
 بالاختلال الاول **قول** والرتبة الثانية هي الرناج من قولهم تعالى
 الذي يرسل الرياح بشير لئلا يمدحتموه ويتم النفس النجما بفتح الفاء الا
 لان اطلاق النفس النجما في اصطلاحهم يختلف باختلاف ما كانت
 هناك اللفظة التلقظ بالكلمة فانه يمدحهم في الجوف في القضا ويقتطع
 الحروف وهذا وان لم يكن كذلك لان اللفظ يقطع منه الحروف من ذات
 او من تقادته على الاحتمالين ولا يقطع منها للفعل لان المفعول لا
 تقطع من ذات الفعل ولا من مضمونه فانه وانما يصلح الالف للبناء فلهذا
 للنفس النجما الثانية والاول هو الرتبة الثانية من اول صاد ومن الفعل
 الوجوه المعبر عنها بالعصر الذي منه خلق كل شيء وبالماء الذي منه كل شيء
 نعم اذا اردت بالخرق المصاغة من الالف التي هي النفس النجما الاولى
 رؤس المشية وجوهها المتعلقة بالمشاة النجما التي هي النفس النجما الاولى

على - فترت
 ٨

فالنفس النجما الثانية في الاستبلاء بالبعثية الصدقية هو
 هذا وهو الاول والكلمة بعد اعتبارها ما بها او انه سار في وجوها
 بالبعثية الركينة والنفس النجما القائمة في الاستبلاء بالبعثية الركينة
 هو الالف الثاني الذي هو اول صاد ومن الفعل وقول المشاة
 اليه بالاختلال لاحظ منه ما ثبت في العمل الطبيعي ان كل مكون
 منه من حله وعقده فلهذا الماخو للملكة التلقظية يحل من الحروف
 القائمة بالاختلال وهو الحل الاول ثم يقطع حروفا وهو المعد
 الاول ثم يبسط للتركيب هو الحل الثاني باعتبار مناسبه سترها
 لبعض ملامتها وعدة مناهضتها ثم يركب هذا المحلول الثاني كلمة
 وهو العقدة الثانية كذلك في الكلمة الفعلية فلهذا النجما ثم تمتد
 وهو الحل الاول وهو الرناج في الكلمة الشرقية وهو الذي يركب
 كما مر ثم يقطع حروفا وهو النجما والبرج وهو العقدة الاولى ثم يحل النجما
 الثانية كما اشار اليه في الكلمة التلقظية وهو الحل الثاني ثم يركب
 الكلمة النجما وهو العقدة الثانية في سار واما من ادا الالف وارسال
 الرناج المحل الاول وهو قول المشار اليه بالاختلال الاول المحل
 الاول **قلت** والثالثة الحروف المشار اليها بالاعتقاد الاول
 وهو النجما المبرز المشار من شجر الجبر **قول** المراد من الحروف هنا
 معنى الاجزاء المفروضة باعتبار متعلقة كما في الكلمة التلقظية والتلقظ

فبما من الحروف للفظ من الالف ما انا اشار اليها بالانقطاع الاول
 فذلك لازم لاغنياء والتألف لاغنياء في الحقيقة كل حسب اجزاء
 حروفها متمايز بعد ان كانت نفسها متماز اما انها السحاب المخرج
 فلما اخطت كون تلك الكلمة سحابا متراكبا في التشبيه عند سقوطها
 فوجهها الى مواء ارض لقا بلبانها فاذ اثلث بالسحاب كما في مواء
 الامة اعني وهو الذي يربط الرياح بشرايين يكره حتى اذا اثلث
 سحابا ثلثا لا سفناه الى بلد مبتت فانزلنا به الماء الى ذلك حين انكها
 الذي هو عبارة عن غمامها صو كانت قبل النمام والتركيب يتل بالبحر
 اول نشوء فانه يشاء بخار من شجرة البحر في المراد ان الاخرة التي تحدثها
 اشعة الشمس حال ذواتها تحدث عنها حين صحوها اوضاعا كالشجر
 والمراد من البحر البخار الصاعد بشفعة الشمس والحاصل ان السحاب
 المخرج هو ذلك البخار الصاعد قبل كمال تنعجا وهو الذي يخرج سحابا
 بولف يبينه فالبحر الصاعد السحاب غير الحروف المعطية في الكلمة والسحاب
 المتراكم غير الكلمة بعدا لتألف ولا لة الكلمة على المعنى غير لة زرف
 من السحاب وقوع الدلالة من الكلمة على ما يشاكل صفته من المعنى المتبذل
 في الصغر غير لة وقوع الماء في السحاب على ما يشاكل صفته من النماء الكا
 في مادة من الارض المينة وللعلف متعلقة الذي مادة من هبة ذلك
 الفعل ما للكلمة ولا لة لها على المعنى والسحاب الماء النازل منه واد

مخل - فخر
 ٨

بما يشاكله من لطيف الارض المينة الذين هما مادة النبات من
 الصفرة التمثيل الى الفعل ما للكلمة والسحاب الصفرة التمثيل حروفا
 مجردة فلما سمى بالكلمة وفضل بالسحاب كما في مواء الامة المذكورة الشا
 او غيرها **قلت** والراية السحاب المتراكم والكلمة النامة والكلمة
 انزجرتها النعق الاكبر الكاف المستندة على نفسها **قول** المراد
 بالسحاب المتراكم المشية لمحاظ تعلقاتها بغيرها الا انها لا تغيب
 الاعتبار اول كان السحاب المتراكم لا يلحظ فيه جهة البخار وصعق
 وانعقاده وطنا فلما الكلمة النامة الى لا بالاحظ بقطع الصق
 فالبقية ايضا الكلمة لة انزجرتها النعق الاكبر الى الفعل وانقاد
 وهو اذا اردت المشية الامكانية والنعق الاكبر الحقيقة الامكانية
 واذا اردت بها الكونية فهو المكثات وجميع الاكوان وهو النعق الاكبر
 الحقيقة الامكانية والراجح واذا اردت بها الكونية فهو المكثات وجميع الاكوان
 وهو النعق الاكبر الاضافي والامكان المساوي المقيد والكاف
 على نفسها قد تقدم بعض ماها **قلت** وهذه المراتب انما تعدت
 باعتبار الفضيل القوي او في كسفة **قول** انما تعدت هذه المراتب
 مراتبها في نفسها بالقياس الى هيئته تعلقاتها بمتعلقاتها الماينة
 المشاهدة كما بين حركتها بدل الكاين بين الحروف والمشاهدة من الماينة
 وذلك باعتبار كشف القوا لا انفسها فاهما في نفسها في كمال الشا

الامكانية هذا **قلت** والافهو شي واحد بسيط ليس في الامكان
 البسيط منه **اقول** انه في نفسه بسيط لعدم وجود شي يتصل به قبل ان
 يكون خرج من كونه اذ كل شي في فرض حضوره ان قد يكون ما هو من ان
 وكلما يتغير في الاوهام او يتصور في النفوس او يتغير في العقل هو اثر
 او اثر او قول ليس في الامكان البسيط منه انما هو لاخراج الواجب بطل
 ولاخراج عنق الامن وان كان من الكمالات لكنه لا يغير في الامكان اذ
 لو اعتبر في الامكان لم يغير في الواجب الى انه تعالى ليس في الامكان فلا
 يغير في الامكان ولما كان ما هو شي يمكنه وقد دخل هذا الحق
 وجب ان يخرج من الامكان ليس في غير بطل به **قلت** خلق الله عز وجل
 بنفسه فانه بنفسه امسك بطله **اقول** خلق الله ذلك الفعل الذي هو
 في نفسه بنفسه اذ لا يحتاج في ايجاد الابداء الى ايجاد اخر لا يستغنى عنه
 عن غيره فلا يلزم الدور والتسلسل فان الدور الدور والتسلسل ليس
 هو الدليل على نشأته ذلك نعم هو دليل على المناقضة لا بطل الحق
 الخالق والقدوم كان مخلوقا بنفسه يفعل اخر كذلك كان قائما بنفسه لا
 شي اخر اذ ليس شي غير الا الفاعل تعالى والفعل لا يكون بالفاعل تعالى
 وكذا لا كنه المراد هنا انهم هو قائم به بما صدرت بالكان في بطله انما
 القيام الوجودي وكذلك امسك بطله بغيره انما امسكنا الفعل بطله
 والصغير بطله يقول الله سبحانه ويكون من نفس ذلك الفعل كافي

خلق
 ٨

الدعاء باسمك الذي استغفر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك اذ
 المراد بالظلمة نفس لك الاسم وان قلت ان الضمير في الفعل خا
 والمراد به نفسه فهو المعنى الاول كافي الدعاء بمسك الاشياء بالظلمة
 اي بنفسها والمراد انما تعالى عينك كل شي بمادة ذلك الشيء اذ كل شي
 انما يتقوم بمادته وهي في كل شي بحسبه **قلت** وذلك في الحق
 الاكبر على حد الاعلى فهو الحق الاكبر محمد له لا يفضل
 عن الاخر **اقول** يعني ان المشبه هو الفعل اذ لا مشبه له غير ضله اذ
 تعالى لا يصح ولا يفرق وهو مطابقة للحق الاكبر الذي هو الامكان
 وهو مطابق لما لا يزيد الا مكان علمها من كون شي من الامكان لا
 يتعلق به المشبه بل انما على الامكان فيكون قد وقع على غير الامكان
 وليس غير الامكان لا الواجب والواجب وجب لا يتعلق به المشبه بل
 هو مطابقة للامكان وهو مطابق لما لا ينفك عنه فالمشبه ادم الاول و
 الامكان حواء **قلت** وهذا هو فعل الله **اقول** يعني ان الواجب والطلب
 هو فعل الله سبحانه وهو لا بداع والاختراع والارادة والمشبه وهذا
 ظاهر **قلت** وحيث علم بالضرورة ان هيئة المفعول من حيث هو مفعول
 هيئة الفعل كما ان هيئة المفعول من حيث هو مفعول لا بد فعل حسب **قلت**
 بل كما ان يكون كذا بوجوب يكون تلك الهيئة المفعول في الفعل
 جهة البساطة والاختلاف تكون يجوزها في المفعول على جهة التركيب

اقول يعني ان هبته حركة بدل الكاتب للافهية الالف فلا يكون
 بذلك الحركه حرف الثبا لان هبتهما غير هبته حركة كتابة الالف وهكذا
 وحسن الكتابة بدل على اعتدال حركة بدل الكاتب بالعكس لان كل حرف
 بهتابه صفته مؤثره القريبه للعتنه نشاء كما مثلنا بحركة بدل الكاتب
 هبته الحرف نشابه هبته الحركه المحذله وهذا نظريه بقيت ههنا وههنا
 الحركه في نفسها بسببه لانها الانتقال والوجهه الوجهه ما وههنا
 صادق على جميع وجوه الحركه في احداث كل حرف فهو الحقيقه بسببه
 في كمال البساطه انما تعتبر فيها المغاير اذ اسبينا بعض الوجوه الى بعض
 الالف نفسه بل من جهة تعلقه بغيره الذي هو حرف واما المغاير في
 الحروف فهو حقيقه لان هبته كل حرف جزء ما هبته بخلاف مغايره هبته
 وجوه الحركه فانها ليست لهاها لكن بجزء ما هبته ذلك الوجهه وانما
 هو لتعلقه والذي هو جزء ما هبته هو الانتقال بلهم المتعين بالتعلق
 بالتحرف الخاص فان قلت هذا جزء ما هبته الفعل الكلي والكلام في الجزئي
 ذلك نحن هكذا نريد لان وجه المشيه المختصه بزيد من حيث خصوصه
 وتعلقه به لا يتصل بعرفه المغايره ح حقيقه والتقدير حقيقه لانها
 يتحقق الغاير الخاص والتعلقان الخاصه متعقد لكن الوجهه المتعلق
 اذ انظرت في نفسه لم يجد المغايره الاعتبار اي باعتبار التعلق وهو
 الكا ارفناه فهو في نفسه لا نكسر حقيقه ولا تركيب لا تعدد والذي نحن

منها فهو باعتبار ادتباطه بتعلقه ونحن لم نخرج على التعدد والمغاير
 باعتبار تعلقه لان تعلقه من حيث الفعل واحد من حيث المفعول
 كبره كما الوجهه المقابل للمرابا فان التعدد والكثرة والمغايره انما هي في
 التعلق من حيث المرابا ومن حيث الوجهه لا من حيث خصوصه المقابله
 لان خصوصه المقابله وان كان فيها مغايره اعتباريه فنظر الى المرابا
 وجهاتها كلها بالنظر الى الوجهه الى نفسها ليس كذلك **قلت** و
 ان اختلف المفعولان بحسب ما في قوة التركيب ضعفه وظهر
 وخفائه وكثره وقلته وفي كثره التعدد وقلته وظهره وخفائه **القول**
 يعني ان الفعل على حال بساطه في حال واحد ان اختلف متعلقاه
 في التركيب في كافي العوال السفليه الظا وضعفه كسبايط المركبات
 كالافلاك بالنسبه الى الاحياء السفليه وفي ظهور التركيب كالاخصيا
 وفي خفاءه كالنفوس العقول حق ان اكثر الحكماء والمحققين انكروا
 تركيبها بل جعلوها بسببه الحقيقه حقيقه ولحق لها مركبه لا دلالة
 العقلية العقلية وهي كثره من العقلية فابره علية وعلمه البصيرة
 ان كل مصنوع فله جهتها جهة من وجهه من نفسه وهذا لا يدل بعقل
 مصنوع بل ذلك من العقلية مثل قول الرضاء لعوان الصافي ان
 الله عز وجل لم يخلق شيئا افرها فاما بذا من دون غيره الذي اراد من
 الدلالة العلية في كثره التركيب كالعوال السفليه فانها مركبه من كل جهتها

خلق . فترس
 ٨

موضعا وفي ظنه كالمفعول الاول فانه مركب من فعل وانفعا الخاصة
 في كثرة التعدد ذلك كالمركبات من المركبات كما يترى من علمنا الطبع
 في تركيب الانسان الفلاني الذي هو بمنزلة الانسان الا ان
 انه مركب في اطوار كثيرة وقد قال عز من قائل يا ايها الناس ان كنتم في
 ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
 مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم وهذا ظ في فلانها اي قوله الكثرة بغض
 الكثرة مختلفة المراد بكثرة كثيرة اي مكررة من كثرات متعددة فكثير
 قليل اي غير مكررة من كثرات متعددة بل من كثرة اوليتها فان قلت لم يقل
 ظنه قلت قد ذكرت ظنه التعدد سابقا وهذا ذكر كثر ظنه الكثرة فاما
 وفي ظنه التعدد كالا وهو الكلمة وخفاها كالا وهو الجرس فاهما في
 الاعتدالها مثل زيد والواقع ونفس الامر هو متعدد ولهذا لا يخفى
 في الواقع بالفترة والبيت ذلك لتعد امثاله واما كما في قوله تعالى
 لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولست منهم دعيا وفي قوله تعالى
 وذلك القرى هي لكناهم واستل الفترة الى كفايتها وامثال ذلك
 بعرض اهله واما تعدد الاوصاف كاد زيد وسبعة بصير هو حار رتر
 برودة وحركة وامثال ذلك من طبايعه خواه واثاره واخوه كلها
 مثله لو ثبتت لك معه لم تفرق بينه وبين وصفه الا انه يستل
 نفسه وصفه يستل عنه فافهم **قلت** لا هنا في الفعل على نحو اشرف

خلق
 ٨

ليس الا مكان اشرف منه **اقول** لان الجها المتبرجة في الفعل لما
 فرض من صفه الغشوة والتعد والتركيب المشار اليها سابقا على نحو
 ليس في الامكان اشرف منه ذلك لان ترتيب القوادح كما اشرفا لم يحقها
 لذاتها ولو كان باعتبار متعلقها في اية معرفة في النفوس المحرقة
 فان النفس العليا اعني القواد اذ انضج الى معرفتها كان يتطاول
 دلالاتها فظهر من امكانات تلك الجهات في لحاظ متعلقها فافهم
 صفه قولنا ليس في الامكان اشرف منه وذلك لشرف ذات الفعل عن كل
 ما يفرض لان تلك المقروضا اثاره كما تقدم **قلت** ولهذا كان في كل
 مراتب البساطة الامكان بحيث لا يقدح فيه جهة تعدد الامور
 التعلق **اقول** وما كان من جهة التعلق لا يلحقه ولو بواسطه جهة
 التعلق لان في جانب المتعلق في محل الاعيان اعني القواد لا انه لا بد من ذلك
 التعريف كما مر مرارا **قلت** وهذا هو الجوهر الرابع الجوهر وهو الجوهر
 المطلق اي الجوهر لا بشرط وهو المشية العرف على ذلك هو الارادة
اقول قولنا هو الرابع الجوهر بالنظر الى قوله حتى الواجب والواجب
 وفي حق المحل يمكن الجوهر اي جازة بمعنى العبارة الاولى امتناع العدة
 ومعنى الثانية استاوى العدة والجوهر بالشيء اليه والمشتبه ليس في رتبة
 الاول ولا مستاوية تلك في قلنا اثار احوال الجوهر وعلته ما خذ الرتبة
 المتعقبة موجوب وقد اقصى شيئا غير مشروط بغير نفسه فكما مطلقا غير

معين وانما يجب على المصطلح عليه لكونه المقصود فاما بعضهم فيام صد
 فكان بوجوب لا قضاء على جهة التخيير من الغير الجا وهو ما قد بقولنا لا
 بشرط اذا الوجود بشرط شيء وبشرط لا شيء ووجوب مقيد وهو من المتساوي
 بكلا قسميه فلو كان هو المشيئة المشيئة الى ان المشيئة هي الذم الاول بقية
 قولي والعزم على ذلك هو الارادة وذلك اشارة الى ما في رواية من
 قلت وعنه انها خلفت بنفسها انها خلفت لا بمشيئة غيرها **قوله**
 وهذا نظا وقد تقدم بيانها فلا فائدة في العادة **قلت** ونظيرها البونا
 ادم فان لم يكن مراد ادم غير وانما كان بنفسه كان لا يشعره بالشاكي
 والناسل فكذا لك المشيئة كانت بفكرها من غير ادم وكانت الاشياء
 منها بالشاكي والناسل **قوله** انما كان ادم نظيرها لانه هو ادم الاول
 وكان مركب من مادة وصق المادة التور والحق هيكل التوحيد
 ابو عادية وامر صق فليس له اب الا ادم غير مادة وصق كذا المشيئة
 التي هي ادم الاول ليس لها اب الا اتم المعنويين اي المادة والصق وانما
 كانت بنفسها وكما كانت ذرية ادم ابناء من بالشاكي والناسل كما هو
 مغلو كذا لك المشيئة التي هي ادم الاكبر الاول فان ذرية التي هي وجوه
 الخاصة بكل مصنوع انما نشأت في انفسها من المشيئة الكلية المتعلقة بمشيئة
 الكلية بالامكان تعلقا خاصا كل بخلق هو منشأ لفعل خاص مخصوص
 ذلك المتعلق وهذا الفعل هو ذلك الوجه الخاص بذلك المتعلق الخاص

بنفسها
 بالمشيئة الكلية
 في انفسها

المتعلق
 في انفسها

وهو اي ذلك الفعل هو ان تولد من الفعل لكل اي المشيئة الكلية
 يتكاد اي لكل الامكان وهو اي تكاد بقلعة مخصوص متعلق لان
 المتعلق الخاص شرط لظهور ذلك الوجه الذي هو الولد كما ان ذلك
 الوجه علم لوجود ذلك المتعلق ويظهر ان المتساويين كالمشيئة الكلية
 مع الامكان لكل فلك الوجود الفعلية الخاصة بكل مصنوع تولدت من
 المشيئة الكلية بالشاكي والناسل والعطفان الاول والباء والمتعلق
 المشيئة على الاول والباء **قلت** وعنه قولنا من غير ادم غير ان لزم
 وانما لكما ليسا مقابرين له حقيقة لانه عبارة عن وعنه وليس مراد
 انه لا ابي ولا ام له اصل حتى المعنويين اذا المتكفر يخرج ان يتكفر من غير
 سواء كان سابقا للوجود عليه ام متساويا للوجود كما نحن فيه والمشيئة التي هي
 ادم الاكبر الاول كذا لك هو هو وكذا في المشيئة وانما مثلت ادم من ابناء
 لانه هو المثل لادم الاكبر وقد قال الرضاء قد علم اولوا الابواب ان ما
 لا ينظر الانبياء فينا انفس **قلت** وكذا في المشيئة لا اله الا في المشيئة وحدها
 بانفسها لمع وحدها واحد بنفسه بالآخر **قوله** يعني مادة ادم ابناء
 وحدها بفعل الله كذا صوتة اي بفعل الله وبالمادة سبحانه او اما مادة المشيئة
 اعني ادم الاكبر فبما بنفسها وبصورتها وصورتها وحدها بنفسها واما
 لعلم المغايرة بينهما في انفسها وعندها يكون احدهما علمه ومغلو **قلت** وعنه
 ذلك انه واحد مقتول وفاعله بالآخر ولا انجاد لهما الا بالانفسها واما سواها

وحده مقبوله بالفعل وقابله بالشيء على ما بينه **والقول** معنى
 هذا الذي ذكرناه انه واحد مقبول اي مادة وقابله اي صفة بالاشياء
 اي وحده مادة بصفته لاها شرط ظهور المادة فوجودها باوجي
 صورك ووجدت صفة بمادة لاها شرط تحقق الصفة فوجودها با
 مادي وهذان في المشية وجوب كل منهما بنفسه كما مر بهذا قلنا ولا
 انجاد لهما في المادة والصوة الا باقنفسهما يعني الوجود الحقيقي فوجي الما
 بالمادة والصورة بالصورة وان وجد كل منهما بالآخر في غير المشية **القول**
 لكم نافعها واحد يعني ان قولنا وحدها بالآخر هو معنى واحد بنفسه
 لان الآخر بنفسه اي هو بالآخر مقابلة ولذا قلنا وما سويها اي سوا المشية
 او وحده مقبول اي مادة بالفعل اي المشية وقابله يعني الصوة بالشيء
 على ما سنبينه من ان المراد يكون الماهية اذ الصوة موجبة بالشيء
 ليس كما قالوا من انها ليست محجوبة وانما المحجوب الوجود لكونها لما توجه العمل
 الى الوجود اجعلت تبعاً لاجعله من غير ان تشتم رائحة الوجود والحجل
 تبعاً للوجود على قول بعضهم ولكن لا يزيد هذا المعنى وانما انزلنا الجبه
 انها محجوبة لجعل غير جليل الوجود الا انه مرتب عليه بمعنى اخذه من نفسه
 لجعل الوجود كشيء الماهية الى الوجود اي سببه الواحد من سببين
 لا اشتقاق منه كما شنفناهما من الوجود وباني **القول** ومعنى
 ان الاشياء كانت منها بالاشكال والناسل ان المادة هي الابد والصورة

في ان الماهية
 لا يكون الوجود
 في ان الماهية

على
 ٨

هـ الام على ما بينك فكذلك المادة الصوة على كتاب الله وسنة
 مبينهم فولدت الصوة الشيء **القول** معنى كذا الاشياء بالاشكال المشية
 ان المشية انكثت المادة الصوة فكذلك المادة الصوة انكثت المشية على
 ما كتب الله في الكتاب الوجود اي التكويني يعني على نحو انشاء الحكمي
 المقنن وعلى سنة نبية لا نه سبحانه اقامة سائر العالم في الاداء فهو يوفق
 له الخالق عز الله عز وجل في التكويني كما يؤدى عنه الذب عن مكان الشان
 والثالث في التو على مقتضى الحكمة التي هي شرع كتاب الله التكويني و
 سنة نبية كذلك لان الله عز وجل يوجب على سنة الحكمة ويكي بالمفعول
 على ما هي عليه في نفس الامر والواقع وكذا ذلك والاصل في المفعول لا
 بواسطة نبية صفة هو معنى سنة وهو التلقين في الخلق والاداء في الخلا
 فلما انكثت المادة الخ في الابد الصوة التي هي الام تمنعنا الاشياء تصبوا
 في بطن امها لان الصوة هي الام كما باني فولدت الام التي هي الصوة
 الشيء المتكون من المادة والصورة **قلت** والمشية هي ادم الاول و
 حواء هي الجواز وهي كقوة لا شر بد عليه لا تنقص منه كما اشار اليه
 سابقا فانهم **القول** وذلك لما ورد ان الله سبحانه خلق الف الف
 والالف الف ادم انتم في اخر العوالم واذلك لادميين وفي بعض الاحاد
 لم يخلق شيء منها من الطين غيركم واساوا في الاجساد الى ان المراد منها الاول
 والعوالم يعلم من ذلك ان اول تلك الادميين المشية وحواء ذلك ادم

هو الجواز اذا لامكان بقول مطلق يعني ان ارادة به المشبهة بالامكان
 فالمراد بالجواز في الامكان المطلق الراجح وان ارادة به المشبهة
 الكونية فالمراد بالجواز في المعقولة المتشابهة لان تفاوت مرة
 في السبق الالهى اجتمعها كلها الوجود بشرط يثنى وقولى هو كقول
 معناه انما لا يزيد عليه لا يتفص عنه ومعنى هذا كما تقدم انه
 لا يكون شئ ممكن لا يتعلق به المشبهة لا يكون شئ المشبهة خارجة
 عن الامكان الراجح اذ خارج الامكان ليس الا الواحد والواحد لا يتجاوز
 به مشبه **قلت** وهذا هو التاثر المشار اليه في قوله تعالى ولو
 تمسكه نادى مكانه الامكان فهو السرد **اقول** هذا في التاثر بل
 هو التاثر المذكورة في القرآن المجيد يعني ان الحقيقة المحمديّة التي هي
 الزيت في الاله يتكاد ان يخرج الكون قبل التكوين وذلك لشدة
 قابليتها وقرهيا من مقام المشبهة فمثل المشبهة بالتاثر والحقيقة المحمديّة
 بالدهن وللعقل الكلي التكون في تعلق المشبهة بالحقيقة المحمديّة
 بالمصباح المتكون في تعلق التاثر بالدهن ووقت الفعل هو السرد
 اما اول فانه من الفعل بل وارض الجزاء الذي هو قبل العقل انما الاله
 بالسرد لتقدمها على العقل الذي هو مسابق لاول الدهر وعلى جملة
 انما من الدهريات لان السرد انما هو وقت للفعل وهما من المفعولة
 لا من الفعل وعلى احتمال اخر يربخ بين السرد والدهر يكون وجهها

ففي
 في
 في

خلق
 ٨

في السرد وصلها في الدهر **قلت** فهو للسرد كما لا طلس للزمان
 فكما ان محله ليس في مكان ولا زمان وانما المكان والزمان انهما
 لم يختلفا في هذه النادرة عن الراجح وكما قريب من محله من الجسم الزمان
 والمكان لطيف قدق وكما بعد عنه كلف فغلاظ **اقول** فهو المشبه
 بالنسبة الى السرد كما انك لا طلس بالنسبة الى الزمان فكما انك
 انك لا طلس ليس في مكان لانه محله لا ممكنة والجهة ولا في زمان
 لان الزمان لا يكون الا ظرفا للجسم وليس في واحد من جسم ليكون
 خرج من الزمان عن محله بطرفا لانه هذا هو الحق في هذه المسئلة التي
 تضاف لك وفيها عقول الحكماء وانحطت عنها اذهان الخلفاء ولقد كانت
 فيها الاقوال واختلفت تنافرت فيها الازاء واضطربت الحق
 هذا وهو ان المكان والزمان ظرفان للجسم هما من شخصانه والمشتبه
 حده الماهية والجزء القابل للحد والآخر له معوقات للشيء في
 ماهيته لا يمكن ان يوجد جسم بالمكان ولا زمان ولا مكان بل الجسم
 لا زمان ولا زمان بل الجسم لا مكان وكل واحد شرط للآخر في معوقها
 هي الحكمة هذه القواعد الضرورية ان تكون الثلاثة متساوية واذا وجد
 وحدا لاثنتان واذا وجد فقد وهذا معنى قولى وانما المكان والزمان انهما
 به لم يختلف احد من هذه الثلاثة عن الآخر واعلم ان الاحتمال على ثلاثة اقسام
 قسم لطيف جدا فخر لظن من غا المثلث كحد الفلك لا طلس وقسم كثر جدا

كالركبات السفلية مثل الحجارة والتراب الكثيف وقسم متوسط بينهما كالآلة
 السبعة ومجرب كان مشحنا كل شيء من قوة اللطافة والكثافة وكان المكان
 والزمان من الشخصا كما تقدم وجب ان يكون مكان محدب بمقدار الجملتين
 المتساويتين له كما مر اللطف فاما يمكن فيها مجربا فيبقى لها وجودها فوق ذلك
 وهما في الافلاك الباقية متوسطا في الاجرام السفلية كبقائها في طبقاتها
 كل شيء منها مجربا في شخصها وفي دليل الحكمة يدل هذا فان من حركة
 الفلك لا تظلم وتوسط حركة الافلاك وبطو المحرك السفلية ذلك
 اما فلك الثوابت فبطو حركته اكثر من مقدار الحركة المعتدلة فيها وكل
 نجم حركته مخصوصة بكونه تدويرا حركته فاعلم والذي يقوى في نفسه ثبوت افلاك
 التمداد بطا وطبقة النسبة تعتبر الحركات فان الدهر وقمرها وهو القول
 كما في الحد الطيف في النفوس كما في الافلاك السبعة وسنة كماله وغلظه
 في الطبائع وجواهرها كالأجرام الثقلية فاذل عرف هذا في الزمان في
 الدهر فاعلم ان السرد ليس به صدق ولا تغاير فاعلم ان التقاوت بالنسبة
 الوجوه المشبهة انما هو باعتبارها بعلتها على نحو ما ذكرنا
 هذا التقسيم التقاوت في الاجسام على جهة الحقيقة لا في جهة النسبة
 هناك على جهة الاعتبار وقد اشار تعالى الى شدة لطافته في قوله
 بكاد فيهما يفتن ولو لم تستسنة فاذل يمكن هذا في سائر الجواهر
 كذلك هذا الوجوه اي الجواهر الاربعة كما قرب من نفسه من الفعل والامكان

ظلي
 ٨

والسرمد لطف ودق حتى يكاد ينفذ عن نفسه وحقه بكاد يظهر في كل
يقول يعني ان هذا الوجوه الاربعة المشبهة كما اقرب اليها
 العلوية من الفعل والامكان والسرمد ومن هنا يباينة اي كل واحد
 من الفعل والامكان لكن هو مكان الفعل والسرمد الكاهن هو
 الفعل قريب من نفسه اي من جهة لحاظ عليته لنفسه لطف ودق
 لم يجاد نفسه حتى يكاد لا ينفذ عن نفسه من انارة كمال ظهورها لها **قلت**
 وكما بعد عن نفسه منها غلظ اي ظهر حتى يكاد يظهر في المفعولات
 حتى يكاد يفقد منها **اقول** وكل واحد من الثلاثة بعد عن نفسه اي
 لحاظ عليته لنفسه منها المثلث من الثلاثة غلظ يعني ظهر حتى يكاد يظهر في
 المفعولات لانه انارة بالكلية والجزئية اي المكتبة اي حتى يقال ان هذه
 الاشياء ذاتة ولاجل عدم الحظرة بعض الصوفية كضاد واصحابه
 لعلية لنفسه فالواحد هو الاشياء وكمها الاعظم وان الاشياء كثر
 من جوهه هو الفعل ومقارنته هي الحد والمشتق وظهر ليضاح
 يفقد منها المثلث لا يكون علته لها وذلك عند عدم الحظرة عليته
 لانه في عليته لغيره لان عليته لنفسه عن عليته لغيره فاذا زاد غلظه
 نقرنا العلوية في المفعولات اذ لا تقرنا الا بالخطرة عليته لعلية
قلت فالامكان والسرمد انتهيا به وانتهيا بهما وانفك كل واحد
 منهما بالآخر **اقول** وكان الحد والمكان في الزمان وهو الحد

اي انارة الفعل

المكان والزمان والمكان في الحداي كل واحد من الثلاثة خاويل لا يميز
 كذا لك الفعل والامكان والسرمد كل واحد منها خاويل لا يميز
 وكل واحد منها مفسر بالآخر من الثلاثة **قول** هذه الكلمات بعلم معناها
 مما سبق وهو ان كل واحد منها حدث جلد الاخران وحيث فقد
 فقد الاخران في الذات والضم والناظر **قلت** الا ان الوجود
 الثلاثة على اوصاف ثلاثة فالواجب له ذاته ومكانه **قول** هذا
 القسم الاول مما سبق عليه الوجود وهو الواجب وهو واحد بكل اعتبار
 اى في نفس الامر في الواقع وفي التعقل وفي الاحتمال والامكان والوجود
 لاكثره وبه ولا تعدل في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
 لا في عبادته فله التوحيد الخالص لا اله الا الله الذي الخالص **قلت** والممكن
 الذي هو الوجود المقتضى هو جميع المفعولات مكانه غير زمانه وهو غير
قول ان الاشياء المخلوقة لا يمكن ان ينفك عن التاليف المقتضى للتعقل
 والتكثير والمغايرة فمستحضر وان كان انما يتبعين ويتشخص بها الا انها
 حيث انفسها ومزجها مع نواتها وقبل التاليف لو اعتبارا امتعا
 له فوجب اعتبار التعقل فيها فخلص الحق جسد الحق لله سبحانه **قلت** و
 اما الجواز الرابع فمكانه وزمانه بالنسبة اليه باعتبار الاحتمال والمغايرة
 ليس على حد الوجود في الاتحاد ولا على حد الممكن في التعقل هذا بالنسبة
 الى نفسه بالنسبة الى ارتباطه بالممكن متغايرة متغايرة السبط متغايرة

في مرتبة
 زمانه ومكانه
 في انما يجب
 في انما يجب

الممكن فانه **قول** ان الوجود الرابع لعنه المشبهة اذا اعتبر مكانه
 الذي هو الامكان ووقته اعني السرمدة بالنسبة اليه كانا متحدتين
 في نفس الامر في الواجب كانا متغايرين في اعتبار الفوقاد منسبة
 الى الوجود الحق باعتبار عنوانه اى دليله لغيره ففانما له لا يعطيل
 لها في كل مكان من حيث هي عنوان والوجود المقتضى المفعولات
 نسبة التوسط وذلك باعتبار مدك القواد وهو بين بين لان التوسط
 لا يشر من عنوانه التعقل والكثر لانه الواقع ولا في التعقل والممكن
 منه التعقل في الظاهر وهذا الوجود الرابع لا يشر منه التعقل في الواقع
 ولا يشر منه التعقل فهو بين بين وهذا مرادنا من قولنا هذا مرادنا
 قولنا ليس على حد الوجود في الاتحاد ولا على حد الممكن في التعقل وقولنا
 هذا بالنسبة لنفسه اى هذا التوسط المذكور وهو بالنسبة الى نفسه
 اما اذا اعتبرنا ذلك بالنسبة الى ارتباطه اي بعلقه بالممكن المتعقل
 المتكثر فبغيره متغاير وتكثر باعتبار التعقل كما ظنا في التمثيل بحركة يد
 الكائنة بعلقه بالحرف المقتضى المتغايرة المتكثرة ولكن ليس مثل
 تغاير متعلقة لان تعقله متعلقة بتغاير ذاتي وتعدده ليس لذاته ولما
 نسبت اليه باعتبار التعقل وهذا مفسر قولنا متغايرة متغايرة السبط
 من مغايرة الممكن **قلت** الفاعل **الرابعة** في الاشارة الى انقسام الفعل
 الى **قول** هذه القائمة معنوية بتقسيم الفعل باعتبار تعلقه بمفعول

في انما يجب
 في انما يجب

المشبه
الاول

لانا لما ذكرنا بعض ما يتعلق ببياننا فاضربنا به وذكرنا بعضه الى هذه
 الاقسام الثمانية باعتبار متعلقه **قلت** اعلم ان الفعل باعتبار
 مراتبه عند تعلقه بالمفعول لا ينقسم الى اقسام الاول مرتبة المشبه
 وهي الذكر الاول كما قال الرضاء لبونس **قول** الفعل اذا كان متعلقا
 بوجه الشيء اعني كونه يسمى مشبه لان الوجه هو اول ما يدرك وابه
 الشيء ولهذا قال الرضاء لبونس فاعلم ما المشبه فال لا قال هي الذكر
 الاول لقلم ما لا زادة فال لا قال هي الغيرة على ما يشاء فاعلم ما لفظ
 فال لا قال هي الهندسة ووضع الحد من الغناء والبقاء الحد بمعنى
 كنه المشبه هي الذكر الاول ان اول ذكره تعالى الشيء ان يذكره بكونه
 ايا ان يوجد كونه واجداد الكون الذي هو الوجه هو المشبه والمراد
 بالذكر الاول المعنى المصدق ومعناه الوجه على ناوله بالمفعول على
 ناوله بالفاعل هو المشبه **قلت** والمراد ان الشيء قبل المشبه لم يكن
 له ذكر في جميع مراتب الامكان فال ذكره مفعول مشبه كونه **قول** يعني
 ان الشيء اذا لم يكن شيئا لم يذكر لانه انما يذكر بانه هو وان شئ شيئا
 انما هو بوجه اذ لا يشبهه الا بوجه فال ان يكون مذكورا كونه شيئا
 وهو كونه موجبا وهو اول ما يدرك به والفعل المتعلق بكونه المشبه
 فلاجل ذلك قال في الذكر الاول يعني اول ما يدرك به فان لم يكن
 يكون هذا اول الذكر والشيء عند كونه العلم قبل انجاده فلن قدر ان ان

خطي
٨

الشيء اول كونه معلوما كونه ممكنا وكونه ممكنا بالمشبه الامكان به فهو
 مذكور في المشبه بما هو مشاء به ففي الامكان به اول ما ذكر بها في امكان
 وفي كونه اول ما ذكر بها في كونه فاذا قبل المشبه هي الذكر الاول
 صلا على المشبهين الا انه هنا المراد به الذكر الاول الخاص المنفرد
 المشبه وهو لا يتحقق الا في المشبه الكوني ولما المشبه الامكان به
 فانه وان كان مذكورا قبل الكونية الا انه على وجه كل لا يخصر
 به بل يصلح لغيره كما اذا اخذت مدا بالعلم لتكتب اسم زيد فقبل
 الكتابة لم يكن زيد مذكورا على جهة الخصوص والتعين بالمدا الذي
 على العلم ليجوز ان يبدل ذلك فتكتب اسم غيره ولا تكتب شيئا فليس
 بمشبهك الامكانية على الحقيقة قبل ان تكتب الا على جهة الامكان الذي
 شأوه فيه هو وعمر وعالده والجبل والجو وما اشبه ذلك فعقول المكن
 له ذكر في جميع مراتب الامكان يعني على جهة الخصوص والتعين لا مطوق
 فال ذكره مفعول مشبه كونه يعني الذكر الخاص كما قلنا **قلت** ومثاله
 فيما بينك ان تفعله فانه لم يكن شيئا قبل ان تذكره فاذا ذكره كان
 ذكره له اول مراتب وجوده وهو كونه **قول** يعني ان الشيء الذي لم يكن
 لم يكن له ذكر منك قبل صلاح الا لم يكن مفعولك وانما صلاحتك بهذا
 فاذا قصد هذا الامر كان عدما قبل فعلك ليشهد كونه فاد الخطر على
 قلبك فغله وذكره وهو معنى انك شئت فعله باول خطوه على طلبك

واذا تأكد الغرض كانت الإرادة كما يأتي هذا مثال صحيح حتى تكون منه ارادة
ومثل للضلع قبل ان يفعل ويفكر ويتردد وما الواجب جعله كذلك
لأنه لم يفكر ولا يطم ولا يتردد وليس لمقبل الى شيء ولا ذاع بعينه على الفعل
واما ذلك منه سبحانه فقله للشيء من غير سبق شيء على ضله فالواجب
وجوبه بدهو شيئا لها لا يجاد زيد لان وجوب اول ما ذكره الله تعالى
وهو وجوب **قلت** والثالث الارادة وهي الغرض على ما نبينا وهي ثاني ذكره
ومعلوم في عينه لم تكن له وجوبه لما لا الذكر الاول الذي هو كونه
صدا للوجوب قبل لزوم الماهية **اقول** هذا القسم الثاني من مباحث الفعل
باعتبار استتبعه فحيث متعلقه وهو ارادة التي هي الغرض على ما نبينا
ويسمى الفعل بالارادة اذا كان متعلقا بالعين التي هي ابنة واهيته
وهي الارادة ثاني ذكره لان اول ذكره المشبه بهذه الرتبة مغلوص شيء
عنه اي انه مغلوص بعينه كما انه في الرتبة الاولى مغلوص بكونه وانما قلنا
هنا انها ثاني ذكره لان اول ذكره المشبه بهذه الارادة وهي ثاني
ذكره وتحت الا الذكر الاول الذي هو كونه بعد ذكره الاول ذكره بكونه
اي بوجوبه وقبل لزوم الماهية اذ بعد لزومها له تكون العين اي الذات
لأنها لا تتحقق الا بالكون واعلم ان الكون لا ينفك عن العين فلا بد منها
في الظاهر لان في المقدمة الثاني يكون الكون سابقا في التحقق على العبر
سبعين سنة وان كان في الظاهر متساويين **قلت** وبها نلزم الماهية

في ارادته

وبالمشبه كانت الارادة لزمتها عليها **اقول** وبها اي بالارادة نلزم
الماهية للوجوب لانها هي المشبه بها وبما كانت الارادة غير المشبه
الارادة مترتبة على المشبه وذلك لان المشبه هي الذكر الاول والارادة
هي الغرض على ما شاء فيكون مترتبة عليها اي على المشبه لانها الغرض
المشبه والغرض على الشيء مترتبة على سبق شيء **قلت** والثالث القدر
هو الهتد الاجاد وفيها اجاد الحد من الاراد والاحوال والبقاء
والفناء وصنيط المقادير والهيئات الدهرية والثباتية من الوقت والحال
الكم والكيف والرتبة والجهة الوضع الكتابي الاذن والاعراض **مقال**
الاسعة وجمع التمايزات الى انقطاع وجوارة **اقول** هذا هو القسم
الثالث من اقسام الفعل باعتبار ما يتبعه من حيث متعلقه وهو القدر
والمراد به فعل الله المتعلق بالحدود وقولي هو الهتد الاجاد به الخ
كاهو قول الرضاء ابو نوح في تفسير القدر وبما فرغ بالحدود او حطفت
عليها اربعة ما يشتملها فان الهتد هي الحد والمقيود والظاهر كالارادة
من العشاء والعلوم وتعلم الصناعات والتبشير للاعمال الصالحات والطا
والاستبابة الموقرة الى سببها وكالايجا الامتدانه والانهائية
ان كل شيء محدث فله ابتداء معين وانتهاء مقدر وبما البقاء اعمان كل شيء
له بقاء في الاكون مقدر لا يزيد ولا ينقص وبما البقاء من الاكون كذلك
وصنيط المقادير ايضا كذلك بعينه انما من التقدير لانها من الشخصات والهيئات

في بيان الفات

الدهرية والزمانية كالحركات والتكاثرات الاوضاع والتسويات
 المحددة المستندة الى الوجود والحل والكم والكيف في الوجودية الجوهرية الخلق
 الهيات الدهرية والزمانية تشمل جميع الحدود والمقادير والعطفات
 عطف نفسية وعطف خاص على عام وكما لو وضع شيئا تحت التلعة في
 الجوهر الفرد الى جزير ترتيب اجزاء الشيء بعضها على بعض وترتيب اجزاء
 الشيء على غير هابل على الامور الخارجة كالكتاب المراد ان كل شيء في مرتبة
 كونه وبقائه وقوصله الى ما خلق له ان تكون جميع احواله واعماله واقوا
 وحركاته وسكناته مكتوبة في الكتب الالهية في الالواح السماوية والاعمال
 السفلية وغير ذلك لا فضاء الاسباب منها السببها فتمها المباد
 التي لها تكون الاشياء ومنها الهيات التي تكون عن الاشياء افضل الوجود
 ان وجوده يتوقف على اتيانه في اللوح المحفوظ وفي الالواح الجزئية
 ووجوده مقتضى إيجادها في الصفات في رتبة اللوح ووجود الالواح فلو
 بقض وجوده ذلك لم تقتض كاشف اللوح المحفوظ وجوده لان مقتضى رتبة
 واحدا ان اختلف في الشدة والضعف كما لا بد ان يقع في كل شيء لا يخرج
 الامكان الى الوجود والحركة الى السكون والكون الى الحركة والخلق
 الى الخال من الوجود الى الامكان بمقتضى انه لا يتغير في شيء بل هو
 يبقى على حاله الا بالذن الله سبحانه وكما لا عرضة في كل شيء فيجب ان يشب
 الوجود من الاعراض فيجب ان يراد منها امر شخصي او معتبارة وكذلك في تلك

خلق في مرتبة
 ٨

الاعراض من الاعراض والاعراض من الاعراض مثل الحركة وغير الحركة وشدة
 السرعة وهكذا وكذا مقدار الاشعة والاشعة وهكذا لان
 تنهت في جواهرها وهو قولنا ومقادير الاشعة وجميع الهيات الى
 انقطاع وجودها في وجود الشيء الذاتية العرضية للاحقنة والاشعة
 الاحقة له وكل ذلك من احكام التقدير المتعلقة بها فتعلق به الفعل
 يستفاد **قلت** وفي هذا اول الخلق الثاني بعد السعادة والشقاوة
 بالارادة كان القدر لمرتبة علمها **اول** في هذا القسم اعني القدر من امر
 الفعل اول الخلق الثاني ان الضائع اذا اراد ان يضع شيئا الابد له من
 مادة يضع منها الشيء فبشر الله سبحانه باخذ مادة مطلوبة ثم اضاع الله
 جل واما الله سبحانه فلم يكن عنده في ملكه شيء الا ما ضاعه فاذا اراد ان
 يخلق خلقا خلق مادة ذلك المخلوق وصنع من تلك المادة كالكتابة
 المادة اولا ثم يكتب منه ما شاء فخلق الاول هو وضع المادة والخلق الثاني
 من تلك المادة كما مثلنا فالله هو الخلق الاول والكتابة هو الخلق الثاني
 وهو ان ياخذ حصته من المادة ويقدرها على حسب ما يريد فالتقدير
 هو الخلق الثاني من بعد السعادة والشقاوة مثل الحب الذي هو الخلق
 الاول ليس به سعادة ولا شقاوة فاذا عمل منه ابا او ابنا او صنعا
 نبش السعادة والشقاوة في الخلق الثاني الاله محل التقدير والصق هو الامر
 الذي يعد من سببها ويشتق من شدة في بطنها كما بان في بيان الله تعالى

وقوله بالارادة كان القدر ^{ما خرج} من الكاظم كما في الكافي وانما كان
 العدد بالارادة لانها هي صنع المادة التي يتوقف عليها
 لهذا قلنا ترتب عليها الى ترتيب القدر على الارادة **قلت** وهذه
 الاشياء المذكورة تجري في الخلق الاول على نحو اشراف انما ذكرنا
 لانه محل الهندسة ومحل سباطة **اقول** يعني ان هذه الامور
 المذكورة اعني ايجاد الكون والعين ^{الكون} هو الخلق الاول وايجاد الخلق
 الهندسي ^{الكون} هو الخلق الثاني ما بينهما من المراتب التفصيل تجري في
 الخلق الاول اي ايجاد الكون والعين فانما قلنا نقول في قول الصادق
 لا يكون شئ في الارض الا في السماء ^{الاسبغة} بسببه وادارة وقدر
 قضاء واذن واجل وكتاب ^{من} نعم انه يقبل على نقص واحدة فقد كبر
 قد اشار على اختلاف الرتبين وظواهرها بان المراد بالشيء هنا
 هو المفعولات من الغيب والشهادة فانما نقول ايضا ايجاد في الالوهية
 الشبيهة ولا شئ الا كل في مقتضى الحكمة فلا فرق في ذلك بين الالوهية
 والمفعولات بل كل تلك الاله والسبعة تجري في كل شئ من المحدثات في كل شئ
 بحسب الاشرف والاكبر ^{من} يكون في نحو اشراف البسط فلهذا في الخلق الثاني
 اظهر واما في الخلق الاول فالحقيقة فلاجل ذلك ذكرنا في ذكر الخلق الثاني
 وهذا قلنا انما ذكرنا هنا في الخلق الثاني لانه محل الهندسة اي الهندسة
 والمقادير وهناك يعني الخلق الاول محل سباطة **قلت** والرابع القضاء

مراد بالقضاء
في الجواب

خلق - قدر
٨

هو انما هو ما قدر وترتيب على النظم الطبيعي فالقدر كقدر الارادة لا يتغير
 للقول والعرض ^{الهيمنة} والفضاء ^{ترتيب} **اقول** الرابع من الاشياء
 القضاء وهو انما هو ما قدر يعني ان الضائع اذا اخذ حصته من المادة
 قد رها على ما يريد بقضاءها الى ان يتفاعل الضائع للارادة له كالحجارة اذا
 اخذ شيئا من الخشب قد تفرغ على هيئة السهم من طول وعرض ونظام
 وهو معنى انه قضاء كما قال عز وجل فقصن من سبع سموات الالهة **قلت**
 والخامس الامضاء وهو لا ريب في القضاء وهو اظهار مبدء العلم شرح
 الاشياء الاجتماع من التعريف لا تار الصفا الفعلية الاطية **اقول**
 الخامس من الامتياز المذكورة الامضاء وهو في الغالب لازم للقضاء
 لا ينفك عن القضاء ولذا ورد اذا قضاء فقد امضاء لان الشئ اذا قهر
 كان في الغالب لا يقرض لموانع الامضاء من جهة ان القضاء والامضاء
 يكون من الفاعل كالمضاء فعمل ان تكون الحكمة مقتضية لحد تمامها
 ثم سبيل له معنى نعم من جهة انه بالانعام لا يخرج عن اماكن الخلق والتغير
 التبدل بايجاد عالمة لك فربما جرت عليه المشيئة بالتغير فلهذا قلنا في الغالب
 ومعنى الامضاء اظهار الشئ ناقما ومعنى تمامه شئنا له على جميعه ومما
 عليه من ذلك كونه مبدء العلم شرح الاشياء ليكون له في الامضاء
 عليه ولو لم يظهر منه اثار الصنوع ^{لكن} لا يلا ولم يتبدل منه ظلمة الالهة
 لم يتبدل عليه اذ لم يفرق منه الجهل المحض ايجاد الذي يتوقف الامضاء

مراد بالقضاء
في الجواب

عليه فلذا قلنا صيغ العلة مشروحة الاستبالات اجتماع مراتب التعريف
 يعين انما خلق التعريف صانعه ويعرف به صانعه سبحانه وتعالى فكلما تعرف
 من الصانع سبحانه وتعالى ويعبر في جميع مراتب حتى كالكون والعين والقد
 والقضاء فانها الى مراتب التعريف لتعرف فيها الحقيقة بمراتب الكميات
 لانه انما يكون بعد التمام فيجب ان يكون مبين العلة مشروحة الاستبالات
 اذ لا تنظر مرتبة للتعريف للتعريف بعده وقولي لا تار الصفا الفعلية
 منه معناه ان الامار هي ابان التعريف هي اثار الصفا لا اثار الذات
 كما توهي بعضها فان الذات لا اثارها وانما الاثار لا ضالها وانما تلك
 الصفا الفعلية لان الاثار هي الابان انما هي ابان الصفا لله
 جهة المعرفة وليست ابان للاسماء ولا للذات لان الاسماء لا ينفك
 وانما ينفك لتبين حقيقة مع النسبة للقد والتحد والتركيب كذلك
 الذات اذ لا ابان لها الا باعتبار افعالها وقولي في اية الامثلة
 لانها اكل الاثار والتعريف ليس **قلت** فالاربعة المراتب الاولى هي الاركان
 للفعل الخامس بناها **اقول** يعين المشية والارادة والقد والقضاء
 وهي اركان للفعل الذي يسم به المفعول باعتبار متعلقها كما قلنا سابقا
 في المشية كونه وبالارادة عينه بالقد والتحد وبالقضاء انما هي هذه
 الاسماء وان كانت احدى باعتبار ذات الفعل لكنها باعتبار متعلقها
 اربعة وهي اركان للفعل اي لفعل المفعول الذي يسم بالامثلة الذي هو

خطي قدس
 ٨

بها كما تقدم لاجتماع مراتب التعريف لا تار الصفا الفعلية
 منه **قلت** وبالقد كان القضاء وبالقضاء كان الامثلة **اقول**
 هذا ما نحن من حديث الكاظم في قوله في المشية كانت الارادة وبالارادة
 كانت القدر التي بعضه صريح وبعضه ضمنه **قلت** فهذه الاربعة هي
 صيغ الازل **اقول** قوله في هذه الاربعة انما كان اربعة مع انه واحد لان
 تقدمه في الاسماء انما هو باعتبار متعلقه **قلت** والنور الذي اشرق من
 صيغ الازل اربعة انوار هي العرش الذي استوى الرحمن برحمته **اقول**
 هي هذه الاربعة المراتب من الفعل **اقول** النور الذي اشرق من صيغ الازل
 ما حوذه من قول من المؤمنين كميل ومعه ذلك ان الله اشرق في المشية
 وهو نور واحد هو الوجود وهو الحقيقة المحيطة وهو الماء الا انه بعد
 ارتباطه بالابليات به كان اربعة انوار وهذا الانقسام من حكم الحكيم
 عز وجل يعقل مقتضى العالليات وهذه الانوار هي مجموع الصفا الرحمن التي
 استوفاها الرحمن عز وجل على عرشه اي ظهر لها بغير اظهر انار سلطانة
 قد تهرتها بها وبها اعطى كل ذي حق حقه مقتضى فاعليته وانما كانت
 اربعة لان مقتضى فاعليته الوجودات الكونية اربعة الخلق والرزق والموت
 والحيوة كما قال عز من قائل الله الذي خلقكم ثم يزكم ثم يميتكم ثم يحييكم وهذه
 الانوار الاربعة هي العرش في اركانها مفهوم مركب منها في العرش لها اربعة
 العرش اذ العرش له اطلاق وهذا احد اقوال الفقهاء في هذه الاربعة المراتب

منها ما هو
 في بيان اربعة
 مراتب

من الفعل اريد به ان المراتب الاربعة من الفعل التي ذكرنا لها انما تعدت باعتبارها متعلقاتها انها ملحوظة بعد هذا التعلل متعلقاتها صدى لكل واحد منها نور وتلك الانوار الضادة المتعددة باعتبارها بلباها هي هذه الاربعة الانوار التي هي مجموع العرش وركان العرش وعبدان العرش مركبت منها ونقسمها اليها **فلم** قال النور المشرق عن المرتبة الاولى هو ركن العرش الايمن الاعلى وهو النور الابيض **اقول** الاول من الانوار الاثني المشرق من جميع الازل النور الابيض هو المشار اليه في اية النور مثل نور كوكب شمس في انوار الاله وهو العقل الكل عقل الكل كافي الاختبار وكلام الحكماء وهو الفكر وهو اول الوجود المقتد وهو النور الابيض منه صواب التبادر عنه تصددا لاذن بواسطه مبكرا بل ان مبكرا بل يستمد منه في انوار الاذن في المستحقين وطبعة بارد ويطب هو الركن الايمن الاعلى على الاول الباطن وهو اثر المشبه من اقسام الفعل **فلم** والاول المشرق عن المرتبة الثانية هو ركن العرش الايمن الاسفل وهو النور **اقول** هذا النور الثاني المشرق عن المرتبة الثانية على الارادة التي منشأ العبد تمام الخلق الاول وهو النور المحمدي ومن غير خلدت البرق وهو النور الاصفر قاله النور الاصفر من عرق البرق وهو الركن الايمن اى الاول الاضواء الاسفل اى الباطن الاضواء الالهية تحت النور الاول وظاهر منه اصفر كل صفر في بادئ وبعده تصد الحق لكل في بوا

في ركن العرش

اسرئ لان اسرئيل يستمد منه الحيوة وبه يقبض الحق على ذوات النفوس الارواح وطبعة خار ويطب هو اثر الارادة مراقبته الفعل **فلم** والنور المشرق عن المرتبة الثالثة هو ركن العرش الايمن الاعلى وهو النور الاخضر **اقول** هذا هو النور المشرق عن المرتبة الثانية على الارادة التي القدر وهو ركن العرش الايسر اى الظاهر الاعلى اى الباطن الاضواء وهو النور الاخضر الذي اخضر منه كل خضرة في بادئ وهو نفس الكلية واللوح المحفوظ وغير نصيب النور لكل ذي روح بواسطه عزرا بل لانه يستمد منه الموت وبه يقبض الموت على كل ذي روح وطبعة بارد بابر هو اثر القدر من اقسام الفعل **فلم** والنور المشرق عن المرتبة الرابعة هو ركن العرش الايمن الاسفل وهو النور الاحمر **اقول** هذا هو الركن المشرق عن المرتبة الرابعة من الفعل عفا القضاء وهو النور الذي احمر منه كل حرق مادونه وهو الطبع الكلية في بادئ الخلق بواسطه جبرئيل لان جبرئيل يستمد منه انجاد الاشياء وطبعة خار بابر قاله النور الاحمر من عرق جبرئيل وهو ركن العرش الايسر الاسفل اى الظاهر اعلى الاركان وظاهرها وهو اثر القضاء من اقسام الفعل **فلم** فالسنة من المشبه كمال الباطن **اقول** انما كان النور المشرق عن المشبه ببيض كمال الباطن وهذا النور البسيط فيكون بسيطاً والبساطه

خلق في

البياض كان التركيب يقضي التواد وانما قلنا كمال البياض لان
 جميع الانعام كلها مبسطة الا ان المشبهة هو اول الانعام واول
 الاجناد فلا يكون مرتبة على غير محله فبقي الامساك فكل
 منها مرتبة على ما قبله فلا يكون كمالا في البساطة لها حقيقة من الترتيب
 على الغير اعلم ان العلماء اختلفوا في البياض هل هو لون ام قبل
 انه لون ويدل عليه ما ذكره علي بن الحسين قال ونور منه بعض
 البياض الحديث فلو لم يكن لونا لما قالوا ببض البياض اذ قوله
 ببض البياض دليل على ان البياض لون صغير صانع من مادة
 البساطة وقبل ان يعلو عليه الرتبة الاخرى في قوله من البياض
 ومنه ضوؤها فقولهم منه البياض يدل على انه صفة الجوهر
 الذاتية اذ مقتضا البياض لبساطة والحاصل انه على كل تقدير
 فمشتاها البساطة **قلت** والصفرة من الارادة لزيادة الحرارة البياض
اقول انما كان النور الصاد دواعي اذا اصفر لان المشبهة لما كان
 الصاد رغتها ابيض كانت الارادة التي هي ناكبة المشبهة زيادة
 طلبة قبل وهو يقضي الحرارة زيادة على المشبهة وكانت الارادة
 متعلقة بمتعلق المشبهة الذي هو قبل فعلقها به ابيض لفت الارادة
 حرارها على ذلك البياض الذي قلنا ان طبيعته بارد وطبعه كان مفر
 لاقلاب برودة الحرارة فكان خارا طبيا ولون الخار الرطب الباطن

كتابخانه
 مجلس شورای ملی
 ۱۳۵۲

اصفر لانه طبع الجفوة وهو مفعول في لزيادة الحرارة في البياض وهو
 من القدر لاختلاف سواد الكثرة من اثر القدر بصفرة الارادة **اقول**
 انما كان النور الصاد دواعي القدر اخضر لان القدر بقدره عن
 الحدود والهيئات وهي كثرة والكثرة سواء كان البساطة بياضا
 كانت لكثرة متعلقة بذلك الاصفر لان القدر بجمعي السواد و
 الصفرة والخضرة تركيب فمهما وهو مفعول قولنا لاختلاف سواد الكثرة
 من اثر القدر بصفرة اثر الارادة في كذا قبل ذلك **قلت** والخبرة
 من القضا الاجتماع بياض المشبهة بصفرة الارادة في حرارة حكم القضا
 بالامسا **اقول** انما كان النور الصاد دواعي القضا احمر لانه مركب
 من النور الاصفر الصاد دواعي الارادة من بياض النور الصاد رغتها
 فهو مركب منها بخبرة حكم القضا بالامسا وهو حكم التكوين والذات
 الصفرة بالبياض في حرارة معتدلة حصلت الحرارة من الجفوة على البياض
 كالنور بغيره فانه مركب من الزين والابيض والكبريت الاصفر هو صغار بعد
 مزيج بعضها ببعض في نار معتدلة ليست شديدة فيكون منها الزنجفر
 الاحمر وهو تكون طين العرش مركب من هذه الاربعة الانوار التي
 عليها الوجوه فليس شيء في الاكوان ذات وصفة غير انشهاد الا وهو
 معقود بهذه الاربعة **قلت** ثم اعلم انه اذا اطلق خلق قد يرد جميع
 المراتب لصدة عليها **اقول** لما ذكرت تقسيم الفعل باعتبار متعلقه

خلق
 ۸

ذكرت هنا لو استعمل بعضها مكان بعض فقد يطلق خلق الذي
هو معنى شاء الكون ويراد منها معنى برة الله هو معنى اراد وصور الله
هو معنى قدر وهكذا وذلك جليز بحسب اللغة الظاهرة المعروفة بين الناس
وكثيرا ما يخاطب اهل الشرع عليهم السلام من المكلفين بهذا لا يفهمون
بمعنى الاله ما هو لغتهم ومصطلحهم وقد قالوا عليه السلام انا لا نحاط
بالناس لا بما يعرفون نعم لو اجتمع الافعال المختلفة باعتبار متعلقها
لزم ان يراى من كل فعل ما يخصه باعتبار متعلقه **قلت** واذ قيل
خلو وبره وصور خلق بمعنى شاء اى واحد لكونه الوحد وبره بمعنى اراد
اى واحد لعبارة الماهية بالوجود وصور بمعنى قدر اى واحد للحد
اقول اذا اجتمع الافعال كل فعل منها على ارادة ما يخصه دون
ما يصدر عليه لغة فاذا قيل خلق وبره وصور كان خلق بمعنى شاء وبره
اراد وصور بمعنى قدر فالله سبحانه هو الخالق البار المصور عز وجل
الاسماء الثلاثة على معانيها الخاصة بها مع الاجتماع والامكان لعلها
لانها اذا اصلحت لغيرها في الاقتران والاجتماع كانت الثلاثة مترتبة
معها مختلفة الفاهية فاذا دللت على معانيها الخاصة بها كانت متباعدة
افعال تلك المعاني فخلق مع الاجتماع في الاله بمعنى شاء الذي هو الاله
وفيه توحيد لكونه اى الوجود الذي هو المادة الاولى عندنا وبره بمعنى
بمعنى اراد وفيه توحيد العنصر اعني الماهية الاولى بمعنى بالمعنى الاول للقد

فانما قلنا ان الوجود بالمعنى الاول هو المادة الاولى السماة في الاجزاء
مثل الخشب بالركب من العناصر الارضية والماهية الاولى بالمعنى
الاولى اى الصق النوعية وهي افعال المادة وهي اى الماهية
في مثل الخشب اى الصق الخشبية فاذا قلنا الوجود والماهية بالمعنى
الثاني فربما بالوجود اى الوجود مركب هو افعال الله وبره بالمعنى
اى الوجود مركب هو هو وهذا مرادنا بالوجود والماهية بالمعنى
الاول وبالمعنى الثاني فمبني له فيما ذكره لك في موضع لا ينبغي فلا
تفعل وصورة الاجتماع بمعنى قدر وفيه توحيد الحد والهيئات الثا
والعرضية والعينية والمنقبة **قلت** وقال الله تعالى الذي خلق فسق
والذي قدر فهك اى خلق كونه اى وجوده فسق بمعنى سواها هيئة
اى جعل منه ما اذا سئل اجاب **اقول** هذا معنى ما تقدم وهو خلق
ما تقدم لا يحتاج اليها **قلت** وانما جى بالقافي عطف التسويرون
الواو لما بينهما من الملازمة وهذا في الخلق الاول **اقول** هذا جى
مقد بان قبل المالة بالقافي عطف كونه خلق في عطف هذا
على قدر دون الواو لما بينهما من الملازمة وهذا في الخلق الاول
هذا جواب عن سؤال المقد بان قبل المالة بالقافي عطف التسويرون
وفي عطف هك على قدر دون الواو لم يوت بالقافي عطف الذي
قد على الخلق والجواب انما جى بالقافي عطف التسويرون قوله فسق

خلق
فانما

لما بين خلقه وسكوته لان خلقه الوجو وسكوته الماهية
 اى العين لا يتحقق في الظهور احد ما بدو الاخر فاجل هذا تفكك
 احدهما عن الاخر وتلازمهما الى باقيا الذات على الترتيب لان سوية
 مرتبة على خلق وعلى كماله لئلا يلزمها وخلق فسوي يقع في ايجاد
 المادة والصورة التوحيدي هو قولنا وهذا في الخلق الاول **فان**
 والذي قد فهمك اى وضع حد له المتقدمة ذكرها وهو الخلق الثاني
اقول قوله تعالى **الذي خلق** اى اوجد حد ما اراد بقية الشيء ويترتب
 بمقتضى الله في تلك الحد المتقدمة ذكرها من الاموال الستة والوضع
 والاجل والكتاب الاذن وقوله تعالى **فقد** في تقديره لانه اخرج تقديره
 على ما يقتضيه الهداية لان تقديره على نوع التعريف يقتضيه الهداية
 يتناظر بقرين الخبز والشر واما من طريق الخبز فلا مثالا لمقتضى التقدير
 فكان بالتقدير سائر الكاخر بقرين الخبز واما من ترك امثال مقتضى التقدير
 بعد التعريف بقرين التقدير بمقتضى انكاره بعد الهداية الى طريقها
 فكان بالتقدير الجارى على حسيته له سائر الكاخر بقرين الشرف فهدى الخبز تقديره
 واما اصله من كونه مقتضى التقدير بعد البيان والية الاشارة
 بقوله تعالى **ومن** سابق الرسول بعد ما بين له الهدى وقوله تعالى **وما**
 كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون فابان سبحانه
 بان الهداية في تقديره وهي مقتضى يتناظر بقرين الخبز والشر ليكون المكلف

منازرا ابتكره في فعل الطاعة وفعل المعصية ذلك لبيان التعريف في هذا
 التقدير منها متساويان في الظهور وان كان التقدير سابقا عليه في
 الذات لاجل هذا عطفه لغاى المقيدة للترتيب لا يمتثل والتقدير
 اول الخلق الثاني مقامه القضاء وكما له بالامضاء **فقد**
 اى دل على سبيل الهدى الى اخره كما ذكرنا معناه قبل هذا **فان** **فان**
 دل على الهدى منها متساويان في الوجوه وان كانت الهداية معارضة
 ومنازرة في الذات عطفها لغاى **اقول** **فان** تقدم ايضا سائر هذا
 هذه الكلمة **فان** ثم من مراتب الفعل بجميعها الخراع وابتداء **اقول**
 مقتضى هذا اللفظ قبل واحد هو ايجاد المفعول لا من شيء قبله ليعين
 وقبل الخراع لشيء لا من شيء وابتداء لشيء وهما قرينان وقبل الخراع
 لتكون ابتداء العين مقتضى الاول شاء ومقتضى الثاني اراد واما ما يرد
 يتناهما انشاء الله تعالى **فان** وقد يطلق احدهما على الآخر كما يشهد
 وكما التقدير المسكين في باب الصدقات كما تجار والمجرى عند الحاجة فان
 اجتماعا داخل لك اعطى العفر خمسة فان لم يجز عليه القرفة وكذا اعطى
 في الكاين انهما اعطيه كذا وادعاهما بل لا بد فان قلت زيد مبتداء
 الجار خبره والجار خبره ونقول الخراع اى ابتداء وبالعكس وشاء
 اى اراد وبالعكس واذ الجمعا افرقا فنقول الخراع وابتداء اى الخراع لا
 شيء وابتداء لا شيء والخراع الكون وابتداء العين ونقول شاء الكون **فان**

خلق

فأخرج بمفعوله لا مفعول وأبديع بمفعول وأبديع بمفعول وأبديع بمفعول
 خمسة دنانير المسكين أربعة دنانير وجبت له فمعرفة وسبب ذلك الفقه
 الأصح عندنا أن المسكين أموالاً وإذا قبل الجار والمجور فمفعول
أقول أن هذا الكلام كله ظاهر لأن المطر من هذا البحر هو بيان
 الشكل وفخ المغلق لا فخره على ما ذكره ولا فاسيسه ما لم يذكر وتكثير التكرار
 وتكرار القيل هنا الغرض كذا **قلت** وأعلم أنه قبل أن لا يخرج من هذا
 الأبداع أبدع **أقول** هذا قول علماء الجفر وطهر على هذا القسم
 فمذاهب وأحكام يذكرها في كتبهم لا من زجج إلى الصلابة الحروف في هذا
 ما كان معنوية فهو قسمة قسم هو وجود المشية والقدر والقضاء وهي ثلاثة
 أصناف حقيقة جزئية وقسم هو مفعول وهو فعل كالعقول والنفوس والملائكة
 فانها من المفعولات ففعل الله سبحانه ما تترتب عليها وما تكون عللاً
 وأسباباً بالأيجاد مادة أو صفة الحسنة والنوعية أو الشخصية فكلها
 فمن هذه الجهة أفعالها أفعالها أو وسائط أفعالها كما قال
 أمير المؤمنين ع والف في هويته ما مثله لم يظهر غيرها أفعالها الحسنة
 النفوس والنفوس الملائكة وما كان لفظياً فهو أفعالها الظاهرة كما روي عن
 الرضاء وجعلها أفعالاً والمراد أنه يقول المشية كمن يكره فكل فعله وكثرة
 مقته للفعل لأن الأيجاد صنع فهو الحقيقة غير اللفظ إلا أنها كانت الظ
 إذا تم أفعاله في الباطن وتعلقه به كالجسم لا الإنسان إذا تمت خلقه من الآ

في هذا الكلام
 على ما مر
 من قوله
 في هذا الكلام

الروح وما يوقف علمه على ظاهر ظاهره كالشعر اقتض وجو الروح
 وتعلقها به كانت الحروف فاذرت على نظرها الطبع من الناسك
 الذين يربون بعضها بعضاً في الصور والعد والطابع والراضة
 والتظار ونظار النظائر والقوى مما أشبه لك كالرفع والنزل والتبدل
 والمولد من بعضها البعض والطرس والفتح والحركات والتجسيم والرقود
 الشدة واللين والوسط والجهر والهمس والقلقلة وما أشبه ذلك
 من كبره في كتبهم اقتضت في أفعالها الباطنة الصنعة وتعلقها بها
 ارتباطها بما علمه في خلقه نظراً لما على كل وجه وسرع وقد فاضل
 أجروا فيها أحكام الأخرى في الأبداع وصفاتها ما تضمنها الأخرى في الأبداع
 باعتبار التوليد والتأثير الحقيقين كما سمعت في قبضه ولا عندهم نك
 في كتبهم وإنما ذكرنا الإشارة إلى ذلك لأجل ما أفاضه أهل الفقه
 قد نسب إليها أفعال الله سبحانه **قلت** فالأخرى الأول المشية وهو خلق
 ساكن لا يذكر بالسكون **أقول** هذا اليبا من كتب الاستفاد من كلام
 الأئمة ع ومن اصطلاح علماء الجفر أن المقتضيات الفعل على سبيل
 بما يصلح على القولين وإنما فسر المشية التي جعلها عبارة عن الأخرى في الأول
 بأنه خلق ساكن لا يذكر بالسكون مع أن هذا ورد في وصف القسمة
 الذي هو الأبداع كما هو مر عن الرضاء لأن هذا الوصف جار لخلق
 الفعل الشامل للقسمة لأن المراد بمفعول هذا الوصف أن الفعل مخلوق

بفعله قد افهم الله شيئا سيقته فاستغلا الله بنفسه تمامه بنفسه عبادة
 تكونه ساكنة اي ليس مناجا في اجازة الى فعل اخر يكون محدثا به بل هو
 محدث بنفسه فهو اذن ساكن وهذا المعنى لا يعرف بالتكون الذي هو
 ضد الحركة لان هذا هو والحركة محدثان به فلا يجوز عليهما ولا يصفهما
قلت والاختراع الثاني الالف المحرك **قوله** يحتمل انهم ارادوا
 المطابقة الشاملة للثبوت والحركة كما هو محتمل في الجواهر في الصحاح فيكون
 هذا الحرف على هذا الجاد با على ما ذكره اهل لغات من عدمه الحرف وتغيره
 وغيره يجعل لام الفعل لها وقبل الثاني ترتيبهم حرفا فيقولون
 لم نوه لا في هذه الحروف الثمانية والعشرون واقلها اثنا عشر ح
 خ لا فيجب ان الالف للثبوت من جهة الحرف وذكر بعض اهل الجفر وعددها
 واحد كذا بعض علماء الجفر ويدخلونهم اربعة اهل الالف المحركة التي
 اول الحروف المسماة بالهترة وهي اول الحروف ثمانية الجوز اما الالف
 فليس من ساكن الحروف بل هي ام الحروف هي جميعها وهي عند الجوز
 الهوا وليس لها صنف كسائر الحروف ويجمع الحروف ثمانية عشر اهلها
 النفس ارحا في الذي هو اول صادر عن الفعل اول الفعل الذي هو اول
 من الامكان الى الاكوار على صفا والمحرك بشيرون لها العقل الكل
 هو اول الحروف الكونية يحكم ان الذي هو مطابق للتكوين هذا هو الله
 بينا هل العرف هذا تكون الالف المحركة لغة الهترة في الاختراع الثاني

خلق

لانه يخرج بالاختراع الاول الذي هو المشي في الخلق الذي كان عقل
 الكل هو الاختراع الثاني في الخلق التكويني هو يخرج بالمشي في الخلق
 التكويني في الالف المحركة اختراع البناء لانه اتمك بره بمعية انها اتمت
 الالف للثبوت بعد امتدادها فيه اختراع البناء كما ان بالعقل اختراع
 النفس الكلية لانه اتمت له فهو الاختراع الثاني المعنوي والالف للثبوت
 الاختراع الثاني اللغوي فالبناء مركبة من ثمانية الالف المحركة بعد قيامها
 فلذا كان عندنا اثنا عشر اشارة الى التبعين والنفس مركبة من ثمانية
 العقل بتكرار الصور مغايرة بعد واحد كذلك فالاختراع الاول هو
 به اختراع الالف المحركة التي يشار بها الى العقل الكل والاختراع الثاني
 هو الالف المحركة التي يشار بها الى العقل الكل اختراع البناء المشاهدا
 الى النفس الكلية لانه اختراع الفعل الكل وهذه النفس هي المحفوظ
 ودون غير البصر انه قال ظهرت الموجودة ازراء بسم الله الرحمن الرحيم واعلم
 ان الالف للثبوت صورة بلا حركه والالف المحركة حركه بلا صورة ولما كانت
 الحروف اللغوية الفاظا وارادوا تسميتها بالثبوت بعضها عن بعض والاشياء
 ايضا الفاظا وهذا فاضت الحكمة ان تكون في الالف الفاظا ومغايرة ما سبقتها
 ذاتها كما هو الاصح في المسئلة لان الاسم في المسمى وصفه ولا يطلع في المسمى
 بالعلامة التي هي الاسم مع قدره الواضح سبحانه على ذلك لانه اكل ضد
 امكانه نقص الصنع ولا يجوز عليه سبحانه وجب ان يحاطو المسمى في الاسم

لا يمكن المناسبة الثانية في الدلالة بينهما اذا كانا من نوع واحد واحدا
 بسيط لكن جعله في الاسم بل من المناسبة الثانية في الدلالة وانما جعل
 اول الاسم لانه المستقر وله رتبة الموصوفين ولا يتم رتبة الصفه والموصوف
 مقدم في الرتبة والوجوه على الصفه ولما ارادوا تسمية الالف اللينة على
 القاعدة المذكورة وهي لا حركة لها استعاروا لها الالف المتحركة
 لتلازم الابتداء بالساكن فجعلت على الالف اللينة قبلها الف واما
 ارادوا تسمية الالف المتحركة لم يبق لها شيء الا انها هي حركة وقد تسمى
 للبين فاستعاروا لها الهاء لانها اقرب بالحروف اليها في الخروج كما استعاروا
 للالف اللينة تلك الحركة التي تسمى بالالف المتحركة لانها اول ما شرع
 عنها وهذه الالف المتحركة قد تسمى الهاء حركة بحيث لا صورة لها واذا ارادوا
 كتابتها استعاروا الالف اللينة لها في مقابلتها استعاروها لها في التسمية
 ولما كانت كل واحدة تحتاج الى الثانية في حالها اطلقوا احدهما على الآخر
 وسميا باسم احدهما فالجوهري في الصلح لا يشرهما في التسمية
 وكما قال اهل الجفر لا يشرهما في العدد **قلت** والابداع الاول الارادة
 هو خلق ما كان لا يدرى بالتكوين **اقول** الابداع هو وصل الله وهو لا يدرى
 على فرض ان يبين وبين الاخر فاما وان الاخر هو المبدء واما ان يخلق
 ساكن لا يدرى معناه فاذا ذكرناه في الاخر وقد تقدم ذكر الاحتمالين
 فانه هو الاخر خلق الشيء لا يدرى في الابداع خلفه لا شيء وان الاخر

خلقوا تكون الابداع خلق العين كما قلنا في المشية الارادة لانها
قلت والابداع الثاني البناء من الحروف **اقول** هذا الاصطلاح الذي
 ذكره علماء الجفر جزء على الاحتمالين وهو ان الاخر اخرج خلق
 والابداع خلق العين اولى واظهر ليحرف كقول الباء التي هي اللوح المحفوظ
 المبدء بالابداع بواسطتها لالف المتحركة التي هي العقل الكل ابداعا
 ودفع من الحروف للقطعة كما ان اللوح المحفوظ ابداعا لما دونها من الحروف
 التكوينية مع انه مبدء بالاخر اخرج بواسطتها العقل الكل **قلت** وذلك
 لان الابداع والاخر اخرج اول ما خلق الله خلقه بنفسه ثم خلق الحروف
 بالابداع وجعلها اضل منه يقول اللين كن ويكون **اقول** انما قلنا ان
 الالف مخرج بالاخر اخرج وهو اى الالف اخرج ايضا وقلنا ان البناء
 بالابداع وهي ايضا ابداع ثاني لقول ارضاع على ما ذكره لغو القضاة
 كما قلناه بالمعنى وهو كون الابداع والاخر اخرج اول ما خلق الله خلقه
 ثم خلق الحروف بالابداع وجعلها اضل منه يقول اللين كن ويكون **قلت**
 فيشار بالكاف الى الاخر اخرج اى المشية هي الكاف المستندة على نفسها
 لانها مبدء التكوين الابداع اى الارادة لانها مبدء العز
اقول هذا شرع على ان الحروف اللغوية مظاهر للحروف الكونية وانما
 مواضعها اللغوية المنقولة لانها المعنوية فيشار بالكاف الى الاخر اخرج
 المشية البناء على الاحتمالين الاخر معناه **قلت** وبين هذا المخرج

حرف حذف ال التعالي هو ثابت باطنا وان حذف ظاهره الاشارة الى
بيان المراد منه هو الماء الذي جعل منه كل شيء **قوله** بين الكاف
والتون من ك حرف حذف ال التعالي وهو النقاء الساكن لان التون
الامر فلما ثبت على السكون التفت ساكنا لو او التون حذف الواد
لان حرف العلة وهذا المحذوف عنه الواد علة هاسته اشارة الى السنة
الايام وهي الامور التي هي اصول الحوادث وهي المذكورة سابقا الكبرياء
والمكان والوقت والهيئة وما يتبعها لاحولها اخل في صفها
كما دخل الخوال لانسان في مخلقه في السنة الايام من اطوارها
كل يوم من مثالا السنة الايام في تخلق الانسان يوم الاحد وهو يوم النظم
ويوم الاثنين وهو يوم العطف وهو يوم الثلاثاء وهو يوم المصنعة وهو يوم الاربعاء
وهو يوم العظام وهو يوم الخميس وهو يوم يكس الحما ويوم الجمعة وهو يوم
بنشاء خلقا اخر وما يتبعها من الاحوال المتخللة بين كل يومين لما كان
اليه انما يظهر منه المادة والصورة اللتان هما الوجوه والماهية وما
سويها غير ظان كان موجب في خلقه وجب ان يكون ما يدل على المادة
وهي الكاف مما يدل على الصورة وهي الت في ظاهره وما يدل على السنة
وهو الواو غير ظان لان السنة الايام غير ظان في الشيء وذلك لاستقلال
ظهور المادة وصوتها كما استقل الامر في ظهوره بالكاف التون والوجوه في
عند كلمة الامر لظهور الواو وقول الاشارة الى ان المراد منه ان يدان

الواو وانما حذف لبيان المراد من الواو من الحذف والمراد منه هو هنا
في الظهور كما ان السنة الايام في الشيء مع جوهها لا تظهر كصور المادة
الصورة بالنسبة الى المشاء وانما بالنسبة الى المشية فالمراد من الواو هنا
في الامر ان يكون هو صورة الوجوه الخافي في المشية بعد ان قبض في الفعل
الذي هو المشية باذن الله فخر طوبته بها الامكان اربعة اجزاء ومن
بؤسها جزء اخر اختلف في صفه ماء ثم ساقه الى قوايله كالواو في الامر للفظ
فان ذلك الماء حين قبضه الفعل للتقدير كان كامئا في الصنع ككون الواو
لفظا كن يكون مرادى من قول الاشارة الى ان المراد منه الوجوه من الواو
هو بلية الماء اي طوبته التي هي صفته بها الثبوت مادته في الظهور
كامئا في المشاء وكذلك حكمه في المشية وان كان على نوع الاعتبار من
ملاحظة متعلقها كما ذكرنا سابقا وكونه اشارة الى كونه في المشاء
تخصا وفي المشية لا لها اثرها وهو الماء وهذا على المحاذين **قلت** و
هو الوجوه وهو الدلالة من اللفظ وهو الماء من الخاب **قوله** بناء على
لحاظ الكون في المشية وهو الحق في صنعها وتقدرها تكون الواو اشارة
الى الماء والحق اشارة الى الخفاء الماء الله هو الوجوه في باشر المشية كخفاء
الماء في الخفاء والدلالة في اللفظ حتى يتم فادامت المشية بالموحدة
فاصد عنها بالوجوه فادامت المشية بالخاب مثل الوجوه بالماء وادامت
بالكلية مثل الدلالة وهو مفعول في هو الوجوه في المشية والدلالة

خلق
نفس

من اللفظ والماء من التخاب **قلت** وهذا الاجزاء الدخانية المستقيمة
 عن النار يحفظ الكثافة الدخانية المفادبة للدخانية **قوله** اذا مثلنا
 المشبه بالنار كانه يكاد زيتها يضيء ولم يمسس ناراً كان الوجود هو
 الاجزاء الدخانية المستقيمة غير النار لان نفس الاجزاء مثل الماهية
 الاستضاءة القائمة بها مثل الوجود المشا اليه لكن الاستضاءة لا
 نفهم الا بالكثافة الدخانية فلذا قلنا هو لاجزاء الدخانية المستقيمة
 غير النار يعني ان استضاءة الاجزاء والا فالاجزاء نفسها هي التي تنظر
 استضاءتها اليكست مثل الوجود طنائها مثل الماهية لاهاه الرئية
 اليه في الكتاب قوله يحفظ الكثافة المفادبة للدخانية اريد ان الكثافة
 التي يعبر عنها بالماهية والقابلية وهي من الزينة هي المفعلة بالاستضاءة
 غير النار لا بقاء لها الا بالكثافة الدخانية المفادبة في التكليس بالنار لذلك
 وهي التي تراها في اشراق الشمس لها شدة وهو يتماهى عند الدخان كل ما يحفظ
 منها جزء كان دخاناً واستضاءة هو الحافظة للدخانية بميدتها وفي هذا
 اشادة الاستضاءة عند الحادث عن المد في البقاء فهو ابد قائم في
 كمال صمد وهو مفعلة بام الصدور الذي يريده هنا **قلت** و
 ذلك الحرف هو الواو والاصل قبل حذف الاعلال كونه السنة الا
 التي خلق منها الشيء **قوله** ذلك الحرف من كن هو الواو وهو وادو
 وهو السنة الايام التي خلق فيها المية اريد به انما الانبساط من قوله يقال

خلق الله واو الارض في سنة ايام هو العقل ويوم النفس ويوم الطبيعة
 ويوم المادة ويوم الصنعة ويوم الجسم وهي مراتب جود المصنوع واطور
 كما قلنا في الانسان سابقا والواو يقواها تشير الى هذه الايام التي
 صنع منها يعني مراتبه واطواره **قلت** ومعنى الالف هي الاختراع
 الثاني انها زلت بمراتبها كانت عنها الباء فانهما ناكدها لان
 من خواصها انبساطها هكذا وقد كانت فائمة هكذا **قوله** معنى كون
 الاختراع الثاني لاها اصل ثان والفعل الاول الاختراع الاول المعبر
 بالمشيئة الالف ان كانت مفعولاً من حيث حدوها عن المشيئة التي
 الا لها حد عنها الباء المشار بها الى اللوح المحفوظ كما مر وحدتها
 بواسطة الباء الجيم كما في قوله كان اختراعاً لان الله سبحانه اخبر
 لها الباء فلهذا كونا في هذا الكتاب بغيره ان الفعل فيمان فعل بنفسه
 فعل بغيره والالف من القسم الثاني وكيفية ذلك الاختراع انها شريك
 تكررت فكان الواحد اثنين لان ذلك القول انها كانت قبله فائمة
 وهي الحالة الا وحالة الوحدة ثم انبسطت فكان الحالة الثانية وهو معنى
 الباء وصورة القيام هكذا اكنابة عن بياطينها وصحة الانبساط هكذا
 كناية عن الكثرة والتعدد ومثال ذلك في مراتب الانسان واطواره لظنفة
 فان صفاتها القيام المكينة عن الدنيا اذ هي شيء واحد ليس فيه مقابلة
 لا اختلاف فهو مثال الالف للذي يشار به الى الفعل فانه الالف القائمة

في كتاب
 في كتاب
 في كتاب

براديه العقل لكل كما قال شاعرهم فأرب بالالف التي لم تعطف
 وبقطره هي شريك الأخرق براديه النقطة الحقيقة المحذرة وفلك
 الولاية المطلقة والعظام اذا كسبت الكم فان صفها الانبساط
 المكثرة عن الكثرة والتعد والمغايرة لان العظام اذا كسبت العلم ^{المتشابه}
 فكان راسه غير مدية رجليه عينيه وكل شيء منه غير الآخر فكان متشابه
 متكرر متعدي انتهى مثال لتفصل بعينها بالروح المحفوظ المشاهد
 بالبناء المسماة بالالف المبسو كما قال تعا وكبار مسطور في دق منو
 وهذا معنى المبسو المراد هنا فانه كتابته التعداد والكثرة والمغايرة
 هي شدة بقدر صوة البناء هكذا عبارة عن كثرته والمغايرة بالنسبة
 الالف لا نه حال واحدة ويعبر عنها بالبسط والبناء خالشان كانتا في
 ثم انبسطت **قلت** وانعطف على البناء ومالك تحدثت الجيم هكذا
اقول ثم انعطف الالف على البناء فيحق البناء بنزل الالف تحدث
 عن الالف الجيم بواسطة البناء لان خراجه نابتزل الالف طمها بطور
 منطوادها ولا زبداتها انقلب لثاء بحيث لم يبق التعبد لثاءا
 فاما الذي مال على البناء لان نزلها في البناء والبناء والجيم وغيرها
 كل ذلك بطورها فلهذا مال على البناء اغنى الالف المنبسط من الالف
 الانبساط حدثت بها بواسطة البناء الجيم هكذا ولو كان هذا المنزل
 هذا بليغ الانبساط هكذا كانت الالف ايضا بار على ما تحدثت ^{الالف}

لا الجيم والسرقة ان الجيم احمر الالف ينض شجرة الميل كان صغر
 والصغرة اول مراتب البناء كما ان الصغرة اول مراتب العظام الكسبة
 الحما نملت الصغرة فيه فاجتمع البياض مع الصغرة تحدثت الحجر التي
 هي طبع الجيم وهذا جار على ترتيب البرزخ على العناصر كما هو نذكر
 في محله فلهذا نزلنا ان الجيم حدثت بميل الالف على البناء انى من ميل
 صوة الالف الى صوة الباقي الظاوية الناقصة والبناء هي الصغرة
 لان الميل حال ثان بعد البسط **قلت** ومعنى ان البناء الابداع الثاني
 المتأخر لثا يتكرر لها على نحو ما ذكرنا فكانت عنها الدال هكذا
 مالت على الجيم فكانت لها هكذا **اقول** معنى ان البناء ابداع ثان
 لان الفعل هو الابداع تحدثت عنها البناء وتحدثت الدال بواسطة ^{البناء}
 فكانت ابداعا ثانيا والفعل ابداعا اول ودليل كونها ابداعا ثانيا
 نزلت بتكررها على نحو ما ذكرنا فكانت عنها الدال لكانت الدال
 الابداع الاول بواسطة البناء فاداة الدال طوران من طور البناء
 هكذا بميل الصغرة نزل لثا في تكررها وهو كناية عن نزل الجيم هي شدة
 في جواهرها لثا التي هي المواد وصوتاه البناء اللذان حدثت عنهما مبسوطة
 على الاستقامة الا ان ابتدائهما اختلفت فيها الاولين فابل كل واحد
 منها على جهة الآخر لايتمهما من التوافق لكونهما من شجرة واحد هو البناء
 ومن كونها ابداعا ثانيا ايضا لهما مالت على الجيم بنحو الميل المذكور

على
 في

قبل الالف على البناء في تكون الجيم فكانت الهاء د فاما قبل الاول على الهاء
 هو الالف بوحدة لامة في اول الدور الثاني وذلك لان الالف في الدور الاول
 مالت بوحدة هاء على البناء فكانت الدال في الدور الثاني مالت بوحدة هاء
 او على البناء فكانت الجيم وتكررها ثانيا على الجيم فكانت الهاء **فقلت**
 وانما كان قبل البناء الف المائل الالف لان الالف قائم وميل القائم
 الانبساط والبناء مبني وميل المبني الى الركود **اقول** هذا جواب عن
 مقدمه وقد بين اذا كانت اتيها ميل الالف فاصيل لها انما على انبساطها
 والجواب ان الميل اذا كان الى الصاهوون المائل يكون بحال انزل من حال
 الاول فالالف كما فاما قبل الانبساط والمبسط فيميل بالانحطاط
 فيكون لها ميل بانحطاط طرفها الاخير الى طرف الجيم لاخير فخذ الهاء
 وهكذا اما قبل الالف والباء في سائر الحروف بوجع فاسمعه فهو مفصل
 من علم الجهر على الخط **قلت** ثم اعلم ان هذه الحروف التي هذه الحروف
 مظاهرها فثمان احدها المرتبة الثالثة من ارباع الفعل وهو الضابط
 والثاني افراد الفعل في فعل الجيم **اقول** هذه الحروف التي في هذه الحروف
 المعنى واذا اطلعت اربطها احدا شيئا ولكن المقام يتنفس ذكر اثنين
 لان في ذكرنا في الكلام يقتضي على بنا انواع على الفعل وقد اطلعتنا
 على اثنين من بينهما حروفها وذلك لما اظنه الكلمة الثالثة وهما
 اعتبار ان احدهما في اعتبار ارباع كونها بنفسها كما ذكره فانما امتد ذلك

المبسط باعتبار متعلقة المتكررة عند متعلقة به على اربعة امثالا احدها
 التقطعة والرحمة وثانيها الالف لتقسيم الرحا الاولى وثالثها الحروف
 السحاب المرجح وثانيها الكلمة الثالثة وسحاب المتكررة فاطلقنا الحروف على
 الالف الثالثة كما تقدم وثانيها ان الكلمة هي الكلمة التي انزلها العنق
 الاكبر فلها وجوه وهي تعلقاتها بالاشياء مائل شي على اربع كبير
 لها به تعلق خاص به لا يصلح بغيره وذلك الوجه حروف من تلك الكلمة
 كما ينبغي بانها وجوه منها ورؤسها كما باقى **قلت** وذلك لان فعل
 سبجها على الاشياء فعل واحد يجمعها على كثرها في وحدتها قال تعاوما
 امرنا الا واحدة كلح بالبصر ما خلقكم ولا بعينكم الا كفتش واحدة **اقول**
 ان فعل الله في واحد كما قال تعاوما امرنا الا واحدة وقوله كلح بالبصر
 به لا يقتضيه الا انما كانت الاشياء شتات له كلح البصر ول على انه لا يجتمع
 الى التكرار والى التاكيد والى التشديد لان هذه وامثاله يقتضيه التعدد
 والمغايرة الموجبة لتكثر الفعل فليخبر تعا بغيره ذلك بدلالة انقيا الاشياء
 لا يبر كلح البصر المستلزم لكان البساط والوحدة وكذلك قوله ما خلقكم
 ولا بعينكم الا كفتش واحدة فان فيه تبيينا على شيتين احدها هذا المعنى
 والثاني ان الاشياء اقترن واحدة لان العالم اعرف ما سأل الله شيئا واحدا
 صورة رجل بل خلق الله الانسان على صورته فهو اعرف من غيره من الفعل
 تعلق به كعلق وجبه من فحى الفعل زيد في ايجاد مثلا قال تعالى

خلقتكم جميعا كل شيء في مكان محدوده ووقت وجوده ولا بعثكم الاكثر
 واحدة يعني تخلق زيد وعمر ولا ريب ان الوجه المختص بضم شين لا يخل
 لغيره لا عقبا الوحدة منه التي هي مناط العقاب فكذلك العالم كله كما
 يكون في إيجاد زيد من النقص والتدريج في جزائه واولئك كذلك
 في عالم الكبر من النقص والتدريج والترتيب صغيرها **فالت** وله باعتبار
 تعلقه لكل فرد من افراد الموجودات ذات وصفه راس مختص به هو مشيه
 الله الخاصة به **اقول** للفعل الذي هو المشيه الكبر الذي هو الوجود
 وهو الارادة في العيز التي هي الماهية لاينة وهو القدر في الحدود
 العقاب وهو العضا في الاتمام وهو الامضا في الاحكام بكنز لهنزة
 باعتبار تعلقه بالجماع لكل فرد من افراد الموجودات ذات وصفه لعقاب
 شهادة وجبه راس مختص بالجماع متعلقه من جزئي وكل من كل وجبه على
 وجه هو فرد الله من ذلك الفعل هو مشيه الخاصة فاذ الحظ ان المشيه
 الكلية كلمه الله قلت هذا الراس المختص بهذا الشيء هو حرف من حروف
 تلك الكلمه وان سميته ببناء والكليه ادم الاول هو ابو ذلك الابن
 وان سميته ببناء من حيث ان تلك الكلمه تلكه اذ ذات هي منزه
 البراءه جاز وان سميته وجهه ذلك الشخص لانه توجه منه خاص
 بذلك الشيء المحدد جاز وان سميته وجهها الراس على اضافي منها جاز
 وهكذا **قلت** وهذا الراس حرفا باضافه كل راس الى فرد من الخلق اذا

على

سببنا الى الفعل المطلق والحق من جهة الافراد حروف بالسبب الى المجموع
اقول هذا يفرع على ما تقدم من كون تلك الجمعا الجزئية المختص كل
 واحد منها بمسما يتعمم حروفها وهذا اذا نسبت تلك الافعال الجزئية الى
 الفعل المطلق الكلي وكذلك متعلقات هذه الافعال الجزئية بالنسبة الى
 المجموع من الخلق حروفها حروفها وهذا ما معروف مما تقدم **قلت** وكل فرد
 منها باعتبار استنباطه وقوفه المذكورة من الوجود والماهية
 الستة المذكورة والوضع والاجل والكتابة لاذن وغير ذلك ومنها
 تلك الاشياء المذكورة واعراضها واشعاعها الى انقطاع وجودها
 متعلق بوجه مختص من ذلك الراس المختص من ذلك الفرد من الفعل الكلية
 كل وجه الى ذلك الراس كسببه ذلك الراس الى الفعل الكلي **اقول** وكل فرد
 منها باعتبار استنباطه اي كل واحد من المفعولات باعتبار كونه فردا
 استنباطا اي استنباطا كونه تكملة من الامكانات وعلى الاكون
 شرطه التي يتوقف عليها كونه مما ليس فردا ابتداء وقوفه المذكورة
 ستوار من انشاء ادم الاول الوجود من هنا بانيه يعني بينا المقومات فظلالا
 والمراد بالوجود هنا ما هو بالمعنى الاول عن المادة ولا يدخل على الظاهر
 الوجود بالمعنى الثاني عن كونه اثرا لا مفهوم بينهما كونه اثرا وان كان
 الحقيقة لا يتحقق له شيئا من اطلاق الابدان تلك والماهية عطف على الوجود
 والمراد بها على المعنى الاول لفظة الصق وانفعال الوجود والكلام فيها على

المعنى الثاني عن معنى الية وانتهى الكلام في الوجوه على ما حققناه في
 شرح مشاعر الملا صدقة ابطال قول صاحب الاشارة في قوله تعالى فيجعل
 ميثما والستة المذكورة عن الكرم والكيف والوقت لكان الوجه
 والرتبة والوضع بمغايبة الثلثة وهي الوجه الجوهر الفقد ورتبة بعض اجزا
 الية على بعض ترتب اجزائه بالستة الى خارج عنه والاهل لا يبداء
 الية ومدة بقائه ووقت انقضاءه والكتاب عن اثبات الية واعترافه
 واستبعاد مستبها او وضاعة ما يترتب عليه ينسب اليه مط في الواح الاكبر
 من الذوات والاعراض والعكس سواء ما اشبه ذلك مما له مدخل في انقضاء
 او الامضاء والاذن فما مضى له لانقضاء الية باستبها وما يترتب عليه من
 ذلك مما يطول بيانا الكلام في مقامات هذه الاشياء عن الية الكثرة
 وما عدها مثل الكرم وكيف وكيف الكرم وكيف وهكذا في سائر
 ما ذكرناه فان كل واحد منها يجرى عليه كلها باعتبار ويكون ذلك النوع
 والتساوق والاتحاد واعراضها واعراضها واشعها واشعة
 اشعها واشعة الاعراض واعراض الاشعة الى انقطاع وجودها الى ان تنفرد
 كل واحد منها او وضاعة مضافاته الداخلية والخارجية كل واحد من
 الحوادث المشار اليها متعلق بوجوه مختصة لا يصلح لغيره الا مع تغيرها
 في يصفق عليه لغيره فيمتثل بهاي بدل ذلك مع تغير الحقيقة بسببه ما يلحق
 متعلقه من ذلك الرأس المختص بذلك الفرع في ان ذلك الوجه الذي يعلق

مختص به مثل غير ما يعلق بنفسه الا انها وجهان للرأس المختص به
 وهذا الرأس من الفعل الكلي اعني الميثمة الكونية الكلية المتعلقة بجميع
 سواها فكأن الكائنات تنسب في ذلك الوجه الى الرأس الذي هو منه
 كنسبة الرأس الى الفعل الكلي ومثال الكلي كالشجرة والرأس كالأعضاء
 والوجوه كالورق وهذا يجعل الرأس لها وجوه رؤوس الوجوه وفيها
 كالشجرة فان الاعضاء الكائنة رؤوسها وكل رأس وجوه وهي اعضاء
 صفراء فان العصب الكبير فيه اعضاء صفراء وتلك الاعضاء الصفراء
 فيها اعضاء خضراء واضعف منها في كل عصب حتى تنتهي الى اعضاء ليس
 الا الورق **قلت** هذه حروف هذه الكلمة والكلمة الجبرية حروف
 للكلمة الكلية **قول** هذا تعريف على ما ذكرناه وهو مقبى على تسمية
 بالكلمة الثالثة لان الكلمة مركبة من حروف فتكون الجبرية حروفا باعتبار
 وكلمة باعتبار حروف الوجه على تسمية بالشخص من الكلمة التي هي الرأس
 وهو ان الرأس الذي هو الكلمة الجبرية حروف من الكلمة الكلية **قلت**
 فهذا الحكم جار لكل مرتبة من مراتب الفعل في كل مفعول متبوع او تابع
 مساوقا ومثالا **قول** يعني ان الحكم بالاختصاص كل محدث بقدره
 من الفعل في الكل والجبر والكلمة الجبرية والذاتية والعرضية فالحج
 الكل بكل من الفعل والجبر غير منه والكل بكل في الجبر في الجبر في ذلك
 بذاتي والعرضية بغيره كل محسبه سواء كان المفعول متبوعا كالمتبوع

او ثابعا كالصفة او مساوقا للفعل والافعال ونساو باكره
قلت فالفعل بالنسبة الى عرضة ذات واحدة استغادت الذات
 من ذاتها نذونا بها والصفات من ههنا ههنا نذونا بها ونصفا
 توصيفا فيها **اقول** الفعل ذات واحدة لانه اول الالاديين الذين
 هم الف الف ذى الف الف عالم اخرهم بونا ادم الذى هو مخلوق
 من التراب فهذا ادم الاكبر خلف الله سبحانه نفسه واقامه بنفسه
 امسكه بنفسه فهو قائم بنفسه قايما ركنيا وجميع الذين والصفات
 بموادها انما استغادت النذوت منه كما استغادت الكتابة
 النذوت من اى الشخص والعين من ههنا حركه نداء الكاتب في هذا النوع
 بل يصبر بنفسه قول من قال ان الفعل منه نسبة لا يتحقق له والتحقق
 للفاعل والمفعول والحق ما ذكرنا وان كان الفعل ايضا استغاد الذات
 والشبهة من الله سبحانه في ان الله سبحانه افاده الذاتية لا من ان الله
 اذا لا يخرج من الاذلى شي ولا يدخله شي ولا يميز ان غرض ان الفعل والصفات
 معه تعا غير فليد بل اخترع سبحانه اذا الفعل لا من حيث بذات الفعل فاما
 بنفسه على نحو ما ذكرنا في هذا الشرح سابقا في كثير من مسائلنا ففهم
 فانه دقيق جدا والحاصل ان النذوت انما كانت وان يكونها اثرها و
 الاثر شبهه صفة مؤثره فشاها له في صفة التأثير بالاثار كانت
 فالاشياء ذواتا بالمشبه يقوم بها تقوم صفة وصفات الاشياء

تحققه وانما ههنا المشبه ومفعول والصفات ان ذواتها هو كونها
 صفة وهذا مفعول قولنا والصفات من ههنا ههنا نذونا بها اي استغادت
 الصفات من ههنا المشبه نذونا بها اي تحقق كونها صفة انما ثبت لها من
 ههنا المشبه وانما استغادت ايضا الصفات من صفات المشبه توصيفا
 اي توصيفا الصفات الحق صفها ووصف الموضوعها وكل ذلك من ان
 صفات المشبه بالمشبه **قلت** وروس تلك الذات المقدسة الشريفة
 وكل راس له وجوه كثيرة **اقول** هذا من تمام الكلام الاول وهو ان الفعل
 الكل له راس افراد الموجهة او لكل راس له وجوه كثيرة بعد جميعها كل فرد من
 واجزاء واحواله وخصائصه يسبق الى ذلك الراس كما اشترى الى سابقا **قلت**
 ثم علم ان الجبل قد يستعمل في المراتب الاربعه فطلق على كل مرتبة استعمال
 فيها الغرض ويجرى حكمه في كل مرتبة بما لها **اقول** ان الجبل قد يستعمل في المراتب
 الاربعه اعني المشبه الارادة والقدر والفضايف جعل الكونى خلعة
 وشانه وجعل العين اى ارادها وبرضا وجعل الحد اى صونها وقدرها
 وجعل تمام الصنع اى قضاه وانما ويجرى حكم الجبل بكل مرتبة من مراتب الفعل
 بما لها كما مثلنا به هذا اذا ضمن معناها بان وقع باسداء الصنع **قلت** كثيرا
 ما يستعمل في الجباد القوازم للملوك ما لها قال الله تعالى الحمد لله الذى خلق
 والارض جعل الظلال والنور لا يجهده النور من المنير والظلمة من بعض النور
 حيث النور من حيث هو **اقول** ان الجبل في الاستعمال خرجت فيها مادة

للفعل
 من الجبل
 في المراتب الاربعه

وهيئة الركبية كثيرا ما يستعمل في أحداث اللوازم للزواياها
 ذلك لأن اللوازم كثيرا ما تخلو من نفس الملووم اما من حيث هو
 كالظلمة من نفس الكيف من حيث هو هو اما من حيث علمه وجوده
 كالنور من المبر لا من مخلوق من المنبر من جهة علمه اناده وهو قول
 لايجاد على حسب مقتضى الصنع لجهة الفاعل لا على حسب حكم الوضع
 خلق الذي هو الفعل حدث به الكون الذي به كان الذكر الاول
 الذي هو معنى المشية وتعلمه العبر في مقام ناكدة الذي هو معنى
 الارادة وصدر عنه الزوايا كافي الامة الشريفة من السموات
 الارض صمد عن الجبل اللوازم التي هي النور والظلمة كما ذكرنا من صمد
 التي اللوازم للعاقل بمقتضى جهة الفاعل ومن صمد الظلمة للارادة
 للعاقل من نفس مقتضى حكم الوضع كما هو مذكور هنا **قلت** ويقتصر
 عن تلك المراتب اذا استعمل مع احدها كما في الامة الشريفة **اقول**
 ان الجبل يكون بمعنى المشية والارادة والقدر والفضا كما ذكرنا اذا كان
 منفردا عنها واما اذا ذكر مع واحد منها كان ذلك الواحد مستعملا فيها
 يختص به او يكثر متضمنا له ويكثر الجبل مستعملا في بعض لوازمه
 على نحو ما ذكرنا **قلت** ويستعمل للتفسير القليل في الاشياء اخرى
 ويستعمل الجبل للتفسير بان يصير شيئا اخر وينقل من حال الى اولي
 للحالة الثانية وهو معنى القلب مثل قولك جعلت الطين خرفا فانك تريد

في انما الجبل
 في انما الجبل

انك نقلته من حال الطين الى حال الخرق بمعنى ان اصل المادة بان
 نقلت تلك المادة برفع صورها الى ماهيتها اخرى بما البسته بالصور
 القاسية وليس المراد ان اصل المادة اضحل والثاني في حادث الجبل
 الجبل بمعنى الخلق وانما المراد ان اصل الشيء باق وانما خبره خالته الا
 وهذا معنى القلب للتفسير **قلت** وحكم في الاستعمالات الثلاثة حكم
 ما تقدم من الاضال في ما يتها خرقا بخرق **اقول** ان حكم الجبل في استعمالها
 الثلاثة الاول استعماله في معنى المشية اعني خلق الكون اي الوجود في معنى
 الارادة اعني خلق العين اي الماهية في معنى القلب اعني خلق الحد
 اي المخصوصات المعنوية والحسية والثاني استعماله في ايجاد اللوازم للزوايا
 في استعماله في موال اللوازم التي جهة بمعنى شاء وفي صور اللوازم الثورية
 بمعنى ارادة في حدود اللوازم ومقاديرها بمعنى قد والثالث استعماله في
 التفسير القلب من حال الى حال ومن شيء الى شيء اخر فاستعماله في التفسير
 او في نفس القلب بمعنى شاء وخلق وفي صور التفسير القلب بمعنى اراد وبر
 او في حدود التفسير القلب بمعنى قد وصلا لان الكون والعين والحدود
 انما هي الشيء يخرج في كل شيء من الذات والصفة لان الاعراض كالجوهر
 فيصير منها ما يصح في الجوهر كل ببسبته بحكم الجبل في استعماله الثلاثة
 حكم ما استعمل في معناه من الاضال المذكورة في مراتبها الى المشية في خلق
 الكون والارادة في خلق العين في القدر في خلق الحد والمخصوصات

خلق

ولا يقتصر وهو مرادى بقوله فاجزف وانما قلنا في مراتبها لان الالف
قد استعملت في غير ما ذكر لها فنقول شاء ايجاد الخ ودكولنا ان شاء الخ
كان الجعل محققا قد لا يمتنع شأنا وانما قلت الاستعمال لان لثلاثة
ولم يقل الا ربعة لان المعروف من اطلاق الجعل ظاهر هو مقتضى ايجاد
وفي الظاهر القضا ليس فيه معنى الايجاد ظاهر الزمناه في الظاهر لا تمام
وهو ليس ايجادا على حدة وان كان في نفس الالف بل في الواقع ايجاد
الا انه ليس ببناء دال على الافهام فلذا عدت غير ربعة الى قولي الثلاثة
والعدد لعلنا نثبت ان استعمال الجعل قبل اتمام الشيء وقضائه لا
بعد الا تمام لا يلحقه جعل فاذا اتم الشيء وحققه الجعل فاما الحصة باعتبار ما
يحدث له من الحالة الثانية المنقطة وليست كما نتج ليقال علمنا انما
الدعا هو القضا **قلت** فتوهم الجعل البسيط والجعل المركب ليس
اقول هذا نزع على ما ذكرنا من ذكر مقسم الافعال من استعمال
الجعل فيها هو مقتضى مفهوم وفيه بعض الافعال لا يتبدل كاستخدام
بعد ان الفعل لا يزيد على مفهومه فان الحركة التي احتج بها كآلة البناء
لا تزيد ولا تنقص والحدث يثبت عندها ولا يثبت من هذا ان الجعل اذا
اعتبر من جهة تعدد كان ذلك معتبرا في جعله الذي يحدث فاذا اعتبر
في المفعول جهة تعدد ومغايرة حصل القطع بوجوب مبدأ التعدد
الذي به حدث عنه صدر وهذا التغاير انما حصل بوجوب شيء آخر

في اطلاق الجعل
في اطلاق الجعل

هذا الشئان الحاصلان في الفعل حدث عنها التغاير في المفعول وبحيث
تختص كل جهة من الجعل بتعليمها في المجموع بحيث يصير عنها ولا يصدق
ذلك من جهة من جهة الاخرى بل كل جهة تختص بتعليمها ولا يصدق
وعلى هذا لا يقال للرائس من الفعل المختص بايجاد زيدانه مركب
من ايجاد غير لان كل اثر زيدا وغيره غير الاخر وما تختص به بد من الراس
الفعل لا يصح التصريح ولا يصح له ولا يتركب منه فلا يقال للجعلين ان جعل
مركب لان كل واحد غير الآخر ومجموعهما لا يصدق الاخرهما احدا البسيط والاشياء
بين زيد وغيره الموجب للفعل القطع بتغاير جعلها وعدم التركيب بينهما
وهو يعتبر بالتغاير بين الطرفين والتحرف بين الوجوه والماهية بين الكسرة
الاكتساب وبين جميع الامور الاعتبارية المتغايرة بمفهوم بعضها مع بعض
سواء كان التغاير محسوسا في الامور الخارجية ام الذهنية اذ لا فيقول ان
شئان متغايران بجهة فرجة التغاير على اى فرض كان صادرا عن الجعل
واحد بل بجعلين مختلفين كل واحد يختص بجهة غير جهة الاخرى لمحقق
التغاير بين المجموعين وهذا دليل على ما قرر في محله فيكون مستلزما
ابدا لان تغاير الجعل لا يجوز في الجعل لان المركبة لا تكون بجعل بسيط
اذ لا يجوز جعل بسيط كما ذكرناه سابقا وروينا عن الرضا من قوله ان
لم يخالف شيئا في اقامته اذ لا بد من الدلالة عليه في كل تقدير لا
تقسمهم الجعل البسيط ومركب بل يتوان الجعل والفعل واحد كما قال القضا

خلى

وما امرنا الا واحدة والمجمل المركب صمد مجلد متعدد ولا يجعل مركب
 لا يعقل التركيب الجمل خافوه هو في حد ذاته شين في الاعتبار ويجعل
 كجمل الوجوه والمهية فهو باطل وباقى ما دام ذلك لكن التركيب
 انما يتحقق في شئ ضم اليه مثاله او مخالفا ومبا ويكون ذلك المركب شيئا
 واحدا ان يصيد عنه فعل واحد موضع ليس ثم ما قل غيرنا انه وصفه
 الشيء لا مركب من امر وصفه شيء واحد ف هذا معلوم لان الشيء
 اذا ضم اليه مشاكرات تراب مثلا فان المجموع منها مركب منها او مخالفا
 كالماء والتراب فان الطين مركب منهما او ميان كما للوجوه والمهية فان
 زبد مركب منها فاما التراب والتراب الماء والتراب المركب منها الطين
 فهو عندهم ظاهرة فان لكل واحد من الجزئين جبلا على حدة وللمجموع جمل
 واحد على حدة ولا خلافة في هذا الا انه اذا واما الوجوه والمهية فمجردة
 والاختلاف انما ادعاء من خفاء ما في نفسها فلا ذوق للاختلاف من غير
 انه هو المجمل خاصة واما الماهية فلهيست مجموع بل هو صورته عليه ^{الست}
 شيئا اضلا او انما مجموع الجمل الوجوه يعني ان الجمل للوجوه لا للماهية
 واما الجملت بتبعيته جملها وانما بنفسها لا يجعل جاعلا في غير ذلك
 خرافات لا قول ولا شان في تعدد الجمل في السكون والمخالفة وتعبيره
 ح يارم وجدة الجمل وديانته واما في المباني كما مثلا به فتقول ان كانت
 الماهية شيئا فهو مجموع الجمل خاص بها لا يصح للوجوه واما انما مجموع

فلاهما غير الله عز وجل وكما هو غير الله فهو مخلوق والله سبحانه واما
 انما يجعل خاص لا يصلح للوجوه فلا لها صفة والمجموع صفة جملها
 ناكبنا بغيره ويجيب ان يكون جمل الوجوه من الجمل الماهية كانه نقا
 للماهية وحيث يتعد الجمل ولبس هذه صفة التركيب ان كل جزء من الجميع
 الجمل يتعلق بجزء مختص من الماهية لا لا يصلح لغيره اضلا وانما هذه
 صفة الجمل البسيط اذ مقتضى جعل المركب لو كان ان يكون كل جزء
 من اجزائه مؤثرا في كل جزء من اجزاءه مؤثرا في كل جزء من اجزاءه
 المركب الامر ليس كذلك وان اردنا الاعم منه ومن كون كل جزء منه
 مختص بجزء من مجموع لا يصلح لغيره ف الجمل البسيط كاذبنا شيئا
 وان لم تكن الماهية شيئا فليس جعل الوجوه مركبا بل هو جعل بسيط
 فعلق بمجموع بسيط فقولنا ليس ثم ما قل غيرنا انه وصفه الجمل
 سوا العقل تقديره اذا قلتم ان الماهية مجموع الجمل هو وصفه جملها
 فكيف جعل الوجوه مركبا من ذات وصفه اذ لا يشاركه في الجواب ان
 الشيء لا مركب من امر وصفه الفعلية لان المراد بالصفة هنا الفعلية
 وذلك كما للقيام فان زبد لم يكن مركبا من امره وقبالة اذ تركب شيئا
 وغيره فانما تركب صفة فعله واثرو فعله وهما صفتان معا كالثابت فانه
 من صفة الحركة الاجادة للقيام وهي اسمها واثرها انما القيام ^{الحد}
 هو ان جعل الوجوه مركبا من نفس الجمل وصفه انما جعل الماهية ^{مقتضى}

فان الثقة الفعلية انما تكون بكونها وكيفية كبرها وعلوها ما اجتمع
 فانهم **قلت** وتمثيلهم بقوله جعلت الطين خرفا فان اردنا تغيير
 الطين وتغيير التغيير خرفا فهو جعل كل واحد في مادة وهما راسا
 من الجعل الكل **اقول** هذا بيان تمثيلهم للجعل المركب ان الجعل
 واحد مع ان اثره مجموع ولكن اذا استلنا هذه تلك باعتبار تعدد اثره
 لم نعلم لهم تركيب الجعل اذ على تقدير التعدد يكون جعله بسبب كل واحد
 في مادة وبينهما مسافة زمنية ان كان احدهما مترتب على الاخر
 بينا ان قولنا فان اردنا تغيير الطين هو بفعل غير جعل المتغير خرفا وهو
 جعله خرفا وهو ان فلذا قلنا انها جعل كل جعل في مادة فجعل التغيير
 في الطين هذا الاول وجعل المتغير خرفا هذا هو الثاني مادة الاول
 الطين ومادة الثاني المتغير وان كان الثاني مترتبا على الاول وقول
 وهما راسان من الجعل الكل اردنا به الحركة المتغيرة للطين عن الحالة الاولى
 والمصير له خرفا فانها وجهان من الراس المغلق لهذا الشيء وان شئت
 راسان من الجعل الكل والجعل يجوز ان ترتيبه الاصناف اربعة المختص
 في احواله كلها مثلا ويجوز ان ترتيبه الحقيقي المغلق بجميع المكونات و
 يكون كونه هذين الراسين من الكل انما هو مع قطع النظر عن ذكر الوسط
 ايضا انما ناسا مع عدم اعتبار الوسائط الكثيرة في خصوص مسئلة
 الطين **قلت** وان اردنا طلب الطين خرفا من غير اعتبار تغييره وانما هو

حركة واحدة في جهة واحدة وهو جعل واحد **اقول** ان اردنا جعل
 جعلت الطين خرفا صنع الحرف مع قطع النظر عن نقله عن الحالة الاولى
 فهو جعل بسبب وهذا **قلت** وان اردنا به ما يستعمل في تكون
 المبتدع تكون التالى وجعل الوجوه والجمع الماهية بجعل الوجوه
 في الظاهر بل قد يشبهين مختلفين **اقول** ان اردنا بذلك مثل ما
 يستعملون في جعل الوجوه والماهية من جهة الملازمة بينهما فان الماهية
 لازمة للوجود فاذا جعلت معه بجعله في الظاهر على ما يظهر لنا
 بلا تأمل او مع تأمل يرجع فيه الى المناقبة والتقليد الرجوع الى
 الكتب الى القواعد لا الى مقتضى الفطرة وهو جعل واحد وليس الا
 جعل الوجود مثل كثر فانكسرت لم يصدر الفاعل الا فعل الكسر وما
 الانكسار فليس من الفاعل لان ضمير انكسر راجع الى المفعول وليس من
 المفعول ايضا لان المفعول انما يتحقق بعد الانكسار مثلا ولا من نفسه لان
 الشيء لا يحدث نفسه فلم يبق الا انه كان بتبعيته فعل الكسر وليس الكسر
 الصادر من الفاعل متعديا فيكون جعله واحدا وهذا على تقدير التسليم
 لكونه فانه لا يحصل جعل مركبا اذ لم يصدا الا فعل واحد من الفاعل وانه
 بقوى لفظ اشارة الى ان ذلك في الحقيقة متعدد ومع هذا فلا يكون كثر
 المدعى لان التركيب لا يتحقق الا على نحو ما قلنا سابقا فارجع **قلت** لكن
 ما يجعلنا الماهية ليس بجعل الجعل الوجود ولا مخالف له ولا معان

وان كان وجهين فلا يكون الجبل من تمام كماله لان ما جعلت به المهية
 صفة لما جعل به الوجود واثره ولا يكون الشيء مركبا من ذاته واثره
اقله اما الجبلت به المهية ليس على ما يتوهم كما ذكرنا عنهم قبل من
 انه ليس بجبل لا في الفاعل ولا في المفعول ولا في نفس الابلجاء بل هو
 جبل حقيقي لان المهية بعد بثوث كونه اشيا لا بد وان يكون محققا
 ولا يجوز ان يكون ذلك من نفسها ولا من غير خايع بل يكون محققا
 بجعل خايع ولا يصح ان يكون ذلك الجبل هو جعل الوجود لها غير ذلك
 لانه صفة لجعل الوجود واذا كان المحل صفة لجعل وناكبه امتنع ان
 تكون جعلها اجعله وان يكون جعلها مع الفاعل اجعله ولا معاندا لترتيب
 وجود جعلها على وجود جعله فلا يكون جعلها نفس جعله لان الشيء لا
 يترتب على نفسه والا لاستلزامه اخر المراتب غير المراتب عليه ولا مخالفا
 ولا معاندا له والاما ترتيب عليه لكان ما كان في الحقيقة صفة لنفس الوجود
 ومخلوقة من نفسه يجب ان يكون جعلها كذلك فيكون جعلها من اجعله واثره
 هو كالشعاع من الميزر لا يجوز ان يتركب شي من شيء واثره اوصفة العفلة
 فلا يكون الجبل مركبا من جعل الوجود وجعل المهية واما جعل الشيء المركبها
 كونه مثلا هو جعل واحد كقدهم وبابيان سببه جعلها الى جعله ان
قلت فان ما جعل به الوجود كالشمس للوجود وما جعل به المهية كشمس التور
 للظل فان جعل الشمس للوجود جعل واحد وجعل نفس التور فرحبت نفس للظل

جعله وحده مغاير للجبل الاول **اقول** في ان الجبل الذي جعل به الوجود
 الذي يقال اولاديا لذات مثل الشمس اي ذات مستقلة بنفسها في
 ايجاد التور واخذاته كان جعل الوجود مستقلا في ايجاد الوجود
 والجبل الذي جعلت له الماهية صفة لا تقوم بنفسها واما تقوم بمو
 فهو كشمس التور للظل يعني نفس التور فرحبت بنفسه مجدا عنه الظل
 بواسطة حفظ الشمس لنفس التور والجعل ان مغاير ان كل واحد
 جعل على حدة وان كان الثاني مترتبا على الاول وصفه له ونسبته اليه
 في القوة والضعف نسبة واحدة من مبين ليست الشمس على
 للظل والاعداد اليها وان نور الكثرة يعول الى الجواز المعبر عن نفس
 من حيث نفسه **قلت** وكونه مترتبا عليه مقوما به لا يلزم منه
 لان الشمس لم يجعل لنفسها الظل **اقول** هذا جواب عن سؤال مقدم
 وقد برع ان جعل الظل ترتيب الوجود على جعل التور ولم يتفق وحده
 فلا على تركيبة منه والجواب ان كونه مترتبا عليه مقوما به لا يلزم
 التركيبه كما هو شأن جميع العلويات بالنسبة الى عللها مع انها
 ليست مركبة منها وايضا الشمس لم تجعل للظل بنفسها بان يكون صفة
 لها ليكون جعلها التور جعل للظل فيكون خايعا له بنفسها كما جعلت
 التور واجلته بنفس التي لنفس التور فلا بد منه واليه يعود
 كان مترتبا عليه يعني ان جعل الظل انما يكون لجعل التور لان صفة حشر

خلق

نفسه الصفة لا يتحقق الا بعد تحقق الموضوع **قوله** وقوله تعالى
 ثم جعلنا الشمس عليه ليلا لا بدل على انها جاعلة له اذ لو جعلته
 الشمس لكان نورا اذ ليس فيها ظل وان جعلته يجعل نفس النور
 اصل الظل دل على انها حافظه للنور الجاعل للظل لا جاعلة له فلا
 يحصل التركيبا لئلا يشار به قوله تعا وما امرنا الا واحدة كلج
 بالنصر **قوله** هذا جواب عن سؤال القدر ان الية المدكوته دالة
 على ان الظل صادد عنها فيكون جعل النور هو جعل الظل ويلزم
 التركيب على معنى ما ذكرنا والجواب ان الية لا بدل على ذلك كون
 الشمس ليلا ليس هو كونها جاعلة وهذا ظاهر على انها لو جعلته لكان
 اثر الجعلها فيكون نورا لا يمنع صفتها وليس فيها ظل وظلمة ليستند
 وان جعلته يجعل نفس النور كما هو الواقع لان نفس النور من حيث هو
 ظلمة في اصل الظل حقيقة دل قولنا جعلته مع ان الجاعل الصادد عنه
 الظل ليس جعلها في الحقيقة والالكان المجنون اعلى انها جاعلة لما
 يكون عنه الظل اذ قولنا جعلته لا يجز ان يكون هذا افعالية او على
 غيره ضد متباعد مكان وقوعه على الظل والالكان نور اذا وقع
 ضربه فلبس جابر ان يكون ما وقع عليه هذا الجعل اجنبيا عن الظل والا
 لما افاد شيئا في محققه محال من الاحوال فوجب ان يكون ملزوم وهو النور
 فان النور اذا وجد له ما يثبت به وهي علته الظل وجعل الشمس لها يجعل

لازم يجعل النور جعل الظل لازم لهذا الجعل اللازم يجعل النور
 واقاد ذلك كله كون الشمس حافظه للنور لتقوم بجعلها تقوم صدور
 لوازمه كلها اذ بقوله فكانت نسب الجعل بعضها الى بعض كمنية الجعل
 بعضها لجعلها للظل انما هو يجعل لازم لجعلها للنور وبقوله قول ان
 جعلته يجعل نفس النور ان الشمس انما جعلت مهية النور يجعل لازم
 لجعلها الوجوه والنور والظل صفة لما هيته لا الوجوه والنور متقوم بوجوده
 تقوماد كينا وجوه متقوم بجعل الشمس تقوماد صديا والظل متقوم
 بما هيته النور تقوماد كينا من حيث ان عادته من صفتها وصدورها من
 ان جعلته من جعلها متقوم الشمس حافظه للنور الذي كان جعل الظل تابعا
 لجعله بالذات لوجوه وبالعرض لمهية والصفة في قولنا جاعلة له يعني
 الظل كونه اذ لا بد له عليه كما يثبت لا يستلزم ان يكون محمولاً واذا كان
 كل شيء لجعل محقق به لا يصلح الغير من دون تغيير اشع التركيب الجعل لو
 كان جعل بعض الاشياء مركبا اشع ان يكون مركبا من جعل وانما تستغنى
 فان يدان يكون مركبا من اجزاء جعل لا من جيلان وعلى فرض امكانه جعل
 بسيط اذ لا يصلح جزؤه لجزءه من غير قسمة فيه والالكان كانت متحدة
 كما اشتراسا بقا فليس **قوله** وان ان يدان الجعل الذي يحد شئنا
 ضاعدا فهو مركب سواء كانا في عادتهن ام في حالين لجعل الطين خرقا
 في المرو في الارز كما لوجوه والمهية قلنا اذا اصطلاحه ذلك فلا بد ان

خلق

لكن لا يحد من الجعل السبب قط لان الله سبحانه لم يخلق شيئا فراديا قائما
بذاته لذلك لا نعلمه قال الله تعالى وكل شيء خلفنا وجها **اقول** ان
ارادوا بوسطه الجعل المركب الذي يحد عنه شيان متغايران فلا
انه في نفسه مركبا سو كان الشئان في مادتين متمايزتين بالحدس والعقل
بان يكون عليهما بالاستقلال لا بالمفهوم كيد وعمر وراس ويد
وكالعقل وجوهها لها وكرؤس يد وعمر وما اشبه ذلك ام كانا فيهما
كجعل الطين خروفا اذا تغير الطين او لا ثم جعله خروفا ام كانا في النار
الذي يكون فيها اللازم فاشياء من المذموم ومحققة كالوجوه المهيبة
لان الشئين اذا اختلفا في الاشياء بعضها في الواقع وليكن
جعل كل واحد منهما الجعل الاخير والا لا يتحقق الاثنية فيكون الجعل
متعددا ولا شك في ان مثل ذلك نصيب عليه المركب فاذا اضطلع على
بان يكون الجعل السبب هو فاصد عنه شئ واحد المركب هو فاصد
عنه شيان لللازم في الظهور واتم من ذلك فلا بأس فلا مشاحة في
الاصطلاح نفسه انما الاشاحة فيما يرب عليه هو هنا ان الجعل السبب
لا يتحد نه ابدا اذ لا يوجد الا فيكون تكوينه بحجة واحدة واعتبار
واحد هو منع لما ذكرنا من ان كل مكون لا بد وان يكون له اعتبار
منه وهو وجوه وكونه واعتبار نفسه هو فاهية وعينه وبدن
الاختبار لا يمكن وجوهه لان الله سبحانه لم يخلق شيئا فراديا قائما

دون غيره الذي اراد من الدلالة عليه كما قال الرضاء ثم انه يستشهد
بغيره على كل شئ خلفنا وجها وايضا يكون عننا هذا ليس مركب
لان كل جعل متعلق بمجرب خاصه فجعل الوجوه متعلق به خاصة ولا يجوز
ان يتعلق بالمهية لانها مخالفة لوصفه فالوجوه اصل واوّل وبالذات
فهو يحد على جعله على التوالى فلهذا الله تعالى قال ما خلف خلقا
احب الي منك بل ان شئت بك اغايب لا اهلكك الا فخر **اقول** ان الله
العقل لا نه جرى على جهة وجوه الذي هو حقيقة من به فدار في قواه **التكوين**
على التوالى وجعل المهية متعلق بها خاصة ولا يجوز ان يتعلق بالوجوه
لانها مخالفة لوصفه ولا نه يتحقق في نفسه الا بعد تحقق الوجوه فالمهية
فرج وثان وبالعرض في ندور على جعلها على خلاف التوالى لاجل هذا
الله سبحانه الجعل وطوره من نوره واصد من رحمة وانما طوره لا يجر
في قواه تكونه على جهة فاهية التي هي حقيقة من نفسه فدار في قواه **المكون**
على خلاف التوالى واذا كان امر الوجوه والمهية كما سمعت فكيف يصح ان
من جعل واحد يصح فيه اعتبارا التركيب المسمى **قلت** وبالحجة لا فرق في
المسئلة بين الجعل وغيره من مراتب الفعل وعلى كل حال فالجعل واحد
بعدد منه لانه قال الله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الاغنام
ازواجا من ذكركم في الصلابة فرده وجمع المحبوبات فانه لم يفرق بين
بعدد المحبوبات ولكل راس وجوه بعدد لغوا له كما تقدم في الفعل فارجع **اقول**

خلق

وبالحاجة الى مقصد اجمال الكثرة من التفضيل ان الجمل وغيره من اقسام
 الفعل كالمشبهة الادادة والقد وما اشبه ذلك كلها يقال عليها ان
 لا من حركة ايجادية فهو واحدة وانما تتكرر اسماؤها باعتبار متعلقها و
 تتعد وجوهها باعتبار تعدد متعلقاتها وانما تستشبه على الوحدة
 قوله تعالى جعل لكم من انفسكم اربابا ومن الاثما اربابا بذكره
 فافرد ضمير الجمل وهو الذي في قوله فيه فافرد ضمير الجمل وهو الذي في
 فيه مع ذكر تعدد متعلقاته وذلك على نحو ما سبق مما ذكرناه وهذا
 التعليل في الآية وعليه يدل على وحدة الفعل بالمشبهة الى الكل ولخلا
 الوجوه باعتبار وجو اختلاف القائلين كما اختلاف انعكاس في الشمس
 على الرخايات المختلفة **فصل الخامس** في تقدير المحقق اعلم انه
 قد ورد في الاخذ بفتح عنقه بعد القول والادمتين واكثرها ذكرها
 القائلين عالم والقائلين في اخر القول والادمتين
 والصدق في اخر الخصال غير البافرة والمستفاد من الاختيار ان المراد
 مراتب الشرائع والظواهرات كما اشار اليه اهل التوفيق في قوله ولقد
 دوتهم وداو كوتهم كورا وقوله ان الله في كل يوم ثلاثا يحاسب
 بغيرهم من الاصل لا الارواح وعسكر يخرجون من الارحام الى الدنيا و
 عسكر يخرجون من الدنيا الى الآخرة وتصعد هذه القوم على الجناس
 الموجودات وانواعها واصنافها من الذوات الصغائر هذا يكون المراد

في قوله تعالى
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

بالعد غير من الاعداد التي سندكر بعضها على سبيل التبيين مطلقا
 لا خصوص العداد او خصوص العد باعتبار خصوصياتها كما اذا ظننا
 عشر غلما فان ذلك باعتبار اسماها تكونها وتكونها على البرج
 عشر ومع هذا وان جاز الحصر باعتبار اسماها ومباديها فانما
 هو في الكليات اما الجزيئات فلا يمكن لنا حصرها الدوام الامداد و
 الاستعداد وودوام القبض فتخرج الاضافة الى الالذات فلهذا هو
 شيء علم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير **ط** ومرتب العوالم انما
 في اربابا لاختلاف القائلين كما لم الغيب الشهادة **قوله** انما لم يذكر
 الواحد لانه معلوم باسمه كما اذا قلنا العالم فانك تريد ما سوا الله تعالى
 واذا اطلق الانسان رتبة ما يخص الايتين كعالم الغيب الشهادة و
 لاننا نعلمنا وكما لو جرد الامكان والظ والباطن وما اشبه ذلك **ط**
 او العوالم ثلاثة عالم الوجود وهو لا زال تعاوالم الرحمن وهو عالم المشبهة
 الاراد والانباء وعالم الجواهر وهو الوجود المقيّد المعبر عنه بانه وجوب
 لا وديهي شي اوله الدهر واخره الدهر **قوله** اذا قبلت شئ على امر
 الاموال الصادق عليها عالم الازل وعالم الرحمن وعالم الجواهر الازل هو
 عز وجل ولا يتوهم متوهم ان الازل طريق الواجب حال فيه بل هو تقدير
 القدر قبل الازل هو الذات الحق عز وجل وعالم الرحمن هو الفعل بجميع اقسامه
 لا من رايح الوجي حتى قال تعالى في شان ربه اللان له بكاد بينهما يضي

خل

مستند ما رأى بكاد ان يتحقق بفكر قبل الابد والى هذا العالم هو
 الامر لان الوجوه ان كانت بهذه المظاهر الثلاثة وجوه حق وهو لا
 عرف قبل وجوه مطلقا من غير شرط شيء يتوقف عليه غير نفسه فلا سميا
 بالمطلق في مقابلته المقيد وجوه المعين هو المفعول من الدرة لا الدرة
 وتمثيله بالمشية والارادة والابداع لا غيرها من اسماء ولا اقل منها ولا
 انما يتبع هو كلام الرضاء وقد تقدم ذكر بعض اسماء وبعض اوصافه
 احواله وهذا هو الثاني المذكور في التسمية في عالم الوجوه هو الوجوه المقيد
 وهو الثالث في الذكر والتسمية وهو جميع المفعولات التي احدها الله
 سبحانه بفعله وبشيء هذا الوجوه بالوجوه المقيد وقوله لا يحد
 على شيء اخر وجوه او عدد او لها اول هذا الوجوه العقل الكلية المعبر عنها
 بالذوق ولا قبل اول ما خلق الله العقل كادى من الدرة اى امره
 وبغيره جميع المصنوعات بهذا بان يبقى الوجوه المقيد اولها العقل الكلية
 واخره النوى اما قولنا وجوه بشرط لا وبشرط شيء فهو ما اصطلاح
 عليه فان قولك بشرط شيء وبشرط لا شيء بمعنى واحد اما العبارتين اشارة
 المقيد للام لا لطلاق فالبيان ان في مقابلته لا بشرط في ارادة الوجوه
قلت واربعة عوالم وهي عالم الخلق وعالم الرزق وعالم الموت وعالم
 الحيوة **انها** ايضا اقل اربعة عوالم منها هذه الاربعة العوالم
 ذلك اننا نبغى الصلح والخلق وفرضه من الخلق به عقولنا وسعة اوهنا

نوحنا فاه كله ما ورد على هذه الاربعة وقد ذكرها سبحانه وتعالى في معرض
 الامتنان واظهار العظمة فقال الله تعالى انك خلقكم ثم رزقكم ثم
 بميتكم ثم يحْيِيكم الاية ولو كان شيء من الالوهية التي ترجع اليها امر من
 ما سوا الله سبحانه الذكر من وجوه على خصوص هذا المقيد من
 الادراك كنز من لفظنا الذي بنى عليها الاسلام سبحانه الله والحمد
 ولا اله الا الله والله اكبر وكثير ما نرى في الغرض الذي هو مظهر فؤاده
 القدر والقضاء وعلل الاستبابة واستبابة العلل وكثير ما نرى الطابع
 التي هي منها جميع المواد الغلوقة كسلبية ما اشبه لك ولا اجل
 جميع المقومات الكونية من الاستبابة والسبب فامت الزوايا في المربع ولم
 عليه فبازاد ولا ما نقص عنه اشارة الى نظام الكون من ذلك القدر
 لا بما سوا ومن اجل هذا اشرفنا الله سبحانه الذي هو محل جميع مباد
 الاكوان في الغيب الشهادة من الاعيان والمعاملة داخل في الامكان
 فركنه الاخر يستمد منه جبريل بمقتضى الحرارة واليبوسة والخلق في الجبروت
 الملكوت والملك وركنه الابيض يستمد منه ميكائيل بمقتضى الرطوبة
 والبرودة للرزق في الجبروت والملكوت والملك وركنه الاخضر يستمد منه
 عزرائيل بمقتضى البرودة واليبوسة للنوت في الجبروت والملكوت والملك
 وركنه الاصفر يستمد منه اسرافيل بمقتضى الحرارة والرطوبة للحيوة في الجبروت
 والملكوت والملك استخرج الاستبابة الاربعة الوجوه وعلى ذلك الترتيب **قلت**

خلق

وحسنه هو الازل وعالم السرفد وهو عالم الرخمان وعالم الجرد
 وهو عالم المغاني المجردة عن المادة والصق واللذة وعالم الملكوت
 وهو عالم الصق المجردة عن المادة واللذة وعالم الملك والرحمة
 واخر الارض **فصل** ان الازل عز وجل لا يدخل في العدد لذاته
 بل الوجوه وما ذكره هنا فالمراد به ما يشار به الى العنوان الذي يعرف
 به الازل عز وجل لا يخرج من عنوانه دليل فانه من هذه الحقيقة لا
 يجوز دخوله في مطلق العدد بوجه من الوجوه وانما تكون العبارة عن
 من حيث هو فانه من هذه الحقيقة خلق محدث كسائر المخلوقات ولا
 يعرف به الله الا انه يحصل به التميز في الجملة لان المراد به هنا ما هو
 المذكور فان الازل تعاكس سائر العوالم وان كانت المتعارفة في
 الحقيقة هذا غير ما قلنا عالم السرفد فهو عالم الامر المشتهر وهو
 الرخمان في مقابلة تسمية الازل بالواجب بقيمة الحادث بالجابح
 الامر ليس بواجب الوجوه ولا يمكن الوجوه بالامكان الخاص المحفوظ
 تساوى الطرفين بل طرف وجوه راجع على عمد وان لم يكن واجبا
 الثالث عالم الجود وهو عالم العقول وهو عالم النعم والرحمة
 النعم الاصلانية الخاصة وهي الجود المجردة عن المادة العنصرية والصق
 المثالية عن المرتبة بالوفاة العنصرية والمدة الزمانية لا التجرد المطلق كما
 يوهمة الاكثر غبارا ان الحكماء المتقدمين فانه انما ارادوا ما ذكرنا

منهم المناخر من الحكماء والعلماء غلط فاهم يريدون بالجدات
 العقول والنفس الارواح ويريدون بتجرد هذا التجرد مطبق لها
 مادة لها اصلا ولا مادة وهذا هو التجرد الواجب ان بعض العلماء
 مثل محمد باقر المجلسي في قول الجارحكم بكفر من قال باثبات مجرد غير الله
 وكذلك غيره تفهم ان المراد بالتجرد التجرد المطلق وكذلك كثير من المتأخرين
 فهو ذلك حتى ان الملا صدق في المشاعر قال ان العقل مغايرة كل الاشياء
 بناء على من ذهب ان بسيط الحقيقة كل الاشياء والعقل عنده بسيط الحقيقة
 ومغايرة هو الله سبحانه ونحن قد بينا انك اناك كله في شرح المشاعر من
 الاول انه لا بسيط الا الله سبحانه اذ كل ما سوا فهو مركب من مادة و
 صفة لا فرق بين العقل والجرح الا ان مادة العقل من نور الذات اعني
 المادة العنصرية والتجرد من نور الجاهل اعني المادة العنصرية المحسوسة
 لان العقل مخلوق كالجرح وكل مخلوق فله اعتباران اعتبار من تبه وهو حقيقة
 مرتبة والمراد به الوجوه فانه اثر ضلة تعاكسها من شيء وهو مادة
 اعتبار من نفسه هي ماهية التي هي صفة وابنه ولا يمكن ان يوجد الا
 هذين الاعتبارين فانه في كل شيء ببسبب الثاني ان القول بالاصدان
 بسيط الحقيقة كل الاشياء غلط فاحش وشرك فان قوله كل الاشياء لا
 يصح الا اذا كانت مقترنة بانه ولا تكون الا اذا كانت فاهية واهية
 لكل لا سواها العقل والتركيب والاشياء جميع متعدي الافراد وحجبنا

منفوض بجهة مقدما كما قرنا هنا فان قوله هو موجب بسيط
 فلو صح هو موجب سلب عنه غير لكان مركبا من ان من في الغبر
 بل لم يحكم عكس النقيض انه موجب لا سلب عنه يبقى بل لم منه الكبر
 ايضا لانه لم يقل هو موجب بغير قيد بل قال موجب لا سلب عنه شئ
 هو مثل قوله موجب سلب عنه شئ فان قلت انما اراد انه موجب مطلق
 من غير ان يصفه بسلب لا بل في التقيد قلت بل مراد به من قوله كل
 الاشياء انه اذا اعتبر لكل معنى بعينه التمول لزم انما التقيد بسلب
 ذلك الغير والتقيد بعينه سلب لا ينفك من التركيب الا اذا لم يثبت
 هناك شيئا غيره في رتبة ذاته اذ لا ربح بطل قوله كل الاشياء وبطل ^{حيث}
 والابل في التركيب لكثر الحكم كل على اى اعتبار كان فابن يذهب
 الحق والخاص ان الحادث اذا استعمل في الحادث فالمراد به انه مجرد عن
 الغرض والمدة الزمانية لا مطا وهذا مراد المتقدمين من الحادث في الحادث
 لا كما توهمه المتأخرون وكلام صاحب الجار واراد على هو انه لا يغير
 اذا اطلقنا الحادث في الحادث زيد به هذا المعنى ولا يرسلنا كلام صاحب
 الجار على ان استدلاله ليس صحيح وان كان حكمة صحيحا لانه استدلال
 كفر من قال بذلك بعد وقوع الاخبار وقد عقل عنه في الاخبار فان
 وارد فيها مثل ما رآه في الغر والدرد غير الوضيق وقد سئل عن
 العالم العلوي قال هو عالم من المواد غار به عن القوة والاستعداد

الحديث ومثل قوله في حديث كميل للعرابي السائل عن النفس واعلم
 انه اطلق اليها العو الحاجبة ليه وان كنت ملزما على نفسه عند البسط
 في هذا الشرح لان المطمئنة بيا العبادة خاصة ولما راجع عالم الملكوت
 والمراد به عالم النفوس اعني الصق الجوهريته وعالم الارواح متردد
 بين العالمين وبين خبيث الاثمن الجبروت والملكوت يستعمل كل منها
 باعتبار من هذا العالم اصد جواهره مقدرة اى في واصل مجردة عن
 الصق وصورة النفوس الصق المثالية المستوية والخامسة عالم الملكوت
 عالم الاكسبام واعلاه محمد الجتها ومحمد مستاق في الوحي للمؤمنين
 المكان لا يتيق في هذه الثلاثة الاخرين في كل مرتبة من مراتب
 الاكوان في الغيبة لشمها وهذا العدا اطلق على شئ من العوالم
 براديه هذه ونظايرها مثل المواليد الثلاثة في الجسم الرقيق او في
 المادة والصق او في الغيبة لشمها **قلت** وسنرى عالم العقل
 وعالم النفوس وعالم الطياع وعالم الطبا وعالم الشال وعالم الاكسبام
اقول اذا ذكر مستوعوا في الاخبار وفي كلام اهل الاسرار فربما
 عالم العلوي اعني عالم المعالجوهريته والذوات المجردة عن المادة الغضبية
 والصق النفسية المثالية المدة الزمانية وهي الاكوان الجوهريته وقد
 اشترانا اليها قبل هذا والثاني عالم النفوس اعني الهياكل الجوهريته وهي
 اللوح المحفوظ والكتاب المسطور والثالث عالم الطبا وهي مقام الحار

خلق

الكسر بعد العقد والصنع والجمال بعد التقصيل الاول وقبل التقصيل
 الثانوي ومعناه ان الاشياء بعد ان ينفصل بعضها الاول كسر واذن يثبت
 شأوى عالمها باظهارها وظاهرها بياطينها وقوتها بصنعها وورطها
 بياطينها وخارجها بياطينها وهذا ان كانت الاجزاء المتخالفة جزء واحد
 والقوى المتعددة قوة واحدة وهذا الواحد البسيط حقيقة للواحد
 المركب بحيث اذا انفصل هذا الواحد الى الاجزاء المتعددة المتخالفة عند
 التركيب وكتب الشيء منها كان مع اجزائه المتخالفة المتباينة في قواها
 طباعها الخيرية وصفاتها كذلك طبيعة واحدة كما قبل التقصيل
 وان اختلفت ظواهرها بحيث لو انفصل كل شيء من ذلك الشيء المركب
 بحيثما الخاصة به من فعل الله سبحانه لم تفرق بين ذلك الجزء وبين الكل
 الذي هو الشيء الا ان الكل يستند عن نفسه الجزء يستند عن الكل لاهاكلها
 بطبيعة واحدة لانها طبيعة واحدة بحد فكثرت وذابت فاحتمت فكلها
 ثابته فكلها فظهرت لكثرة طبيعت الوحدة فصح ان يقال زيد مثل الطبيعة
 واحدة في خلاف اجزائه ظاهره انا وصفه معنى كونه طبيعة واحدة
 جملة في هيكل التوحيد بين الوحدة وعالم الطبايع ووحدة كبرية ثبتت
 باوراق كل ردة طبيعة شيء والرابع عالم الجواهر الهباء والمراد بالهباء
 هو الذرات في الهواء الذي كان من جيل طوف سنينا كاريوس
 حين جعله فكان وهي الحصى النخوية بكل ذرة مادة مخلوقة من خلق الله تعالى

فهو في جيل الله سبحانه وبالقسبة السعة ذلك القضاء كالذوق في قصر
 ولذلك قبل طاهنا وذر الخائس عالم المثال وهو الصواعق القائمة
 في العالم البرزخ المتخلعة من المواد وهي مثال وصفة للصواعق القائمة
 ابدان لا اذواج لها وهي رزخ بين المكون الملك وخبرها الى الله
 وخلفها الى الزمان تقوم في الاجسام بالمواد وهي امهات المثلثات
 واباقها المواد والكسائر عالم الاحياء المركب من المواد العنصرية والصواعق
 الشالكة وهذه السنة هي الايام السنن التي خلق الله فيها السموات
 الارض لها في العالم الكبير كالنقطة والعلقة والمضغنة والعظام ويكفي
 الحاتم يثبت خلقا اخر ونظائر هاتر العوالم المحصورة هذا العدد كاداه
 في نفسه للايام السنن التي خلق الله فيها السموات والارض ما معناه في
 الفصول الاربعة المادة والصق ومنها ان الانسان ثلاث سنن اشياء
 طبايع حرارة ورطوبة وبرودة وبسوسة ونفس وحسد هذه سنن ايامها
 ايضا وتحتها عوالمها من افراد لا يحصر عددها الا الله **قال** سبعة
 عوالمها النار وعوالمها الهواء وعوالمها الماء وعوالمها التراب وعوالمها الارض
 عالم الروح وهذا معنى قوله كل شيء من اجزائه مثلث الكيان من رتب الكيفية
اقول وسبعة عوالمها النار وهو لا ينقص الاعلى اعني الكثرة الاثر
 وعوالمها المعرف الذي هو وسط العالم كله وممكن بني ادم الذي هو
 اشرف الخلق وعوالمها الماء الذي هو فوق الارض محيطا بجميع اعلاها وانما كنف

خلق
 ١

عن رجل محل الجحوا اننا لما لم نر عناية منه في عالم الارواح هو الارواح
 التي على اختلاف طبقاتها وما انفق منها من الجحور وبعض المغادرين
 الجسم وهو المركب من هذه العوالم التي قبله اعني عوالم العناصر الاربعة
 وعالم النفس عالم الرقح وهما العالمان المشار اليهما سابقا وقولي هذا
 مقصود فظهر مثلث الكيان والكيان لغة الكون اعني مثلث الكون من الكيفية
 يعني ان كل شيء في الجحور انما يتم تركيبها من الكون على الاكوان الثلاثة
 الجسم والنفس والرقح وعلى الكيفية لانها على الحراية والرقوبة والبرودة
 واليبوسة وكل شيء تام في هذه الاصول الاربعة والاكوان الثلاثة
 كل واحد من هذه السبعة تحت افراد كثيرة ولهذا فمدح العوالم السبعة **قلت**
 واما ما يدعى عالم اذا اطلق في الجحور احد وجوه كثيرة تدرك منها واحدا
 على سبيل التمثيل عالم الخلق في الدنيا عالم الخلق في الآخرة عالم الرزق في
 الدنيا عالم الرزق في الآخرة عالم الموت في الدنيا عالم الموت في الآخرة و
 هو الهلاك الاكبر يعني يا الله سبحانه الله عالم الحيوان في الدنيا عالم الحيوان في الآخرة
 واليه الاشارة بقوله تعالى في التاويل محل عرش ربك فوقهم يومئذ عتابة **قلت**
 اذا اطلق لفظ عتابة عن الاحتمال ارادة اشياء كثيرة ونحن نذكر منها شيئا على نحو
 التمثيل ليقين السبيل الى معرفة النبا والتاويل وذلك مثل ما ذكرنا سابقا
 فابا لعوالم الاربعة فانا ذكرنا هناك الخلق والرزق والموت والجحور وهذه الاربعة
 التي تدعى عليها الوجوه واذا عبر في الدنيا والآخرة كانت ثمانية اقسام الجحور

خلق
 ٨

قوله تعالى محل عرش ربك فوقهم يومئذ عتابة يعني في الآخرة لا اجتماع حكم بها
 والآخرة يوم القيمة بل اجتماع حملة العرش الاربعة الدنيا وحملة في الآخرة
 فاما حكم الخلق في الدنيا فاما حكم في الآخرة فاما يتجدد فيها الازل
 الجنة انواع النعم الذي لا ينفد لاهل النار من انواع العذاب والنايم
 السعد واما حكم الرزق في الدنيا والآخرة فاما حكم الخلق واما
 الموت في الدنيا فموقوف فلاجل كونه ظاهرة مغر فاما ذكره مبيو عتابة
 بخلاف عوالم الآخرة فانه لم يكن مغلوبا بل المعاووم عند اذا الآخرة لا موت
 فيها لاهل الجنة ولا لاهل النار فلاجل ذلك عتابة سببا فقلت وهو
 الهلاك الاكبر لان الموت في الدنيا هو لا يقطع عن الاحياء والمقارفة
 والاحتواء ومقارفة النعم واهل النار اشتد عذابون به فيها لاهل
 نعيم والله من النار والمقارفة في النار لا يرجع بعد هلاك في جحور مقارفة
 الدنيا فلاجل ان الموت في الآخرة اعظم من الموت في الدنيا بادرية الان
 رتبة وسعادة رتبة مستحجب بالله من النار من غضب الجبار والحق في الدنيا
 معروفة واما الحق في الآخرة فهو الجحور الكبرى الغلبة التي لا نهاية لها في
 البقاء ولا في العظم ولا في العموما من جهة البقاء فلا يقطع لها هي
 مستمرة ابد البقاء لها في الامكان واما في العظم فلا لها استمرار في البقاء
 متصاعدة في القوة والمصاعفة ولا لها نهاية في كل ان اقوى منها بيا
 قتله وهذا حكمها ابد في العوالم لان جميع الجنة من جميع الجحور اننا والنا

والمجارات حجة بالحقيقة المحققة المعروفة بالشعور والاحساس المقررة
 بالنظر والعقل لا بوجدانها شي يصدر عليه اسم الشبهة الأعلى
 وصفنا قال الله سبحانه وان الدار الآخرة هي الجوى او لقد رايت في المنام
 كافي اثبت الى شئان من بياتين الجنة وفيه اشجار وزرع ودايت جميع
 اوزان تلك الاشجار ونظر كل واحدة الى جنتين نظر العقل وهي ورقة
 وهي جنات وهذا مجمل الاشارة الى جوى الآخرة والامر اعظم واعظم
 الحاصل ان الثمانية العوالم بخلافها ما يتعقل بافراد كل واحد اضافة
 انواعه اجناسه **قلت** وسعته عوالم وهي عالم محد الجواهر وعالم تلك
 التوابع عوالم الافلاك السبعة هي عالم القلوب وعالم النفوس وعالم
 العقول وعالم العلوم وعالم الآلهة وعالم الوجود **الثانية** عالم
 الجبال وعالم الامكار وعالم الحقيق **اقول** ايضا ان اهل العوالم السبعة
 فقد جربها انما افلاك السبعة مثل القلوب الجبروتية فانها ذرية القلب
 الكل الذي هو متحد الجواهر ان جسمه ابل للقلوب الجبروتية التي هي الوجود
 فالصدق وهي اللوح القلبي وعين المتحد ابلغها من القلوب الجبروتية
 التوابع وهي ذرية ظاهرة من ظاهرها وباطنها من باطنها والثاني عالم
 النفوس الجبروتية فانها من تلك التوابع التي هي ارض اهل الجنة باطنها
 من باطنها وباطن كتاب الا براد كل ان كتاب الا براد يعني علمه من اعداد
 ما عليه كتاب من قوم يشهد المفقود في ظاهرها من ظاهرها على نحو ما قلنا

في القلوب الثالث عالم العقول الجبروتية وهي من فلك دخل طاهر
 من ظاهرها وباطنها من باطنها المعنى كالمرايا بها ينشأ الفعل والنجاة
 المدرك للمعاني الجبروتية فان لعقله نفسه هو القلب هو الذي في الصد
 الان وجهه دماغ الانسان وهو العقل والمراد بظاهرها الذي هو
 ظاهر فلك رطل وهو الدماغ الذي هو محله والواقع عالم العلوم
 هي صق المعلومات على ما هي عليه يعني ان ما كان من المعلومات اذ صقها
 به صق المنفعة من خارجها لم يكن ذا صق فالعلم به صق خارجا يتغير
 به عند العالم وهذا معنى قولنا ان العلم صق المعلومات على ما هو عليه
 كونه ومثال الصق التي تنسجها المرات فانها اذا قابلت النقا
 صقته على ما هي عليه من الخطط مثلا وانسج صقها وهو المسافة
 التي بينهما كما هو غير مخطط بل هي صق التي هي الذهن على ما هو عليه
 هو العلم به هذا اخر ان الجبال وهو من فلك المشتري ظاهره من ظاهرها
 باطنها من باطنها كالمرايا من عالم الارواح وهي مباح الاشارة
 النفسانية وهي من فلك المريخ ظاهرها من ظاهرها وباطنها من باطنها
 قولنا من ظاهرها ان المريخ ظاهره من المريخ مثلا خارجا من باطنها
 بارد ورطب بعد فساد بالظ الذي مع الباطن هو صق الجسم ومخصو
 وصقته الدائمين وظهنا الظاهر هو الحق هذا الجسم من العوالم السبعة
 العبر الدائرية كالقلا ان خارجا من باطنها من ذلك ما اشار اليه سبحانه بقوله

اعرف على الكافرين ويقولون وظاهر من قبله العذاب ذلك الظاهر
 الاصل هو ما قلنا انه يار د رطب سعد ذلك ما اشار اليه سبحانه
 بقوله باطنه فيه الرحمة ويقولون اذلة على المؤمنين فالظواهر الظاهر
 هي هنا في الجسم المادي الباطن المجرى من المادة والمدة واقاويل باطنها
 من باطنها كما مر وهذا تفصيل يطول به الكلام والساكن في عالم الوجود
 الثانية وهي من تلك الشمس ظاهرها من ظاهرها وباطنها من باطنها كذلك
 المراد بالوجود ان الثانية الوجود الجسماني المركبة من المادة والقيوة
 لان الشمس هي منشاء اعداد الاجسام وذكر الثانية في مقابلتها للوجود
 الاولى اعني وجوه العقول والارواح والنفوس ونسبت الوجود الثاني
 الى الشمس لانها المنبسط على الاستبالات العلوية اذ هي مستند من نفس العقل
 منقبض على رطل ومنقبض منقبض على العنبر ومنقبض منقبض على الشمس
 منقبض على المشتري ومنقبض منقبض على عطارد ومنقبض منقبض على الطبيعة
 منقبض على المريخ ومنقبض منقبض على الزهرة ثم اذا عملت الاستبالات
 مستبالاتها على كل واحد من سبعه الا فلا في مستبالاته بنفسه بواسطة
 الشمس فلذا نسبت الوجود الثانية الى الشمس والساكن في عالم الجبال
 من طلائع الزهرة ظاهرها من ظاهرها وباطنها من باطنها كما اشارنا اليه سابقا
 والحيالات مستبالات الصواعق والاولى منها ونفسها في الاصول الفسفا
 وحكم هذا كما مر في قوله والاشكال في عالم الامكار وهي من تلك عطارد

الكاتب ظاهرها من ظاهرها وباطنها من باطنها على نحو ما مر في عالم العقول
 وثالث فلكه منه وثالثه بالمال في تلك الثلاثة من بين شعور وذهنون
 والتمتع عالم الحيوان الحيواني الحسية وهي من تلك العنبر ولا بأس بالاشارة
 الى تلك الحيوان الحيواني الحسية التي بشرت فيها سائر الحيوانات على نحو
 الاختصاص والامتناع فاعلم ان الجسم الحيواني مستقور بالدم والدم منقبض
 بالعلقة اعني الدم المستعدي تجاذبها الفؤاد الصنوبر في الجانب الاكبر
 اكثر من جانب الايمن والعلقة مستقورة بدم اصفر فيها هو محل الحركة والدم
 والدم الاصفر محل الطبايع الاربع على اربعة اقسام جزء ناري حار باس وجزء
 هو احر رطب جزء ان بارد رطب ان وجزء تركي بارد باس فترك ذلك
 العقول الطبيعية وبالحق من طبايع الكواكب فاطقت تلك الاجزاء وتكلفت
 تكليفها بالحق في سائر تلك الطبايع سماء الدنيا فاساوة تعلقت بها الروح
 الحيوانية الحسية من محاورها ومشاركتها في نوع التركيب وسادها له
 في النسخ المتعددة لخلق الحيوان الحسية الحاصل ان كل واحد من هذه
 الشعة فله ذرية لا تكاد تحصى وانما يطالعون عليها عدد الالف لنفوس
 العدد بل كما نرى من اكثر كما اشارنا اليه سابقا **قلت** وعشرون وهي هذه
 الشعة وعالم الاجسام **اول** والكلام فيه كغيره وظاهره **قلت** واحد
 عشر المادى من النور حيد منها كبر الحيوان العقارب عليه ذوات
 الهوام من هلكة في الخلق كبر الابل والاشان وبنوا وبل قوله تعالى ولقد ذكرا

خلق
 ٨

لجنتهم كثر من الخبز لا من طهر فلو لم يقيموا بها ولهم عيش لا يضر
 بها ولهم زادان لا ينفقون بها اولئك كالانعام بل هم اضل ولهم
 العقاب فاذى مراتب الجنة واخيرا الاحياء من الناس من يعبد جبارا
 والثاني المثال ومنهم من يعبد شيئا ومنهم من يعبد الله مادة ومنهم من
 يعبد الله معبودا طيبا ومنهم من يعبد الله نفسا صالحة فحجزة وهذه
 الخمسة درجاتها لكن **اقول** وهو مبني على التوحيد يعني ان مباني
 التوحيد مما يراه من ذلك في بعض الاحوال وانما خصصها بالذكر لئلا
 التنبه على ذلك من القوائد فمنها خمسة كما يأتي من مراتب التوحيد التي
 اعلاها الاعلاء واسفلها الاسفل وستة الباقية خمسة منها هي
 التوحيد الباطل هي طرق النيران وكل منها أهل وسكان وواحدة
 بين الجنة الاولى والحق وبين الجنة الاخرى الباطل فاما هذه الخمسة
 فالاول من يعبد الله معبوده جسم كالأجسام وذلك كالكرامية وبعض الجبابرة
 ومنهم من يعبد الله معبوده كالأجسام والظواهر كالاول والارثية كالتجسيم
 والافلاشكال فيكون من الاول والثاني من يعبد الله معبودا صاعدا
 وانه وحده شخص الشخصية المحسوسة والتوحيد والصنعة هو باطل كالاول
 والثالث من يعبد الله معبودا معبودا مادة الاشياء كما ذهب اليه كثير من الصوفية
 مثلوا بالمد بالنبوة الى الكناية والاربع من يعبد الله معبودا غير جليل طيبه
 جبابرة الاشياء وطبائعه من تعبد الله بالاشياء او بالظلال من قال بها في انه

بحر

خلق
٨

بحر اشرف وكذا من قال ان معبودي ليس فاعدا الذي يقرنهم القول
 بهذا نفوذ بالله من الضلالة بعد الطهارة والخاص من يعبد الله معبودا
 من قال بان نفس الكل والعالم جسمه فهو منهم **قلت** فهذه الخمسة
 المراتب عوالم الضلالة وسلك طرق النار ولكل باب منهم جزع مقسوم
 وقوله كثر الحقا والعقارب شربه الى ان هذه الاعتقادات انساب
 المسيح التي من صوره الحقا والعقارب سائر الحشرات الحيوانا والنبوة
 ناكسوار وسهم عند ربهم والاهوال المنكرة اذا اعتقاد انهم من الاول
 والاحمال والاحوال التي ينكرها كل موقوف عليها من المؤمنين الغافلين
 بالله عز وجل فانهم قد هلكوا بها وهلكوا من انبيائهم واضلهم الله
 واليه الاشارات بتأويل قوله تعالى اني اكون اعتقاد انهم من الاول
 منكرة فذلك خلق كثير منهم ومن انبيائهم الاشارة بتأويل قوله
 ووجه الاشارة انه عز وجل ذاهم وعين طبائعهم قد هم بمقتضى حجاب
 بانكار دعوتهم فانه تعال خلقهم في الخلق النسخ اعني القدر بمقتضى حجاب
 المقر بانه انكار دعوتهم فحكم عليهم بما اتصفوا به من الانكار بعد البيا
 وهذا الخبز في ذلك على نحو قوله تعالى طيع الله عبادكم وبكم فهم واذ خلقهم
 بقا طبائعه من الاجابات العلمية والعقلية كان ذلك الصنع والتركيب
 الخجتم سلوكم في انما طهر طوبى ما خلقوا الخلية الذي خلقوا عليه هو
 اجابوا اليه مختارين فحق عليهم حكم الله عز وجل في كتابه في هذه الآية

با

وامثالهم فاقترع فكانت تلك الاجابات البقية موجبة لخلقهم كذلك
فكانت لهم قلوب لا يفقهون فيها الاعتقاد ان الحفرة والهرم عين لا
يبصرون فيها الاكبر ولم اذان لا تسمع فيها الموعظة اولئك كالانما
لما رآهم مساوون لهم لا يشركهم في الارواح الثلاثة وروح المدرس و
روح القوة وروح الشهوة فلا فرق بينهم الا بالان واليتيم
يلهم اصل شيئا لانهم لم يعطوا الفهم والعقل والقيس ولم يعطوا ايما عطا
فسلبت عنهم النابذات الاكثيرة اولئك هم الغافلون غلبت منهم
اما السادس فهو طريق من يعتقد ان الله تعالى ساجد فيهم في ذلك على
متقين احدهما من يعتقد انه عز وجل مع كسائر الملائكة وهذا باطل الا
المعنى مبرع عن غيره بمشخصا معيق كما يتمر معنى البيت اعني ما يمكن من غير
معنى الحاشية اعني الزينة فان العقل يفرق بين احداهما من الاخر بمشخصات معقولة
فهو محصور في العقل في جهة معنوية من جهات العقل يؤول اليها باشا
عقلية وهذه امثالها صحتها الخلق المحدث فلو عرف سبحانه بشئ من ذلك
ومحور لكان ذلك المعرف فحادثا وثابتا من يعتقد انه عز وجل معقوله
شيئا فاذن في ذلك الذي عنده من الحجة الغريبة والاشارة العقلية
لو كان الترتيب حين يرجع اليه عقله كما هو حال سائر الغافلين دخل
زمره التوحيد الان هذه المعرفة اسفل مراتب التوحيد الا بالاصل
اهل الشريعة الله عندهم سبيل الهدى في حال طريقهم بقوله ان يكون الفهم

من الفهم ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غيب حتى يحتاج
دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشارة هي التي توصل
عنت عين لا تراك عليها دقيبا وخسر صفعة عند لم يحجل لمن
حجبت نصيبا وهذا ما ذكره فيما بقي وهو ما قلت قلت واما
السابع فهو من يعتقد ان معنوية كما هو معتقد كثير من اهل القول
فان عنده ما يشبه اليه عقله فقد انقلب لان الاشارة العقلية لا تنفع
الا على خصوص كده في ذلك الحادث **اقول** واما الشواثل التي
ذهاب اليه فبعض اصحاب الغيوب هذا السادس اعني الاعتقاد بانه تعالى
معنوية فهو ما اثبت اليه **قلت** وان اعتقد بدون تخصيص اشارة عقلية
فلذلك هو هذا لان الواحد اسفل مراتب التوحيد **اقول** هذا ما ذكر
قبل هذا فليحبه **قلت** والتمس الاخرى مراتب الفعل الاذيع الاول
الدواء الاول خامسة اليه معرفة النفس اليه هي معرفة الرب تعالى
التوحيد ان يظهر لعبده في الرخاء ثم في الشحاب المخرج ثم
السخا المترك ثم في المدا الاول المسبة بالدواء الاول **اقول** المراد بهذه
للمسبة مراتب المعرفة بالنسبة الى العارفين لان حقيقة معرفة العبد
ما ظهر به الرب من غير حقيقة المعرفة حقيقة العارفين من غير حقيقة
لعبده به وذلك لظهور اثر لفعل الظواهر الاثر مشابه لصفته المؤثر اليه
هو سببه وغشائه وقد قال الصالحون علموا ان لا يابا ان الاستدلال

ما هناك لا يعلم إلا بما هيئنا فاذا اعتبرنا الاثر بعدناه في نفسه و
 ظهوره له خمس مراتب اربع تنسب اليه واحد الى اثره لان قبل الظهور
 يعبر فيه البطون في الاول من حيث البطون وهي الثانية والظهور
 هي رتبة الثالثة ومرتبة الظهور هي الرابعة وهذه الاربعة مراتب
 قبل الظهور ونسب اليه بنفسه ان كان اعتبارها انما هي من جهة انصاف
 بالظهور والخامسة هي الظهور الذي هو بهية الفعل وبهية العقل منها
 ما هو متصل وهو تلك تلبس الفعل به لا ينفك عنه ومنها ما هو منفصل
 عن الفعل وهو المعبر عنه بالآخر وبالمعلول ونظر المعلول الى علته اعرف
 الوجه المتصل بالفعل لكن لا ينفك عنه اعلم من نظره الى نفسه من حيث
 كونه اثر او معلولا وهذه الاربعة اعطى الباطن ومرتبة الباطن والظا
 ومرتبة الظاهر التي هي انما الفاعل مركبة ومتعقبة من الاثر الذي
 الظهور ومن المؤثر الذي هو فعل الظاهر فيكون هذا المركب اسما للظا
 يعرف به بغيره عند العارفين وقد تقدم ان هذا الفعل الذي قلنا انه
 هو المؤثر له اربع مراتب اللفظة والالف والحروف والكلمة والمركب الا
 والفعل لك فلنا انه المؤثر له اربع مراتب اللفظة مع البطون هو الاول
 وهو اعلى الاسماء والالف مع حيثية البطون هو الثاني والحروف مع
 هو الثالث والكلمة مع حيثية الظهور هو الرابع وهذه الاربعة
 المقامات والعلاجات التي بها يعرف تكاثرها ذكره الحجة في دعاء شهر

خلق
 ٨

في قوله ومقاماتك التي لا تعطل لها في كل مكان يعرفك بها من
 عرفك لا فوق بينها وبينك الا انهم عباك وخلقت فقها ورفقا
 ببلد بدو همامك وعودها اليك انصافا واسما هماما وازداد
 وحفظه ورواههم ملاك سماءك وارضاك حتى ظهر ان لا اله الا
 انت الدعاء فالعارف بالاول اعلى من العارف بالثاني وهذا الثاني
 اعلى من العارف بالثالث والعارف بالثالث اعلى من العارف بالاربع فان
 اعتبر هذا في الصفات العليا الكلية الكبرى العامة المطلقة تعبر
 بها فلا يصيل الى الاول الا بحصر ولا الثاني الا على خبر الى طالبه و
 هكذا وان اعتبر هذا بعد ادون ذلك من الصفات كصفات الضمات
 سواء كانت كلية اضافية او جزئية متفاوت فيها مراتب العارفين كالآثار
 والادوية والعلماء وقيمة كل امر مما يحسنه وقوى ونظر المعلول الى
 المؤثر بالعلية انتم المركب من الاثر والمؤثر لا يخصص المؤثر الذي هو
 الفعل فلا يوجد هناك عارفين من الفعل بنفسه فافهم وادبر بالمداد
 الاول المستر بالذات الاول الاثر بنفسه المعبر عنه بالوجه الممكن الراجح
 والعارف بنظر اليه بنفسه بمعنى انه اثر وصفه فظل الفعل وما اشبه ذلك
 وهذا طريق عال نظر بالمعارف الا ان الاربعة الاول اعلى لان العار
 هذا ناظر الى نفسه من حيث ان اثر وضع وهو المراد من قوله من عرف نفسه
 ضاع عرف به والاربعة الاول ناظر الى علته اعلى من نظره الى نفسه وادبر بالنظر

الى نفسه من حيث هو اثر منها الاخر اذ غير النظر الى نفسه من حيث هو هو
 فانه جاهل لا يجد شيئا الا انه سراج حتى اذا لعله لم يجد شيئا واعلم
 انك لو اردت بالمداد الاول والكتابة الاولى ارض الحزن والقالبات
 جاز ذلك وصعد عليه الاسم لان اداة كونه الوجوه السراج المكنون
 واعلم ان هذا الوجوه نور الاموار وفلده كبر الاخبار بالتو الذي
 شئت منه الاموار والحقيقة المحمدية وقوا على انها في التوحيد ان يظهر
 لعبده في الرحمة الى اوجه اريد به انه سبحانه يظهر لعبده بفعله او بفعله
 الذي هو عبادة وسبته مراتب المعرفة بعضها الى بعض في القرب والشر
 الظهور الى مراتبه فالظهور بالرحمة اعلى من الظهور بالالف والظهور بها على
 من الظهور بالحروف والظهور بها لظهورها بالكلية والظهور بها على من
 الظهور بالوجوه والظهور بها اعلى من الظهور بالوجوه والظهور بها اعلى
 من الظهور بارض الحزن في الارضية الاول والخامس الذي هو الوجوه الاعلى
 المغادف وهي المشار إليها بالهاء قال من في تفسيرها من هو نبي الله
قلت فالاول معرفة الباطن بالتفطير والتأنيث معرفة الباطن من حيث
 هو باطن بالنفس الروح والثاني معرفة الظاهر بالتحاب المشرق والمرتبة
 معرفة الظاهر من حيث هو ظاهر بالتحاب المشرق والخامسة معرفة الظهور
 بالماء وهو المقامان المشار إليها سابقا **اقول** هذا هو ما اشرنا اليه
 الشرع قبله بالماء ما ذكره اعني الوجوه وان اردت بالارض الحزن كان

خلق
 ٨١

بالماء الماء الاجلج **قلت** هذه احد عشر عالما خمسة نور ونجاة
 وخسة ظلمة وهلاك وواحد من ظلمات برق وبرق يحفظ
 اصنامهم كلها اصنامهم مشوا فيه فاذا اظلم عليهم قاموا بانوار النور
 من عندنا وانصر علينا من فضلك وانشر علينا من رحمتك وانزل علينا من
 بركتك **اقول** فهذه جميع طرق ما يقال عليها اسم المعرفة من حق و
 باطل احد عشر عالما من خلق الله خالق سبحانه بفضله على مقصده عبادة
 وباطلها بمقصد داعي الباطل في الواح الشرع هي كتاب الجواز المكنون
 في بحرين ولما الواحد اعني طريق من بحر انه عرف قبل معنى فبها ظلمات
 العادات ونحو الدعوات الشبهات ونحو ذلك من اسرار الموانع وال
 في الارض والسموات وبرق من داعي العظم الى فطر المخلوق عليها الى هي
 الاجابة لدعوة الله **قلت** واثنا عشر عالما من نار وتراب هو اوقا
 في البحر ونار وتراب هو اوقا في الملكوت ونار هو اوقا وتراب في الملك
اقول اذا سمعت قول الله عز وجل ما اولى الله عشر الف عالم من المراتب
 العوالم النارية والمائية والهوائية والترابية بسببها من كبرياء
 عليها والحد من احد لطايع فان لم تخط الافراد قبل الله عز وجل ما اذا
 التوخي والجنس والصف ان تخط الافراد قبل الله عز وجل في عالمه وتبدي
 التراب على الهواء في البحيرات والملكوت ما خيرة في الملكات اشارة الى ترتيب
 البروج في عالم الغيب ترتيبا لغاياتها في الشهادة كما هو انفق علماء

انفسكم جعلوا ترتيب الحروف على ترتيب طبائع العناصر فيها يتعلق
 بالاجسام **قلت** وهكذا كل عبارة في الروايات كلام العلماء في ذكر
 العوالم فقصرت الى اعتبارنا **اقول** يعني ان كل عبارة دلالة في ذكر العوالم
 على عدد في الاحاديب وكذا في عبارات اهل المعرفة انما يراود بها شئ من
 نوع ما اشترت اليه فافهم **قلت** ثم اعلم ان ادم ابو العالم في كل عالم
 الى الف عالم واول ادم وجده هو المشية هو ادم الاكبر فذلك هو
 المطلق والحقيقة المحمدي ومقام اذ في عالمه فاجبت ان اقرب
اقول هذا اشارة الى ما ذكره الصدوق في اخر النص في روايته عن النبي
 فانه ذكر في قوله تعالى لهم في ليس من خلقي حديدان الله قد خلق الف
 عالم والف الف ادم ونحن في اخر العوالم واخر الادميين وبرزوا منها انما
 مراتب الامكان والكون والوجود واول موجود في الامكان هو الفعل المشية
 خلق الله بنفسه هو ادم الاكبر وقد تقدم بعض الكلام عليه واولاد
 المشية انما لها كونت جبريات الاشياء وكلها من المكونات العينية
 كل شئ كونه الله سبحانه بمشيته خاصة به لا تكون لغيره الا بعض الشخصات
 وكلها اولاد المشية الكلية الاولية التي هي ادم الاول واول مكنى ادم
 الاول الاول للوجود اعني الماء الذي هو اصل كل مكنى محدث من كونه
 التمهاده وقد ذكرنا انه لا يمكن فيه خزانة اكثر من اربعة عشر شخصا الا ان
 ساء الله ان يغيرها اخرى في حكمته انه على كل موجود من هذه ادم الثاني

تمت

خلى
 ٨

ثم لامة فبقيت انة واسعته ومظاهره وهي امة واربعة وعشرين الفا
 ثانی مكنى المكنى الاول العقل والكل والاولاد العقول الخشنة وهي كنية
 وهي امة واربعة وعشرين الفا وهذا ادم الثالث وهكذا الروح الاكبر
 والنفس النورية والبطيخة والطابع وهما جزء الى عالم الاجسام انما العقل
 فاذلة الى التراب ثم رجع صناعة وكلها على نحو ما قلنا واما قولنا وهو
 الاكبر اعني المشية فلكان الولاية المطلقة والحقيقة المحمدي ففهمه شائع في
 العبارة لان العبارة جارية على غلط اضطرار القوم وهم يجعلون الوجود
 الراجح هو المشية فافهم به وهو الوجود المطلق الذي هو امر الله
 الماء الذي به حيوة كل شئ وهو اول صادر عن المشية لا من شئ ولا من
 الله هو ارض العالميات وارض الجز في رتبة واحدة وهي رتبة الامكان
 الراجح والوجود المطلق فبعد هذه رتبة الامكان الجاهل والوجود المقتل
 اول العقل الكل ونحن نحمل اول صادر عن الفعل ولا من رتبة رجا بين المطلق
 المعين فان شئنا قلنا الوجود الراجح هو المشية المعين هو العقل فافهم
 الى ما تحت لتري خبايا المطلق والمقيد ربح اعلاء مع المطلق واسفل
 مع المقيد وان شئنا قلنا ما بينهما مع المطلق وان شئنا قلنا ما بينهما
 مع المقيد فقل قولنا فلك الولاية يحتمل الوجهين فان اردنا به المشية
 فلا اشكال وان اردنا به نور الولى كان هو الحقيقة المحمدي التي هي نور
 هي مادة الاشياء كلها ووجودها الذي هو امر الله الذي به قام كل شئ

فيما ما ركبنا لان الله سبحانه جعله عند الخلق وليس ان الاشياء
اجزاء منه اذ ليس من شئ غير مقامه انما الاشياء تكون موادها من
اشعة ونسبة ما تارة ومقامها واذ في حجب مثل تلك الولاية في
الاكتفاء لن واعلم ان تقوم المشبه بالحقيقة المحمدية كقوله خزانة النبا
بالخذ بالخال كونه المحمدية وكقوله الفعل بالقيام في قولك فاعلم ففعل
القيام كالمشبه بالقيام كالحقيقة المحمدية والقيام كالوجه الذي هو مقادير
تلك التي لا فرق بينهما وبينها لانها عبادته وخلقها كما انه لا فرق بين قائم
وبين زبدها بظاهر القيام في هذه الجهة الا ان قائمها صفة زبدها صفة
زبدها حال ظهوره بالقيام بقائه فحق نطق الوجود المطلق على المشبه
على اول صاد دعته الامر في شئ وهو الحقيقة المحمدية **ثالث** وكل ادم فهو علم
مراد به الام الا ان الام المصنوعين الذين ذواته تركب منها على نحو ما سبق
وهما الوجود والماهية في المادة والصق فالادب هو المادة والام هي الصق
اول اعلم ان كل ادم من الادمين لا يلف الف ادم لم يكن مخلوقا من ادم
كاهو سائر اولاده وذلك كما ترى في ابنا ادم وقد اشار الرضا الى نوع
مطلق الدليل بقوله قد علم اولوا الانبياء بان الاستدلال على ما قبله
لا يجعل الانبياء ههنا وهذا الدليل وامثال ذلك مثل الصق به جوهرا
الترتيب له وغيره في هذا استدلال على نفى الادب الام لكل ادم كما في ابنا
ادم ثم واستدلالا على ثبوت التركيب لكل مخلوق من مادة وصق وان المادة

في بيان ان المادة
والصق هما

في الادب الصق هي الام وهذا معنى قولي الا ان الادب الام المصنوعين
وقول فيهما الوجود والماهية او بدليها المادة والصق فلذا صرح بها
فالوجود هو المادة والصق هي الماهية سواء كان ذلك في عالم الافراد
كالعقول فان وجودها ومادتها وما هيته هي صقها وهما في العقول
مجردة لغير العناصر الصق والتميزان اذ كل شئ محجب منها وتصوته من
نوع رتبة في الكون الدهر عن الجبر في ام في المثال كالصق في المرات
مثلا فان مادتها تظهر في المقابل لها وصقها هي المرات ولو طار
وهذا من نوع ربتها في الكون البرزخي الظلام في الاجسام فالحا كبر
فروادة عنصرا وصق مثاليته من ذلك من نوع ربتها في الكون الزماني
الجسماني او في المادة فتشخص في الحق بالصق المثالية ومقوماتها والاصق
وان كانت من المثال فانها انما تظهر في الحق حال ارتباطها بالماضي
وسواء كان ذلك في الذات كما مثلنا في الاجسام ام في الصفات كما مثلنا
في الصق في المرات وسواء كان في الغيب كما مثلنا بالعقول ام بالاشياء
كما ذكرنا سابقا في الاجسام وسواء كان في الخارج كما مثلنا ام في الازهار
كالامور الانشائية من المعاني والاعيان والهيئات وغير ذلك فالوجود على
الحقيق بان تطلبه عن غير ما سوا الله سبحانه هو المادة وهو قول بعضهم
هو الصق فلا تال كثر فيهما الركن الاعظم من كل شئ محدث صد كونه شئ
الله لان الوجود هو الذي صد فعل الله ومقام ان الشئ انما هو حقيقة

لها

عبارة عن المادة والصوت فان حمل الانسان الحقيقة النامية هو الحق والنا
 مثلا والحصة الحقيقة هي المادة والحصة الناطقية هي الصوت ولم يكن له حمل
 غيرهما والا لما كان الحدين انا واقعيا ولو كان الوجود غير المادة لما
 كان الحد يدونه تاما ولو كان الوجود اظهر من شياء لكنه هو المادة
 في اظهر الاشياء في كل شئ ولكنه لشدة ظنهم في خفي على الاشياء في نفسه شيا
 موهوما او موهوبا او ذهبيا او موهوبا او هو الوجود الحق او فعله
 وما استدل ذلك وكل هذه الامثلة باطله والحق ان الوجود الحاد
 هو المادة في كل شئ بحسب الوجود الحق لا يعلم الا هو لا يدركه
 ودعو السخيرة الظلية باطله ودعو الاشياء المفقودة واللفظ ايضا
 باطله اذ لم تدخل المفردة مع غيره في حقيقة واحدة فلا يفي المفقود
 ولا يكون بين ذاته عرفا بل وبين غيره من كل شئ مناسبة من جميع السبب
 الا ربع فلا يفي لللفظ فافهم **قلت** وهذا هو المستقام كلام اهل
 العصة **التي** يعني ان كلامهم صريح لمن يفهم ما اذكره بان المادة هي
 الاب الصوت في الام كما باقي بعد هذا **قلت** وانما اصطلاحه ^{المفرد}
 والحكم من ان الاب هو الصوت والام هي المادة وان الصوت اذ انكم المادة
 قوله عنها التي توهما اذ التثنية والتثنية في بطن المادة في الام فيجب
 من جهة المناسبة **اقول** المراد بالاستفهام كلام اهل العصة من كون المادة
 هي الاب الصوت في الام كما باقي عن الصادق من قوله ان الله خلق في الوهمين

خلق في الوهمين
 ٨

نوره وصيغهم في رحمة فالوهم من الخ الموهوب لا يراه ابو النور واما
 الرحمة ويا في بيان وجه الاستدلال به على المطر ومثل قوله في السعد
 من سعد بطن امه والشفع من شفي في بطن امه يا في بيانه واما اصطلاحه
 المفرد موهوب في الام ضعيف لانك اذا وزنت الاشياء بالميزان الحق وجدت
 ذلك كافلا واذ لك نحو قولك ان المادة هي التي تدخل عليها اللفظ من
 اذ اردت الغيرة عنها فمفعول ضعف الخاتم من فضة فالفضة هي مادة
 الخاتم لا الصوت وتحقق الخاتم انما يكون في الصوت لانه المادة والاشياء
 كل فضة خاتما كما يكون في الصوت فان كل ما هو هذه الصوت فهو خاتم
 كان من فضة ام من ذهب من معدن من نحاس ام من خشب فاذ عرفت
 هذا فاعلم ان الامر مختلف من الاشياء كما قال تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني
 ادم وخلق منها رجا ورجها يعني حواء وهذا معلوم ان حواء خلقت من ادم وكذلك
 الصبي خلقت من المادة لا العكس هذا مطابق لما قبل قوله السعد
 في بطن امه لانه ان السعادة في بطن الصوت الامري ان الخشب الذي هو
 مادة السير والباب الصم ليس فيه حسن ولا قبح فاذا عمل بابا كان فيه حسن فاذا
 عمل صنما كان فيه قبح فكان الحسن والقبح في الصوت لانه المادة ففهم ما اشرنا
 اليه لغرف الدليل والاستدلال ويظهر لك قوله وان كان اصطلاحا
 بعيدا من جهة المناسبة خاليا من الفاتحة **قلت** واما من جهة مجر الاصطلاح
 والتمية مع قطع النظر عن المناسبة فلا محذور وكذا لا ينبغي وكل باب الا اذا

أريد هذه الاصطلاح الضوابط بما يقال ان ذلك ليس اصطلاح
 وإنما الواضح للغة العربية وهو الله سبحانه وتعالى وضع ذلك كذلك
اقول ان العادة جرت من أهل كل عرف اذا ارادوا الاصطلاح على
 شئ يقولون من اللغة تكون المناسبة بينهما مبنية لفهم ذلك الاصطلاح
 وموطن ان الصق هو الالب المادة هي الام بعيد من المناسبة بدليل ما
 اشرنا اليه فيما ذكرنا من لزوم التبين والاعتبار بزعم لو قصد المخرج
 غير من العظم للنسبة جاز ولكن لا نستعمل فائدة فلا يستفاد منه فائدة
 ولا يكتسب منه دليل وإنما ذكرنا بعد قيام الدليل الخاص عليه فانه
 مشتمل على المناسبة النامة وعظيم الفائدة واما دلالة على كبر العظم
 لو قيل انه اصطلاح واقطع على احتمال انه حقيقة وضعه الواضح على هذا
 المعنى كاستفاد من بطلان الاخبار فلا اشكال فيه **قلت** فاذا ظهر ذلك
 فافهمنا سابقا وتقرر لا يحفظه الحال عن حاجته الى استدلال ولو قلنا
 ان ذلك ليس مراعى وضع اللغة فلنا ان الاصطلاح المناسب للامر الواضح
 اول بالخير **اقول** اريد بهذا الكلام ان ما اشرنا اليه غير خفى على كل من
 نظره كلامنا اذا لم يلاحظ ما قالوا وماذا الخط في فهمه لذلك ان يجعل
 قوتهم سلبا عندنا فما الاشكال في كلامه بل يمكن التوفيق بينهما وبين كلامه
 فلا ريب في صحة عليه لانه على عكس ما قالوا فكيف يواظف وايضا قولنا
 بين اللغة والقوى على فرض ان كلامي ليس حقيقة مناسبة فانه وذل والنسبة

خلق - نهر
 ٨

أو لم يفرغ من النسبة بالمصير اليه لان المناسبة اذا حصلت ظهر من
 كبر من الحكم المنقول منه وتفتح للعالم تلك المناسبة انوار العلم
 كبر من نفع وسألتنا وقف على كبرتها وليس بجانه الموفق **قلت** وبينا
 الاشارة الى المناسبة ان الأصل في المولود هو الالب المخلوق والتقدير
 وباطنا انما هو فطن الام وان كان المولود مركبا منها كما روى عن الحسن
 علي بن ابي طالب عليه السلام ما معناه ان الانسان خلق من اربعة عشر شيئا
 من اربعة واربعة من اربعة وتسعة من اربعة فالاب العظم والح والعضب
 العروق والح من الام الدم واللحم والجلد والشعر والح من اربعة الخواش
 الحس والتفرغ فاذا نظرت ما في الالب ايت هو اصل الانسان لانه هو
 الاقوى لذا كان جانب الالب اقوى وادخل في البراءة في الولاية وغير ذلك
 في المادة لانها هي الجانب الاقوى في الشئ والصورة الجانب الاضعف في
 الشئ كالام فان ما منه انا المولود وقشره كاللحم والدم والجلد والشعر
 بما في الالب الصورتين في المادة مجلوها فيها **اقول** هذا الكلام كله
 لانه اني بينا اننا لا نجد الى شيئا مما بقى من نفعه منه شيئا ايضا **قلت**
 لكن لما كان المخلوق الله هو القصور انما يكون في بطن الام والاحكام
 لها نفس المادة والالتساوت جميع اشخاص النوع الاحكام وانما تتعلق
 بالصورة والخص كل صوته بما يناسب الحكم كانت الاحكام منوطا بها
 الصوة كما ان حكم المولود منوط بصوته ولا تكون في بطن امه ومنه انما

في بيان وجه حكمة
تعلق بالصق

الستعد من سعد في بطن امه والشئ من شئ في بطن امه لان بطن الام
هو محل الخلق والنشوء وذلك هو مناط الاحكام اقول الدليل
على ان الصق هو الام ان المادة لا تلحق الا بحكم وانما تلحق الصق فاما
جعلنا المادة هي الاب الصق هي الام صح لنا ما ذكرناه سابقا وذلك
مثل الخشب الصالح للبر والصنم لا يلحقه من حيث هو حسن ولا فح فلا
يقول هذا الخشب حسن هذا الخشب فحيح وان كان ضالحا لعل الحسن
على الفحيح فاذا صوبه كان ذلك بئنا الصق حسنا واذا صوبها
كان هذه الصق فحيحا فاذا اردت مطابقة الظاهر بالباطن والتأويل
ونظرت الى قوله الستعد من سعد بطن امه والشئ من شئ في بطن امه
والى ما قاله بعض المفسرين طبعا للحكام فيما قرئ في الطبيعة ان السام
حين اخذ الذهب لصنع عجايل خاد ولوصفه كليا فبحر ولو صنعها
تكم مع ان المادة واحدة وهي الذهب الى ما قاله الفقهاء من انه لو ترا
كلب على شاة فاولدها ولدا فان كان بصق الكلب فهو كلب بحسب حركه
وان كان بصق الشاة فهو شاة طاهر حلال وقوله فاروى عن علي
وحده ذلك على ما قلنا مطابقا وعلى ما قلنا اولئك مخالفوه
حيث ان الصق هو الام التي يتخص بها الولود بالصق التي تلحقها الاحكام
وتبين عليها وهذا قلت فاذا ثبت ان الصق مناط الاحكام فبئنا
الام لا المادة والاشاوشا فاما الترخيص الحكيم لاشاوشا في المادة كما مر

نظر

نظر في ذلك الخشب من مادة التبر والصنم فان عمل صنم كان فعله
حراما يجب كونه وان عمل ببر كان جائزا والحكم عليه بالحرمة والجواز
انما هو في الصق فضائل الصق مثلا كالبر والشاة كالتبر والشاة كالتبر
هي في بعض الصق لانه بطن المادة وذكرنا الاصح في الكلب ان ترى على
شاة فانت بولد فان كان كلبا فهو حرام ويحرم العين وان كان شاة كان
حلالا وظاهر العين والمادة واحدة وانما الحلال والحرمة في بطن الصق
وهي الام وهذا ظن كان له قلبك الى التبع هو شبهة اقول هذا
الكلام قد ذكره قبل هذا مكررا وهو نفسه لا يحتاج الى البيان
قلت والى ما ذكرناه من التبر والصق غير الضائق ان الله خلق اللق
من نورهم وصنعهم من رحمة فالنور لا يبر امر ابوه النور وانه
الرحمة فانظر الى صراحة هذا الحديث في المدعى اقول قد ذكرنا قبل ان
المادة في التبر عنها لا بد وان تدخل عليها القطر فنقول صفة الخاتم
فضة لان دخولها في نحو هذا التركيب علامة على ان مدخولها هو الماء
اذ لا يقال صفت الخاتم من الصق فنقول ان الله خلق نورهم وصنعهم من رحمة
يعني فان النور هو الجوهر في المادة وقد صرح باظهاره الايضال ابو النور
وامر الرحمة يعني الصق الانسان المستبقة المفوضة على هياكل الطائفة
وصقها والدليل على ان هذا النور هو المادة ما ذكره في نفسه كلام
جده حين قال اقوا فراسه الموقر من ينظر نوره الله قال في نفسه نورهم

على

خلق منه والذي خلق هو المادة هو النور اى الوجود وهذا لا غبار عليه
 والمراد بالرحمة الخاصة الناطقة والنور الخاصة بالحيوية في قوتها لاكتساب
 حيوانا فائقا فان حيوانا هو المادة وناطق هو الصق والمراد بالمادة هو
 الوجود الكلي هو اول صادر عن الله تعالى اذ لم يصدر عن فعل الله سبحانه
 شيئا والشيء لا يقوم الا بمادة وطق هو المادة هي الصاد عن الفعل وهو
 هي هبة ذلك الصادر وانفعاله بفعل الله فاشرب صافيا وادع عند
 الاوهما **قلت** لان النور هو المادة والمراد به الوجود لقول الصادق
 في تفسير قوله عز انقوا فراسه المومر فانه ينظر نور الله تعالى قال تعالى في تفسيره
 الذي خلق منه **اقول** هو ما ذكرناه قبل والمراد في هذا الحد ينظر الله
 هو الوجود ويعبر عنه فادارة بالقواد وانما سماء نور الله لا غير ناظر الى
 ابداء وانما ينظر الى الله تعالى في نظر ملائكة متوجهها اليه سبحانه
 فعله اى متوجهها اليه بواسطة توجهه الى فعله الذي منه بدء مثال ذلك
 السراج عند نظره الى نفسه ابداء وانما ينظر الى السراج اذ هو النار بواسطة
 الى السعلة المشرقة من السراج متعيا اليها لانها هي التي منها بداية النار
 وانما لا يقبل لانه ينظر بحقيقته او بوجوه لا مزج عند لول اللفظ ناظر الى
 فلا يكون كذا نور اياه هو ظله وعكس فلا تكون له فاستر اصلا **قلت** والرحمة
 ها الصق لان الصق صانع للمادة فالرحمة صانع الوجود وهي المهية الثانية
 لان المهية الاولى شرط لتحقيق الوجود في المخلوق الاول قبل التكليف وفاقا

الثاني حين قال تعالى المستبرك من اجاب بليانه وقلبه خلقه
 في صق الاجابة وهي الصق الاشارة بحقيقة وهي الصق في الرحمة فانه من
 عنه بقلبه خلقه من الصق الشيطانى وهي الصق في الغضب فانه من
 سعد صانع الرحمة قاله وهي الام والشفقة فرشق في صانع الغضب **قول**
 المراد من الرحمة في الحد الشرف المفضل الصق بدليل قوله خلقهم من نوري
 فالنور هو المادة قوله وصنعهم في رحمة فالرحمة هي الصق لانه ذكرهم في
 خلقهم من مادة وصق والرحمة صانع الوجود لانه صق له في خلق المؤمنين
 الغضب صانع في خلق الكافرين وقول في المهية الثانية اشبه الى المخلوق
 الاول هو خلق المادة النورية فتكون من زيادة بسطة ومن منبهة
 وهي انفعاله وقبوله لايجاد بفعل الله تعالى كالحشيب فانه مركب من مادة
 وهي الحصة من العناصر من صق وعينه وهي الحصة من الحشيب وهذا هو الاول
 لتبرير وللضم من ساء وبافيه الصلوح لم يظهر فيه الحسن والعيب لان هذا
 المهمة شرط لتحقيق فلا تكون من فضاء لظهور الاضال الاختيارية لان هذا
 مساقفة في لظهور للوجود الذي يكون الشبهة فتكون المهية الاولى قبل
 التكليف الغضبية وان كانت في الحقيقة هي اجابة التكليف والقول والقيل
 والذي هو علة الكون والما المهية الثانية هي صانع الرحمة في خلق المؤمنين
 سواء الشرف في ايجاد الشرف هي صانع الغضب خلق الكافرين كصق الصق
 في ايجاد الضم صانع الرحمة هو الصق الاشارة لاشتمالها على حد الطاعة

خلق
 ٨

التي هي جنود العقل كما في حديثه من الكافي وجنح الغضب
 صوابا بانه لا شئ لها على حد المعاصي التي هي جنود الجمل وزيد
 بجدة الطاعان الغار والحلم والرجا والاخلاص واليقين والزهد والورع
 وما اشبه لك فان كل واحد منها حد ثمنه الطاعان وحد المعاصي الجمل
 والحق والبر والصدق والشك والطغيان واشبه لك والهندسة و
 الخطبة التي تميز به الصواب انما هو هذه الحجة واشباهها الاكمل
 الصواب ميقن والصدق الوارد عليها ايضا مع وفاء **فصل** ونظير
المعروف عند الناس في الانسان انه حيوان فاطور كحيوان مادة تفصل
والكلية الصواب لمادة الانسان الناطقة فالنطق هو الصواب وهي التي
يتبين بها الانسان من الكلب والام التي يتبين بها النطق وليست
 بطنها **التعريف** انما قلنا من المعروف عند الناس انهم في علمهم
 محاذ لهم ينظرون في معرفة الشيء الى ما يسمونه ولا يفهمون من صفة الحيوان
 الا انه المترك بالادراك فيجعلون فيه وهذا جنسا شاملا لجميع الحيوان
 فباخذون لكل نوع حصته ويميزون بينها بالصواب النوعية اعني العقل
 وينقلون من ذلك المسمى الى المسمى الخارج فينظرون في حصته كل
 نوع خارجي بذلك المعيار ثم حكموا بان تلك الحصص الخارجية تتفاوت
 في الرتبة لكنهم من حقيقة واحدة واخطاء الاكمل انما ادركوا الاتحاد من
 قبل المفهوم ومنه الى الخارج المعالوم في الحقيقة انما اشركت في حقيقة

المقيدة وواقعا وامكنها متفاوتة متفاوتا بل من منان الوضع على
 السابق قد تحقق واستعمل في وقت مكان لم يوجد المستر المتأخر له
 الواضع فيضع اللفظ بازائه اولم يفعل في حقيقة الاول ليكون فردا
 فاذا وضع اللفظ بازائه دخل في جملة افرادها وانما هو من حقيقة
 متغيرة محببة الاول نعم لما كان بين المحققين تفاوت في تناسب
 هو تناسب السبب السببية وتفاوت في المروية واللازمة حصلت ^{الناشئة}
 الناشئة التي هي هذه الوضع من اللفظ الموضوع للاول وبين الثاني اللازم
 فليس الوضع عليه بعد وجوده ولم يكن وقته ومكانه وقت المستر الاول
 ليكون مساويا له وليس الوضع عليها وضعافا احدا لان الوضع الواحد
 انما يكون بازائه موجودا من الوضع على الاول لم يكن الشا من وجوده
 وحده الثاني وضع عليه ما وضع على الاول لم يكن محققا مع رتبة وانما
 مفهوم اللفظ والمفهوم غير المعنى الشئ فاذا قلنا ان الوضع على الثاني ^{الحقيقة}
 ذلك يجوز ذلك ولكن بمعنى انه حقيقة بعد حقيقة كما هو شأن المشتراك
 اللفظية في كونها باوضاع متعدي نعم قد تعد حصص الحيوان فيكون
 اذا كان في اللازم والسبب حصته واحدة تكون في السبب المار وخصتنا
 لان يشارك الاسفل حصته السفلى ونفرد بالحصص العليا وياقوتنا
 هذا مرقب يا نشاء الله عند ذكره فبان ان الحصص الحيوانية الجامعة ^{للشئ}
 من نوع لا يكون جنسا لها والجامعة للشا من حيث الصاهلية ولما ثبت ان

السعادة والشقاوة انما هي في بعض الام وان القوي الشخصية التي لها
 بقية الشغل والتعب كما مثلك في الخشب لا يبريد ان الصلابة هي التي
 وقد تقدم ذلك ولما ادركت الكلام بالاشارة الى انما ذلك الحخصص
قلت ثم اعلان الحصة التي في الانشاء من الجوانب التي هي المادة والحصة
 التي في الكليات من الجوانب التي هي مادة بحجة حقيقة واحدة في الظاهر
 ان الجوانب هو المترك بالارادة المعروفة عند العوام عليه جرى اصطلاح
 العلماء في اكثر كتبهم ونحو ذلك انقول قد تقدم معنى هذا الكلام قد
 فلا ملذ في اعادته قلت وانما في الحقيقة فعل هنا كذلك انما اختلفنا
 باضافة الصلابة من جهة قابلية كل منها واستعدادها انقول هذا الكلام
 وما بعد في ذكر اختلاف الاحتمال في الحصة الجوانب التي في الانشاء
 على حسب ما يقتضيه ظواهر ذلك الحكم الحكم احدها انه يحتمل ان يكون
 الحصة من حقيقة واحدة تدخلان تحت واحد هو مقتضى اتحاد
 مفهوم المترك بالارادة الصادق عليها وعلى هذا فلم اختلفنا في القوة
 الضعف حتى كانت الجوانب اضعف منها في الاستماع ان مقتضى الاتحاد
 المذكور ان يكون من باب الواطي فاجيب الاختلاف بين الحصة مع
 استعدادها في أصل الجوانب انما حصل من جهة قابلية التي كانت اقوى استعدادها
 ويرى عليه ان القابلية والاستعداد المشار اليها شرط التحقيق قبل الحق
 لا يشي وبعد التحقيق يكونان من الواطي اذ هما في ذات واحدة ولا يطين

محض
 في بيان
 في

تكونا من المشكك وان الافراد المشككة انما تحقق فردا متعددة
 كالانبعض للانسا والقرطاس القمور وعرضة منبسطة اختلفت
 كالبيان في كالتور من السراج بخلاف الحصة الذاتية من ذات احدتها
 لا تقع الا في الواطي والاختلاف في مراتب ما كمنافاة تكون من ذات
قلت ام لا بل كل حصة من حقيقة لان مراتبها الوجوه متفاوتة ولا
 يختص تفاوتها في مراتب المشكك بالقوة والضعف ليقال ان ما اختلف
 من المشكك بمجده حقيقة واحدة بل منه المشكك ومنه الاعراض كالاصوات
 الانوار والضياء والافعال والنسب ذلك لا يجمع مع حقيقة
 واحدة وان فلنا ان كل اثر يشابه صفة انقول لان جهة المشابهة هي
 في الضعف والاكثر انقول هذا في الاحتمال وهو ان كل حصة من
 حقيقة غير حقيقة التي منها الحصة الاخرى احدها انما يدل على اختلاف
 اصلها لان المقارنات التي لا يتحقق الذات الواحدة المتقدمة السيرة
 والمكان ولا يختص تفاوتها في مراتب المشكك بالقوة والضعف على فرض
 دعوان المشكك بجمع افراد حقيقة واحدة لاننا نقول ولا ان المشكك
 انما يكون من انواع المفاهيم المحصلة من الالفاظ او من الجوانب المختلفة
 بسبب صف اجتماعها من الاعراض المنبسطة لاختلاف ما كان ذلك
 الحخصص وديتها وهو معنى فيكون منه المشكك اي الوجوه اذ الاختلاف
 المعبر عنه والافراد متباينة فانه في مثل هذا المعنى كل ما هو شئ فان المشكك

وان اختلفت الخلق في الوجوه هذا المعنى وهو حقيقة واحدة وان
 اختلفت في القوة والضعف ذلك كالابيض والبياض مع اختلاف
 الاول وهو الابيض والاخر اذا اريد الميزان واختلفا في ما كانا
 وهو البياض والآخر ان النسبة اذا اريد منها الميزان فمثل الثلث
 الضعف الفارة الذائبة الغير لقارة الفعلية والافعال والنسب
 الافعال تختلف باختلاف متعلقاتها والنسب كذلك والثاني في ما
 يلحق به لا بجمعة حقيقة واحدة مع معرفتنا فان الضعف ليس في
 رتبة الموضوع والفعل ليس في رتبة الموضوع والنسبة ليست في رتبة
 المتشوق في ذلك يجعل لكل حقيقة الوجوه همتي بالفارسية وانما
 مختلفة الحقائق يمكن من الوجوه المشكك منه غير المشكك وهو مختلف
 الافراد كالمشكك وقول ان فلانا ان كل اثر له اريد به ان الاشياء
 مختلفة وان فلانا ان كل واحد منها اثر لعلته والاشياء بضعه
 ويلزم من هذا اتحادها الاتحاد الشاهية في جهة التشبيه فلا تكون
 مختلفة الحقائق بل يقول هي مختلفة الحقائق والمشاكلة تماهي في
 والاشياء كذلك لا يقتضيه الاتحاد في الذات واجباتان وليكن يقين
 حصص الانواع في انفسها اما على اطلاق كلامكم فانه يتناول المحصر
 الخفية فانا نجد بين افراد النوع الواحد تفاوت عظيم مع الاتفاق
 على ان افراد هذا النوع من المتواليات المختلفة المتساوية فان نقص

بالخص

خلى
 ٨

بالخصص النوعية الاطلاق **فلك** ام من شيء واحد تفاوت بالخصص
 تكتب من الصور لا يبقا بليلتها واستعدا لها **اول** هذا انك
 الاختلاف وتقر به ان الخصص هي الوجوه في انواع الحيوانا واشياءها
 كلها في شيء واحد في حقيقة واحدة مقيدة الرتبة والمكان والهيكل
 اختلافها في الجوانب الناطق والحيوان الشاهل والتأخر في افراد كل نوع
 انما هو بما تكتب تلك الخصص الصور الاحقة لها بالخصص القصور
 وفي الافراد بما تكتب كل خصص من الصور الشخصية واختلافها باختلاف
 ذلك لاكتساب الفرق بين الاحتمال والاحتمال الاول ان هذا سبب
 وتفاوتها في القوة والضعف في ما يصل اليها من الصور وفي انفسها
 متساوية وشاوي واول سبب الاختلاف التفاوت في القوة
 والضعف في نفس الخصص المادية وان كان ذلك مما ظهر باضمار الصور
 لان التفاوت في اصل استعدادها للمادة فهو ضابطا للقوة ويكون
 بالفعل عند ارتباط الصور بها ويرفع على هذا الاحتمال ان هذا
 التفاوت اذا كان في خصوص افراد نوع واحد ممكن ان نسب التفاوت
 بينها الاكتساب من الصور اما اذا كان في الانواع المختلفة فان كانت في
 رتبة واحدة من الوجوه ممكن ان يتم فيها هذا التوجيه كالوفاة في البشر
 والحيار والبعول والابل والبقرة والغنم والكلب ما اشبه ذلك ولكن اذا
 بين احد هذه المذكورات وبين الاكسان فاننا وان سلمنا للصورة ما قبلها

يحصل منه التفاوت العظيم لان الصلابة تكون منها مثل هذا التفاوت
 العظيم لا يصلح في الحكمة ان ترتبط بما لا يناسبها من المرات فان لو اليات
 مثلا وصفاء لا يصلح ان يوضع في مادة كثيفة وسخنة كالتراب الغليظة
 فلو تعلق به ذلك اللزج في ذلك الصفا ضعف اللزج والصفاء كان لا
 يصلح واحد منهما ان ينسب الي الباقي وانما يرتبطان بمادة صافية طيبة
 بغير مزاج وسلخ والاعراض والكدر فاذا فهمت القليل ظهر لك ان هذا
 التفاوت العظيم بين نوع الانسان ونوع الحمار لا يكون من خصوصيات
 من الصلابة لا يصلح ذلك بالمادة هذا البلغ من التفاوت العظيم قلت
والحق في المسئلة ان ما كان من شئ واحد منها كالحصص المخذة من الذئب
الواحدة او من العرض فوق الحففة واحدة واختلاف الحصص كانت
 من شئ واحد ما هو باختلاف كسب الجوز الصوف من الاعمال الظاهرة والباطنة
 التامة اختلافه راسب الاجابة في عالم الذرة واختلاف الصوف في القارة
 والاستعداد بسبب اختلاف انفعالها من الحصص بسبب تفاوت مراتبها وشماتها
 ففاضل اذا جتمعت في الدنيا لكنها لا تتجاوز الجامعة لتلك الحصص اول
 هذا ابع الاحتمال وهو التفضل وهو الحق الذي تنصرونه الادلة العقلية
 القلبية وقهر ما ذكرته في المتن وهو انه ان كانت الحصص شئ واحد
 كما لو اخذت من قرات احدى او من العرض فتساو الادلة اذا احدثت من جرم
 الشمس مثلا في حقيقة واحدة متساوية الاجزاء والحصص المكونة منها

يجب ان تكون متساوية والا لتفاوت اجزائه تلك الحقيقة فلا يكون
 في بعضها بسبب متحدة بل تكون مركبة متعقدة وهو خلاف المفروض
 مثال الثاني اذا اشتد شغاع الشمس وسع الشرا فانها من حقيقة واحدة
 متساوية الاجزاء بالنسبة الى الميزنة كونهما ظاهريا وانما اختلفت في كثرة
 والضعف باختلاف مواضعها ومواضعها وانما قوىها كان اقرب الى الميزنة
 المكان وضعفها كان البعد لقوة قابلية الموضع بالقرب لو كان الموضع
 البعيد شديدا لقابلية وان يكون شديدا من القرب ذلك انعكاس الامر
 بعد استئثاره من الاقرب الى الميزنة ان كان كثافتها هذه الاما
 على ان الميزنة مساوية النسبة الى القوابل عنه وانما اختلفت بسببها اليه
 نحو ذواتها فتكون متساوية في نفسها كالخيزر الذي انما اختلفت بسببها
 تكسب من الضوء والصوت نشأ من الاعمال الظاهرة والصلوة والركوب
 الباطنة كالمعاد والحد والاختلاف لاكتسابها من اختلاف مراتب الاجزاء
 في التكليف الاول في عالم الذرة اختلفت الصوف باختلاف الاجابة في
 والقدم المذكور الصانع مع الله سبحانه في جميع المواطن وكل شئ ينسب
 وهو الذي عبر عنه بالانفعال المنسوب الى الحصص في المواد فانما اختلف
 الاستعداد والقابلية لانه غير جل اعطى كل شئ خلقا وانفسه ما سبقت
 العظمة على مراتب كوان الية فمنها ما يظهر بالوجود ومنها ما لا يظهر ذلك
 ما هو بالفعل ومنها ما هو بالقوة وما بالقوة منها ما هو بالقصر ومنها ما

الصورة اليه او بما اكتسب من المادة من الصور ومنها ما هو بالعين ومنها
 مع العين كافي للوجود ومنها ما هو بالقدرة ومنها ما هو بالقدرة كافي
 للوجود ومنها ما هو بالقضاء ومنها ما هو بالقضاء كافي للحصول
 التفادول من اختلاف الاستعداد والاستعداد مستمع الخلق من اولها
 ذكره في العلم لا يعرفه اكثر من العلم واعلم ان ما كان منها من شئ واحد
 حصل عنها التفاضل بسببها ذكرنا لا يتجاوز ذلك الحقيقة سواء كان
 ذاتا ومن صفته فلا يمكن للتفاضل الذي في الشئ مثال ان يتجاوز
 الشئ فيخلق بالشيء فيكون مبروقا ليس له الذي من الميزان يلحقه
 نعم يمكن في حق التفاضل ان يبلغ في التكليل ان يشابهه وهو ما يشبه
 قال امر المؤمنين وخلق الانسان من طين ان يشابهه بالعلم والعمل
 ضد شابهت جواهر افعالها فاذا اختلفت في جهاد وفارقوا الاختلاف
 فقد شارك بها البتة الشدة وهذا كله في اصناف الانسان والجان و
 الملائكة واما فيما سجد ذلك من جميع الحيوان فما يتعلق به من الكائنات
 والبالغة اليه منشاء تكونها وتفاضلها فمستبعد عن كل نوع وكل
 صنف وكل شخص منها بعرض ذلك بالقياس الى الانسان كل في رتبة ومقام
 الاله مقام معلن ومراعى بقوان ما كان من شئ واحد ان الحسنة المستعدة
 في الانواع المعقدة والانتفاص اذ انفس بعضها الى بعض وكانت هذه الخصو
 من رتبة واحدة كالفرس والكلب والطيور والطيور والفرس والفرس

خلق - فرس
 ٨

كالانسان والادنان وكما المقصود المعصوفانهم **قلت** وما كان
 من شئين مع ما كان من شئ واحد ليعقبا في الرتبة الجامعة كالانسان
 والفرس جميعا في الحقيقة الحيوانية الفلكية الحساسة ويتقاربان فيها
 فالانسان فيه من الحيوان الحساسة ذنبه وعينه وفي الفرس حصة وعنه
 ذنبه لها هي عضة ذنبه لانسانه حصة من الشاكلة الفلكية **اقول**
 وما كان من شئين يعني اذا اقترب شيان احدهما الى الاخر وكان احدهما
 حصة والاخر من حصة اجتمع الشئان في حقيقة الحصة السفل كالفرس
 الانسان فان الفرس فيه الحصة واحدة جوفية فلكية حساسة والانسان
 فيه حصة واحدة جوفية فلكية حساسة يجمع مع الفرس في حقيقة حصة
 ناطقة فذنبه يفارق الفرس فيها وانما يجمع مع الفرس في السفلى
 بالناطقة الفلكية الحيوانية التي هي المادة لا الناطقة الفلكية التي هي
 لان الله هي الصورة لا مكان في كونها متغيرة لصق النوع الاخر لاها
 الفصل وانما الاشكال في حصة الحسنة التي هي المادة وكذلك اذا كان
 المتشابهين من شئ او شئين والاخر من شئ فانه يجمع في النوع
 فيما سواها يجمع مع شئين في الاولى والثانية ومما يفرق في الثانية
 حيث كان منفردا بالاولى تكرر في شئين وباني ذكره فما يجمع فيه
 ان كان في المساوي كالفرس والطيور والفرس الحساسة اذا شئان وان
 كان في التفاضل كالانسان والفرس الحساسة الفلكية ذائبة في الفرس وعنه

في الانسان بمفعول ان الانسان ذائبة الحقيقة هي الحصة الحيوانية القديمة
ولكنه اذا نزل الى الاجسام ليحصل فيها ما يستعمل به في العلم والعمل لا يمكن
الا بالحصة الحيوانية الحسية العقلية فهو لا يصلح لمحصل ما يتكلم فيه
عرضية بالنسبة الى الاول بمفعول ان مركبة فيها ليس لنفسها اهل هذه
الغاية وبمفعول ثان انها شعاع الاول والشعاع عرضي فكونه عرضي هذا
المعنى وليس المراد بالفرضية انها اجنبية غريبة لم تكن منه ولا لبل
هي منه وله الا انها مركبة في الاول فيفسرها وظاهرها وكذا حكم الانسان
بالنسبة الى العقول فانه يحكم الحيوان بالنسبة الى الانسان **فان** فالحق
العقلية الحساسة لا تقبل صفة الانسان بل صفة جميع الحيوانات
وكبر لم حكم الصفة تلك الحصة سواقرن كما في سائر الحيوانات الانا دارا كما
تغيرت في الانسان فانها اذا لم تكن بنفسه ومطابقة تكون تلك الحصة
الحيوانية العقلية الحساسة ابدان ليس صفة الحيوانات فليس في الغرض
صوت سبع وفي الصوت شئ من خبر وفي الهمزة صوت عفر وهكذا **اقول**
هذا بغير غل ما تقدم في بعض احكامه فان منها ان الحيوانية العقلية الحساسة
وهي الحصة الحيوانية العقلية التي هي المادة لا تقبل الصفة الانسان كما
ان الحجر الكيفي كالمادة الكافرة وكونه لا تقبل الشفاة لا فانها شفاة
صفة هذه هي الكافرة والكود وانما يقبل الشفاة الحجر الصالح الذي
لا كافرة منه ولا كود كالزجاج والبلور والياقوت ولكن تلك الحصة

خطي - فهرس
٨

صوت جميع الحيوانات فحصة الحيوان العقلية الحساسة تقبل صورة
السبع والشاء والطيور والفرس هكذا لانها مركبة ولا شافها كما
يقبل الحجر الكيفي كالمادة كالمادة الخوة والبلور والصفرة والخضرة وبلور
تلك الحصة الواحدة حكم كل صفة يقبلها فاذا قبلت صفة الكلب كانت
بحسبة وطبيعتها الحرارة والبرودة وحالها القضيح اقبلت صفة
الشاء كانت طاهرة وطبيعتها الخوف والاطمئنان وهكذا سائر صور
الحيوانات وتوحي سواقرن الخ اريد به ان الحصة الحيوانية العقلية
صفت الحيوانات ولكن اي صفة ليست لها فرب فيها لا تتغير بان تتغير عنها
ولو في بعض الاحكام الامداد كما في كلب اهل الكهف من امة ضالحي
عقرب حاد البصر وما اشبه ذلك من الحيوانات التي كان لها نوع من الاشياء
حتى كان يبدل الاعفاد ان الحصة التي عليها المتكبر من نوع الانسان لا
مطلقا لا اعتبارا الحيواني بل بالنسبة الى المعنف فان ذلك لا ينفك منه
شيء من الحيوانات كما في القملة فانها تعنف ان الله سبحانه وبها من اي قمر
لان كمال نوعها في وجودها فهو عند الله موحدة وان كان حقا في جهاد
لكنه في حقها باطل وكفر ومعرفة بعض الحيوانات لذلك لا يكون يجوز
الانسان ولكنه ناد والواقع فالحصة الحيوانية العقلية الحساسة تقبل صفة الانسان
من الصفة الحيوانية تقوam تغيرا وبيان الحصة الحيوانية العقلية الحساسة
الحصة الحيوانية العقلية الحساسة تكون مفعول في حقها ليس لها اختيار الا ان

اذا كانت الحيوانية القدسية مؤيدة بالعلم والعمل واما اذا لم تكن كذلك
 لم تكن الحيوانية الفلكية مقهورة تحتها ليس لها اختيار الا ان ذلك اذا كانت
 الحيوانية القدسية مؤيدة بالعلم والعمل واما اذا لم تكن كذلك لم تكن
 الحيوانية الفلكية مقهورة تحتها بل تكون من جملة الناصية فليس ما شاء
 من صوره الحيوانية وتخلع وتلون احكامها ليست اما ما خلعت فان
 كانت عن قوة مح الله ذلك الحكم هو القدر والاقبال لا ما لها الزوال
 للشاخص يتجيزهم وضعهم انه حكم عليهم ولكم الويل كما يصفون فقد تلبس
 الصق المعتمد على العقاب لا انها لا تظهر في الدنيا الحكم قوله تعالى
 اكاد اخفيها لئلا يخبرن بما صنعن فتكونن في السبب مستوعن اعبر الناس
 المقصود به شاهد ان لا يذبح عن محير يوم القدر في تلك الصق وهذه
 تكون في الحصة الحيوانية التي في الانسان لا في الانسان بامعاً كان كما
 بقا صل جامعة جامعاً فاذا غضب ليس صور السبع او الكلب واذ في
 بينا لتاسر القمعة ليس صق الغريب والجنة وهكذا وان تاب عما اتى بها
 تلك الصق والاحشر فيها يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً
 فلا فيه من فعل مثقال ذرة شريرة واما اذا كانت مقهورة تحتها
 الناطقة وان تكون في مطبقة بالعلم والعمل على اليقين فانها في
 الفلكية الحيوانية لا تلبس شيئاً من صوره الا اختارها له وهو مقهورة
 اذا لم تكن في مطبقة **قلت** والحصة الناطقة القدسية لا تقبل

شيئاً

شيئاً من صوره الحيوانية وانما تقبل الصق الانسانية فقط ولا تقبل
 الصق الجامعة الكلية والمقصود به ثلاث حصص عضيتان وهما ما
 الانسان ولكنهما فيه قوتاً واطشفاً فلا يخرجان عن حكم الثالثة اي
القول الحصة الحيوانية القدسية لا تقبل صوره الحيوانية بل
 دونهما عن تلك الصق لان تلك الصق اثار صوتهما واليحي لا يجري عليه
 لذاته ما هو اجزاء وانما تقبل ما هو منها العنصر صوتهما وهي حصة ^{الطبيعية} الانسان
 لان الاولى نور والتور يقبل الحرد الذي من نور كالعلم والحكم والتقوى
 والايمان والاعمال الصالحة وما اشبه ذلك وهذه الحرد تكون
 الهندسة منها حصة ناطقة فلا يم الحيوان القدسية وايضا هذه
 الحيوان القدسية لا تقبل صوره الحيوانية لئلا يهاضها ذلك لا تقبل
 الجامعة الكلية لئلا لغال الصق الجامعة الكلية عنها ولان الحيوان القدسية
 اثار صوتهما واليحي لا يجري عليه ما هو اجزاء والمقصود وهو صوره الحيوان
 الجامعة الكلية التي تقبل الصق الجامعة الكلية فيه ثلاث حصص عضيتان
 بالسبب الى نورية وهما اللذان في الانسان احدهما الحيوانية الفلكية
 الحساسة وهي نفس نفوس الافلاك وهذه تؤخذ من شعاعها بقية
 للانسان والفرس فاذا دارت نفس الانسان الحساسة ونفس الفرس عاد الى
 ما منه بدنا وهو الحيوان الحساسة التي في المعصية لا تلبس شيئاً منها
 الحيوان القدسية وهي التي اخذت من شعاعها اللوثر اعني الدابة للحيوان

الآن هذه وان كانت اصلا لذات الموحدين لكن عرضة للمقصود وصحة
 في طريقه بطول العالم الاحياء والاشياء الكلية الالهية الجامعة وهي
 ذاتها والاوليان الترتيبيا في المقصود قرنا فلا يلبس احدهما
 غيره ما هي عليه من اكل الصلوات واشرفها الالهة موهبة في قوة
 الجامعة الكلية الالهية فاطمنا على ما راضها عليه فلم يخرج جاعها
 ابدا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم محقق رحمه الله
 والله والفضل العظيم **فلك** والمحبة للكونية الالهية تقبل
التوحيد هي العظمة والمحبة للوجود والمحبة للجامعة الكلية **قول**
 اعلم ان المحبة للكونية الالهية هي مادة حقيقة وعندها في محبة
 وافضل بغيره الحقيقة المحبة وهي اول فاضل من شئ الكونية وهو كل
 الغرض من الشئ الكونية وهي كل الغرض من الشئ الكونية بلا واسطة
 لا يغرض من الشئ بلا واسطة غير هذا كل ما سويها انما احدها واسطتها
 انما انطلق عليها المحبة مع انها الكل الالهة بالنسبة الى فعل الله وقدرته
 على احداثها المحبة فافاض من الشئ الكونية لان هذا الاطلاق
 هو المتعارف لاننا لما ذكرناها في محبة المحض ناسب التعبير عنها بما
 به عن المحض فما قبل حتى التوحيد لا اكمل وهذه هي الصواب الجامعة
 التي بغيره عن غيرها اكل التوحيد يعني ان الكونية الالهية هي
 الذات في المادة التي تقبل حتى التوحيد لا على الشئ هذا كل التوحيد

على - فترت
 ٨

وهذه المباهل ظهرت آثارها على القوابل بالثبوت في قابلية القابل
 بالشرك في قابلية الشرك بالاثبات في قابلية التوحيد بال كفر في قابلية
 الكافر في شجرة المعرفة لفظ لاله الا الله وقد على سلمان بان
 قل لاله الا الله ففاهها فكان مؤمنا وعلى طبعها فكان كان
 وذلك نادر بل قوله تعالى ونزل القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
 ولا يزيد الظالمين الا خسارا وصلى التوحيد العظمى العظمة العظمة
 لوقوع الذنب مع التمكن منه القدرة لا ارادة مع التمكن منها لان
 الصواب اذا كانت تمام الاستغناء بحيث تكون في خطبتها وهذه
 على طبق مقصود الشئ لا ارادة فان ما هو هكذا لا يمكن في القابل
 الارادة والاما كان مطابقا لها ولا تكون هكذا الا اذا كانت في
 من العظمة للوجود بان يكون جميع شئون الوجود الحق تعاضد وعلما
 وان تكون جميع الوجود الامكانية في علمها الالهة بان تكونها
 وكونها وقيامها وبقائها وتكون في محل نظر الله في العالم **فلك** محبة
المحبة الكونية مركبة للاطعمة القديسة بما اشرفها خلقت منها
فالاطعمة القديسة الكونية الالهية خلقت منها فالاطعمة الكونية
الثلث حقيقة واحدة فم اذا نظرنا بنظر اخر بان الكل من الوجود
بانه حق وشعور انما يختلف بحسب مظاهر هذه الاطعمة الكونية
في الجامعة الالهية اذا عرفنا ما ذكرنا الكل من الاطعمة الكونية الالهية

اقول هذا حاصل ما تقدم ومنفرد عليه وبيان الحق الفلكي
 الحاشية لما كانت له للقدسية الناطقة عند زوالها الى عالم الزمان
 لا استخراج اسرارها وعلو محييت لا تمكن بدونها الا انها فرغ هذا
 العالم من تلك الدنيا فكانت مركبا لخلقها الى بلد لم تكن باللغة التي الاثو
 الانصر فيها وكوهم وفيها باكلون فتوصل بها الى ما فيها من العالم
 وتركها الى ما سولها الا ذلك ما استمر به هو الحاشية ايضا اثر
 للقدسية لا لها صفها وظهورها بها خلقت في خلقها اي شعاعا
 فاذا نسبتها اليها كانت نسبة النور الى المشرق وكذلك الناطقة القدسية
 بالنسبة الى المكتوبة الالهية فلا تكون في ذات حقيقة واحدة كما
 الاثر لا يكون في حقيقة المؤثر بل فيهم اذا نظرنا بنظر اخر الى ان
 اذا لم ننظر الى حقايقها ونظرنا الى ما فيها من مفعول الوجود المميز
 بالغادسية هي في الوجود او الكون في الاعيان وكل ذلك من
 الوجود لا فرق بين الذات الصفة والمؤثر والامر والعين والمفعول
 الوجودي المفعول الذي كثرنا صاق على الكل والوجود حتى المفعول المذكور
 شغل وجوه كبرها على بعض ضاها او مباحثا انما ان ذلك
 كل شيء يجب له انما اختلف حاله في شئ من وجوبها والاختلاف مرها
 في القرب البعد المبدى في اطلاق الاتحاد عليها وانها حقيقة واحدة
 وهي الحقيقة المراتبة من مطلق الوجود والكون في الاعيان الا ان التوحي

خطي - فهرست
 ٨

قالوا انها حقيقة واحدة برتدون به الا انها كل ناد اخلق تحت
 واحد وفارقتا لان بطلان قوتها كما سعت نظر الى ان لا ينظر
 الى مفعول **قلت** في الاشارة الى القسم الثالث وهو الوجود
 اوله الذرة واخره الذرة **اقول** هذا هو القسم الثاني من اقسام
 ما يعبر عنه بلفظ الوجود كما اشرنا سابقا الى انها ثلاثة الاول الوجود
 الحق وزيد به الوجود الواجب الحق عز وجل وهو المسمى بالوجود بلقائما
 التي لا تقبل لها في كل مكان وبالعنوان وبالوصف الذي ليس كذلك
 والثاني الروح المطلق وزيد به الوجود الممكن الراجح الوجود وهو فعل الله
 ومشيئة ارادة ابدية ابداع مخرج فانقور من اثره ومعلقه الحقيقة
 المحدية وقلت الولاية المطلقة والماء الذي به جوق كل شيء والثالث
 الوجود المقتضى هو الموقوف في وجوده على شيء واو لم العقل لكل عقل
 الكل وصفه هذا ان ما سوى الله عز وجل شخص فاحد له عقل واحد وهو
 هذا العقل وهذا معنى قسمة عقل الكل وليس المراد ان معنى الكل ان كل واحد
 واحد ما سوى الله عز وجل وان هذا العقل عقل تلك الافراد على سبيل
 الاعيان عليها بحيث يكون كل منها حصصا وتساوا الحاصل من اختلاف اثاره
 جهة التباين بل هي كلها شخص واحد له عقل واحد هذا العقل والمخلوق
 من المخلوقات المقتضى اي الموقوف في وجودها على شيء وهو الدرة المذكور
 في المتن بل وفي كثير من الاخبار وهذا دوا اول ما خلق الله العقل ورد

في كتابه

اول ما خلق الله عقله وركوبنا ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول
 خلق من الرخايبين عن بين العرش الخديث واخره اى اخر الوجوه الميئد
 تقريباً الذرة وهي الواحدة من الهياكل وادها الثرى وما تحت الذرة
 اول الوجوه المقيتدا ولزعة التبد والعلو العقل واخره والمفضل الثرى
 هو عبارة عن اللوح المكسوف منه صوت الباطل اعني الذي صمك سبحانه كلاً
 ان كتاب الفجار لفي سجن وسجن تحت الملك الحامل للارضين السبع في
 النور والثرى تحت الطيطام اعني الظلمة التي تحت جهم التي تحت العبر
 التي تحت البحر التي تحت النور والثرى في مقابلته اللوح المكسوف منه صوت
 الحق الذي صمك عليه وكان كلاً من الهياكل والثرى وما تحت الثرى
 هو مبدأ ذلك الصوت الباطل الذي هو في مقابلته الركن الاصل الذي هو
 بين العرش تحت العقل والعقل في مقابلته الركن الاصل في هذا الركن
 الاصل من هذا الصوت الباطل في مقابلته الركن الاصل في هذا الركن
 جاد على الجاد على الاستي مكاناً لهم والافق الجهم الذي كان اول
 المقيتدا العقل يكون اخره ما يقابل العقل وهو الجهم وهو تحت ما تحت
 تكن لما كان في كثير من المقامات لا يثبت للعقل مغايل ربما اطلق المقابل
 ما تحت الثرى الذي هو مقابل للروح بلحاظ ان الروح كثير لما نطق وزادها
 العقل كما في قولنا ما خلق الله سبحانه على الاحتمالين احدهما ان المرء
 بالروح العقل والله عز وجل اول ما خلق الله عقله وثانيهما ان اول الركن

خلق في
 ٨

اضايفه وهو يدان الاخر هو ما تحت الثرى مع القول بعد المقابلة العقل
 ان الذرة لم يدرجها التلمذة الصغيرة كما في اخيار التكليف الاول وهم كلاً
 يدبون وما يبراد بها والذرة الذي هو العباد الظاهر في شغل
 الماد من الرقائش في البيوت وذلك ليس مثلاً للثرى فانه مقابل للمفسر
 ومنه صوت الباطل الجهم فانه اشكال كالصوت في المرآة كما في النفس الا
 ما في النفس اصلها ثابت لانها صوت الحق وما في الثرى اصلها بحث فكأن
 مناد بها التي تحت الثرى المقابلة للروح مناسبا للاخر في مقابلته
 اولية العقل فانه **طرد** وكيفية يدبها من قبل اخذ الله تعالى بفعله باسمه
 من رضى تبه هو **الروح** الذي قد صعد من ارض الامكان الى
 ويرتفع الى **الروح** الذي قد صعد من ارض الامكان الى
الروح الذي قد صعد من ارض الامكان الى
 المشاهدة **الروح** الذي قد صعد من ارض الامكان الى
 سبحانه عليه **الروح** الذي قد صعد من ارض الامكان الى
 لهم ان الحق يبي هذا الصادق ع في قوله البقي تبه جوهر كنهها الروح
 الحديث وهذا استدلال بالقبول بالعلوية على الروحانية العلة ومبدا
 الرضاء يقول قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على هذا لا يعلم
 بما هيها فوصلنا بكيفية تبهها على كيفية تبهها وهو ان الصا
 اذا ارد صنع شئ على مادته التي يصنع منها وهو الخلق الاول اخص الماد

للكائن

فانه الخلق الاول للكتابة ثم باخذ منه يصنع منه الكتابة وهو الخلق الثاني
 والاشارة الى ذلك ان قد اخذ سبحانه بفعله يعني بشيئته واخذ من
 القابض وهو من المشيئة ركنها الاسفل لان اركان مشيئته اربعة
 اربعة البديع والرحمن والباعث القابض والبديع لداستعماله لان قد
 في مفعول الباري والرب قد يشي عمل في مفعول الخار والرب في الخار
 كان بمعنى الرحمن وهنا استعملت بمعنى الرحمن الخار والرب فلذا قلنا
 فاختار اسم البديع لان التعقيب يعني ما لا يخلو لا يكون الا بالرب
 والربوبية اذ بها يحصل المضم وقول باسم القابض الذي هو عمل
 الكتابة اعني الخار الباس الذي بهما يحصل القبض اخذ سبحانه من رطوبة
 هو الخوار اي اجزاء هي المادة البسيطة في الخلق الاول ونسب تلك
 الى الهواء الذي هو الرطب الخار كذا في الجوزة ان الجوزة مادة كاسية
 الجوان انها هي المادة وحقصة الناطق هي الصفة وهي البهوت فان قلت
 ان الصفة عند الام وهي الباردة الرطبة فكيف قلت هنا هي البهوت
 قلت هذا الاعتباران مباهجاً حتى ان يكون في الخلق الاول تكون المادة
 الرطوبة لا نها هي المذكور وانما الصفة حد وتخططان ليس لها فاصل
 حتى ان يكون باعتبار جوه البهوت في الخلق الثاني تكون الصفة هي الرطوبة
 وابتد ذلك في عمل المكون فانه في المبدأ الاول الذي هو عمل كونه يصنع ما
 يكون الماء هو المذكور هو النار التي تكثر فاذ فرغ من تدبير المادة واخذ

الذي ينج انعكس في السمته وكان الماء هو الاني الباردة الرطبة بالسبيل
 الذكر وكان الثقل الكسبي بالاني وهو البارد الباس وهو الذكر الخار
 الباس ركنه لك هنا فان المادة هي لكون والاحوة بدونه فندت اليه
 الرطوبة والحرارة والصورة هشة والهبة انما مفهوم بالمادة فنجو لها من
 المادة لامن نفسها فتنسب اليها البهوت والبرودة نعم هي الخلق الثاني
 تكون مفضلاً لحيث جنتها الكوفي بطنه يعني ان احكام السرور مثلاً في الخلق
 في الصورة لانه الخشب محبوبة السرور بها لا بالمادة يعني باعتبار حصول
 حقوق الاحكام والاف في الحفنة حتى السرور وجوه الصورة لا توجد
 المادة فافهم ركون الخوار اربعة الخار على مطالبه الخوار في كونه
 مرتباً منسجماً على طبق اركان العرش اذ لو اذ على ان بعدت عن سبيله
 المشاكلة اسما لكلمة التراب لو نقص عنها غلة فخرج من الاطلاق العجز
 جزئها انما قد صنعت من رطل لا يمكن انما صنعت بحجارة انهم القابض والبر
 الجوز من قولها ولم يفرقوا فانسق الماء الى الارض الجوز يعني بها المهيمنة الثانية
 يعني ارض القامليات من رطبها ارض الجوز يعني به البهوت جوه لانه كان في
 الاسماء وفي حصول المشاكلة اما الاسماء ان كان المادة لا تنفرد
 لا بصورة ولو نوعيتها وحبسها وهذا الجوز الذي هو البهوت كان في الارض
 لانه صورة المادة التي هي الاجزاء الرطبة وكاف في حصول مشاكلة الماء للتراب
 لذلك في ذلك الماء ضد رطبها في تعقبنها فاختار اسم البديع اي في الارض

من الرطوبة اعني مادة النوع والجزء المتكسر البتوتة اعني صورة النوع
والادوية افر المشبه بالجزء الاول الاذنه والتقدير والحقائق الثاني وهو انما
شبه الرطوبة والبتوتة كما ذكرنا واما اعادة مده مكثتها في الهاضمة وقد
حرارنها اي في درجتها من حرارة الخزانة المحتل البتوتة بالجزء الثاني
الرطوبة اي الاجزاء الاذينة بالبتوتة اي بالجزء الثاني بمعية حرارة
الهاضمة لانه قد نال في هاضمة حارة وبوتة في الجملة فحصل لها الكفء
في الجملة الكه هو هنا عبارة عن غلظ ما فيه بسبب المخل فيه من
الجو اليابس فاجتدب سبب انحلال البتوتة بالرطوبة وانغداد الرطوبة
بالبتوتة كانا شيئا واحدا يعني ماء مشاكلا اي له ملائمة مع الاجزاء الاذينة
بسبب الجو الاذني المخل فيه ذلك لما بينهما من المشاكلة يعني الرطوبة يتحد
بالبتوتة حتى المخلطة فيها لما بينهما من المشاكلة فغلب على النار والمشاكلة
لجامة لها وهي كثر الماء باردا وكون التراب باردا فان رجع في ذلك
البحر سخا بامرجبا فتر كتح المشبه فاعلم من ذلك السخا التراب كحرارة الارض
ماء قد صغر باسمه ليلفت موضع على البلد المائي في الارض الجرد وهي ارض
والعق الاكبر بحر فخرج منها تلك الزروع والثمار فان رجع في ذلك
البحر اي بحر الخزانة الكه صعد بخار الارادة وجانب المشبه بالاسم القاصد
الذي روج الطبقة الكلية سخا بامرجبا لانه مرفوعا الى العلو بالاسم القاصد
فتر كتح بامرجبا يعني حتى كان سخا باثقا لا تحت المشبه يعني في اول

خلى فترست
8

او في البرخ بين الجرد وبين الامكان للرايح اعني في عالم الامر الذي هو
اول فاعلم من الفعل الاذه فلما تراكمت تحت المشبه اعقدت به ردة المشبه
مطابا فاعلم من ذلك السخا بالمر كتح بخار الارادة اي بخار الظاهر بالادوية
الصنع او الاجادة ماء وهو المادة التي تحتها قد صغر باسمه الياس اي
الاسم الذي طبقه لبردة والرطوبة اعني طبع الجو لان القوة الدافعة
الركبة من البردة والرطوبة موضع ذلك الماء المدفوع المساق على البلد
وهي ارض الخ لا ينبت فيها والارض الجرد المشبه للنبات وذلك ان
الغالبات اشاد انهما تعا في ما وبل اية بالبلد المائي في ما وبل ارض
الجرد والمراد بها ارض الغالبات اي ارض الجرد تحت الامكان للرايح والعق
الاكبر انفسا الكه فاعلم من ذلك ردة وهذا العق وصفه بالاكبر بالاسم
الاعمال في ذلك ردة لانه مطلقا فان العق الاكبر حقيقته مطا هو الغناء للاكبر
الرايح وانما اكبر هذا العق اضافية وقد تقدم انما مراد بالامكان للرايح
الفعل اعني المشبه والاختراع والارادة والابداع وما فيها من افعال الجرد
ومكانها الامكان للرايح المطلق والعق الاكبر المطلق وقتهما وهو السر
عنها بالوجود المطلق اي غير التقيد بمعية انه لم يثبت في وجوده والجدد على
غيره كانه في العوامر من جهة وجود الوجود الذي يصفون من المدحى تعا
الله فاعلم من ذلك ردة وقدر من ثما مضى فان الذي يشبه من النبذ انما قد
في اعلى مراتب فاعلم من ذلك النبذ على ان فعله ثم واما الوجود المصنف اعني الكه

مختص به هو الذي يوقف في وجوده واجتاده على شيء غير نفسه كما
 يعني يوقف في وجوده في اثره السابق عليه وهو المشبه والاشبه والاول
 صادر عن المشبه المشي بالماء الاول والنفس الرخا والكيفية المحركة
 يوقف في اجاده على المادة والقابلية التي هي القوة وعلى الفعل
 القوة والكم والكيفية الرتبة والجهة والمكان فاخل عنها جزئان هما
 شيئا كانهما ان الماء الذي وقع على الارض المشبه وارض البحر فكان مركبا من
 اربعة اجزاء وطوبى ومن جزء سبوت فاختار فكانا ماء واحدا فاما وقع ذلك
 الماء الذي كان مركبا من جزئين على الارض فخل منهما اى من الماء الواقع
 كان مركبا من الجزئين ولهذا اورد بالتدبير يعنى من الجميع جزئين باثا كانه
 من التراب صفة الاشكال ولا ان ذلك التراب يغير ويغير ذلك مقدار
 من حيلة البرودة الجامعة لها ومن جهة ان في الماء جزء ترابيا وثانيا انه جزء
 كان الماء جزئين يجاب يكون التراب الذي يخل فيه بغيره المادة و
 الغذاء بجزء اولون او بالمكان المجمع منهما ما يبار فيها يجري في الحرق
 ولو كان الماء ثلاثة مثلا لرق الغذاء لقلته لثوابه فيضعف المغنى في
 بذوب كثره الماء وفاته الحاط فيضعف عما سكه في المشاكلة في هذا
 المقادير الطبيعة الصفة فخرج منها الترويح الترويح في الترويح
 اخرج من جزئين اعني جزئي الماء وجزء التراب فكان لزوج التراب والارض
 اشارة الى قوله تعالى اوله بر وانا نسق الماء الى الارض البحر فخرج من ذلك

خلى - فترت
 18

منه انعامهم واثبتهم افلا يجربون والتمرات اشارة الى قوله تعالى
 سقناه ابلد ميتا فنزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات الاية **ط**
 وما فضل من طوبى بعد يندبره وسقنا في ظلمات ثلاث باحد
 بالاسم الغالب في ذلك رتبة لطيف منها ارض الامكان ويخل فيها
 مرد ذلك متدبر لغز الغليم وهو قوله تعالى والارض منقذها ولقينا
 فيها رواسي انبينا فيها من كل شيء موزون **اقول** وما فضل من طوبى
 عند الزرع الثمرات المشا والها بعد ما يورث من تغذيتها الغذاء و
 هو جزء مجلدان مع غيره من التراب بعد ما يورث من تغذيتها حتى يبلغ او
 ثمانية ظلمات ثلاث متعل بصفة والظلمات ظلمة النطق وهو في النبات
 نطق الارض وظلمة الرحم وهو في النبات ساق الشجر والخلع وعود السبل
 وما اشبه لك وظلمة المشيمة وهي في النبات اكمام الطلع وعصفت
 وما اشبه لك ما فضل من تلك الرطوبة بعد هذه الامور اخذ به **يا**
 القابض الذي هو روح اشعة الشمس التي تصعد الاجزاء من الارض من
 والجماد والاراض الرطبة مع قدر بعضها من اليوسنة الى حكمة الرطوبة
 تغذها سخا بالاكوان او لا هذا في الشهادة وفي الغيا بهذا النحو الا
 انه هنا كلامها معان بحجزة عن المواد الجسامية والمدد الزمانية سواء
 كانت ذات صفات ثابتة ام اضافية لان الاشياء كلها مشتركة في
 نوع الاجساد المتكون على رتبة واحدة ولكن في كل شيء من اجزاء ذلك

الفاضل عن التقدير في الظلمات الثلاث بالاسم الفاضل مع قدر
 رغبته لطيف هباء ارض الامكان لان غير اللطيف لا يخل في الرطوبة
 الا بعد لطيفه لكنه وان امك اللطيفه كسلا يمكن اصغاده باسعة ايام
 الفاضل مع مقتضى الفواصل كالا يمكن اصغاد الصخر الكبار والحياب بالاسم
 السبعة وان امك في الغدق لكن مع تغير مقتضى الفواصل بان يجعل الجبل
 مقدار خفا الذرة ويهتد ونافها وانما لها وهو سهل في القدرة و
 لكنه لم يكن الثقيل ثقلا والصاد صلبا وخص الشراع وبعثا بغير ابل
 لا بد من تغير الاشياء عاوية ذلك من ان مقتضى الحكمة لا جبر الاشياء
 على مقتضى الكتاب فيصح الاستدلال بالاولى بالباب المراد بهذا
 الامكان الجازم لكنه هو محل الكائنات لا الامكان الرابع هو محل
 الامكانات وان الامكان الرابع وان كان محلا للمشيئة لا يكون لكنه
 محلا لمقتضاها من الكائنات لا الامكان الجازم واما الرابع فهو محل
 الامكانات ومقتضاها من الامكانات فانها لا يخرج عن الامكان الرابع
 البسيطة ان يكون تزلزلا ليس الى الامكان الجازم وبقي وجهه اصله
 على ما هو عليه المحل لا على ما ذا اجمع الرطب محل اليابس في الرطب بعد
 الرطب اليابس في ذلك في حالة الصبوت ثم يتركه ويقتصد بها باحواد كذا
 مناجاة الى التقدير في السق في الظلمات الثلاث هل جرد ذلك التقدير
 الغلبم وذكره هذه الاشياء في دليله فاذكر من القرآن مثل قوله تعالى

انما

خلق في
 ١٨

انما بنا فيها اي في الارض من كل شيء مؤنث اي مقدار التقدير كما سمع
 مما اشرنا اليه فيما سبق وبها هذه من دليل الجاذبة بالظن ان
 من كونه في علم الطبيعة المكون من اربعة طلبين اهلها والله سبحانه والى
قلت وهذا الماء النازل من السحاب المسمى هو الذي كره الله عز وجل في
تكا وحملنا من ماء كل شيء حي هو الرجاء المسمى وهو من بعد السبعة
ما لا يهاهية من المشية وهذا الرجاء المسمى بالماء على هذا النحو المذكور
 في كل شيء بحسبه قول هذا بيان للرجاء المسمى لكنه خلق الاشياء
 الملام به هو المادة الاولى وكل مخلوق لان الذي خلق من قبل الله سبحانه هو
 التوراة خلق من الاشياء كما دللت عليه بقول عن الرسول صلوات الله
 وسلامه عليه عليه ما اشارت اليه طائفة العقول وقد قد مناسبا بان
 المادة في الصنع ان تدخل عليها الفطرية عند التبعين فما مفعول صنفها
 من قصته وصفت الباب من تحت في خلق الله من دم من الرب من اياه
 ان خلقكم من ابي ثم اذ انتم دبش شئتم نالكم ليدخل عليه من من المادة
 وهذا ينبغي كخلقنا لانما مثل فظهور فنظر ان اول فاضل من قبل الله هو المادة
 وهو الرجوع والمناهي هي الصلوة لان الصلوة هي العيشة الشخصية وبها
 تكون الانية الا ترى ان العيشة لك هو مادة للبناء لا يكون بابا ولا يهتد
 احكامه لانها لا يخلو للباب يخلو للسر والصلوة وما لا يخلص لا يخلص وما لا
 يخص لا يكون عنه الانية كذلك الرجاء فانما مادة منسجة لهما وقصودا

لأحدهما إلا بالصورة المعينة وهذا الوجه هو الذي ذكره الله في كتابه
 على نحو الإشارة فقال وجعلنا من الماء كل شيء حي وذلك حين اطلق
 الميت على القابلية التي هي الصورة فقال سفناه لبلد ميتت بعينه بالماء
 وقال ايضا فاجبا بل لا رضى بعد موتها كان المساق الذي هو الماء
 المادة التي هي الماء وهي الوجوه التي لا تكون ولا يحجب الابداء وهو
 اي الوجوه المعينة وله العقل الكلي الذي هو اول مخلوق وهو الدرة
 بعد المشية يعني ابتدا كونه متخففا مع اختلاف مراتبه كون بعضها
 لبعض من بعد المشية فخط هذا دخول الحقيقة المحمدية وارض لها بلبا
 في الوجوه المعينة وهو لحد الكائنات والآخران الحقيقة المحمدية والارض
 برزخ بين الفعل الكلي والوجوه المطلق وبين المفعول الذي هو الوجوه
 المعينة ورضه مركب من الشهد والدمر علامه من الشهد فخط الكائنات
 الثناء كما هو ولما ان الحقيقة المحمدية وارض له وامل لا حقان بالفعل الكلي
 ظهور الفعل عليهما ولذا لوجوه المشية وله العقل الكلي وان لمعنا كونه
 اول شئونها وجوه العقل وهو ما بعد المشية كما قلنا منسب في مراتب
 نظور الله في حالها بل في تبيينه لا نزل الى ان وصل الى التراب حين
 قال له ادبر فادبر فلما قال له اقبل فاقبل اخذ بصفتك مراتب الاصال
 فكان معك فاعلم كان نيا فاعلم كان جوا فاعلم كان ملكا فاعلم كان نبيا
 ثم كان جامعاً وهكذا المشية الى ما كان له من المشية لان الفعل الكلي

خلق في مرتبة
 ١٨

المشية بغيره اسطر وهذا الوجوه اي المعينة السبع بالماء كما تقدم في كل
 شئ بحسبه العقول نور مجرد عن المادة العنصرية والمادة الزاوية
 الصورة النفسية في النفوس كما لك لكونه ليس مجرد عن الصورة الجوهرية
 وفي الصيغة نور احمر سبطا شجر دهن متمات فابل الاحياء
 وعن المواد العنصرية وفي جوهرها اي المواد المجردة من الصور المتناهية
 نور منعقد له ثلثه الصور المتناهية وفي المثال ابدان نورانية لا ارجح
 طالع ليس لها مواد جوهرية ولا اجسامية وفي الاحياء والزمان والكل
 انوار منعقدة لثلاث صورها ومرتبة مقددة وفراغات محدودة وفي
 العناصر طبائع ومزاجية وفي المعادن اصوم من طبائع العناصر متناهية
 وفي النباتات لطائف اعذبة نامية في الجواهرات شعاع في كبريات
 وفي العقاقير نباتات ذائبة وحركات فعلية وصوتية وامشال ذلك وكل
 هذه وما بينهما من الوسائط والبرزخ والاستبصار والاضمار والذنب
 الوجوه المعينة لها معبدة في ايجادها وتحققها باشتباها ببعضها لبعض
 انما هي اعرف فعل احمر في سبعة امور ومشيية فإرادة وقد وضاء واذن
 اجل كتاب لو تخلف عنها شئ لم يجد فلذا كانت من الوجوه المعينة **ط**
 مثالها اردوان من تجر من خطا طبعه بتمام زيد اخذت من الهو الذي هو كما
 اللفظ هو وهو يشتمل على اربعة اجزاء من الرطوبة الهوائية وعلى جزء من
 البؤسة الهوائية بالقوة الفاضلة الجوفية الذي هو نقطة قلبنا في

في الهواء فتولد منها بعد التدبير بالضغط والفتح والقرع حروف ثلاثة
 على الاجزاء الخمسة منصفه نصفان مقصودك فتولد منها الفظا هي
 كهينة مقصودك فتدفع الى الهواء الذي هو امكان مكانه فيقع جزء من
 رطوبة لفظك وهي مادة المناسبة لمادة مقصودك على ما يشاكله من
 ارض هذا العنق والجزء وهو الهواء الاله هو الذي يحفظ لفظك وتولد
 له اذن مخاطيك التي تولد اخذت من الهواء الذي هو امكان اللفظ
 يعني ان الهواء المعروف بالنسبة الى المواد فان اصل المواد الكونية مثبتة
 في فضاء الامكان كالهواء الذي هو اصل المواد اللفظية فانها اي
 الهواء مثبت في فضاء الامكان وهو يثبت على اربعة اجزاء من الرطوبة
 الهوائية كما ذكرنا وهذه هي مادة وجو المادة النوعية للفظ وصورة
 النوعية التي بها تقوم المادة النوعية هو هذا الجزء الهائس فكانت المادة
 النوعية ثلاثا شخص التي عندها من هذه الجزئين احدها الارضية والجزء
 والثانيها الجزء الهائس كما تكون المادة النوعية للكاتب من التلج والعصر
 واخذ ذلك بالقرعة الفاضلة اعني به الحيز بالجو فلك انما ارضه الى
 جوفك بالحد لنتمكن من اربعة وبعده الى فضاء الهواء بالتدبير مستداف
 من يقبله الى ما بين يدي من الحروف فيقطع منه الحرف الذي يريد بالفهم
 على مقصودك لما بيننا من النسبة الذاتية والمطابقة الوصفية ومعرفة
 الحروف التي هي مادة لفظك حيوية اي قوامه حصو ل الكلمة له لما بيننا

محل - فهرست
٨

اي بين المادتين اعني مادة لفظك ومادة مقصودك من المناسبة الذاتية
 والمساوية الصورة فالف منها بعد التدبير يعني تقديم الحروف بان يثبت
 من الهواء ما يناسب المقصود من الشدة واللين والجمهر والهمس والاختفاء
 والظهور والقليلة والنقش وما اشبه ذلك قبولها على هيئة المقصود
 في حركاتها وسكونها وتقديم بعض من اجزائها على اهل القوتين ما
 لفظا حركيا لفعل الماضي يدل على الحدث كهينة يدل على الزمان تقدير
 في شغافها بالضغط يعني تضيق الحجج كالشبن والصاد والفتح كما
 والصاد والقرع كالميم والنون فاذا الفت حروفا مشتملة على الاجزاء الخمسة
 المادة واحدة الصورة منصفه نصفان مقصودك كما ذكرنا فتولد منها
 لفظا هيئته كهينة مقصودك فتدفع الى الهواء الذي هو امكان مكانه
 محل تكوينه فيقع بعضه من ذلك المولد جزءا ان اي مجموع المركب المركبة
 من رطوبة لفظك بانما فلنا من رطوبة لفظك مع ان فيه جزءا بديلا
 اعمل في الرطوبة فكان ماء مشاكلا كما مر وهي اي المادة الرطبة التي
 مادة المناسبة لمادة مقصودك اعني الاختيار بتمام زيد على ما يشاكله
 يعني يشاكل هذا الواقع من ارض هذا العنق والجزء وهو الهواء كما مر
 لانه يعني الهواء هو الذي يحفظ لفظك ويوصله بديك صاحب القول
 عز التماثل في التماثل عند البعد وشدته الهواء والحجاب بينهما لا يبلغ كذلك
 الشد يوصله اي يوصل ذلك الهواء لانه محله الذي تقوم به شبه

ما

فيه صوت ترويع فوج به الى ان يوصله بقوى الدافع والحامي والحافظ الى
 اذن مخاطبات تلك زبدها فها هو قيام ريد كما ياتي ليرسم في الحسن المشترك
 صورة مادة لفظك وصورة هيئته فانه للفظك كما الامر الجين كالآخر
 للماء الكثير من السخا انبثبه النبات موضع من لفظك ما على ارض ذلك
 المعنى وهذا الماء هو الوجه لذلك المعنى وهو دالة لفظك بمادته ^{هسته}
 الواقعة في الحسن المشترك الذي هو الام منبثها المعنى في بطن تلك الام
 هو الخيال بذلك الماء الذي هو الدالة ويجوز ان يكون ذلك المعنى قبل
 تلك الدالة شيئا الى الشيء انما سمي شيئا لانه مشاء والشبهه هي قبل
 الارادة فانه تمكروا بان الطوا يحفظ اللفظ ويوصله بواسطة
 العقل الى اذنك ليرسم من تلك الاصول المصق بطهشة المختص القادر
 بطبل اذنك باصوت لحن ذلك اللفظ في الحسن المشترك الذي هو رزح
 الشهادة والغيب صورة مادة لفظك وصورة هيئته وهي صورته
 مكانها من الارض لا فليم الشاير في اسفلها على محمد محمد الجها واعلاه
 اسفل الدهر متصل بالجنم الذائب عن جوهرها لهما والمواد الجسمانية
 تغلق الصور بها فان الحسن المشترك بالنسبة الى ما يقع فيه من صورة مادة
 اللفظ وهيئته بمنزلة الام للجنين ومنتمية الى الارض بالنسبة الى الماء النازل
 من السماء لا نبات النبات موضع من لفظك ماء وهو لانه على المعنى على
 ارض ذلك المعنى وهي النفس التي هي لوح الصور وصورة المعان من المراد بالمعنى

خطي - فهرست
 ٨

هنا البئر هو المعنى الاصطلاحي الذي يكون في العقل وهو ذات نوب
 مجردة عن المادة الغضبية والصورة النفسانية المثالية والمدة الزمانية
 وانما المراد بهذا المعنى فانه ينشئ في النفس من لالة اللفظ وفابلية النفس
 وهو محدث منها بعد وقوع لالة اللفظ عليه في اللفظ والبئر هذا المعنى قبل
 ذلك شيئا اصلا كما قال الرضاعة لما سوي في بيان ان الحرف ليس لها
 معا الا انفسها قال لا لانه لا يوقع منها ثارة حر واوربعة واول
 ذلك واكثر الا المعنى محدث لم يكن قبل ذلك وذلك لان النفس منبثه
 لا تنفاس الصور عند ادراك استبنا الجادها فاذا ادركت اللفظ وهيئته
 بان وقع عليها دالة النفس فيها صورة مادته عليه لالة اللفظ ^{المسوي}
 من صورة مادته وصورة كما مر في اللفظ كالسجادة لالة مادته وصورة ^{نظر}
 النازل من السخا والنفس هي الارض لمنه فاذا نزل عليها الماء الذي هو
 الدالة ينشئ ارض النفس ثمرات الماء وفابلية هذا الماء هو وجود
 الدالة تكون منه ذلك المعنى لانه هو دالة اللفظ بمادته وهيئته على
 المعنى وهذه الدالة هي الواقعة في الحسن المشترك ثم منه الى الجاهل
 منه الى النفس في الحسن المشترك هو الام اي ام ذلك المعنى المولدة في النفس
 من تلك والخيال هو بطن تلك الام منبثها ذلك الماء الذي هو تلك
 ويجوز بها لانه هو شان الماء ولم يكن ذلك المعنى قبل تلك الدالة شيئا
 كما سمعت عن الرضاعة وكيف يكون شيئا قبل ان يكون مشاء لان البئر

انما سمى شبها لانه مشاء وقد اشار الى هذا المعنى امير المؤمنين ع في خطبه
 يوم القدير يوم الجمعة في الشاء على الله تعالى وهو من شئ الشئ
 لا شئ اذ كان الشئ من شئ به فاستار ع الى جهة الشفاء من الشئ
 والشئ به هي اصل الاودة **الفائدة الثامنة** اعلم انه لما نزل الماء الاول
 السمي بالوجود المتبدل تكون منه الشئ في شئ ايام الكبر والكبر في الكبر
 والمكان والجهة والرتبة ليس شئ منها في الظهور قبل الاخر وانما هذه
 مع المادة التي هي حصن الوجود مع الصورة التي هي حصن الماهية هي الشئ
 ظهر الجميع فعلة لان كل واحد من هذه الثمانية شرط لكلها في الظهور
 الشئ الموجود مركب من الوجود والماهية والسنة فهو مقدماتها
 لما اشرفنا الى تكوين الخلق التاء الاول المعينة بالهوى وبالمادة النوعية
 في هذه الفاتحة السابعة الى تكوين الخلق التاء الذي تلبس فيه الافراد
 الحاصل الصور الشخصية هو رتبة القدم من الافعال الالهية فيه التكليف
 الاول وغاير الذر والستادة والسفاوة والاحاطة وعدمها فقلت ان
 كل شئ انما يتكون في سنة ايام وذلك من قوله سبحانه ايام اياها في الاتفاق
 وفي انفسهم وقول الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فها
 في العبودية وغلبة الربوبية والحق في الربوبية اصنبت العبودية فيكون
 علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هنا لا يغفل الالبابها هنا ظاهرا
 نظرها الى الافاق والى انفسنا والى العبودية التي هي كتابتها عن الاقدار والاخر

في باب الخلق
 في باب الخلق
 في باب الخلق

والافلاك الى الربوبية التي هي كتابتها عن الاقدار والافلاك والافلاك
 الاظلة والى ما هيها وجاها قول الله سبحانه خلق الله واولا اخر
 في سنة ايام في سنة رتبة العقل والنفس والطبيعة والمكان
 والمثال والجسم قبل الفصل الاربع والمادة والصورة وكذا
 الانسان كذلك في سنة ايام في سنة رتبة النفس والطبيعة والعقل
 والمصغرة والعظام ويكيه كما ونشئ خلقا اخر بان تنفع فيه روح
 الحيوة فعلمنا ان كانت الصانع عز وجل واحدا والصنع والحل
 فعلمنا ما خلقكم ولا بعدكم الا كنفس واحدة وقال ما ترى في خلق الرحمن
 تفاوتة الحكمة في الكل واحدة علمنا ان ما هنا تلك كما هيها كما
 ذكر الرضا صلوات الله عليه وسلم على ابيه وابنائهم الطاهرين فلما
 فلما فاعلمنا ان الماء الذي نحن بصدد ذكره على ارض البحر ارض القاء
 تكون منه الشئ من الماء وخر الارض اذا الصورة منها في سنة ايام
 سنة شبها الاول يوم الكبر واربعة الف الف الف الف الف الف
 المادة قلدر وكثرة لا الكمال الاضطرار فان من الاعراض وان كان هو
 لو اذ ان كان اهل البيت عليهم السلام يمتحن في النور وانهم يمتحن في
 لا روح له الا المادة منه والهي اثنان في كنهيهما جميع انواع اليوم اثنان
 الودع في كل شئ بحسب الاجناس وفيها الرضا والطهارة لا طهارة لا طهارة
 الجحيم ومنوطة منوطة كالافلاك السبعة كنهية كنهية كالافلاك

والعقل والروح النفس الطبيعية جوهراتها المادية قبل ان تصير
 لها وفيها الدهر لطيفة للعقول اعني الجبروت ومنو سطر للنفس وكيفية
 لجوهراتها والمشيئة الارادة والمشيئة الارادة والقادر والفضاء وما
 الاضال وفيها السرد للهبة للطيفه كالمشيئة ومنو سطر لسطحها
 وكيفية كشيئة كالفضا والامضاء واليهو الرابع المكان وهو ظرف للحال
 ويكون من نوعه فكان السرد لها سرمد والذهابا دهر من الزمان
 زمانا في اليهو الخامس الجبروت هي جبر الشئ الى اصله والى توجهم النهر حتى
 الاستمداد من مبداه وهو السرد لاشادس الربيه وهي مكان لا توشن مؤثره
 في القربى البعد هذه السنة السمة بالاهلي اطوار الحديث كما قال تعالى وقد
 خلقكم اطوارا وذلك جاز في كل مخلوق وهي مميزات للمناظرة الصورة
 السنة لواحق ونوايع ومميزات لها ومميزات وهي كثيرة واحصل المراتب
 الوضع بانواعه الثلاثة لان النوع الاول وهو الكون في محل يدخل
 المكان واما الاخران وهما انظر اجزاء الشئ المصنوع وترتيبها بالنسبة
 بعضها من بعض والثاني نظنها وترتيبها كن تلك بالنسبة الى الامور الخارجة
 عنه فلهذا فان للمكان والجبهة والرتبة داخلان فيها والاذن اذ لا يخرج
 المصنوع من كنه العلة الامكان في له الوجوه الكون لا ياذن الله وان تمت
 له جميع استباقي مجوسا على باب فواره الفضاء الالهى حتى يؤذن له
 والاجل بعينه انه يفرج مجوسا على التوبة المؤجل له وهو وقت الخروج من الدنيا

خلق
 ٨

الى الكون ومدة بقاءه في الوجود الكوني ووقت خروجه من الكون الى
 الوجود والكتاب بعينه انه منذ نزل من الخزانة الاولى الى ان وصل الى عالم
 الكون والظهور كل مقام مر عليه انقشفت به حجب من نوع ذلك
 ورويته وهذه الكتب هي خزائنه التي اشارت لها اليها بقوله وان من
 الاعداء اخرائنه وعانته له الا بقلة معلوم منها النسب الجاهل
 الاضافات وجوب المقارنات غير ذلك هذه الامور الممتدة واللا
 مع المادة والصورة كل واحد منها وجوب شرط لوجوب كل واحد منهما المساواة
 في الظهور بحيث لا يتقدم شئ منها على الباقيين ولا يتأخره الشئ بقوى
 من الوجوه والجبهة لان المهمة التي هي الغايبية هيوة ذلك الفوق هذه
 الصورة مركبة مرخدة ودهنة وذلك الحد وهي هذه السنة المكننة
 ولواحقها المشار اليها وهذا ظاهرا كان له ذلك الله السميع هو شهيد
قلت وانما ذكرنا السنة خاصة لان غير هذا لا وضاع والاذن طافى
 الظهور واجل الفضا والكب الحافظة لهذه المذكورة من حيث هي حافظة من
 هي حافظة فكذلك هذا الكهوشح العلل والاسيا وغير ذلك كلها اشارة
 الى السنة **قوله** انما ذكرنا السنة خاصة لان غير هذا يرجع اليها ولو اعتبرنا
 الاجل ان بعضها قد لا يدخل ظاهرها اي في القوانين منها على بعض الكتب
 بسوجه الامام المصطفى اخر غير ان يطيل الكلام يذكر الدخول اذ غيا
 استلزم التطويل وذكر ما يوقف في بيانه على التطويل وزيد من الاوصاف

ما هو اعلم من الوضع الاصطلاح المعروف من النسب والاضافات
 والاذن طافا في الظهور كما اشرنا اليه سابقا لان الشيء اذا شاء الله
 كونه وادعته قد جردته وقضت تركيبه بقى على بابا لتجويزها
 حتى يؤذن له في الخروج عن الامكان الى الكون وكذا اكل جزء من الطور
 فلا يخرج من كونه الى غير الامكان ومن غير هذا الى قدس ومن قدر
 قضائه ومن قضائه الى القضاء الامكان واما الاجل فكما مر بعين
 البصيرة في كل طور من اطواره مدة مرقمة من سرها او دهرها واما
 اذا قطعها خرج منها الى مادونها في اديارها والى ما فوقها في اقبالها
 اذا جاء اجلهم لا يمتد تاخرون ساعة ولا تستقدمون وقول الجبل
 شامل لكل مرتبة بمعنى انه اذا فاضل بقاءه في طور اذن لم يبق الخروج
 منه الى ما عدا صعودا ونزولا والكتب الحافظة للشيء في جميع اطواره
 عن نفسه في تلك الطور في ترتيبه وذلك ان النفس كما يحفظ ما
 محفوظا لما قبله ولذا قلنا من هي حافظة ومخبر هي محفوظة والاشياء
 اظهر ما قضاه مبتدئا مشروحا العلل والاسباب ليدل به على باب
 الارباب غير ذلك كالكتب المشار اليها سابقا وكالوضع والنسب
 كلها واجتمعت الى استنساخ المذكور نحو ما قلنا تلك فلهذا افترضنا على كمالها
 في ذكر النبا لان الاوضاع لازمة للمكان والجهة لثبته والاذن والجل
 لاذن ان الوقت للكتب لانه لا قضاء لازمة لما سبق ومنه قوله عليه

خلق في
 ٨

لا خصوص هذه السنن للهبة والنجو والوازنها المشار اليها يلزم منه
 الانشغال في الحكمة وينبغي عليها والباقي انشغل ذكره فيما بعد الاول الوضع
 لازم للمكان كالوضع في الجوهر الفرض لانه بسيط فلا يكون منه ترتيب
 بين اجزائه فالوضع فيه انما هو المكان ويدخل فيه الجسمان الاخيران
 وهو الترتيب بين اجزاء الشيء بعضها الى بعض وبين اجزائه وغلا
 من الخارجة عنه كالقباهما عما يتحقق اذا استقامت فقررت فظهر وكان
 رأسه على السطح والارض ملية لارض ملية لارض ملية لارض ملية
 كان رأسه على السطح والارض ملية لارض ملية لارض ملية لارض ملية
 ظهر وهو قائم فانه ليس بقائم اذ رأسه ليس الى السماء ودخله ليس
 الارض في المكان والجهة فكان الوضع متلزما للمكان والجهة
 الرئيس ويلزم الاذن والاجل للوقت اما الاذن فانه يقع في انتهاء الوقت
 الاول ابتداء الوقت الثاني والكتب لانه لا زمن للسنن لان كل شيء هو كونه
 مكتوبة في محله ووقته بما هو في عين محله ووقته بمسألة بما هو
 وكلها من حروف اللوح المحفوظ وكلها من السنن كمن في نفسها اذ الكتاب
 حقيقة هو النفس والقرطاس كالقائلين انهم اعدوا كتابا في قرطاس
 قال تعالى كتاب مطوّر ورق منشور واما الاوضاع فلا زلما سبق من
 الكون والعين والعقد والقضاء اذ ما لم يمتد لم يكن فلا محقة في شيئا الا بال
 ولان كل شيء لا يخرج الى الوجود الا وهو على ما هو ومعلوم ان الشيء

ومكحول عليه وظل مؤثره وذو الظل لا شيء فيكون في نفسه
 شارحا ومشرحا فيصعد عليه بغيره في الامضاء في حديث الكلام
 وهذا معنى قولهم بلزمنه الامضاء في الحكمة لان ما لم يضره
 يمكن فكونه دليل امضاء في قولهم بلزمنه الامضاء في الحكمة اشارة الى
 ان ما وجب فعله لم يكن واجبا عليه لانه لا يمكن لا يكون عنده تعالى
 واجبا في حال ولم يخرج عن كانه نعم فوجب الحكمة كما اذا اخرج اجبا
 الشئ في نفسه والشئ في مقتبانه فانه تعالى اجري حكمه ان يوجد لفظا
 عبثا ونحوه لانه اذا اخرج ايجاده بنفسه وبشيء من مقتبانه فعد
 الكرم الوفا بصدق ما يثبت في الدعاء من بابه فوجب الحكمة بحجتها
 اللطف والرحمة ان لا يرد مسائله او غدا في صادق كلامه دعوى يجب
 فهذا معنى لزم الامضاء في الحكمة لانه فيما نحن فيه اذا قلنا شيئا فعدمت
 قولنا امكانه لانه يكون والغرض في القول والامضاء من عند الاكوان
 بامضاء كل منها استحقاقا لها منبتهما لعلها شرحة في الحكمة فلهذا
 فيها الامضاء لانه في اخر مراتب الشئ منفرج عليها والباقي في التمان والمعبأ
 الله نذكره لانه كنت عرضت على كرام الله الاستباحة كرامة العوائد
 عدلت من ذلك لان في بعضها ما لم يخط عنده الامناء **ط** ثم اعلم انه قد
 الاراء في الشئ احثا فاكثرا ويرجع لك الى اربعة اقوال في العبارة يذكر
 غيرها الاول ان الشئ هو الوجود والمهنية عرض خال بالوجود الثاني ان الشئ

في باب
 في باب
 في باب

خطي - فهرست
 ٨

هو المهنية والوجود غرض المهنية الثالث ان الشئ هو الوجود والمهنية
 اعلم ان الشئ هو الوجود والمهنية غرض الوجود والمهنية غرض الوجود
اقول اعلم ان الاقوال في الوجود والمهنية ما هما والشئ هو واحد هما
 اي شئ هو ام هما معا متحدة جدا من اراد ان يعرف كلاما امير المؤمنين
 العلم بلفظه كثرها لجاهل او لجاهل على اختلاف الروايات فليست في ذلك
 الاقوال في كنهها واللفظة التي في هذه المسئلة ما اخذ عن العلماء الذين
 لا يجهلون والذاكرين الذين لا ينسون والمقصود الذي لا يخطئ صلات
 الله عليهم ليجيبوا والاشارة الى ذلك على جهة الاختصار والامضاء
 ان الوجود هو الفاضل عن فعل الله سبحانه الامر به فيكون جوهر اذ قول
 يمكن جوهر الكان عرضا للامضاء فيهما ولو كان عرضا لاستلزمه شئ في مقتبانه
 والوجود متعلق بجميع المخلوقات وقد قدمنا ان مدخول لفظه من غير مقتبانه
 هذه العبارة التي بينها المقاصد هو المادة كاقول صفة الخلق
 من فضله والباب من الحش في فاصح الصاق في الحديث الذي سبق
 لان السابق من اجزاء الشئ يجب ان يكون اقوى انبائه ولا يصح غير هذا
 فاذا احتقن كل ممكن زوج مركب فيجب ان يكون الممكن المخلوق مؤلفا والامضاء
 لا يكون بلا زيادة مؤلف منها في ساقية على التاليف في التاليف في التاليف
 محدث للمؤلف مثبت ان كل ممكن مركب في زيادة وجوده محدثا الصانع
 المادة والمادة هي اول ما يوجد في مقتبانه في الوجود عند ذكره وحده والمادة

هذه ذاك الوجود ثم الخلق فثمان خلق اول وهو خلق المادة كعمل المثل
 للكتابة وخلق ثان وهو عمل الكتابة وهذا هو العلم بالوجود ومعرفته
 وهو نقطة واما ان الممكن ذوق مركبي فهو حق ولكن المظن مغفلة ذلك
 والعلماء والحكماء اخذوا في اليقظة الممكن فاهو هل هو الوجود والمهمة
 عرض خال بالوجود وهذا مولا اهل النص واكثرهم على ان الوجود هو
 وانه تعالى يخلق بالاطوار الخلقية وليس الصور ويخلقها من غير ان يتغير
 في نفسه قال شاعرهم وما التماس في التمثال الا كخلة وانت لها الما
 الك هو نابع ولكن بذو بالتج برفع حكمه وبوضع حكمه الماء ولا
 طاق وقال بعضهم ان وجود الاشياء هو المشبه وهذا اشار الرضا
 في الرد على سليمان المزكي قال هذا قول خرد واصحابه فاهم بهولوا ان
 المشبه ناكل ويشرب وتكلم ويحكي ويمتد نفك بعض معناه وهذا القول
 بوجهيه باطل وقبل الشيء هو المهمة والوجود عرض خال بالمهمة وهذا
 المشابهن والمسكرين هذا ايضا باطل لان المهمة هي حق الحادث والشيء
 ولا يصح ان تكون سابقة على الوجود لانها اذا جعلت اضداد الوجود
 عارض عليها وجب ان تكون سابقة على الوجود ولا تكون سابقة الا
 منهن التسلسل على انا اذا رجعت الى الضرورة وحقيقة المهمة ليس كاختصاص
 بل بمادة ولا يوجد مع وجود المادة بل يوجد بالمادة ولا يكون سيرا ولا
 يتحقق التبرر الا بالصورة العارضة للمهمة وهو على العكس فاما لو ادالا

خلق في مرتبة
 ٨

لوجود مهمة التي بالصورة تحت قبل وجود الخشب الذي هو المادة منه
 ان يوجد الصانع قبل الخشب فان تكون الصانع هي المفروض بالمادة غائبة
 والضرورة فاضته بوجوب الخشب قبل التبرر وبان مهمة التبرر ان توجد
 بالصورة العارضة وبان العارض متبوع بالمعرض وبان اول صادد
 فعل الله سبحانه هو المفروض بان الانية والمهمة متبوع بالشيئية
 والشيئية متبوع بالمادة الخ لا متعلق بالصنع فبالصنع تحت الماء
 وفي المادة حدث الصانع التي بها الشيئية التي تلزمها المهمة
 الانية فظهر ان فطران الوجود هو المادة وان المهمة هي الصورة وانها
 فاعية للمادة والمادة سابقة عليها ولا تكون الصانع معرضه للمادة
 يؤهم ان الوجود والمهمة فائدان على المادة والصورة فاهم باطل فانه لا
 يكون خارجا عن حكمه ولا حكم ولا كتابه من حيث يقولون لا شأن به
 ناطق ويقولون هو حد حقيقي تام لا نه جامع لكل ذات الحد وهو
 حصته الجوهرية المادة وحسنه لتا طق هي الصورة فابن الوجود والشيئية
 فان كانا خارجين عن الذات فالشيئية ليس هو الوجود ولا المهمة وان كانا
 هما المادة والصانع فالمهمة ليست هي الشيئية والوجود عارض عليها والقول
 الثالث ان الشيئية هو الوجود والمهمة انما هي متبوعة الوجود اي انما حدثت
 بتبعيته الوجود والافلاكيث من الشيئية بل ليست محبة ولا شئ بل هي
 فالشيئية انما هو الوجود وحده وهو قول البعض الاشرافيين وهذا القول

الاولين فالجعلان المهية اذا لم تكن شيئا لم تكن الممكن ^و فبما تركبها
وان كانت شيئا لكانت غير محتملة فاسوخالالا لانه يلزمهم ان يكون الممكن
سبيطا وليس ^و فبما تركبها وان كانوا يقولون هو مركب لكنه ^و محتمل
وعديم وهو القول الاول وقتله في النفس لان العديم يتاخر مطلقا ^{الشيء}
وبما معنى الحادث وان قالوا انها لم تكن محتملة مختص بها بل هي محتملة
الوجود فهذا باطل لان المحتمل في نفسه ان كان سبيطا ليس له الجهة
واحدة واعتبار واحد وحيثية واحدة فلا يصح عنه شيان متضا
فليس محتمل اصلا فاما ان تكون قدية واما ان لا يكون شيئا وكلا الامر
باطلا اذ القدم شيئا التركيب عند كونها محتملة بمعنى انها ليست شيئا ثانيا
كون الممكن ذو جاتركيبا ينافي كقول الشيء شيئا اذ لا شيء له لا يراه
والواجب ان يهاهم به نفس وجوده لا انه لا مهية له وانما انها اعتبارا او
ذهنا لا يثبتها خارجا واذا لم يثبت خارجا لم يكن الشيء ذا مهية وانما الشيء
يصح منه ضلوان متضادان وذلك بل على كونه مركبا من ضد فان ذلك
يفعل الطاعة ويفعل المعصية يقولون الطاعة ينشأ من الوجود والمعصية
المهية فاذا لم تكن المهية شيئا فكيف ينشأ عنها المعصية والمعصية شيء
وكيف يصيد الشيء لا شيء والقول الرابع ان الشيء هو الوجود والمهية لانه
ممكن وكل يمكن زوج تركيب وقد قلنا القدر من الحكما لا يهين ان كل ما
قد اعتباد ان اعتبار من ربه هو الوجود واعتبار من نفسه هو حقيقة ^{بفعله}

وهو حقيقة بربهم
وهو الله

وهو المهية وهذا مما لا ينبغي لانه لو لم يكن له جهة من به لا يستغنى
عنه سواء ان يد بالجهة فادته واجاده ام احدهما ولو لم يكن جهة
من نفسه لم يكن هو اياه بل لم يكن شيئا اصلا اذ جهته من نفسه
شيئية وهو شيء انبث على كل ما يرد على الافعال لثلاثا المنفعة
فهو بل لهذا القول وهو الحق والجامع لثبوت التركيب هو ان
المخلوق لا يتحقق الا بفعل وافعال والفعل من الفاعل والافعال
من نفس المخلوق وذلك مثل خلقه فان خلق فالوجود الذي هو لما
من خلق وهو الذي ربه والمهية التي هي المصون من المخلوق وهو
من نفسه وحيث لا يتحقق الفعل الا بالافعال كالكسر مع الكس
لا يتحقق الوجود الا بالمهية فان تمت الحق من هذه العبادات
المرادة فانت من الواصلين في المسئلة والافعال فتم غضا
قلت لان الوجود شرط كونه صديدا واستمرار المهية والمهية
شرط تكونها انصادا واستمرار الوجود فاما موا ^{بمقتضى} من مقتضى
فالبقي موجود ولا شيء من الشيء مع فقد احدهما ولا للآخر والوجود
لنفسه وصورة لنفسه ارتباط المهية به والمهية فادة لنفسها ^{بما}
ربط الوجود بها قال الله تعالى لئلا يأس لكم وانتم لباسطون فما الشيء
مركبتهما **القول** بعد ان ذكرنا ان الشيء هو الوجود والمهية
مركبتهما اذ لا يمكن تحقق احدهما بدون الآخر لان كل شيء يمكن زوج ^{بفعله}

خطي - فهرست
8

ذكرنا بعض ما ينفرج على ما ذكرنا وبعض استباض ذلك وجواب
 اعتراضه ورد على قولنا ان كل ممكن زوج تركيبي بمعنى انه مركب
 من مادة وصورة وهو انه اذا قيل كل ممكن مركب من المادة والصورة
 يعني الوجود والمهية فالوجود بنفسه فهو اذا مركب من المادة والصورة
 والمهية بنفسها ممكنة فهي ايضا مركبة من المادة والصورة بل والصورة
 في المرات ايضا مركبة من المادة والصورة وبل من التسلسل والوجود
 اما عن الاول فبعضنا احدهما لا يتحقق بدون الآخر لا في اصل صدق
 ولا في استمراره فلا فائدة في ان لا يمكن اى لا يمكن تحقق الممكن للوجود
 بدون الاعتناء بنوع اعتبارية اعتناء بنفسه وهذا الخطا جازما
 متغير في صدق الشيء واستمراره لانه متقوم بفعله فبما صدق في
 وفي البقاء كما ترى من تقوم التور بالشيء والصورة بالمرأة في المطالبة
 واما تقوم احدهما بالآخر لانه لا يمكن ان يكون الخلق بغير طاعة
 فلا ان الخلق لما لم يجر اجاده الفعل الانفعال هما متضادان لان
 الفعل من الفاعل والانفعال من المفعول والفعل بالكون فان ذلك
 العالم على الشاغل والانفعال بالكون صاعدا من السفلى الى العاوى
 الفعل جهة الفناء والبقاء والانعقاد جهة البقاء الذي هو الفناء
 والفعل منشاء الفقر والكثرة والانعقاد منشاء الاستعناء
 الدخول والفقر والفعل منشاء الموافقة والطاعة والانفعال من الخلق

والمعصية بقدره فبما الشيء المحذور لا يتحقق الا به من نحو ما ذكرنا
 اذ السباطة شافى اختلاف الجهتين اللذين لا يتيقن الحادث عنها و
 لو شاء الله شيئا كان ما شاء لكنه بطور فوق ما نذكره القول والى
 ايجاد سبط والى امكانه في مشيئة الله اشاد الرضا بن بونان الله
 لم يخلق شيئا فزادنا ما بذل دون غيرم للذي اراد من لئلا لئلا علمه
 واما ان كل واحد منهما مركب من المادة والصورة حتى الصورة في المرأة
 مركبة من المادة والصورة فلا فائدة في ان واحد منهما لا يقوم بدون الآخر
 فاذا اعتبرنا الوجود بنفسه بدون الآخر لم يتحقق في الغير وفي المفعول
 الذهن كانت مادته نفسه صورة انضمام المهية اليها فاقى التعيين
 فلا نكث نقول وجودنا يظهر بافراده انبثه وهي المهية فلا فائدة في
 لا يمكن اشتكاكها عند اعتبارها بنفسه لانه المهية كما مر اذا
 اعتبرنا المهية بنفسها كان ذلك كانت مادتها بنفسها وصورتها بطا
 هيا عينية انها اذا ذكر في العبارة عنها في مفهومها وفي الذهن لونها
 نوع وجوب ما لا يثبت في محله ما ذكرنا به وما ذكرنا به بهيئة
 فهو صحتها ولما ذكرنا الاشارة بقوله تعالى في التاويل من لباس
 وانتم لباسهم وهذا في ذابله والمثيل به على حد ما ذكرنا في امر الجود
 والمهية والاصل في الاستعداد والنسبة اذا امتص صغور وانزاعها انتهت
 التضاد في التناقض في الظهور فيقطع التوازي المنع لانه اذا قصد

هذا الآخر اذا وجد احدهما بعد الآخر هذا في الشيء التام المركب منها
 فانه انما يكون الوجود مادة والمهية صورة ماداما موجودا منضمين
 احدهما مع الآخر في الشيء المركب منها واذا اعتبر احدهما كان مادة في
 لزوم الآخر له صورته كما قلنا واذا جرد في الذهب عن الرابطة بينهما كما
 تصور الوجود وحده والمهية وحدها كان كل واحد منهما مادة في نفسه
 صورته هي ذهنية المتصور ولونه وصقاله ومثل هذا وابنه الصورة
 المرادة فان فرغ في احدهما عرف الآخر من جملة جملة الآخر فاداه
 في المرادة صورة المقابل المتصورة اعني ظل صورته اللازمة له وصورة
 هيته المرادة في الاستغناء لا يحتاج ولونها في البياض والسواد
 صفاتها في الصفا والكدره فلم يكن شيء من الكمالات الا وهو مركب
 المادة والصورة والمادة هي الوجود والصورة هي الماهية فمن قال فغيرها
 من المؤمنين فاسئل الله ان يصلح وجباته ويعرف مذهبنا ادناه
فالوجود دجته ففرقه الى الله وهو جهة استغنائه والماهية جهة استغنائه
وهو جهة ففرقه استغنائه وجوده واستغنائه ففرقه
بالفردية وبالاعتدال بينهما ونظير بالرباط بالاعتدال
 ذلك لان الوجود مستقوم بالوجود المتقوم بالحق والمهية مستقيمة
 بالوجود نفسه من دون الوجود المتقوم بالحق وجديتها وقوتها بالوجود
 كالمسند والله اقول الوجود له مغيبا احدهما الوجود الخفي وهو

الله تؤخذ منه حقيقة ونضاف اليه من الصق التوحيدي الماهية
 حقيقة فيكون فيه من حقيقة الصورة النوعية مادة نوعيته كاللذات
 المركب من الزجاج والغصن يسمى هذا الوجود الوجود الاول وهذا
 المهية الماهية الاولى والمكون منها الخلق الاول واذا اخذ من هذه
 المكون حقيقة من هذا الخلق الاول كدبما نطلق عليه الوجود الثالث حقيقة
 من الصورة الشخصية تكون منها الشيء الشخصي والتوحيدي الاضافي والوجود
 كل في مقامه وتسمى هذا الله اخذ منه حقيقة هي مادة للشخص الوجود الثاني
 والله اخذ منه حقيقة الصق بالمهية الثانية والمكون منها الخلق الثاني
 ثابتهما ان الشيء سواء كان شخصيا ام نوعيا ام حقيقيا ان لوحظ انه نوع
 وارضع الله فهو وجود وهذا يعرف ببالله كما قال ام المؤمنين من عرفني
 فقد عرف ربه وان لوحظ انه هو فهو مهية وطلحة لا يجوز ان يعرف الله
 والواقع التشبيه بالوجود حقيقة نزل الله وتفضل الله لا نه حقيقة الشيء
 ربه سواء كان الخلق الاول ام الخلق الثاني وهو غير قولنا فالوجود جهة ففرقه
 الى الله تعالى لانه كالتوحيدي هو الوجود الماهية واذا اعتبر فافترقا الى
 سبحانه حيث لا يجد نفسه كان هو جهة استغنائه يعني بالله لقوة قابلية
 لفعله تعالى حتى ان لم يشهد له انه كذا لم يرجح فانه توحيدي لا يشترط وطلحة
 والمهية جهة استغنائه يعني به بمعية اذ انما ينظر الى حقيقة هذا هو جهة
 لعدم بولته لانه ينظر الى نفسه هو الماهية فانه ينظر الى الله سبحانه استغناء

خلق - ففرقه
 ٨

ويعود واستغناؤه عز الله لنظم النفس فهو بعد قال في الفقه سواد
 الوجه الدارين فنظم اي نظر المرء بالعواد مثلاً حق لان العواد وهو
 التوراة ينظر به صاحب الفراسة من المؤمنين واصحاب التوراة
 الظاهر وهو الوجه الذي خلق منه هو النفس اي الذات التي من
 عرفها فقد عرف تبارك اعني حقيقة من تبارك وهو الوجود وهو الوصف
 الذي ليس كشيء شيء اي وصف الله بشيئ النفس كخالقه ليعرفه بها
 بمعنى انه ليس كشيء شيء ولا شك ان النظر بهذه العين حقها في
 عود الى لان الخلق به يفسر بما يعرف به الله تعالى وهو وصف به من العرف
 العادة والتفوق والبرية هي ان ترون نظره بالغاب حقيقة لا تراه
 بدرك ما كان من نوع النعماء المحيطة من المادية العنصرية والمدة الزمنية
 والصورة الجوهرية والمثالية وتزيد بالحقيقة ما دخل في الامكان من حقايق
 ونظرة بالتوازي بالاحكام والحياتيات باطل بمعنى انه لا يوصل الى
 المعالم الاظهرية فما تبارك ركن نوعه كما لو ادرك بنظرة وبهجة بانية
 وشبهه او بمعنى ان نظره بالمهية باطل لان المهية التي هي الاثنا خلقت
 من اكثف الاشياء واعظمها وهو التراب لذلك هو اسفل الاحياء والعنا
 واشدها ظلمة فمدركها الباطل لا غير ونظرة بالنفس سراجا بعين
 النفس لا تراه الا الصوالة لا تعرف بها الدنيا بل الحقيقة بما تحدا الا
 انفسها ونسب الا لا لا انظر بها فان كانت النفس هي الصلة فنظر للصورة

خلق في سورة
 ٨

المعلومات الحقة لاها استمد من العقل اذهي مركبة وهذه النفس ليست
 مرادة هنا واما النفس المرادة هنا فهي الامان بالسؤال هي العقل
 وهي حبة المهية وذوها فلا يزيد الا المعصية اذا نظرنا انما ننظر
 الى الباطل ولذا قلنا ان نظر الانسان بالنفس سراج لا تراه في الباطل
 في صورة الحق كما يوهي السراج للملح على الظان وانما قلنا ان نظر الانسان
 بالوجود حق لولا ان الوجود الذي هو العواد منقوم بالوجود الذي هو
 المشبه المنقوم بالحق سبحانه اي منقوم بفعله ومشيته على حاله فهو
 صمد وبفعله وعلى الحقيقة فالمراد بالحق مجموع الفعل وما هو من بعينه
 المقامات العلامات التي لا تعطل لها في كل مكان والمهية وانما قلنا بان
 نظر الشخص بها باطل لانه ظلمها وبعدها على النور الذي ذكره الاشياء
 على ما هي عليه لانها في تكونها منقومة بالوجود نفسه بعينه حقيقة
 وهي الاية السود الظلمة فوقه هي اليه من هذه الحقيقة لا يخرج شيئا
 نورا وانما يكون اصلها محسنا فشاها في نفسها وفي بقومها بالوجود
 بانها فيها اليه كمثل الظل من الجيلة في نفسه من كونه ليس من النفس والوجود
 اليها من كونه في اصلها من الجدار المظلم الكلي غير نفس النور حجب نفسه
 من حجب المنير فهو يشبه الى الجدار وان كان بالشخص وهو نورا وبقومها
 وحدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وبقومها القوس الامارة بالسوء
 فانه **قلت** وهذا هو الحق لا انسا وهو غير المبدأ المركب صمد ونورا

ما في كتابه من الخفية
في بيان الحق

وزاج وعفص وملح وصبر نبات واس فكان المداد من حيث هو
صالح للاسم الشريف للاسم الوضع وانما يميز بينهما الصورة الثانية
او الكتابة بهيئتها وهي المهية الثانية كذلك هذه الهبة الى مركبة
من الوجوه والمهية صالحة للمؤمن والكافر ولا يميز بينهما الصورة الثانية
التي هي الخلق الثاني وهي المهية الثانية **اول** المراد بالشار الى هذا
هو المركب من الوجوه والمهية التي هي انفعال عند اول تكونه وذلك
في الخلق الاول وهذا الوجه مادة الاشياء كما ان المركب من الثانية مادة
لكلمات المكتوبة فهو يميز في الثانية في الاجساد منه كان الوجه المكون
مركبة من ثمانية اشياء وجوه ومهية وكهف وفن مكان وجهه
وتبنة كذلك المداد مركب من صمغ ليرطب بالفرطاس فلا ينحى ويؤا ليكون
جرم لطيف ينهل جراثيمه لواجب اليه ويلطف المداد مع زيادته يسود
وزاج ليحصل بخره العفص سوا يزيد المداد ثباتا وعفص ليعرق فيحصل
مع الزاج سوادا وملح ليقطع لرفجته فيعبر على الجريان وصبر
الباب ليعبر الذباب بمرارته ونبات ليكون رافا واس ليكون شديدا
والوجوه تؤخذ منه حصة لخلق الانواع من الكلى والخلق الاخر من الكلى
فكان المداد من حيث هو صالح للاسم الشريف للاسم الوضع فادام له
تدبيره سوا كان في الدواة ام في القلم كذلك الوجوه المذكور صالح ان
لادة الانسان الشريف فاضم اليه طينة اجابته الحسنة وللتنافق الوضع

خلق في
8

ضم اليه طينة عد اجابته وانكاره السوا والمراد بالطينة التي اشرف اليها
الطينة المذكورة في الاخبار وهي صورة اجابته وانكاره ومنها ما لا يخفى
اذا كانت محيية وذات الشرا كانت متكن وهذا اطلاقا وانما يميز بينهما
الصورة الثانية في الخلق الثاني مثل الكتابة منه يميز الحصى الملوخذه من
هيئتها واللاحضة لها وكان الحصى الملوخذه من الوجوه للشار اليه
الهبوط الى المركبة من الوجوه والمهية فان الحصى الملوخذه منها تميز بها
من الهبات كما تميز الكافر من المؤمن بالشفقة التي هي المهية الثانية فان
يقول كان الناس امرة ولعدة فبينا الله للبينين مغير من عند الاله
ثالث مسئلتهم لعلمهم به حين سئلوا ان يسئلهم فقال الله سبحانه
محمد بنبيكم وعلى وليكم فقالوا اباجهم بل منهم من قال ما صدقنا بلينا
وطلبه عن علم كما قال نعم الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلهذا هم من صفة
التقديس والمعرفة وهي الصفة الاستثنائية وهي هيكل التوحيد هي تلك
البروج وهذه المراتق والانبيا والصدقا يقولون شهدنا والطالحون
اول مسئلتهم باجابههم لعلمهم لا مكان في قبل سؤلهم باجابههم بل
حين السؤل اي حين سئلوا بقوا اليهم ان يؤجبههم وهو قولنا ان يسئلهم
فقال الله سبحانه لا يجابهم بل يعلمهم لا يجابهم بل يعلمهم لا يجابهم بل يعلمهم
عقله فقالوا اباجهم بل يعلمهم لا مكان في قبل سؤلهم باجابههم بل يعلمهم
صدقنا بلينا خلق جسد وجه صدقنا اجابته الاله ونفخ خلقنا نفسه وجبين صدقنا

ان الله في كتابه
من الخفية

بقالبه خلق فالبه اذ الله انما يخلق بغيره من اجل لا قبله ولا بعده ثم دعا
 هم كما دعاهم ولا فقال انت ربكم فشهدوا والاله الا هو ومحمد
 فشهدوا ان محمدا رسول الله وبنيته وعلى وليكم فشهدوا ان عليا ولي الله
 وذلك باعمالهم المراتب لثلاث فكانت الدعوى الاولى بحكم ما بالنا
 والدعوى الثانية بحكم ما بالفعل ولا شك ان بالقوة مسبوق في اصل
 بما في الفعل كالاستنباط فان الجنة في القوة الاخرى بالقوة مسبوق بالجنة التي
 وزعت فثبتت منها القوة الاخرى والتسبيل فبالفعل سابق على ما
 القوة لان ما بالفعل اقوى واشد مما بالقوة ولا يجوز ان يكون الفاعل
 غير المتكبر الفاعل اضعف مما يكون بعد ومن اثره فافهم فاذا فهم ففهم
 فاعلم ان الروح القدس بغير روح الوحي التكويني لن يوفق الاجداد على
 والعبود بشر بغير رب عليه التكوين فخلق سبحانه الجبين بالاجابته
 لكونهم عن علمها الجابوا به بغيره قال الله عز وجل ولا يملك الذين
 يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فخلقهم من نور
 التصديق والمعرفة وهذه القوة هي القوة الانسانية التي هي مهيكل
 وذلك لان هذه القوة من خطوط محدث وتصوير خط الروح
 العقل وخط العمل وخط القوى وخط الطاعة وخط الزنا
 بغير الله قد علم وامثال هذه من غير صاحب هذه الصورة
 انسان مؤمن من غايل بعباد طيع لربهم المرسلون والانبياء والائمة

خلق
 ٨

والشهداء والصالحون فانما كان لهم الصنع الجليل لان الله من جهن
 فرق الحصر المادية من الوجوه جعلهم صالحين ليقول الخير والشر وهو قول
 الصادق ع حين سئل كيف اجابوا وهم ذر ذر فاجابهم ما اذا سأل
 اجابوا اذ المراد بهذا المجهول هو الصلح للخير والشر والتمكين من فعل
 بما جعل لهم من الاستطاعة والفطنة والاله هو تخطيطه ليسم كشف
 عن الكتاب الا على وهي الصورة المنقوشة عليتين وعليها اية الجنة
 هو باطن فلك البروج كالان كتاب الابرار لغير عليين وما اذ ذلك ما
 علي كتاب مرقوم وذلك الصلح والطلقات وصلى العليم وصلى
 البصيرة وصلى الزكوة وصلى القيام وصلى الحج وصلى الايمان وصلى
 وصلى الرضا بفضاء الله وما اشبه لك مرضى الاجابة بالطاعات
 كشف طهر عن الكتاب اسفل عن الصلح المنقوشة بعين وهي الصورة
 الارض التي ذكرها الغن وهي في الثرى الدنيا المظلمة التي تحت جبهكم
 ان كتاب الجهاد لغير محبين فما ادرك ما سمعتم كتاب مرقوم وهذه
 صلي المعاصي صلي الجود وصلي ترك الصلوة وصلي الصلوة الدنيا
 كسلوة الملة مثلا وصلي منع الزكوة واطار شهر رمضان اللبث
 ترك الحج مع الاستطاعة وصلي الحجب والاحقاد والانتكاد وصلي الاضرار
 وعكاز الرضا وما اشبه لك فافهم لهم بغير الله ادعواكم الى الجود من
 اطاعه النبوة حتى اجابته من الصلح التي رزقها وجعلها ناصي وعين

الجنة
 العاقبة
 من الجنة

رثا الله بها يصل الى دار رثوا وسكن خبا ومعهما اولي عي
 العتبة صوته يجرده وانكاه واسنه زاه واستكباره من صوته
 وسخطه الى بها يصل الى دار غضبه جهنم فلما دغلهم سبوا الشافون الى
 الاجابة ظاهر وباطن تخاف كل واحد من المحبين باجابه الى الدعوى
 ففاضلوا بعينه مراتبهم في السبب الى الاجابة ومن لم يحيط به من صوته
 عند قبي و اعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل غاوق رزقه فثبت كلمة
 الحق على المحبين بما اجابوا من العلم والعل **قلت** ومنهم من قالها ملينا
 وظنه منكرو كذب غير قابل لاختلافهم من صوته التكنيب لا انكار ولا تحج
 وهي الصوة الجوانية الشبهانية وهم الكافر والنافع **سبحان**
 لهم الهدى فاعرضوا عنه وهي ظنه خبا وهي سجين فاما كائنه الدنيا
 صوته صوته الانسان لا اجابه باللسان الله هو ادنى وفي الآخرة
 تسابهم ونظير صوتههم الحقة بينة النابعة للقلب **قول** من قالها
 اى الاجابة بل شافا ظاهر في الدنيا على الصوة الانسانية الاجابة
 ملينا التكنيب على ظاهره وافا فليدنه منكرا الاجاب به مكلفه
 في بواطنهم بصوته التكنيب لا انكار ولا تحج وهي الصوة الجوانية الشبهانية
 لان حدها الله نفوسها كما ذكرنا قبل هذا النفوسها بجد الجود
 الانكار وحدها الصوة وحدها الزكوة وحدها الصوة وحدها
 الجود وفا شبيهة لان هؤلاء الكافرون والنافعون والمشركون وكل من

خلق
 ٨

انكر الحق من الاولين والآخرين واتباعهم ممن يبين لهم الهدى فاعرضوا
 عنه عن الانبياء لان المشركين لا يكون من لا يبين لهم الهدى وهم من
 اهل العلم الثالث كما بان في هذه الصوة التي خلق فيها من لا اعني اهل
 القسم الثاني وهم الكافرون والنافعون والمشركون واتباعهم الذين
 لهم الهدى وهي ظنه خبا وهي سجين فكيف فيها اعمال الفجار
 امثالهم في اعمالهم في معرفة كتاب العجازي سجين انهم اذا عمل الصوة
 من العاصية السوء مثلافاتك اذا شاهدت الاثر الصوة ومثاله في
 ذلك المكان من السوء ووجهه فاما كمال النفث بجبالك الى ذلك المكان
 ذلك الوقت اب بجبالك صوة ذلك العامل المعصية ومثاله غاملا
 مثلك المعصية ابدا ورايا اخرى ذلك الكا ووقته او قبله وبعد ما لا
 يشي من الطاعات فانك كل ما النفث بجبالك الى ذلك المكان وذلك
 رايك مثاله ذلك الاخر جعل تلك الطاعة في ذلك الوقت ذلك الكا
 مثال عامل المعصية في عيبك لك الوقت ذلك الكا الذي فيه مثال عامل
 المعصية من عيب السوء هو مكان من سجين لك هو كتاب العجاز
 الك من مثال العامل الطاعة من عيب السوء هو مكان من عيب السوء
 كتاب الا براد لا ولا هو تحت الظلمة التي هي تحت جهنم التي هي تحت العج
 العنهم الخ هي تحت العجرك هو تحت الكون التي هي تحت الثور الذي تحت
 سجين اعني الصخرة التي قال لمن فيها انكر في صخر وفي السموات وفي الارض

١١٥
فهذا الكتاب اصله في الثرى ووجهه سبعين والثاني اعني الذي فيه
غامل الطاعة فوق الطبيعة الخ هي فوق المادة الخ هي فوق المثال الكلي
هو فوق الجسم الخ هو فوق محله الجسم الكلي هو فوق عليته اعني باطن ذلك
البرج فهذا الكتاب اصله في اللوح المحفوظ ووجهه فلان البرج يات
قد رايتهما في مكان واحد من الاشياء غامل بالمعصية وهذا غامل
بالطاعة واذا التفت تحييا لك ايها المثالين في مكان واحد وفي الحقيقة
مثال غامل بالمعصية في سبعين تحت الملك الخامل للارض السابعة بينك
وبينها ربعة الاف سنة وخمسة مائة سنة ومثال غامل الطاعة في عليته
فوق ذلك البرج بينك وبينه ثمانية الاف سنة وانما كانت في الدنيا
المنافقين والكفار صلي الاشارة لانهم اجابوا بالسنة خاصرة النور
اذ في الاكوان الماديات والاشياء فاذا كان يوم القيمة وانفصل الخلق
عن الدنيا تخلف عنهم فابعد اليها فاستلب عنهم الصلي الاشارة
نظم حكامهم المحبة الخ هم عليهما في نفس الامر وفي الواقع لان كل شيء
يرجع الى اصله وهو لا اعني الكفار والمنافقين الذين انكروا من عندنا
بينهم لهم حين قال لهم تعادوا بشرككم فالويل للخلق
صلى الظاهر من صوة الاجابة وهي الصوة الاشارة وحين قال
لهم ومحمد نبيكم سكونا حيث طغوا انهم تعادوا فاذ كان ذلك خصوص طاعة
بل انقلصها الى طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ما الا انهم صلح في

امر وطاعة الى الخالق سبحانه لكن له تفضل كما حكى الله سبحانه وكما
يريد ان يتفضل عليكم مستكوا يعلم ما يستعطف عليه فان استعطف
الى السليخ وبما يحب الامر عليهم فيندادوا الاجابة وان تعكس طلبة الخ
من ذلك انكروا الكل لانه اسهل من ان يكون بعد الافراد بالكل فلما قال
طهره على ليكن انكروا وقالوا اقد رصنا بما طلبنا او لا حتى نصل
ان تو علينا من يعمل بنا ما يراه متبينا من الراي نحن لا نرضى بذلك ابدا
نحكم عليهم بانكارهم قال تعادوا لضع الله عليها بكفرهم **قلت** ومنهم من
قالها علينا وفيه افق لم يقر في بحجده وهو لا خلفهم الله تعالى من
الصوة الاشارة ظاهرا لافراد الستم ولم يخلفوا باطنهم حتى يفر
وبحجده فخلعهم من ظاهرهم مختلفون منهم في الدنيا ومنهم في البرزخ
ومنهم في الآخرة فمن خاف باطنه اذنا فادخل الجنة ومن خاف غيره ذلك
النار **اقول** هؤلاء هم القسم الثالث هم الذين لم يفرؤوا ولم يحلوا
اجابوا من غير تعرف بالكل ام اجابوا ببعض غير تعرف الا انهم
على خوف فلو لم يفرؤوا غير صفة طهر مؤان في طينهم وهذه الموا
الان صفة طهر مؤان في طينهم مؤان في طينهم وهذه الموا
مختلفة في الشدة والضعف فمنهم من مؤان في طينهم فضعف في الدنيا
منهم في الدنيا بطلية بلوى بالسابقين وبكبر في الدنيا به وبلوى بالسابقين
هم ومنهم من مؤان في طينهم مؤان في طينهم والضعف في طينهم بطلية لبر

او يتكرو بلحي كل بنوع منهم من موافقه شدة من قبله عن الى يوم
 القيمة حتى نأخذ الارض منهم من موافقه مع ما خلقت به من الاجبا
 الظاهرية والعلانية فيجب له الخطاب التكليفي فيجب ان يقع عليه لا يجزئ
 انقطاع واضمحلال ثم حذيل لا يبق بعد انقطاع المكلفين على ابعاده فلم
 يظهر لعدم وجود مظهر يتعلق به فلما قام من القيمة وعبدا المكلفون وهم
 الذين لم يبق الخطا الا بقولهم ان لا يواظب لهم في ذلك عنهم لحياتهم
 وقع عليهم الخطاب الذي لم يظهر حتى تفي الدنيا بعد وجوب القابل والوجوب
 المانع فلما زال المانع وجب القابل ولما وجب القابل وجب المقتول فقامت
 واما كافر وقول فخلعهم من مظاهر اى خلعتهم من الخصال التي وقع عليهم منها تلك
 وهي اجابتهم بالسكوت لا اضطراهم الى الاجابة فاذا كان يوم القيمة واجبا
 منهم احد بقلبه خلق الله باطنه باجابه استاذا فكان مع المؤمنين
 الجنة ومن انكروهم بقلبه خلق الله باطنه باطنه شيطانا او جنونا فكان
 مع الكافر فدخل النار **قلت** هذه الصورة الخ خافت من الاجابة والاكاذاب
 هي الطينة وهي الام التي بعدت بطنها من سعدت في بطنها من شدة ذلك
 بعد ان اعلمهم بالطينة الطيبة التي هي الاجابة والطينة الخبيثة التي هي الاكاذاب
 وانه سبحانه لا يخلعهم الا على ما هم عليه ولو خلعتهم على غير ما هم عليه لم يكونوا
 اياهم بل كانوا غيرهم ان الصورة التي خلعتهم منها ومنها وعلينا هي
 الطينة التي خلق الله تعالى المسؤولين منها فالاجابة لدعوة الله عز وجل هي

هذا ما كان عليه
 قلوب المؤمنين

الطينة التي خلق الله تعالى المؤمنين منها واما هم منها الخبيث منها لها وترهم عليها
 ابلهم اليها والاكاذاب لما دعى اليه هو الطينة الخبيثة التي خلق الكافرين
 منها واما هم منها الخبيث منها لها وترهم عليها اليها والاكاذاب
 هي الام وقال السعيد من بعد بطن انه والشفقة من شدة في بطن امه ولا
 هي الصفة لانها هي صفة عمله لانه عز وجل لا يخلق الخلق الا على ما هم عليه
 الذي هم عليه علمهم وصفهم وهو من سجنهم وصفهم انه حكيم علمه ولاجل
 انه تعالى لا يخلعهم الا على علمهم الا حثيثا كما قال نعم بل طبع الله عليها كيف هم
 خلعتهم على ما هم عليه لو خلعتهم على غير ما هم عليه اعني غير ما علمهم لما كانوا ابا
 بل يكونون غيرهم لان صوهم غير صوهم بل هي صوهم غيرهم فم غيرهم كما لو خلق
 السعيد بصورة الشقي والشقي بصورة السعيد لم يكن السعيد عبدا والشقي
 حثيثا بلث للسعيد الشقاوة وللشقي السعادة فينتج الاجابة العجزة على
 مفضي الحكمة والجحيزان على مفضي الحكمة والصنع على غير مفضي الحكمة
 انما يكون للحاجة اليه او الظلم واذا انقضا على غنى المطلق المحسن الاجابة
 الا على خلعتهم على ما هم عليه لا على غير ما هم عليه **قلت** ولو لم يبقوا وخالعتهم من
 وجعلهم فاجعل للمعتر لوقع الشنا في قلوبهم وخلعتهم اياهم لان خلعتهم كما
 سنان يجعلهم كما يطهرون وجعلهم كما يطهرون فخالعتهم كما هم وخلعتهم كما
 صان خلعتهم لير كما هم ولو اتبع الحق امرهم لابتلى **قلت** هذا من خوفنا ذكرنا
 فالبيان وان كان فرضنا اخر لان الاول يلحق الى الخلق الاول وهذا الى

الثاني وهو انما قلنا لو خلقهم من لا تكثر لانكارهم وعدم قبولهم
 جعل لهم من الجبراء والوجود والتشريع ملجأ للمؤمنين من الجبرائين ليعتق
 الثاني في خلقهم المقتضى لعدم خلقهم اما لكونهم غيرهم واما لكونهم
 اياهم لا اياهم ووقع الثاني ايضا في خلقه اياهم الذي هو ضرورة
 فاعلا لهم غير فاعلا لهم اما لكونه فاعلا لهم فاعلا لهم واما لكونه
 غير فاعلا لهم فاعلا لهم من الظلم والحاجة فلا يصدق عنه فاعلا لهم فالحكمة
 وفي خلقه اياهم في الصنع المتعلق بايجادهم حين ايجادهم لان خلقهم
 كما هم ان يخلقهم بما اجابوا به ودعوتهم من لا تكثر والوجود وهذا منشا
 لخلقهم كالمطبخين فيجعلهم كالمطبخين منشا في خلقهم كما هم وخلقهم كما
 منشا في خلقهم لانهم كما تقدم فيبقى الثاني في الفعل والمفعول فالله
 ولو اتبع الحق أهواءهم لفسد السما والارض ومن فيهن يعبثون جري
 الله على شهوة كل واحد لا راد شخص وذا الفلك سربا لليل لليل
 والليل على حسب شؤنه واد شخص ان يلبث ليل الليل والنهار
 حسب شؤنه واد اخر ان يكون الاطول هو الليل والاقصر هو النهار
 او الاقل اصالا واد اخر العكس واد شخص ان يطر على الارض
 الليل ويبقى النهار واد عده العكس فيفسد السموات والارض
 لو اراد شخص ان يفسد سمواته وعده او يهلكها واد ان يفسد سمواته
 او يهلكها فيفسد من فيهن لانه ان اتبع التكوين لم يوافق من الحق عليه

خلق
 ٨

ارادة واحد دون اخر لزم الترجيح بل امرح وان اتبع ارادة جميع الخلق
 وهي خلقهم لزم ما ذكرنا وامثاله فرد سبحانه وبقه عليهم بما فيه الحق الذي
 به قوامهم وقوام نظامهم فقال بل انبتناهم بذكرهم اي بما ذكرناهم ايا
 ذكرنا به من سؤال قوا بلهم من عين كونهم فذكرناهم بذكرناهم بذكرناهم
 لما هم عليه يعني انبتناهم بما هم عليه من التكوينات الوجودية بشرعا
 ومن الغشربا الكونية ووجودها فيها فهم عن ذكرهم اي عن ذكرناهم اياهم
 بما هم عليه مما يقتضيه من التكليف عن ذكرهم اياهم انما بشا لنا بقوا لهم
 لما هم عليه مما يقتضيه ذلك من التكليف من شرفهم وبشرعنا اياهم
 فيه نجاهم ما بكرهت وفوزهم بما يرضون ويطلبون ولكم ان لا تبغوا
 ما يعرضون عن ذكرناهم بما هم عليه بما يرضون وبما يحبون وعرض ذكرناهم
 بما يشتهون وهم لا يبغون لانهم يشتهون ما دلت هي انفسهم وانك لا تخلق
 انفسهم على الحقيقة هو ما انبتناهم به وذكرناهم به واما ما يشتهون
 الان ليس بشئ لانفسهم في نفس الامر كما ناذرهم باغوائهم ~~الفساد~~
 حتى لو هو انه مظلوم بحسن وهو يبع انظر مثلا الى الزنا والفساد في قلوبهم
 ليس حسنا بل هو قبيح وكيف ذنبه ابلس عند الزنا واذ اردت ان تفرق
 فافرض وقوعه من الاجبة باحد من محارمك لغرض محرم في الاثم اسر بطون
 الكلام **قلت** فهذا هو الخلق الثاني تحت التوراة المختصر في عالم الاطلاق
 وفقا لاسر فكانوا في الذكاء كالبشر في الدنيا والى الله والى الله

ما

كسهم في النور الاخر وهو من قوله ثم رجعهم الى الطين ليصير طيناً طيناً
اول بعون ما تقدم من ذلك ان شربكم الحاضر وهو الخلق الثاني
 هو الخلق الثاني منهم في اياه في اجابته بكل الصلوات الخفية التي مما يرد
 بها في الخلق الاول الذي هو المادة والصلوات التي بها اللذان هما
 بمنزلة المذاد للكتابة فيهما ايضا تكليف بريح وجوه والخلق مكلفون به
 لكنه في المبدأ فحق على اذهان المكلفين فوجب ان يخفى عليهم التكليف
 والا لكان عندهم مكلفاً بما لا يطيقون لكنه قد حث اجري حكمته
 باخفاء ما لا يدرى من المبدأ والوجوب اخفاً لتكليف المترتب عليه او كشف
 للمكلفين عن نصيبتهم الا عظمته حجب الطينة اي الصلوات وحجب الرسل
 عليهم من مزي بلالت التكليف يجري عليهم ما علم وعلمهم وما زاد بالظلال
 للعبيد ثم اخذ من الخلق الاول والخلق الثاني حصصاً منها واهل الصلوات
 والامكار فامرهم بها وبغيرها فخلقهم بذلك الامر والحق فيها ما اوتوا
 الخلق الثاني وقد كانت الخلائق المكلفون تحت النور الاخضر هو الخلق
 المحفوظ والنفس الكلية هي سنة المنتهى وشجرة طوبى الخلائق وازانها
 الاوراق تحت الشجرة في لوتها فهذا معنى كونهم تحت النور الاخضر لانه
 هو الشجرة وهم الاوراق في عالم الاظلال كما ترى ظلك في الشمس وقد اكد
 لانهم قبل ان يشهدوا التكليف اذ اوقفوا النور الاخضر وهو رقيق الكلفة
 هيته وروى الاسرار في ذلك انهم باعتبار مساوي جها وجوههم الى صيد

جهة له توجهوا اليه من كل جهة فكانوا على هيئة الدائرة لساويتهما
 وتوجهتا اليه الى كل جهة وهذا في النور الابيض الذي هو في والله
 وهو العقل الكل فلما نزلوا الى النور الاخضر كانت اعاليمهم متوجهة الى
 في الجهة العليا واسافلهم مرتبطة بالنور الاخضر والروح الكلية فكانت
 اعاليمهم الطيف اذق مراتبها لم يعرفها من العقل والنور الا بجزء
 واسافلهم اغلظ واكثف لغيرها من النور الاخضر الذي هو الروح
 فاجتذبت اعاليمها الى العالي واسافلها متعلقة بالاسفل فامتد
 كالاوراق فكانت اعاليمها اذق وابت للطاقنها ودفنها وكانت لها
 اعرض واغلظ لكافيتها وغلظها فكانت هيبتها اشبه الاشياء
 بورق الاسرار المعروفة فطلعتوا عليها وقد الامر فلما نزلت الى الدنيا
 ثم تمايزوا عن النفس متولى فكانوا في الدنيا يعني بعد ان قال لهم ان
 بربكم ومحمد بنيتكم وعلى وليكم بعد النور الاخضر في النور الا وهو
 الشجرة وهم اوراقها تحفت عليهم الكلمة فقال للجبين للجنة لا ابالي
 قال للمسكرين النار ولا ابالي اي خلعت اهل الجنة باجابتهم للجنة
 لا ابالي بعد ان قبلوا منه ما دعوا اليه من الجنة وخلعت اهل النار
 بانكارهم للنار ولا ابالي بعد ما انكروا ما دعوا اليه من الجنة من
 كسهم في النور الاخر في مدة اربع مائة سنة بعد ما جاءهم الخطا اباليست
 بربكم في حجب النفس والنور الاخر نور الطبيعة لانهم بعد ان خلن

صورهم في حينين الف سنة تبارث اجزاؤهم فكان ابيض الشخص منهم
 اسود ووطيعة عننا بسبع حارة غير تارده فلما اكلمهم واجاب من اجاب
 انكر من انكر كسرتهم في نور الاخر يعني اذ بهم فكانوا طيننا صالنا لا وطية
 واسنة قد مساوت في الاجزاء كلها على طبيعة واحدة حارة وباردة
 باسنة ووطية لذوبانها وامتزاجها بعضها في بعض في مدة اربعة
 سنة لا تفرق خلقهم من عشرة قبضات وكل قبضة يتم كسرها في اربعين سنة
 في اربعة اذوارها كل دورة في عشر سنين لانساب كل دور الى العشر
 لكل دور سبعة هي رتبة من الوجو اشتمك على الفصول الاربعه
 واحدا من الفضا هو القلب من تحت الجحش ومن تلك القبضة في اربعة
 دور عنا صرود ودمعادنها ودونبا نها ودجوانها وكل دور من هذه
 الاربعة ينبت في كل قبضة من الفضات العشر رتبة من مراتب الوجو
 والربنة ثم في الفصول الاربعة فتكون سنة فكل دور له سبعة رتبة
 الى كل قبضة فله عشر سنين فتم قبضة القلب في اربعين سنة اذ ان
 تحليل اذوارها الاربعة من الفضات العشر يكون جميع تحليل الشخص الواحد
 بعد كبره تحت النوا الخضرو وكما سبعة عالم الذوار اربعة سنة حتى
 تكون تلك الجواهر المتمايزة المستخفة طيننا صالنا او حاء مكثونا
 تبارك الله المكن الخافين وهذا الطين هو الطابق الطبقة الذي يحد
 ويكون فانه لا الطين الذي قد اخبر به انه منشاء العادة والشيء

خلق في

لان المراد به الصورة التي هي صورة الاجابة وصورة الانكار وحين
 كمال نعم السن برتكم فاخبار الطبيعة التي وردت وحصل منها الكثير من
 الناس الاشكال واردة في الطبيعة التي هي صورة الاجابة والاشكال **للكمال**
الفائدة الثالثة كل شيء لا يجاوز وقته لانه لا يوجد الا في وقته ولا ذكر له قبل
 ذلك وكل ذي وقت فوفته مساوق لكثافته وكونه لان الوقت والمكان و
 الكون متساوفا اذ كل واحد شرط للاخر وكذا باق المعينات والشخصات
 منها ما هي الضائيق كالشيء والسرمد وكل الامكان وكما العقل والوجود
 والدم وكل الكائن **اقول** في هذه الفائدتين ان من تلك الحدس على جهة الاجابة
 فان منها ما هو اجزاء للمادة ومنها ما هو اجزاء للصق واشترائا
 مجازات تفصل كل شيء من هذا النوع لمن عرف ما ذكرنا فقولنا كل شيء لا
 يجاوز وقته فيه اشارة الى ان اجزاء الصور سواء كانت اولي الشئ
 ام الثانية الشخصية يعني ان الشيء مقومات وجوده الوقت لا يتجدد في
 المهية الذي هو قوله لايجاد ولا يولد ولا يمتد قبله او بعدا لما كان وقتا
 ولما كان موقفا لم يوجد غير زمانه يمكن موقفا ليس مصنوعا اذ المصنوع
 لم يكن قبل الصنع شيئا واذا الخد فاعلم ان صنعة كان في وقت لا علم
 فاليه لا يوجد الا في وقته واذا كان كذلك لم يخرج ان يجري ذكر قبل
 لاستلزام الذكر الوجود فلا وجود له قبله فاما ان يكون الذكر في وقت لا
 في وقت شيئا الكلام المتقدم وعلى كونه لا يوجد الا في وقت مهابي الكلام

في بيان
 في بيان
 في بيان

اجزاء

١٢٣
 ورتبة الفرع من الشجرة وللشباب المتراكم أي الكلمة بنما رتبة الكل من
 الشجرة **أقول** ومرتبة الشبهة كما مر أربع النقطه والألف والحرف والكلمه
 الثامه وظرفها السرد والامكان يكونان في كل مرتبه بعينها كما
 الزمان والمكان يكونان في الاجتناف في كل مرتبه بعينها فكان محد
 محد الجها وذماته لطيفان جدا يكاد ان يطشبا على المثال لان الحالين
 وهما محد الجها كاك ومكان فلك البروج وذهانه دون كونهما ظن
 لحد الجها في اللطافه والرفه والشفافه وهما في السموات السبع وكونها
 ظن من لفلان البروج كاك وهما في العناصر وكونها ظن من السموات
 السبع كاك فكذلك بمراتب الشبهة الأربع بنحو هذه النسبه فالسرد
 الامكان في النقطه في غاية الرخا حقيق كاد ان يتقارب من الجها
 وفي اللطافه والرفه كاد ان يكاد هو بخلاف معرفه طريق وهما في اللف
 المستعمل بالنفس الرخا الاول وبالألف الاول والرباع دون كونهما ظن
 للفظه التي هي الرخا في اللطافه والرفه والتحقق وهما في الحروف في
 كونهما ظن من للفظه التي هي الرخا في اللطافه والرفه والتحقق وهما
 في الحروف وكونها ظن من للألف المستعمل بالنفس الرخا وبالرباع كاك
 وهما في الكلمة الكلية دون كونهما ظن من الحروف فكذلك وعلما ان اذا
 اريد تصور مراتب الأربع الى نسبها الى المشتبه مع فاهي عليه من الوحدة
 والبساطه فاعبر الشجره مع انها واحدة فان لها أربع مراتب رتبة الذات

خلى
 ٨

ورتبة الاصل ورتبة الفرع ورتبة الكل فاذا علمت الشبهة بعلمت
 منه المراتب فظهرت التي هي النقطه وهي اول مراتب الشبهة في اعتبارها
 بالسرد والامكان أي فالرجه من المشتبه المشبه بالسرد والامكان
 لهما كونهما ظن من لها ومعنى من لها لانها سرحد ودفا بليتها لا يجانها
 سبه ورتبه ذات الشجره من الشجره والألف بها في سبه ورتبه الى المشتبه رتبة
 الاصل أي أصل الشجره من الشجره وللشباب المرجع بها اعني الحروف في سبه
 رتبها الشبهة سبه رتبة فرع الشجره من الشجره وللشباب المتراكم بها
 الكلمة الثامه بعد كونها بنفسها من الحروف التي هي في سبه ورتبه الى المشتبه
 سبه رتبة الكل من الشجره وسبه كل مرتبه من السرد والامكان سبه الى
 مرتبه منها سبه كل منها لا كلها **أقول** فرتبه السرد والامكان الى المشتبه
 بجميع مراتبها سبه الزمان والمكان أي محدد محد الجها بعينه فانه السرد
 بالرحا برة فله المساوؤه والمساوؤه القادى لا مطلق الحرف **أقول** فرتبه
 السرد والامكان الى المشتبه تفرع على ما سبق وبها يعلم ان رتبة السرد
 والامكان الى المشتبه جميع مراتبها الأربع سبه الزمان والمكان الى محد
 محد الجها وذلك لان الشبه وان اختلفت مراتبها وتعددت في الاعتبار
 النقطه احوال اثارها لكنها في نفسها في نفس الامر كمال البساطه كالكلمه
 التي ليس رانها رتبة في الامكان من بخلاف محد الجها فانه وان كان
 بساطه في كمال البساطه كالكلمه الا ان محد بة هو الحرف غير الرباع كالكلمه

في مرتبة
 الشجره

فالمتاسبة للثابتة انما يكون بين المشبه وبين محله لا بينهما وبين كل واحد
 من نسبة السرفد والامكان الى المشبه ونسبة الزمان والمكان الى المحل
 لهما هو انها مساوية وكما لها بالخواصة غير المساوية يعني ان الخواصة قد
 تكون مع المساوية كما قلنا فان السرفد مساو للمشبه وخواصها وكذا ان
 مساوية للسرفد وخواصه له وكذا الامكان بالنسبة الى كل واحد منهما وبنا
 من كل منهما الذي قد يكون الخواصة النظم للمظهر فيكون في الكون للثابت
 هذه خواصه بل مساوية وهذه الخواصة لم يرد لها فيما نحن بصدده انما هو بل
 التي هي المساوية فان المساوية للمشي المشتمل به يكون خاوا باله ومحوبا له
 المساوية هي المساوية في المعايير ان كل من المساوية خاوا ولاخر ولاخر
 مطلق الخواصة التي تكون احداهما خاوا ولاخر ولاعكس كما يكونا خاوا للمساوية
لا عكس ذلك وللعقل الاول في اكواده الا بقية بالدهم والمكر والمشي
 بالسرفد والامكان وما لهما من المساوية والتحاوي والجسم اذ اراد الله
 بالزمان والمكان فاذا كنا سابقا وكذا في المساوية الى التحاوي يعني ان الجسم
 خاوا للزمان والمكان لا يخرج منها معنى شي والمكان خاوا للجسم والزمان
 لا يخرج منها معنى شي وذلك كما اشرنا اليه في المشبه وفي العقل حقا
بحرف اقول للعقل الاول يعني عقل الكل في اكواده الا بقية والمراد بها
 الاكوار جمع كوز وهو اذ انه شيء على شيء واصل ذلك ما نرى في العلم
 فالوان اول ما خلق الله سبحانه طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية

التي هي قدر الله تعالى فعله العلة في الاشياء المتحركة ثم خلق الله تعالى
 طبيعة البرودة واصلها من التكون الكوني الذي هو قدر الله تعالى
 العلة في الاشياء الساكنة فهذا اول زوجين خلقهما الله تعالى فقال
 الله تعالى من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ثم تحرك الخاوا على الي
 سرتها اودع الله فيها من الحركة المذكورة فامر خاوا من الحركة الباردة
 وتولد من البرودة الرطوبة فكانت اربع طبائع مفردة في جميع المراتب
 وهو اربع مخرج بسبب طم صفة الحرارة والرطوبة الى اعلى فخلق الله تعالى
 طبيعة الحية والافلاك العلوية وهبطت البرودة مع البيوت الى ارض
 فخلق الله تعالى منها طبيعة الموت والافلاك السفلية ثم افترق
 الموان الى ارضها التي صنعت منها فادار الله تعالى الفلك الاعلى على الارض
 دورة ثابتة فمخرج الحرارة بالبرودة والرطوبة بالبيوت فقلت
 العناصر الاربعة وذلك انه حصل من مخرج الحرارة مع البيوت عنصر النار
 وحصل من مخرج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مخرج البرودة
 مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مخرج البرودة مع البيوت عنصر الارض
 فهذا مخرج العناصر هو من كبر الاارد ولج المركبات الثلاث ثم اذ اراد
 الله تعالى الاعلى على الاسفل دورة ثابتة فقلت النبات الحيوان
 اذ اراد الله تعالى الاعلى على الاسفل دورة رابعة فقلت الحيوان
 الاقسطا وهو اخر المركبات والاعلى واحد منها كيا هذا فاما الحكيم

خلق
 ١

ابراهيم النخعي في كتابه المسمى بكتاب اربعة في الطب الحكمة واعلم ان ما
 ذكره فيه بعض النسخ غير صحيح بلنا بصد هذا وانما مرادنا يا اوكوا
 والادوار واعلم ان الانسان خلق من عشرة قبضات تسع من الانلاك
 التسعة من كل تلك قبضة وقبضة من العناصر الاربعة وكل قبضة
 تتم في اربعة ادوار ودور عناصرها ودور معادنها ودور نباتها و
 دور حيوانها وهذا جار في كل واحد من اجزائه وجاه في الغيب انما
 لان العيني جوهر كنهها الربوبي كما تقدم بعضهم اصطلاح على شبه
 الادوار الاربعة اذا كانت الجزاءات بينهما اكواد وفي الاحياء
 بينهما اصطلاح وبعضهم في اصطلاح عكس التسمية ونحن قد جربنا
 في اصطلاح الاصطلاح الاول فلذا فالت للعقل الاول فالتكو
 الاربعة وثلاث بعد والنجيم ادوار الاربعة واد بها كواك لا
 ان الله من اول ما خلق فيه من خلق عناصره من تكوير طباطبا بعضها
 على بعض فتولد منها معادنه ثم كور بعضها على بعض فتولد نباته ثم
 كور بعضها على بعض فتولد حيوانه فهو من ابتداء تكوينه في هذه الاطوار
 الى ان تمت خلقته بالدهر في الممكن اي صفوا بها على نحو المساواة
 كل واحد شرط للآخر بل ما للشبهة بالسرمد والامكان من المساواة
 هي التقاوى من الشرطية وكان الجسم ايضا اعني محمدا بالحد في ادوار
 الاربعة ودورة عناصره ودورة معادنه ودورة نباته ودورة حيوانه

في اصطلاح الاصطلاح الاول فلذا فالت للعقل الاول فالتكو

بالرفان والمكان كما مر من المشبهة والعقل كما تقدم ومعنى المساواة
 في الثلاثة ان يكون كل واحد في مكانه ومكانه منسافة في الظاهر لكونه
 كل شرط للآخرين وكذا معنى التقاوى ان يكون كل واحد خادما للآخرين
 ان لا يخرج شي من غير الاخر ولا ينقص عنه فلا يتصور ظهور جزء من جزء
 منها خالبا عن جزء من الآخرين وهذا في المشبهة وفي العقل وفي الجسم
 هو محله عند الجهات كل اسفل من الثلاثة في هذه الحكمة اية وعنى المافوق
 ما فوقه طابه ويجري هذا التقاوى في المشبات الجزئية كالكلية لانها
 من الكلية فلهذا وجب من السركا الكلي والامكان الكلي بقدها وكذا في العقول
 الجزئية كالعقل الكلي لانها وجب منه فلما وجب من الدهر الممكن بقدرها
 وكذا باقي الاحياء **قلت** اما الماء الاول الذي به خلق العقل فاصفة
 في السرمد والامكان وهو في الدهر الممكن اما النفوس فانها في وسط
 والممكن وهو الاطلة وبينها وبين العقل القور الاصغر وهو البرزخ
 وهو الارواح وهو من طرف الاعلى واخره النور والآخر وجوه الهيا
القول ان الماء الاول الذي هو اول صادر من المشبهة الكونية وهو الحفظة
 المحمدي هو الوجوه والعصور لكنه خلق الله كل شيء اي من خلقه من برزخ
 لانه الماء وبعده فوام كل شيء لانه امر الله الذي قام به كل شيء فقام بحقق بغير
 دكنا به احتمالا ان هل يكون من اوجوه المطلق لانه قبل العقل واول ما خلق
 الله العقل بغير من الوجوه المقتهدام يكون من الوجوه المقتهدامة من المنفرد

لا من الافعال ودليل الاول ان الفعل مفقود به فاما ظهوره فلا يكون له
 ثابته الا انه لا يكون كالحديد في المحمية باليد وان كانت انما مجرد حرارة النار
 القائمة بها الا انها لا تقوم بنفسها من دون الحديد فالحديد هو الذي يحرق
 الحرائق لا سبقتها فبذلك الحديد كبر من حرارة النار فيكون من الماء
 من الوجوه المطلق وربما يثير اليد في لهه بكاد زيتها فيضه ولو لم يكن
 ودليل الثاني ان من الخلق بمعية الخلق فلا يكون من عالم الامر في الله الا انه
 الخلق والامر في العطف بفضله المغيرة فيكون من الوجوه المعقولة فيسببه
 النار اي انه لا يضيء الا بغير النار وعلى كل من الاحتمايين فهو كبر في العقل
 والمفعول بالعقل بالذات الفصل يكون وجهه اعلام في العبد والامكان
 وهو في الدهر والمكن من خشا لرتبة اعلى الدهر والمكن اي التوسط منها
 بين العظمة والرقبة وهو الاطراف يعني ان النفوس هي الاطراف لاها جواهر
 كالظلال في لظافه مع انه جواهر البصر فاليك كنه الانسان هو جرم مهيبة
 الجواهر المطبقة بغيره وبين العقل النور الاصفر وهو البرزخ فيها الا
 العقل هو النور الابيض والنفس هو النور الاخضر والبرزخ هو الاخضر
 باض العقل الذي هو بباطنه لما شرب بالبرزخ اصفر لان الرقبة اول
 التركيب اذ هو غير له المضغ في خلق الانسان والعقل كالظلال والنفس
 كالعظام اذ اكتسبت لحمها واتشاث خلقا اخرين ويجعلها الجرم وخضرة
 من اجتماع صفرة الرقبة سوا الكثرة والمخضرة من حدة القوابل والرقبة

وان كان برزخا الا انه اذ بها الى الطرف الاعلى وانما كان من الطرف الاعلى
 اي لاحقا بعقل الكل لكونه يطول على غالب الكنه فلا يطول على النفس
 فهو بحكم البرزخية اولى بكون وجهه لا يخل الى الطرف الاعلى وهو
 الطرف الاوسط كما مر في الماء الاول واخره اي اخر الخلق في الدهر من الجرم
 عن الماء العنبر والماء الزاينة التي الاخر الذي هو المستر بالطبيعة
 وجوهر الهباء وهو الحاصل في التجره لان المراد منها قبل ارتباط الصبغة
 بها وجوهر الهباء برزخ بين رتبة الكسور رتبة الصبغ وهذه الرتبة
 اخر الدهر غلط اوقات الدهر كنهها واسفلها حتى ان اسفل هذه التراتيب
 ثمان بصفته الغلية عالم المثال **فصل** في كنه النفس الامارة والامارة
 جواهر الهباء والعقد المثال **فصل** في كسر بعد الصور الاول لان الاشياء
 لها في صنعها من كبر في صور عينها كسر الاول في الماء الاول عند اذنته
 لقبول المهمة التي تنبع بالصقبة التوقية والامارة اي الخلال الاجزاء
 كونهما شيئا واحدا ومختصصة حصصا بينهما العقل واول الخلق والنفس
 الرقبة تمام العقد الاول والصنوع الاول في النفس كسر الثاني في النفس
 الاخر يعني الطبيعة والامارة والمختصصة جواهر الهباء والعقد المثال
 هو البرزخ وهو العقد والنور فانه هذه الدنيا واذا حل جلي عقد
 عقد من ثم الاكبر الاطراف له في حق الله عز وجل عند التكليف والحل الثاني
 عند لقائه على العقد الثاني فيكون من عقدة العقد الثالث **فصل** في كنهها

خلق في
 ٨

ونهاية النهايات هو حصول التدبير على اكمل وجه هذا في الاكثان الغلبة
 وفي انسان الاوسط الشاطن كثره في وقت في الارض حتى يصح ولا
 ببقه تركيبة الا الطبقة الاصلية التي خلق منها في يوم مسندة ثم يتم
 عتده يوم القيمة وسبب حجابها كارة لا يجري عليها الموت والتغير
 هي غايتها القابلية ونهاية النهايات وقول والعقد المثال اذ يدب اول
 العقد والنمو كما قلنا في الرقيح لان تمام العقد هذه الدنيا كما ذكرنا
 فانهم **قلت** والمثال بين الزمان والدم من جهة الدهر واسفله في الزمان
 اي بالعرض لتعريف الجسم فله الوجهة الدائمة والعرضية وبها ما تحقق
 برزخية **قلت** ان المثال يربح بين الجزآن والماديات فله الحكم
 كبره من جهة الدهر والوجهة تافهة هو اعلاء في الدهر الكثرة هو طرف
 المجرى والاسفله اي محل طوله منه في المحل الجسام وهو تعلقه بالمواد
 الزمان لانه طرفا للماديات بالعرض يعني ان كونه في الزمان بالعرض حيث
 ان يبطى بالمادة الزمانية فيجذبته الى الزمان ولو لا ذلك لم يحيط في الزمان فله
 اي المثال جهة دائمة وهي جهة تعلقه من المجرى والوجهة تحقق في دائمة
 عرضية وهي جهة ارباطها والاجسام وانما كانت هذه عرضية لانها تارة
 عرضية او عرضية القاعية في المادة على الاحتمالين من انه هو الذي
 كما هو الصريح عندنا والروى عنهم عليهم السلام واب التثنية فادناه هو بالثبوت
 والام فادناه كاقبل وبها بين **قلت** برزخية وان كانت اخذها

خلق
 ١

عرضية **قلت** نشر اعلان كل شيء من ذي وضع وعينه قد يدبره من فعل الله على ان
 النجوم والاعمال كان وقيل من الله كالنجوم قد يدبره وبطون على حكمه
 ووقته وهي بفلات تعد وقته ولا يدبره لذاته اذ يدبره من حيث كونه وقته
قلت لما كان فعل الله به هو منبذ ما سوا الله عز وجل معا كان كان فانه
 يحل ان تكون له في كل جهة وكل مكان وكل وقت فهو محيط بالا وفاق
 الامكنة والجهات والترتيب كل شيء وما كان كان يحبان يكون اذ فادناه
 من كل جهة ووقته في كل شيء بين التبع على حد واحد يكون جهة افقها
 اثره اليه على السواء لا يغيث بالاستدراك الانسان في الخطوط والشيء
 الاوقات والجهات الى القطب الذي هو منبذها وكل يقول ما منه بد
 ايضا في على الاستدانة اذ البك العو يكون في ودان على علة في يد
 وعو على اعلم من حركة ودان بطنها وهذا انتم وسر حركة في
 استدانة اوبال وادبارة تكون على حسب كنه اي على حسب تبه كونه
 اي وجوده ووقته من دهر او زمان ومن كونه في اول الدهر والزمان
 في وسعها ان في اخرها فان كانت كونه او وجوده اول فانه عرضي فعل قد
 مثل وجوبها فان استدانة على قطب على اسرع من جميع ما خلق الله
 بعد المشية من دهر او زمان من دهر او زمان العقل الكلي عقل الكل ومن دهر
 الروح ومن دهر النفس من دهر الطبيعة من دهر الجواهر والنباتات
 المثال ومن دهر الجسم المطلق ومن دهر الروح من دهر الكوكب ومن دهر

في كل شيء
 على حسب كنهه

ظلك النفس من مرقه ونخل ثم القدر عرفه الكسرة ثم عطا من دونه
 المريح ثم ذهب ثم النار والهوا والتراب فكلما فر من المدة كان الخف
 واسرع وكلما بعد كان ابطا فكل في محذو كذا مجي في مبدور على نقطة
 حلة لا وجهه منيتهم منها ما يصل اليه حاله وما وصل اليه بعد
 بتأذنه للمدة وهذا الحركات النقطه في تفلاد اذ بها يسير الشيء
 الى منها وهي تعدد في اي محضه المدة والا فاعاد اليه ينهض في بها الى
 منه من وغايات الحركات اذ انشأته حركاتها لا تقام مدد وافات
 فيها الحركه كما يقال ان الانسان يتطور في بطن امه تسنه اطوار كل طو
 مدته عشرين يوما فطور النطفه في الرحم عشرين يوما فتكون علفه في طو
 العلفه عشرين يوما فتكون مضغه وتطور المضغه عشرين يوما فتكون
 فتطور العظام عشرين يوما فتكون تحا فتطور العظام الكسرة تحا فتكون
 عشرين يوما يتبين ان الاثر في الرقيق وفجاري النفس حوا لها فتخرج هذا الرقيق
 فصا مدة ذلك اربعة اشهر تلك الحركات للشيء في تفلاد بعد
 مدته ثمانية اوصافها تتنقلها من طو الى طو حتى تخرج الاربعة
 ثم ان الشيء لا يبرح في حركته وتفلاد له لانه من منبه كونه في حركه
 من متغيره رتبته من المبدأ الفياض من رقبته اي وقت الحركه لانه في حركه
 مقتضيه ذاته فلا يبرح عليها ان يبرح في حركته من غير خارج كما
 في تحلل الحركه اذ ارضا جنها ان نيلها خلا فانها في تحلل في مدته

لا ترد لكن لو وضع فيها عصا اذا التلق اسرع انقلابها خلا حتى قبل
 انها تنقلب خلا في اربع ساعات وهذا الاسرع ليس لذاتها وانما هو
 عصا التلق وهو النبات المعروف ثمره معبر لقصتها التاقل اذ
 كل شيء هو يمكن ان يكون كذا فان كان كذلك الا مكان له لذاته كان ما
 يمكن لذاته مقتضيا لكونه في انه اذ كان ذاهبا بالنسبة الى ذاته فما يحيد
 له مانع اقوى من مقتضياته واشكال ما يمكن لذاته فاصغر ان لها
 مقتضاه لم يلين ذلك الا مكان حلة الكون فان حصل له معين يتم ذلك
 التاقل ليس حلة الكون بسبب ثبوت المعين ولذا **قلت** فاذا حصل للشيء
 اسرع به فليس في سر ذاته من حيث هي فلا يحدث لها تغيرا وانما **يكون**
 بما يمكن لها اذ ما يمكن للشيء على معين فثم يمكن لذاته بذاته وقسم يمكن
 لها بخارج عنها وهو المعين **اقول** اذ حصل للشيء شيء اسرع به سرعا
 ذاهبا على مقتضيه ذاته فليس ذلك الشيء المستر به فاسر له وحجرا ذاهبا
 لاصل احتباره الذي هو مقتضيه ما تركيب منه ذاته فيرفع التركيب
 المستلزم لارتفاع ذاته من الوجوه اذ لو فرض انه فاسر كان احدث
 امتضاء لم يمكن في ذات الجبري فان كان ذلك الامتضاء قائما بالمجابه
 بفتح اسناد شيء من افاده الى الجبري ولو فرض اسناد هذا اليه لما حصل له
 الا ان يكون مقتضيا لها ولا يكون مقتضيا لها حتى يكون هو غير ذاتها
 في ذاته واذا كان غير ذاتها هو عليه ذاته مقتضيا لذلك كان هذا اثباتا

خلق
 ٨

آخر يقتضيه هذا الاثر لذاته فلا يكون الفاسر فاسرا ملما ما معينا واما
 ما نال المانع او لم ينع فلا يحدث للشيء بسبب المعين او مانع المانع او
 منعه تغيرا انقلابا لذاته فلا يمكن للشيء ان يكون منه ما لا يمكن في
 ذلك الا ان قلبه يقتضيه عما هي عليه كما اشار اليه عز وجل لا يترك
 بيننا هم الذينواربهم في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم ولا جعلنا لشرنا
 اليه **قلت** ولو حصل بالتحارج عكس مقتضى ذاته فهو معبر ايضا
 لا فاسر فادام لمقتضاها فعل ولا فهو فاسر في لا يكون الشيء ذاته
 الشيء بل هو غير هذا الشيء فاسر باختيار قلب الذات الموجودة ولا
 في الحقيقة ان الشيء لا يتقلب الى ما لا يمكن في ذاته في جميع الوجود بل
 ذلك سببا فلا يتعلق به قدرة لان القدرة لا تتعلق الا بالشيء **اقول**
 ولو حصل بالتحارج عكس ذاته اي عكس مقتضى ذاته فهو الى التتم لذلك
 الامكان التام قصر معين يعبر الشيء بنقيضه مقتضاها الناقص عن التام
 بدون المعين وهذا التتم معين للشيء لا فاسر فادام لمقتضى تلك الذات
 فضلا عما شره دون المعين وبالمعين والتتم يتم فاما ان مكانا في ذاته يظهر
 اقتضاه وقد تقدم بيان هذا لانه اذا انقلب في انه لم يكن هوئا
 بل جنه وهذا خارج على اللفظ والافق الحقيقة ان الشيء لا يتقلب الى
 ما لا يمكن في ذاته فان الواجب في جعل لا يمكن ان يكون ممكنا لا مستعنا
 والمنع لا يمكن ان يكون واجبا ولا ممكنا وهذا كلام لا شك منه وان كان

نفس الامر في الخارج غير مقتولاذ المنع على مرادهم لغير شيئا الا في
 الذهن ولا في نفس الامر ولا في الخارج وانما هو لفظ وضع بارادها
 وكان هذا الفرض في حق الواجب لان فرض ان الشيء لا يكون كذا انما
 شبيه بمجدها الفارض في محل وجدا نه محتمل سوا كان المحل هنا
 ام خارجا ولا يحوي الممكن والواجب والامكن مع الواجب لا يجمع
 لكن الامع الممكن ولا اجتماع حتى ينسب الواجب وتجل انما هو له
 واجدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون والمنع لغير شيئا الا الممكن
 فالصحة الغير لنفسه غيبا الاذهان ان يقال لا يمكن ان يكون الممكن
 ولا يمكن ان يكون الواجب كما في الصوتين بل ان الواجب لا ماله يمكن
 يعقل ما ينبغي امكانه **قلت** والشيء الممكن له من مقامات الاول في الامكان
 ولا يكون ابدا وهو في المبتدئة ممكن الكون والثاني في الامكان وسبب
 وفي المشبهة يمكن ان لا يكون والثالث انه كان ولا يزال ابدا وفي ذلك
 صوره فيما بعد واثباته وهو هكذا والرابع انه كان وشيئا بعدا في جميع
 ما مثل كونه المشبهة ويمكن ان لا يقدم وان بعدا وهكذا والخامس انه
 قد كان كونه ولا يكون عنه كان عنه لا يكون قدره وكان قدره ولا
 يكون مضاده وكان مضاده وبشراف مضاده وظهر امضاه وتغير منه
 كان الى غير ذلك وكل ذلك ما اشبهه بما يمكن في ذاته **اقول** هذا الكلام
 ليسا ما يمكن للشيء في نفسه فانه يكون فاما يقتضيه في نفسه فانه يشترط عليه من غير ان يصح

فانما هو مقتضى
 مقتضى مقتضى

الباطلة كالسفسطة اذ كلما ينطبق عليه ينبغي بكل فرض فهو ممكن ما اشع
 فلا نه لفظ ممكن قد يفهم من لانه فادته وهبته شي محتمل لا غير
 ذلك لان المتولد من الممكن او بالمكن او في الممكن ممكن واما الواجب
 عز وجل وقدس قاسوا فلا نه هو الشي لا سواه وجميع ما يدخل في
 مطلق الاحتمال والفرض والامكان والتجوز والتصور وغير ذلك فانه
 سوا وكل ما سوا خاققة تعا احد بعضها لبعض ولا يجري عليه ما هو
 فلا يمكن تصور المتع لا فرضه لما اشرا اليه من التصو والفرض لا
 وما اشبهها انما يعقل في الممكن **قلت** وفي الحقيقة لا يتحقق الفاسد الا
 بقلب الشي الى غير ما يقتضيه من ذات وصفة وهما ما يمكن له فهو طار
 فلا قلب فلا امتناع في الامكان فلا ضرورة ولا امكان في الواجب بل في
 المستحيل فالشي الذي هو الشي لا سواه لا امكان منه ولا رجحان لا يمنع
 التقضي بل هو وجوب تحت المستحيل الذي هو لا شيء بكل اعتبار الامكان
 فيه فافهم هذه العبارة المكررة المرددة للتفهم **اول** يعني ان الفاسد
 بالقلب المذكور في الحقيقة غير متحقق اذ لا يتحقق الا اذا كان بقلب الشي
 الى غير ما يقتضيه لا باللفظ ولا بالضرورة من ان وصفة فلو قلبه الى غير
 ما يقتضيه فان قبل القلب فهو ما يمكن له وفي قلبه الى ما يمكن له فهو
 مطابق واذا كان مطابقا فلا قلب لا ضرورة له بقلب القلب بل يكون
 فلا ضرورة ولا امكان في الواجب لا في المستحيل فالشي الذي هو الشي لا سواه

خلق

هو الواجب عز وجل وهو خالق الامكان والرجحان فالمرحز عليه الامكان
 فالرجحان الذي لا يمنع التقضي فهو التوجن المحت المستحيل الذي هو
 شي بكل اعتبار له سوا اعتبار شي بغير خارجية ام واقعية ام ذهنية ام
 امكانية ام وهبته ام غير ذلك فاما بغير معتبر لا امكان فيه فلا يعتبر
العلمية المستعينة كل شي لا يدركه ما وراعتة لان الادراك ان كان با
 فهو اعلى من شأن الذات واول خبرتها واغلاها واشرفها وليس له وذا
 ذلك ذكر في حال فلا يجد نفسه هناك ولا يجد غير اذ اول وجه ذلك
 وان كان بالعقل والنفس الحس المشترك وبالحواس الظاهرة فحق جميع
 ومدد كما نادون ذلك فلا يدرك الشي وذا كونه فاذ تصور شي بغير القواد
 ما وراعه اي ان وراعه يعني يدركه فاذا ادرك ذلك لا على ادرك وراعه
 وهكذا لا ينفصل على حد ولا يجد وراعه شيئا **اول** في هذه الفاتحة
 ما بالاشارة الى ان الادراك بالقواد الذي هو اعلى مراتب الذات
 له فلا يدرك ما يكون اعلى منه اذ لا يميل الشي الى اعلى ما هو له او منه
 فذا لا يميل الشي الى لان قولي فعل ذاتي وندبه ميل الذات الى
 من متبناها وهذا الميل ليس ميلا تايها لان الاول من القابلية التي هي من
 المهيبة والميل الفعلي ناسر الذات بفعلها فباد ونها والميل العقلي لا يبا
 الذات بل يحيط عنها والميل الثاني منها وهاهنا قاله من عرف نفسه فقد
 عرف ربه ومعنى معرفة نفسه انه يدرك نفسه بها لا شيء غيرها وهو العقل الثاني

في الواجب عز وجل
 هو الذي لا يمنع
 التقضي المستحيل

ويكون الشيء بهذا الادراك بعد كماله لا يدرى له ما فوقها
 الا لكان الشيء اعلى من نفسه لكان موجودا في اذنا كذا قبل ان يكون موجودا
 ههنا فكل شيء لا يدرى له ما وراءه من بدء لان الادراك ان كان بالقوة او بالذات
 هو اعلى مراتب الشيء اي بالذات اذ ذلك نفسه لم يدرى له ما فوق نفسه
 ليس فوق نفسه شيء منه ليعلم له ما منه فالو نظرا وادراكه اي ما فوقه لم يجد
 نفسه فلا نظر له هناك ولا يجد غيره من يكون اعلى منه فاما ما وجد
 هو اعلى منه في الرتبة التي كان فيها شيئا لان اول وجوده اول حيا
 وفوقها البصر في الدنيا ولا موجودا وذلك لان النفود عبادة من البرية
 الاولى التي هو مادة النوعية التي موجد منها حصة للشيء وبصاها اليها
 بصيرة المخصصة له التي بها هو هو فالحصة هو فؤاده هو نور الله في
 قوله انقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو حقيقة من ضلته تتناول
 هو ورجو وهو فادته وهو كونه والصق المخصصة له حقيقة من تنقلها
 فالبصيرة وان كان الادراك بما دونها لتقوا كالعقل والنفس والخيال والحواس
 المشتركة والحواس التي هي جميع ادراكها فعد كانهادون الفؤاد
 اذ اذ كان متادك انفسها وفادتها ولا تدرك فاداء ذلك اي ما فوقها
 لان الشيء لا يدرى له ما فوق كونه اي وجوده فاذا تصور شيئا باحدا
 اي بغير الفؤاد اذ ادرك بالفؤاد ما فوقها اذ ادرك بواحد منها بمجولته
 شيئا فوقه كما لو ادرك شيئا بعقله اذ ادرك بفؤاده ان فوقه العقل شيئا

ايضا بفؤاده ان ما ادر كره بعقله فوثر شيئا وادرك ان وراء هذا الاعلى
 شيئا وهكذا حتى بعد ذلك فؤاده فيقطع السهر حتى ندرك ان الادراك ما هو
 دون الفؤاد وحده كان بعضها فوق بعض بلا نهاية ولا غاية حتى يكون
 الادراك بالفؤاد اعلى مراتبه الذي هو نور الله فيسند به فيقطع السهر
قلت وهذه حروفه من مراتبها وتلك الحروف المراتب لا ندناها انفسه
 لا تنفد على حد لا تنوهم الا قبل ان نفقد نفوسها في تلك المراتب **القول**
 وهذه المراتب التي تنفع عليها وفيها ادراكها مشاعره حروفه كانت
 كلمة لكلها يعنيان نفس مجموع تلك الاطوار وكلها وصلت الى رتبة كمالها
 اعلى نفسه كانت الاول التي كانت اعلاها متاخمة عن علوها مثل الجبال
 اليه فان اعلاه ارفع طابعه فاذا استيت عليه كان الاعلى اوكلا وسطا للجبال
 وكان الاخر اعلاه وهكذا فهدى الاطوار اجزاء فانه وحرفها وان علم
 بان الانسان نزل من مكان عال في الامكان وهو لان غايته اليه فهو في
 بالانهاية في سيرة لا مبدء الحادش الممكن الذي كان في رتبة ذات الحق عز وجل
 حمل مع الوجوه عدما محض لا ذكر له ولا رسم ولا اسم ولكن مع هذا كله
 بنفسه صغوه في مثله على حد لا يسميه ولا يحد له لا في شيء فذكره حروفه
 واخره بعقله ولم يكن له قبل ان يخلق الله بعقله ذكر ولا وجود الا في
 امكانه المكنة بمشيئة الامكانه وما قبل الامكان فلا ذكر له في وجوده
 في علمه لا في حاله في الاحوال فلما اخبره لا من شيء كان مبدءا مكانه من حيث الامكان

مراتبها
 حروفها
 مراتبها

مبدء كنه من شبه الكون عبد المبدء الامكان في المبدء الكوني مع انه
 مسبوق بالمبدء الامكان في السبق في فعل الله لا نهائية له سبحانه في احد الاماكن
 نهائية له اعني في الامكان والانه ممتناه الى فعل الله والفعل بعد حادث
 الله بنفسه فهو ممتناه فان عند الله شيء قال باخره وقبل كل شيء باخره
 فمبدأ كل شيء والاشنان بغير ضاعدا الى مبدء الكوني هو لا يمتنع في الاماكن
 ولا يصل الى مبدء ابد والاشارة الى انما ذلك للمؤمنين المستحقين ان
 خلقه الله والخلق محتاج في كونه وبقائه الى المدة لا غنى له في حال
 بل محتاج ببقائه الى المدة فهو يحتاج الى ما هو حادث ممكن ولا يمتنع في المدة
 ولا ما هو فوق مبدء كونه وهو متباعد اليها معاده وليس لهذا الابدان
 ولا نهائية ولا الغنى واضح في ذلك لانه القطعة الضيقة في المدة
 العقلية بانها باقية ابد لا بد من لا تعرض له فناء ابد لا بقاء له الا بقاء
 المدة والمدة حادث ولا يجوز ان يكون ما هو فوق مبدء كونه وقدر الله له
 يكن له ذكر قبلها ولا تماثل له فقد ثبت عند ثبت على الايمان الموت
 بالامتنان ان الاشنان غائدا الى مثابه ولا يتجاوز ولا يفتي في سيرة
 لا يفتي ولا يستغنى عن المدة في بقاءه وانه مع ذلك كله حادث بفعل الله
 وانه قبل ان يخلقه الله لم يكن له المدة لم يقبل اليه لم يقف فيه ولا ينفذ
 ولا له مثل ان يجعل مكانا في الامكان ذكر لانه امكان ولا في كنه ولا في علم
 او لا يدرك الاشنان انما خلقناه من قبل ولربنا شيء ما فلا ندعهم من كلامه

في بيان
 من لا يمتنع في المدة

له فاعلم مقدم شيء مما سأل الله وبارك من كلامي شيء من ذلك حيث قلت
 ان سهر الانسان لا يمتنع في الحد فان صاحب الشريعة اخبرنا
 ان الله لا يمتنع ان اهل الجنة خالدين فيها ابدا ولا نهائية وان اهل النار
 خالدين فيها ابدا وان الموت هو في صفة كبريا في المدة وفيه بين الجنة
 والنار وبين ابدى عذابا من الله عز وجل با اهل الجنة خلود ولا موت با
 اهل النار خلود ولا موت على اني معيت لك ان الله سبحانه خلق ما لا يمتنع
 بعد ان لم يكن وما ذاك على الله يعجز وانا قول من انكر الحد الذي ذكره
 في الزمان فهو من قال الله سبحانه ان يبعثون الا الظن وانهم لا يخرجون
 ان الحكماء من المتقدمين والمتأخرين اتفقوا على قاعدة بين بل لا يمتنع في
 اشنان من العقلاء وهما ان كل ما له اول فله آخر وان ما سبقه العدم في المدة
 وهذا ما لا اشكال فيه عند من عرف اشرف الاله الا لا اشكال لانه لا شك
 اذا قلنا ان الحادث له اول في الحد لزم ان من في الجنة ومن في النار
 با من لانهم سبقهم العدم فيلحقهم العدم وان قلنا ان الانسان ليس له اول
 في الحد لزم القول بالقدم والتعريف بالاشكال وكل اشكال قد ذكرته لك
 فمهم كل واحدنا قول من قال بان الاشنان سبقهم العدم في الحد والامكان
 لا يلحقه العدم فانه جار على غلط عجيب يستعمله كثير من يقال انه ليس هو انا لو
 نقل بعينه الزمان اما قدمنا الله عز وجل اوفاء الجنة والنار وكلها باطل
 ليس له بدل بل ليس له الى الحق سبيل بل ينبغي ان نقول بما هو الحق على عظم الامر

فقد
 انما

مخلو

يحيى من ذلك ولا بطلان ما اتفق عليه العقلاء من القواعد بين وهما
 انما ابيحت لك لتبطل وامن عليك الدليل بحسبنا الله ونفينا
 الوكيل وانما الكلام هنا يقول من اراد الحق بالدليل من اراد
 الباطل بالجهل والجهل فانهم وهذا كله مما اشرنا اليه هو معنى قول
 لا تشاها تنسرى لا يستطيع ان يحجبها لكنها لا تنفك في سيرة على
 حد لا تشوهد ان ليس واد ذلك ان شي حيث ينقطع السبب ولهذا اراد
 لا تنفك نفسها في تلك المراتب كما ما دامت تدرك غيرها في واحدة
 نفسها **قلت** فاذا نظرت انما ياباها الى نظرت بقوادها انقطع
 وجودها ونشأ كونها اذ ان لا تنظر من مثل سم الابرة فتدور
 على نفسها قال الشاعر قد ضاقت الفطرة في الدائرة ولم تزل في
 خائره وقال من عرف نفسه فقد عرف ربه وقاله لكيلا على الوتر
 وصحوا المقلون **قلت** ان القس لا جلا طنا لانز الفطرية في القاع
 عنها ولا تزل كما وصلت الى مطلق باطلت ما فوضر وهكذا حتى تنظر
 فوادها فاذا نظرت بقوادها وجدت شي بلا اشارة ولا كيف فبنا
 انقطع وجودها ونشأ كونها اي وجودها حتى لا تنظر الى كونها
 فيكون نظرها من مثل سم الخياط العظم ما فوضرها وصغرهابا النسبة
 ولا اجتماع نظرها ولكنها لا تدرك ما فوضرها وانما تدرك ما فيها من
 اثر له فبنا ان يطلب ما فوضرها من تدبر على **قلت** انما ياباها

وهي الدليل على ما فوضرها فتعيب عن نفسها في نفسها فلا يجدها حيث
 نغمها قال الشاعر وهو استشهدا على ما ذكره مثال له قال قد ضاقت
 الفطرة في الدائرة ولم تزل في ذاتها خائرا محجوبة الادراك عنها
 بها منها لها جارحة ناظرة سمع على الاسماء حتى لقد فوضرها
 مع الاخرة فالقطة فطلب علمها وهي فطلب وجودها ومعنى طاشت
 استبطت في عيب الدائرة بلا كيف لا اشارة والدائرة نفسها و
 نظرها بقوادها السند على نفسه عند استدارته على علمه والقطة
 ايضا والقطة ايضا نظرت الى غلة فاته فطرة تدور على فطيرة فحدث
 منه دائرة محبضة على الفطير الذي هو لعله فقد طاشت الفطرة
 اعني نظرت القواد في الدائرة الحادثة من ذلك النظر شي في هذه الدائرة
 التي هي استدارته على نفسه لم تزل الفطرة اعني خائرا في ذاتها كانه
 عن استدارتها محجوبة الادراك يعني الفطرة اي النظر محجوبة الادراك
 عن نفسها بها يعني ان نظرت القواد وهو نفس يعني حجبها وجودها عن
 ادراك ذاتها فاذا بحث من الواحد وجودها وجدت نفسها وادراكها
 فاذا بحث نفسها حصلت لها منها عين ناظرة تبصرها ذاتها وفي محبة
 ان نبيا من انبياء الله ناجى به فقال يا رب كهنا الوصو اليك فارحم
 الله تعالى اليك لتوفيك وقال الى قال ناظر اذ انزلت نفسه حديها
 ذلك فاباها **قلت** انما ياباها ما فوضرها فبنا فاذا هي خيرة سمع على

خطي

على الاسماء يعني ان القواد الله هو النفس التي من عرفها فقد عرف به
وهو حقيقة الانسان من ربه فاذا جردت في الوجود ان عرجه كسبحا
حتى عن الاشارة في الكيفية تاتي ونبغت عن رتبة جميع الاسماء
لغيرها من الجرح على المثل كما تاتي للغير والقدس والالوهية و
الرحمانية والربوبية في الدنيا والاخرة وذلك لانها اذا اكتشفت عنها
جميع السمات حتى الاشارة اليها بآية الاحدية فمن عرفها فقد عرف
والمراد من تجزئتها في الوجود انما هو كل ما لم يكن اياها الا بآية
اليها فهو هو فاذا عرفت الموهوم المعلوم لان الموهوم حجاب
الموهومين عن المعلوم المحجب بغير حجاب ولا يحجب به بصفة للفتة
الاستحقاق في نفسها وتحققها في ما مانع لحاظ كونها اثر فعل الله
ويؤد من فعل الله فكانت تلك الموهومات اعطى السجما السماة بالحجاب
متبينة لانها الموهومة وحاجبة للمعروفة حتى كونها نور الله
اثر فعله فانه **قلت** وكلما وصل الى هذا المقام ظهر له الحجاب منه حصل
المحو والصفو منها كغيره لا يمانع من نفسه بالجو والصفو فاذا استغفا
منه كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله لم استغفوا حتى ظهر له الا
ظهر له الحجاب في مقام اعلى الاول من رتبة محكم المحو بطور
اعلى وبين ان المقام الاول مقام خلق قد عرف له غيره ثم عرف له
الاعلى قال **ثم ندج** بين تلك الموهومات فاذ كان نظره من الباب

في مقام اعلى من رتبة محكم المحو بطور اعلى

الغمام الله ان يوفي منه السقاي يوث توحيد وعبادته كان
ذا تم الترقى الى الله سبحانه فاذا وصل الى مقام قد ظهر له الحجاب بصفة
غيره له وانما اخفى الحجابا هذا اما لحاظ العظمة واما لكونه جال بالماء
الجمل غير فنه فاذا وصل الى ذلك حصل له هو المقام الاول لا حجاب
عن رتبة واحدة ما فوقه وهو الذي حصل اليه وحاله هذا المقام
العالى بقدر اعلى ووحدة اشرف فمادونه حصلت له معرفة ربه على
من معرفته الاولى لان المقام الاول موهوم بالفتنة الى الثاني ولان
معلوم بالفتنة الى الاول فاذا استغفام في المقام الثاني لا على بان
مختص في فتنة باننا وهذا المقام كمال غر من قل ان الذين قالوا ربنا
ثم استقاموا بالقيام بما يربى على فوطر ربنا الله فانه ربه عليه
ان يمثلا امره ويحيينوا منه به ليشب بينهم المعجزة بالاستغفا
فان يقين المؤمن والنافق والكافر يرى في عمله فاذا استغفام كذلك
ظهر له الحجاب في مقام اعلى مما قبله وهكذا يعرف ربه بحكم المحو بطور
مقام تجاوزه والصفو في كل مقام وصل اليه بطور اعلى من الاول
بين ان المقام الاول مقام خلق قد عرف له غيره ثم عرف له
في الاعلى وظهر له ايضا ان الاعلى ليس هو غاية السيرة الى الله بل الله
سبحانه يسير به لوصله الى ما يريد كما قال **ثم ندج** بين تلك الموهومات
والادلاج السبر اخر الليل وطلعت الشمس الدليل لان مقام العاكب

على

قلت فاذا عرف رتبة في الاعلى يظهر له فيه ونظر الى الاسفل الى
 ظهر له انه مقام خلق وعبد الله عنده فوقه حساب الله سبحانه
 احسبنا وهكذا ابدانهم في رتبة غاية قال ثم في الحديث القدسي
 كلما وضعت لهم علما راض لهم علما وليس يحبني غاية ولا نهاية **اقول**
 اذا عرف رتبة في المقام الاعلى ويجاوز الاسفل ان صعوده وهو
 الذي يتبين له بعد ان تجاوزه انه مقام خلق فخلق له فيه الحياتة
 فلما تجل له في الاعلى ونظر الى الاسفل خال تجل له في الاعلى
 الله عنده اي عند الاسفل خال تجل له في الاعلى وعبد الله عنده
 اي عند الاسفل اذ لا يخلق منه مكان ولا وقت ولا جوهر مكان
 لا وضا وكل شيء يظهر فيه له لا اله الا هو فوفيه حسنا اي ان
 يوفيه عبيده العارفين بحسنات كل مقام وصل وكل مقام تجاوز
 صاعدا الى ما فوقه او نازلا عنه الى ما تحته والله سبحانه
 يخاف الفوت كيف يخاف الفوت من كل شيء يفعل ويفعه سريع
 الحسنة الزم المقصبات ما يقصبت اذا كان لا مقصدا صدقا
 ان كان غير صادق فبشيء من الصدق فقد يتجلف الجحيم
 المقصحة وقد يكون قايلا وقد يكون لما في قوى لا يسئل عما يفعل
 وهم يبتلون **قلت** وهذه المشار اليها هي المقامات التي لا تعطل
 لها في كل مكان قال الجحيم في الاشارة الى ذلك في دعا رجب مقاما

لله لا تعطل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فوق ميثاق
 وبينها الا انهم عبادك وخلقت منها ورتبة ما يبدل بدو **قلت**
 وعودها اليك الدنيا قال الصادق لنا مع الله حالات نحن
 فيها هو وهو نحن وهو هو ونحن نحن وهذا طريق الى الله سبحانه
 لا نهاية له ولا غاية **اقول** المقامات مطاوعم التي تجل لها العباد
 وعباده في كل مكان فخلق بهذه المقامات في كل مكان لكل شيء من
 خلقه على حسب ما يجتله وسعهم وتلك المقامات اسماء الفاعل
 جل لان المقام يقوم وتركيب من مادة فعل الفاعل وصورة فاداة
 حقيقة وصورة اثنين ومجموعهما اسم فاعل ذلك لا شريفه مثالا
 بالنسبة الى الدنيا فانه مركب من حركة اعدا الفاعل ونفس الفاعل
 هو الحد والاشرف تركب منهما اسم فاعل الفاعل اعني نداء حال الدنيا
 للقيام لا مطلقا ثم فاعدا وكل وشارب فائم وما اشبه لك وفق
 مقامات زيد وعلا مانه على نحو ما ذكرنا والقيام والعقود والاكل
 والشرب النوم معاذ يداي معاني افعاله يعني اثارها الاثبات
 الافعال ومثال ذلك الحديقة المحيطة بالدار فانها مقامات الدنيا
 وعلا مانه التي لا فرق بينها وبينها في الاخر اقا لان الحد يد **يقول**
 النار والقيام فالحديقة المحيطة اذا حرق لم يحرق وانما احرق النار على
 حد قوله ثم وما رست اذ دعت ولكن الله ربي لا اله الا هو

فعل الله الظاهر به كفعل النار الظاهر بالجذبة والحكمة مع ركن
 المحرق كما ان الصيام ركن القائم وكما ان عجماء ركن المغانم والعلامات
 والتوجيه الابيات فلا يظهرون المغانم والعلامات التوجيه الا بالآثار
 الاية بهم وفهمهم كما لا يظهر حرارة النار الا بالحكمة وكما يجوز ان يظهر
 النار حرارتها في غير الجذبة كما يجوز ان لا يرضى ولا يظهر في شيء كان
 محرقة كذلك يجوز ان يظهر فعل الله في غيرهم علمهم ليس له لو شاء تعا
 وتبطل تلك الغير بفعل الله كعلمهم كما قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن
 بالذي اوحينا اليك قال تعا ولو نشاء لجعلنا منكم ما نذكر في الا
 نجلفون وهو سبحانه وبغاله لا يفعل ذلك اذ ان الله سبحانه اوحى
 الى نبيه ابدان وان كان بالنسبة الى المشبهة ممكنا وهوتة فادوية
 ولا يظهر فعله في شيء غيرهم الا بواسطة علمهم فانه تعا اظهر جميع افعاله
 فيهم علمهم ويظهر بعض وجوه بعض افعاله فيهم نشاء من خلقه
 وهكذا جرت العادة في خلقه وهكذا بدت فدت وهكذا استنبطت
 وهو العلم الخبير بمعنى يعرفها من عرفانها هي التلبيل عليه و
 هي معنى ما وصف به نفسه لنا ومعنى لا فرق بينك وبينها ان من هنا
 فقد عرفه وانما انما يفعل بها ففعله لكل شيء هي فعلها وهو
 قوته من عرفنا ضد عرف الله ومن جهلنا جهل الله ومن اعلمنا
 ضد اطاع الله ومن عصانا ضد عص الله قال تعالى من يطع الله فله

اطاع الله ومنعه الا انهم عبادك وخلقك انهم مع الناس و
 الاتحاد ليس لهم في شيء من ذلك امر الا ما اظهر من فعله منهم هو
 بهم يفعل لانهم محال فعله ومشيئة ارادته وهم بفعله يفعلون
 كما قال لا ينبغي قوله بالقول وهم بامرهم يفعلون اذ لا يفعل لهم ذلك
 ولا عمل الا بفعله وامره ومعوقتها ورفها بيدك اي انه اذا شاء
 ففهم يفعلون بما اوحى اليهم ويعلمون بما امرهم واذا شاء تعا
 رفقهم فلا يفعلون شيئا ولا يعلمون امرا وهو معنى قوله لا يبدى
 لنا فعله ويقبض عنا فلا تعلم ومعنى قوله ابدى وهما منك عود
 اليك ان يبدىها من فعله يفي اشرافه كما يحب بهن محبة
 برضى لما يحب بهن محبة هؤلاء ما يبدى منه اي يعوذون بما يبدى
 منه وهم قد خلقهم علمهم ليس بمحبته ورضاء من محبة ورضاء محبة
 ورضاء وقول الصادق لنا مع الله حالات الخيرة به ان لهم خلة
 مع الخالق وخلة مع الخلق فالحال انهم مع الخالق كونهم محال المشبهة
 فعله فاذا هم كما من مثل الجذبة المحبة وهو في هذه الحالة هو فهم
 وحالهم مع الخلق عبادا مكرولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحقون
 يستحقون اللين واللين لا يقبل من الله سبحانه ذاك فيهم في الثانية و
 هم ذاكرون بالله في الاولى كما نرى في الاولى فيهم ذاكرون
 به في الثانية ومعنى ان هذا طوبى الله سبحانه لا غاية له ولا نهاية

انهم سائرون في عتق الامكان بمالهم ولغيرهم والله سبحانه يسيرهم
فهو فائدهم بعنايتهم وسابقتهم بهذا يتبع نديج بين بك المديح من
خلفك وهذا السبيل اول في الامكان ولا اخر له قلت ثم اعلم
ان كل مقام ظهر الله فيه لعبد فهو مظهر بصفته وهي حروف
العبد لا حقيقة له غير ذلك لانه سبحانه ظهر لك بان قلبك محجب
عنك فلا سبيل لك الى معرفته الا بما تعرفت به ولم تعرف لك
الا منك ذلك قال في الحج البلاغة لا يحيط به الا وهام بل يحيط
لها بها وبها امسح منها واليهما احكامها اول كل مقام اعني
من مراتب ظهوره ظهر الله فيه اى في ذلك المقام لعبده فهو
في ذلك المقام مظهر اى محمل ظهور الله فيه وصفه اى صفته فضل الله
وهي اعني تلك المقامات حروف ذات العبد اى اجزاء دائره وسبيل احكام
الذات حروف باعتبار اطلاق الكلمة على الذات فان الكلمة مؤلفه من
الحروف فهذه المراتب من الوجوه مجموعها حقيقة العبد لا حقيقة
له غير ذلك لاننا قد قلنا انه تعالى عرف لعبده ولم يتعرف له الا بذا
وهو معنى قوله لم يتعرف لك الا منك وبان حجب عنك لانك انما
الفتن الى انك حجب نفسك مستغلا فلا تجد نفسك لولا
على وجه الا اذا فتنك بغيرك فترى خيالك فرأيت نفسك اثر
لفعله ونور من صنعته فانك حجبك لم تجد نفسك تكون لولا

عليه اذا لا يشهد بل على المؤثر والتأثر بدل على المنبر وحيث كان
لا يشهد كماله لا يصار ولا يحيط به البصائر والخواطر والامكان لان الادراك
انما اتحادها وتبصر الا لانا الى نظائرها كان عرفه جل لا يعرف
الا بما تعرف به ووصف نفسه به ولا سبيل الى معرفته الا من
هذا الطريق وهو ما وصف به نفسه والى ما ذكرنا من ان
الموصفين في كماله في الحج البلاغة الا وهام بل يحيط بها
وبها امسح منها واليهما احكامها ومعنى يحيط بها ما قلنا
انه لا يحيط بذا انه اذا اختلف عليه احواله بل هو على حال
لا حول عنها في جميع الاحوال وانما يحيط بافعاله وبانوارها لا صفاته
ولا انوارها وهو معنى يحيط بها ما قلنا انت نفس تجلي لك بان
ومعنى وبها امسح منها اى احجب عنها كما قلنا هنا اذا الفتنة
نفسها لم تجد نفسها اثر ولا نوراً وانما فوائدها فائده مستغلة
فلا تدركه الانفس فاذا كشفت ظاهرها ونظرت الى حقيقتها
حقيقتها انفتحت فموانيا وخطابا شفاهيا فاحجب عنها بملحمت
نظرت الى نفسها وتجلي لها بها حيث حجبته نفسها انفتحت فموانيا
وخطابا شفاهيا فموانيا تعرفه بصفته التي تعرف لها بها وهي حقيقتها
منه اعني كونها اثر ونوراً وخطاباً ومعنى واليهما احكامها ان عرفه
يتشبهها على انفسها اهل هي الاثره ونور فشهد انه لا اله الا

في باب العاقل
في باب العقل

هو لا يرى فيها نور الانوار ولا يسمع منها صوت الاصوات ولا يعرف
 شيء الا اثره يعني لا يرى الا نور ضله وضعه ولا يسمع الا صوت ضله
 وصوت بره لا يجابه ولا يعرف الا اثره لا يختصا ما سوا الله نعم في اثر
 ضله سبحانه **قلت** ثم اعلم ان المتجلى نقطة يدور عليها التجلي فهو كره
 محوثة لفعل التجلي وفي الايجل ايها الانسان اعرف نفسك
 بعرف ربك ظاهره للقاء وباطنه **انا اقول** اعلم ان المتجلى
 اعنى العلة نقطة واقعة ساكنة في ثمة بنفسها يدور عليها
 التجلي فهو كره محوثة للفعل التجلي يعني ان التجلي الذي هو الاثر وهو
 المفعول كره محوثة لان علمها في باطنها فلذا كانت محوثة للفعل التجلي
 وضل صان الى التجلي وهو مفعول والمخبر الى التجلي الذي هو الفا عل
 الذي هو في كنفه باطن كل شيء خارج عن كل شيء يجعل التجلي الذي
 هو مفعول يدور على ضله اي ضل المتجلى للجلل فيكون الفعل هو باطن
 المفعول والمفعول يدور على ضله اي ضل المتجلى نقطة ساكنة والمفعول نقطة
 دائر عليها الى كل جهة فلذا كانت كره ولم تكن دائرة وهذا معنى
 في الايجل باطنك انا اي ضلي وظاهره للقاء يعني عديم فاذا عديم
 اذ اعادة احدث منه اي من الفعل كما احدث من قبل قال تعالى كما بناه
 كرمعون **قلت** فليجئ الخلق اسدارة على فعل الله سبحانه و
 كرهه كحل الخلق كره والحاد محوثة تدور على نقطة هي ضله تعالى في

في باب العقل
في باب العقل

اصول الخلق كراهة محوثة كذلك كل اصل كره ثامة تدور على
 نقطة هي وجه ذلك الاصل من المشبه ولا تدور على محوثة لا الاستدارة
 على محور محدث من اجزاء الكره دائره لا كراهة فتكون الاستدارة
 للجهة فلا تكون العلة محوثة بالعلول ولا نشاوي الاجزاء المتساوية
 في الزيادة الى نصف المحور الذي هو النقطة لهما لان ما كان من اجزاء
 في جميعي القطبين للمحور لا تدور على النقطة ووجه الكره من العلة ليس
 محورا مستقيلا بل نقطة **اقول** يجمع الخلق اسدارة واحدا كره على
 فعل الله سبحانه لساوينا في الامتداد اليه لساوينا في نسبة لهما و
 لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كفرا واحدة وقوله نعم وما افرا الا
 واحدة كلهم بالبصر لما ورد كهيئة الحساب يوم القيمة وانه تعالى يحاسبهم
 بلسان واحد يقع على كل شخص بلغته وشمله ما قال كل امة ندعى الكتابها
 اليوم يحرفون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فاقبلوا وحده
 ينطق في كتابه ويعز وجل الله كتاب الله الناطق فيكون بلسان واحد
 ولفظ واحد ياتي كل كتاب من كينهم لا يخالف حرف منه حرفا منها والاصل
 ذلك ان الفعل اي الاجاد انبسط على اول الخلق والحره وظاهره وباطنه
 وجوههم وعرضه عنده ومعناه وموصوفه وصفه فخلق الاشياء بآيات
 قواها وتقدم وانما خلائفها وانما وكبر وقصر باختلاف كبرها ونقص
 مشاوبه بالنسبة الى كل فرد من وجوه جزوان وانما قوت وس الخلق

واحد المصنوع باعتبار السجدة واحد فهذا الاعتبار يعني مطلقا فاما
 البنية للشيء واحدة واحدة عليه ثم اصول الخلق كالعقل والكل والنفس والكلية
 وغيرها من الافلاك الغيبية المجردة وكالاتك الشهادة كالكلام وخلو
 فلان المشي والبرق والشمس والارض وعطارده والقمر وكالعناصر كلها
 كرات كل واحد منها كرات مجوفة تدور على اصلها وبجبهتها من المشبه ولكلها
 منها اسنادة ينحصر لها واسنادة بشارك فيها غيره وكل جزي من كل
 واحد اخر فله اسنادة على وجهه الخاص به واسنادة بشارك فيها
 غيره من مثله واسنادة بشارك بها جزي ثمة او جزؤه وهكذا اكل اكل
 كل وكل جزي او جزؤه ولا بدور شي من هذه المذكورة في دور اخر على علية
 على نحو ذلك لا بدور عليها الا الى جهة واسنادة على محور اسنادة
 جهة ولو اسنادة على محور واحد من اجزائه وذا كراة كما هو شأن الاسنادة
 الى جهة ولا تكون القوة محبضة بالمعلول ولتعد العلل بعد اجزاء المعلول
 فينحصر كل معلول من اجزاء الشيء بعلة من غير مشابهة الا محولة فيلزم
 كل جزء وانفراة من الاجزاء تكون الاجزاء للشيء في الترتيب من شارة الى
 مستند المحور الذي هو النقطة العلية لان ما كان من الاجزاء في جهة
 للمحور لا تدور على النقطة التي هي مستند المحور ولهذا كانت وانحصرت
 ولو كانت تدور على النقطة التي هي مستند المحور لكانت عظاما وما لم تحق
 محيوطا ولزم ان تكون اسنادة على النقطة الى جهة كما هو مقتضى

الحاجة المظنة فيكون كراته ووجوه الكرات لا يصح ان يكون محيوطا مستتبلا
 لانه اذا كان مستتبلا اختلفت جهات شابه الشيء الواحد فيكون
 كل جزء له قطب غير قطب الاخر وسعد العلل وسعد المعلولات
قلت والاصل الثاني يدور على الاول لانه الثاني يقطر ويدور
 على نقطة الاول فله اسنادة ان كان دائرية تدور على نقطة الاول
 الاول وعرضية تدور على الاول اذا كان مرتباً عليه الاصل
 لوازم من وضع واصنافه وغيرها وهما اسنادة واحدة بلحاظ
 الدائرية ولها ان كان انبطا من الاصل الاول اسنادة الكوكب
 قطب تدور واسنادة تدور على قطب الخارج المكنة دائرية لانهما
 الى اصل حقيقة لان هذه اصل اسنادة تدور على تدور فانظر
 منفرعة عليها اقول ان الاصل الثاني كالعقل الكل تدور على
 اعني به الحقيقة المحمودة لان الحقيقة المحمودة للعقل نقطة اي علو وتدور
 بالعرض لان اسنادة تدور على الفعل دائرية لتمام العقل به مقام ضد
 اسنادة تدور على الحقيقة المحمودة وهو ان يقوم بها نقودا وكنا حقيقة
 الا انها اثر للفعل فاكد له فهو اسنادة فتكون نسبتة افتقار الفعل
 احق واسبق من افتقاره الى الحقيقة المحمودة فاذا نسبنا كان ما الى الفعل
 ذاتيا وما الى الحقيقة عرضيا لان الحقيقة علو مادة العقل الكل تدور
 على فاعلية وعلة للعلة المادة قلت وانما كانت اسنادة الثاني

لمحو الكثرة فيها وكلما كثرنا الوسائط كثرنا الاستدادات وكان
 ابطاء وتنزيب الغرضيات في القوة والضعف مما قرب من الدابر كما
 اضعف في الدائبة ابدا واحدة **اقول** كلما كان اسبط كان اسرع في حركته
 القابلية للانفصال وكلما كان اكثر تركيبا وثاقا كان ابطاء وانما كانت
 استدارة الاصل الثاوية بطيئة لاجل حصول الكثرة منها التي تحصل بها
 الاستدادة الكبرى وكثرة الاستدادة لكثرة الوسائط لان المتأخر
 على ما تقدم عليه وذا لكل واحد استدارة وكلما عرصت استدارة
 الى ان تنتهي الى الاستدادة على عللة العلل قطب لا قطب فكأن استدارة
 عليه ابطء وكلما قرب منها كانت عرصة عنها اقوى مما تحته وكلما قرب من
 الدابر كانت اضعف لما قلنا من انها في الاصل استدارة على العللة
 الاستقل استدارة على العلل وان كان العلل عللة لما تحته فان ما هو
 عللة له وما تحته فالاستدادة عليها اقوى من عرصة ما فوقه والشد
 والضعف بعينته القرب من العللة وبقية البعد عنها والدائبة التي ليست
 عرصة ارضا واحدة ولو اطلق على الدائرة الوسطية الدائبة باعتبار
 تحتها والعرضية باعتبار ما فوقها لم يكن بهيئاس الا انه على جهة المحاذرة
قلت وهكذا حكم كل اصل ولغرض ذلك الاصل هذا الحكم كل فرع
 كرة واحدة له ودائرة على اصله وعلى كل مسطرة دائرة وعلى القطب
 الاول كل من عليه كل شيء ينسبته حال ذاته وعوارضها مكل فام كره

كل فرع كرة وكل صف كرة وكل شخص كرة وكل جزء كرة **اقول** يعني ان كل اصل
 من الاصول الكلية الاضافية والجزئية الاضافية منسبته في الاستدادة
 على عللها واصولها كنسبة الكلمات والجزءات وكل ما مثلنا به وهو
 معنى قولنا ومن عليه كل شيء ينسبته حال ذاته وعوارضها والفرع يدور
 على اصله وفرعه يدور عليه كما ان الاصل يدور على اصله اذا التسمية
 واحدة وكل فرع صفة اي من ذلك العالم كل واحدة وكل صنف من ذلك
 النوع كرة واحدة وكل شخص من اشخاص تلك الاضافات كرة واحدة وكل
 جزء من اجزاء تلك الاشخاص كرة واحدة وهكذا وحكم دائرة كل جزء من
 وصفها الا غير ذلك لتدقيق حكم ما تقدم من الاسراع والابطاء والدائبة
 والعرضية **قلت** وهكذا الحكمها في الاوضاع والاضافات والتشابهات
 في التشاوي والتعارف والتناكر الا انها في التناكر تدور على التناكر
 هكذا تدور في التعارف على جهة التواجه هكذا تدور في التشاوي على
 جهة المماثلة هكذا تدور في التعارف في الذات على جهة المماثلة هكذا تدور
 واصناف الصفات على جهة المماثلة هكذا تدور وفيها معاها لتناكر كما مر في الاعلى
 الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
اقول واحكام الاصول والفرع والكلمات والجزئيات في الاسراع
 الابطال في الاستدادة العرضية والدائبة بالنسبة الى احكامها في الاوضاع
 والاضافات والتشابهات الاوضاع جمع وضع اعني التميز وترتيب بعض الاجزاء

البعض او الى البعض الخارج بما ان الضابط كالاموال المتشافة في الوجوه
 او الظهور كالابوة والبنوة وكرهية الاربعية وكما يلزم لليل في النهار والليل
 في الليل وكوجوه الرطوبة من كساح الحرارة للبرودة ووجوه البسوة من كساح
 البرودة للحرارة وكسوح الزخرف من كساح البسوة وكساح البرودة من كساح
 والعصاة ما اشبه لك فان كل واحد من الاثنين استدان على الآخر
 فعليه وانفعالية او فاعلية مفعولة او مفعولة وركبة او فاعلية باعتبار
 او استنداد يتم وتكمل واستنداد توليد وناشئة لك اما النسبة
 السببية بالاحتجاب والاعتبار فان لكل واحد منهما استنداد حبيبة
 او اعتبارية والتشبيه كلها يختص في تشبيه الشاوي والناظر وهي لا يقتضي
 شأوي الاستدلال في الاستدلال والابطال وان نشأوا في العرضية لئلا
 وفي سببية المعارف هو لا يقتضي الشاوي في الاسراع والابطال ولا في عدم
 العرضية وفي سببية الشاكر وهو ايضا كالمعارف في عدم الاقتضاء للشاوي
 في الاسراع والابطال وعلى العرضية لان الاكثر في المعارف والشاكر الشاوي
 بين المعارف والمشاكر في جهة المعارف والشاكر اذا وقع بينهما الفاعل
 او الشاكر في جهة ما من جهة المفعول الطاعة الا انها ذات
 الاستدلال من الكلمات الخجرات الاصل والفرق في صحة الشاكر
 استدانها خلافا كما قد ورد على المعارف في احداهما فاعلمنا استدان
 استداده الاخر وصحة استدانها هكذا فاذ ابتداء احداهما في

من الطرف الاسفل للجهة الشمال وهذا اذا كان احدهما من اصحاب
 اليمين والاخر من اصحاب الشمال واما ان كانا معا من اصحاب اليمين فاذ ابتداء
 ابتداء احدهما في الاستدلال من الطرف الاعلى الى جهة اليمين ابتداء
 من الطرف الاعلى الى جهة الشمال وان كانا من اصحاب الشمال معا فاذ ابتداء
 احدهما من الطرف الاسفل الى جهة اليمين ابتداء الاخر من الطرف الاسفل
 الى جهة الشمال ولا يبدؤا احدهما من اصحاب اليمين من الطرف الاسفل الا
 حال معصيته بما فيه من اللطخ ولا يبدؤا احدهما من اصحاب الشمال من الطرف
 الاعلى حال طاعته بما فيه من اللطخ وفي صورة المعارف على الشاكر عكس
 ذكرنا في الشاكر لتوافيقها في ذاتها وصفاتها بعكس الشاكر وصفتها لئلا
 هكذا فاذ ابتداء احدهما في الاستدلال من الطرف الاعلى الى جهة
 اليمين ابتداء الاخر من الطرف الاعلى الى جهة اليمين لا يلزم شأوي اذا ابتداء
 كل منهما من حيث انها مع المعارف متقابلان فاذ كان في المقابل عكس كل
 منهما الى جهة يباد الاخر يكون ابتداء استدان احدهما الى جهة الشمال ابتداء
 الاخر فيوجه ذلك انه تناقض مع انهم في التوافق ليجري ان الاستدلال بينهما
 جهة اليمين فان نشأ في بينهما وكذلك لو كان المعارف من اصحاب الشمال فانه اذا
 ابتداء احدهما في الاستدلال من الطرف الاسفل الى جهة الشمال ابتداء
 من الطرف الاسفل الى جهة الشمال ولا تناف بينهما كما قلنا في اصحاب اليمين
 وفي صورة الشاوي في اصحاب اليمين واصحاب الشمال على جهة المثلثة وان

ان اختلفت رتبتهما اذ يختلفان في الرتبة وفي الاسراع والابطال و
في عدد العرضيات وصورة استدارتها هكذا قد يكونان من اصحاب
اليمن ويبعدان بالا على اليمن ومن اصحاب الشمال ويبعدان من
الاسفل على الشمال وقد يختلفان ببعض واعى اللطخ ^{يختلفان} وح فقد
في الابداء وفي التوجه في الاسراع والابطال وانا الغاية الذات
وهذا هو الشاكر في الذات والتعارف في الصفا الاله بوجه
الشاكر والتعارف لذات غير عن الغابر وسمي صتي اسند
الثابته على غير صفته اسندارة الشاكر والتعارف فقلت صور
اسنداء بينهما هكذا قد كانت صتي اسندارة الصفا كصتي اسند
الشاكر وانا في الذات قلبت كل التعارف لبقا بلان بالوحي ولا
كالشاكره مقابلين بظهورها ولا كالنشاوي في مقابل وجوهها حرة
بل على حالة متغيرة للثابته ^{٨٧} وهذا النوع قد لا يشاهدان في حجة
الذوات وان كان قلبا لاجل مائة الصفا وقد بينهما في الصفا
قلبا لاجل ثبات في الذات قد يتعارفان وقد يتناكران وهذا كله
موجب للاختلاف في الاسراع والابطال وفي عدد العرضيات ومثل هذا
في جميع ما ينسب اليه حكم التعارف في الصفا وحدها وضعها هكذا
وان اختلف التعارف في صفتها فان التعارف في الذات اقوى واشد
من التعارف في الصفا والتعارف في الذات والصفا هو الشاكر كما ان

النشأ في الذات والصفات هو التعارف وقوله الارواح
جنس محبدة فالتعارف منها اختلف ما نشأ كرمها الخلف يعني ان
الارواح عنا كرجعها العناية الالهية بدواعي طبايعها فاختلاف
منها بان كان في عالم الاكلا في ورث الحضرة عالم الذي ظل التعارف
رفعة مقابل بوجه لظلم من تعارف معتر ورقة اختلف في هذه الدنيا
لان رتبة كل واحد منها في عنصر واحد متقابلان بوجوهها وكذلك
المشاكرا واما المتساويان فقد يكونان في عنصر وقد يكونان في عنصرين
واما المتعارفان في الصفا فمتماثلان في عنصر واحد عالبا وقد يكونان في عنصرين
واما المتعارفان في الذات خاصة فكل واحد منهما في عنصر وظاهره قد
يكون مع ظل مغايرة في عنصر وقد يكون في عنصرين واما المتعارفان
في الصفا فمتماثلان في عنصر واحد عالبا وقد يكونان في عنصرين متماثلين
في عنصرين فافهم **طلب** ومعنى تعارف ينظر احدهما في وجهه حرة
معنى تناكر ظهره الى ظهر صاحبه المساواة من التعارف في البعد المتماثل
احوال وانظر الى تمثيل الاشكال لكل راب من مقامات شرحه كما ينبغي
بطول **اول** يعني ان معنى تعارف ينظر احدهما في وجهه حرة سواء كان في
ام في عنصرين كما ذكرنا قبل ومعنى تناكر ظهره الى ظهر صاحبه كما مثلنا قبل
في الاشكال في الدنيا واما المساواة من التعارف في البعد يعني انما هو
من التعارف في الصفا واما المتعارفان في احوال متعددة كما اشترى النوع الذي

والافاضل المتعارفين كثيرة جدا ما كنا ذكر منها في بعض الاحوال فاما
 قد تكون بحض الصفاء فتكون المغايرة من جهة الذات وقد يكون الشا
 بالعكس فتكون المغايرة في غير جهةها اذ لا يجتمع مع المساواة في جهة
 واحدة واذا تدبر في وضع هذه الاشكال التي هي تصور لا قد الكراه
 ظهر لك الحال لكل ما ثبت منهم مقام هذا البين من قضية عبد الله
 الفاسم السهروركي في وصف احوال الشا والحوال الواصلة وصفات
 مطلوبه وهذا الذي ذكره لك من الاستدادة هو باطن في ذكره في
قلت ثم اعلم ان الكراه ان كانت استدارة فيها عباد من استدارة
 مؤسرة محطها فهو تدور على محور ومحدث من الكبرياء الذي لا يكون
 وليس لك الاستدارة الصادرة عن العلة البسيطة التي هي فعل الله
 سبحانه ومشتبه بل الاستدادة الصادرة ان يكون كل جزء من الكره
 قطبها فتكون استدارة الكره على قطبها ليست خصوص الى جهة بل ان
 ذلك من خواص الاجسام في حركاتها الجسمانية اقول يعني اعلم ان الكره التي
 ذكرناها ليست عبادتة عما يجليث عن استدارة فوسر محطها لان
 الكره لا يحل عن استدارة الفوسر لمشا وتجزا سطحها الى
 مركز قطبها بل كل جزء محدثه دائرة قطبها انقطعت من المحور ثباتها
 غير قطب الدائرة الاخرى مختلف لذلك فلكل منها عظام ومنها صفا
 ومنها بين الاستدادة اعبرنا استدارة تلك الكره واستدادة كل واحد

من اجزائها على فعل الله سبحانه كانت استدارة افعالها وانشاؤها
 فيها جميع المكاث مع اختلاف حقايقها وقوابلها وادعائها وادعائها
 وكما وكيفية لانها استدارة صدرية فتكون فيها على السواء من غير ان
 يكون بعض منها الى جهة بل كل شيء منها يدور على تلك العلة لا الى جهة
 لانها ليست في جهة فالتحركات كلها صادرة عنها فلا تحركاتها فتكون تلك
 العلة البسيطة التي هي فعل الله سبحانه وشيئة ليست في جهة فاستدادة
 عليها ليست بل الى جهة من خواص الاجسام في حركاتها الجسمانية فان
 انك اطالع القول في جميع الاشياء بانها تدور على فعل الله تعالى لا
 جهة ومنها الاجسام فقلت ان الاستدادة الى جهة من خواص الاجسام
 في حركاتها الجسمانية فان الاجسام تدور الى جهة اذا كانت تدور على
 ذي جهة واما اذا كانت تدور على ما ليس بجهة حال جوده فانه من
 هذه الحقيقة يدور على ما هو في جهة معين تكون استدارة تلك الاشياء
 والاكاث تدور على غير الا ان الجسم لا يدور على البين في جهة حال
 جوده فانه من هذه الحقيقة يدور على ما هو في جهة من حيث جوده فاما
 اجزائه واما مادته وان على البين في جهة كالعلة الصادرة فانما هو من
 حيث فويانه وانما اجزائه المتباينة وهذا معنى ما قلت والاشياء
 الوجهية الصادرة فليست جسمانية وان كانت من الاجسام في دورات
 وسرعة والاشياء في جهة العلة بجميعها العلول وهذا اظن ان كل جزء

فانهم يفتكروا ان هذا الطوبى لا يستند الى لا تدرك النفس
 لا العقل وانما يدركه القواد لا نهجته الصدوق وهو بطل الدهر بالبر
والقول يعني ان الحركة الوجودية كما اشرف النيرة ليست جسمانية
 حيث هي جسمانية وان كانت من الاجسام لانها حركات صمدية والحركات
 الصمدية من قبل فعل الله سبحانه سرية وبطل القابل تكون في العبد
 دهرية وفيها فوهم من المكنات برهنية يعني ان وجهها في السرية وفيها
 في الدهر لا اجل كون حركة الفعل سرية لطايف العلة يجمع حتما للعلو
 ولو كانت جسمانية لم يخطبها وانما قلنا ان كل حركة لا اجل عموما
 ومن ثم نذكر النفس لا العقل هذا النوع من الحركة وانما يعرفه القواد
 لاننا في القواد جهته الصدوق ويعينه وجهه الى الطوبى بطل الدهر بالبر
 من جهة ان الفعل وان يعلق بالمفعول لكنه هو المبدأ وحله لا يخرج عن
 وان كان محله ومعلق في الدهر بل وفي الزمان اذ لا يفان المفعول الا
 بالتعلق لكنه هو من نوع **المفعول** **الفائدة العاشرة** اعلم ان الله
 خلق الاستنباط بعباده من غير سبق فكر او رتبة وكل شيء فاعلم
 سواء كان في الوجود الخارجي ام الذهني وما في الذهني لم يوجد على احدا
 سبق ذهنه فالوجود الذهني في الواقع وجود خارجي وانما قسم الوجود الى
 الذهني والخارجي لفرق بين الوجود الظلي والاشراق والاصطلاح
 ولا مشاحة الاصطلاح لانهم في الحقيقة متم من الوجود غلظه الله تعالى

والخارجي
 في الوجود
 في الحقيقة

الحق في التفاهيم والعارف يحصل له اذ ان ما تاب عن خواصهم
 وذلك بما يتوضف عليه تكليفهم ونظام امورهم ومغاشهم **القول** هذا
 الكلام منه تعريض بالرد على من زعم ان الوجود الذهني ليس وجودا وانما حقيقة
 ما يدركه الذهن انما هو الحقائق الثابتة قبل ايجادها وليس بوجد و
 من زعم ان القسمة التي تحدثه لا امر مع الله وعلى من زعم ان الوجود
 الذهني وجود اصلي ليس بانتراع ظلي وانما هو حيا للشيء بحقيقة الذهني لا
 بظله ومثاله وعلى من زعم ان الوجود لذنه اصل للوجود الخارجي والوجود
 الخارجي ظل للوجود الذهني قلنا ان الله سبحانه خلق الاشياء منها وانما
 يفعلها ابدا من غير سبق فكر ولا رتبة ليقال ان ما في الذهن ليس هو
 الخارجي بل هو من هني قبله والذليل على انه مخلوق لله تعالى قوله عز وجل
 اسر افولكمرا واجهروا به انه علم بذات الصدوق والاعلم من خلق وهو
 اللطيف الخبير وانما قال لا يعلم من خلق لان ما نوسوس به النفوس هو الذي
 في معرض العلم به حيث اخفوه ولم يجهروا به فقال انه يعلمه لانه خلقكم انهم
 وما في نفوسكم فكيف لا يعلم من خلق ولو ارد به خصو العلم بهم لا مع ما
 نفوسهم كابوهم ظاهرا من خلق لادل على اطلاعهم على اسرار به الذنابة
 بيان الاختلاع عليه لا يبرر علينا انهم اسرارها هو في منع من فلا يكون
 الله خالقهم واعلم بان اصل القول الاول انكر الوجود الذهني في علو
 ما راء بجبالك ليس ووجود في الذهن وانما هو موجود في الخارج وبقوله

١٤٨
بما لا يحصى الثابتة ولو اكانت غير عذبة بعينك وليس في عينك
واما هو خارج عنها فليس للذهن وجوب شئ اليه الا اذا اشتباها
وكيف يشبه فيه شئ وغلطوا بل زعموا ان الشيء الذهني ما كان للذهن علمه
لظهورها وجوبها الكوني وهي الاطلاعة المستغرقة من الاشتباها الخارجية
ذلك لانه حين خلق الاشتباها اقام كل شئ في مكانه المناسب فالا اشتباها
الغريب لا تظهر الا في الاجسام الكيفية فوضعها فيها والصورة لا تظهر
الا في الاشتباها الصيفية كالمرآة والماء فوضعها فيها والصورة المثالية لا
اي الجبالية لا تظهر الا في الاذهنان فوضعها فيها والاجسام الاخرى لا
الاعطى الارض المتماثلة فقام بها علمها وضماها من اذنا بالوجوه الذهنية
الاطلة الجبالية المستغرقة في الذهني وانما الظل يكون في الخارج
وذو الظل والظل موجود لكن في الظل وجوب في الخارج فظهر الجبالي
الاشتراعي في الذهني فنفهم الموجود الى ما يكون في الخارج والى ما يكون
الذهني كلاهما موجودا في الخارج هو الموجود الخارجي والآخر
الذهني هو الوجوه الذهنية ودليل هذا اننا قلنا ان من انك لا تشد
ان تصور بينك شيئا راسية قبل ذلك حتى تلمسك بينك اليه
فمقابل ذلك الشيء غير متجبال في المحل الذي ايت به وباطنه الذي
راسية علمها اليه الوقت الذي ايت به فمقابل ذلك وهو في عينك ذلك
المكان وعينه في الوقت فتنقش في ذهنك تلك الصورة ولا تقدر

على التصور بدون هذا فانهم اهل القول لثاني زعمون ان للنفس
موت على احداث ما شاءت من سوء مثال فتصور شئك لباد وبجر من
زيتون ولا اصل لها وليس الا لانهما يخرج بنفسها وغلطوا فانها لو كانت
كل كانت تحدث ذلك في غير ان شئ وجب الى جهة مظنة وما شئ به
لكما لا تفقد حتى تتوجه الى جهة لك فتخرج من موهومها صورة شئها
شيئا في الخارج ام لا بل في الحقيقة لا بد وان يكون شئها في الخارج كذا
عليه الا ذلك مثل قول بي الحسن الرضائي قال قلت لم خلق الله عز وجل
الخلق على انواع شتى ولم يخلق نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام
على انه عاجز ولا يقع صورة في وهم احد الا وفعله الله عز وجل علمها
خلقا لئلا يقول قائل هل يفيد الله عز وجل ان يخلق صورة كذا وكذا الا
لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعمل
بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير وقوة في اول كتاب العلق في باب
علمه الخلق فتكون الصورة الذهنية منزوعة من الوجوه الخارجية وانما
اختلفت الصور لشيء الواحد بالنسبة الى المتصورين لا اختلاف في ذاتها
كما اختلفت الصور لشيء واحد للمرايا المتعددة المختلفة وهو لا يتماثلان
من زعم انه وجوبه ليس بانزاع وانما يصح عليه اسم الوجوه لا شئ
وفهم من زعم انه انزاع من موهوم وكلا الزعمين باطل واهل القول
الثاني زعمون ان الوجوه الذهنية اصل للوجوه الخارجية والخارجي ظلال

وهم جل الصيغ ومن هنا يقول احداهم ما يخرج من هذه في المشرق وفي المغرب
الا يقدر منهم من يزعم انه مضاف الى الخارج لا يفرق بينهما الا بان الله
يجرد من اللوازم الخارجية كالتار مثلاً فان الوجود في الخارج هو مجرد
في الذهن بعينه الا انه مجرد من لوازمه الخارجية كالحراق فانه من لوازم
الخارج وفلما قال الشيخ جوا الكاظم في شرح الترمذي في محبة العلم بعلم
الحق بعد القول بالوجود الذي في ان العلم من مقولة الكيف ان الاشياء
باعتبارها موجودة في الذهن كما هو مذهب المحققين لا باعتبارها في الخارج
كما هو مذهب شريفة طائفة لا يعيرونهم انهم في هذا كله غلط الا في قول
الصحيح ان كان اذمان الصواب بظلم العالم كما انه اذا انصرف المقابل للبرهان
طلب الصواب في المارة وهذا ظاهر الفسا وقول الاخرين بانها باطل لا
لو كان صواباً فان نفساً مضافاً الى احد خصص عند واحد منهما فان اذا
نظرت فيها لا تحضر الاخرى في ذهنك ولا عندك وان حضرا اصل الفناء
فلو كان التار الذي في الذهن هي التار الخارجية لا ظلالها لكنت اذ تصور
ما في ذهنك لا تلبثت في ذهنك الى التار الخارجية اصلاً كما انك اذا
تصورت احد صورتين كلتا هما من قابل حالاً تلبثت قلبك الى كل واحدة
وان التفت الى قابليتهما والواقع خلاف ذلك بل لا يمكنك ان تصورهما
ذهنك الا اذا التفت الى الخارج وليس الا الان ما في ذهنك متفرع
من الخارج وليس في ذهنك شيء فان التفت الى ذهنك عرانة التار

انظمت فيه صورة المفصلة المستغرقة وهو الحق اعني كون الوجود
الذهني ثابتاً وانما تطلق فيخرج من الخارج غير هذا التفصيل وهو ان ذا
الذهن ان كان علته الوجود بان كان هو امر الله الذي في كل شيء
ان وجود الاشياء كلها اعني موادها من شعرة وجوده كان ما
ذهن من صلب الاشياء عللاً واستيا بالاثبات الخارجية بحيث لا يمتنع
لك الصواب التي هي وجود تلك الاشياء اصحك الاشياء وهذا
التي هي واهل بيته الطيبين كاد ان عليه اخبارهم ونظمت به كل ام
وانا هم من ان لا يولد يكن الحجة في الارض لنا حيث واما من سواهم فكما
من الصواب في اذهانهم فانها طائفة من شعرة من الاشياء الخارجية
الكلام مبني على احوال العوالم واما الخواص في طوع غيرنا في صواب
وانما جرح التبيين عليه سطر اذ اقل القول الاول فيقولون الصواب
الذهني ويقولون ما وراء يد هناك ليس في ذهنك وانما هو الخارج
ثابت لا موجود ولا معدوم واهل القول الثاني يثبتون صواب الوجود
ذوا ولا اظلم من شعرة بل اظلم قائم بالذهن ولا خارج لها واهل
القول الثالث يجعلون ما في الذهن اصلاً ما في الخارج وان الشيء له
مكانان مكان ذهني ومكان خارجي والحق ان ما في الذهن يتم من الخارج
ظلم خاتمة ما في الذهن لا مقدار الخلق التبع للقاءهم والتعارف فيقولون
به الى مطالبهم ليعضل لهم اذ انك ناعاب عن خواصهم الظاهرة اذ لو لم

يدركوا الاما تراهم عيونهم وبنات لهما سمعهم وذلك مما يوقف عليه
 تكليفهم بما فيه نجاتهم ونظام معاشهم وهذا **التم** **فقد** وانما
قلنا ان مخلوق الله لما دل عليه الدليل الفاطم بان الله خالق كل شيء
قال نعم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فان
قلت هي ذلك ان الله تم جعل في النفس قدرة على اختراع فاشاء
من الصوفى يخرج تلك الصوفى كما يمكن لها ان يكون الوجه الذهبي
الحقيقة خادجا فلت انما جعله منها وادخلها ما تجرى منه على اجزاء
له ليس حيث اعطاهما في بطنه بل هو في بطنه بعد الاعطاء وهو
مثل الاعطاء بل هو خال فاحدة بالقدرة الاولى العباد كناية عن
العبادة في نفسها **اقول** انما قلنا ان ما في الذهن مخلوق لله عز وجل
 لان الدليل قد دل على جهة القطع والضرورة بان الله خالق كل شيء
 قال نعم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
 قال نعم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار وقال نعم واسترنا قولكم
 او اجهروا به انهم علموا بان الصلابة لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 وهذا معلوم لان كان شيئا يصلى عليه اسم الله بكل اعتبار فقد
 في عموم الاولين والاوليين وامثالهما وان لم يكن شيئا اصلا يكون
 مختصا له واما الآية الثالثة فموجزة في المعنى لان الاسرار بالقول
 التصديق بدليل قوله نعم انهم علموا بان الصلابة علمهم بالاسرار وتصديقهم

وعزهم عليه همته ولا ينافيه قوله لا يعلم من خلق بنوهم انما
 خلق النورين لا التصديق بغيره خالق لانه في ذلك المقام في بيان
 لسرائرهم وتصوراتهم وما في قلوبهم واوضحوا وقد علل الله ذلك بانه
 خلقه فكيف لا يعلم هذا علمه ان من خلق مفعول بعلمه لا يعلم مخلوقه
 واما على معنى ان من خلق فاعلم كما هو المشي في النفس فهو ادل واظهر
 لا بد علمهم الرزق الا جبا من خلقه لذلك انه نعم خلق اعطاهم القيس باضالهم
 ان حكم عليهم بما فعلوا كما جعل نبالا غاصيا اذ لم يطعم فقد حكت
 بالعصا بفعله ولذا قال نعم بل طبع الله عليها بكفرهم لانه نعم لما كفر
 طبع على قلوبهم بكفرهم ولا يلزم من ذلك الاجبار واما قوله ان الله نعم
 جعل في النفس قدرة على اختراع فاشاء من الصوفى من بعد ما ذكرنا من
 انها لو كانت مختصرة طامام كانت تلتفت بغيرها الى جهة امكانه لسطيع
 صوفى منها فانا نقول حين جعل لها قدر مختص بها هل دفع به عما جعل لها
 امره في بطنه اذ لو دفع به لم يكن شيئا فافعل الا بالله فالله الحقيق
 الفاعل على خلقه تعاواريت اذ مضى لكن الله رضى وقوله انهم ما
 محزونين انهم زعموا انهم من خلق الله فافهم ان كنت تفهم وقوله كما يحزن
 ظهور العظمة يعني انما قلنا اعطى خلقه قدرة او علما او قوة ذلك ان
 ليست العظمة حيث اعطاها انفصلت من بطنه تعالى ليكون العبد قولا
 لها وما يترتب عليها بل انما بل اعطى كناية عن ظهور العظمة من كمال الخلق

الامكان في العلانية الوجوه الكوني والافوت في قبضته ذلولا لها من
لم يكن شيئا **قلت** وذلك القوة الشاذلة لها صلتها وانقطاعها واصنافها
وتعلقها بحجرتها انما كان متباين في نفسه لكونه في بدءه فاذا قابله الملائكة
التي اوحى الله تعالى بها فيها الصوة وانما لها اختيارا للمقابلية وانما
الصوة الذاتية هي ما يشي بكونها في بدءها فانهما والى هذا الاشارة بقول
كلما منعه بآلهما في ادق مغايرته فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم
فانهما قولهم مخلوق مثلكم مردود اليكم **اقول** قولنا ذلك القوة
قد تقدم بيانها وهو ان جميع ما اعطى خلقه لم يخل من بدءه لانه ليس شيئا
الا بكونه في بدءه فلو خلاه لم يكن شيئا اصلا فلو خلاه من بدءه الا بكونه
لم يكن مكوونا ولكنه تمكن ولو خلاه من بدءه الا بكونه لم يكن ممكنا وهذا
الوجه الثاني في حق العنول ولكنه كما اقول فاذا قابله الملائكة التي
فترجع على ما قبله تفرعا ببيانها لاناسيا ليعني اذا قابله الشخص
الله من صفة الشخص المفضل لانهما هي مادة الصوة التي في المراتب
الله منها بالمرأة الصوة فيها لانها هي المقابلة للصوة فهي صوة القوة
وحدها هي صفات المرأة وبياناتها او سوادها واستقامتها او غيرها
منها اي في المرأة لان الشيء بوجوه صوته وكل شيء يتوقف عليه الاجابات
فكل الله ليس للحوادث في شيء وانما لها اختيارا للمقابلية بالله وانما للصورة
بالله اللذان هما شيء بكونهما في بدءهما وهذا معنى قول الله في هذا المعنى

اشارة بقوله كلما منعه بآلهما في ادق مغايرته بالمتباعد الى
عقولكم وبالمتباعد الى المنزلة نفسه يعني في اول مراتب بعينه فهو مخلوق
يعني خلقه الله سبحانه مثلكم اي كما انتم مخلوقون ومثلكم اي صفة
لكم ومثل لكم يعني الميم والثلة المتشابهة صفتكم وشجكم واستكم وكبر
الميم وسكون الناء اي نظيركم في الابدان او ثابته على الانجاب
من احكام النكاح في الدنيا والمعاملة وذا اليكم اي غير مقبول عنكم
ان يحجوا العبد بآلهما او مردود اليكم يعني من اشعر وجوانكم او ذوا
وهذا معنى قولهم قولهم مخلوق مثلكم مردود اليكم **قلت** فان قلت
بلوكم ان الله خلق الكفر والمعاصي سايرا لصياح قلت نعم ان الله تعالى
قال نعم وهو الله تعالى لكل شيء وهو الواحد القهار ولكن ليس على الله شيء
ذلك لان الله سبحانه لا يخلق شيئا الا على ما هو عليه في ذاته وصفاته
اصاله ولا يركن ذلك المخلوق كان بل يكون قد خلق على غير ما هو عليه
لم يكن هو اياه وانما يكون هو غير هف **اقول** يعني لا يباري منا من لنا
ان جميع ما ذهب عبارة من النعم من القوة والاستطاعة والفعل والاعمال
وعبرها كما هي في بدءه سبحانه ان يكون الله عز وجل فاعل المعاصي والكفر
والشرور على ما هو معروف لان اعتقاد الحق ان العبد هو فاعل المعاصي
والكفر والشر باختياره والله سبحانه يري منها كما قال الله واذ افعالوا
فاحسنه قالوا وحققا عليها ابداننا والله امرنا بها فلان الله لا يامر

بغير تصور عتوه ونفقه

بالفناء اقولون على الله تعالى لا تعلمون وقال لهم فويل للذين يكفون
الكتاب بآياتهم ثم يقولون هذا من عند الله لعشر آياته ثمنا فلها آيات
لهم فما كذبنا بهم وويل لهم فما يكسبون وعندهم آيات واما قولنا
ان الله تعالى على كل شيء قدير وحملنا المعاصي والكفر والشرك فربما به معناه
لا يلزم منه هذا المعنى الباطل والاختيار لا يمتنع من ان يكون له آيات
شبه آياتهم جناب الحق والظلم وفعل الفساح وبما المعنى المذكور له يحتاج الى
تقديم كلام في شرحها الى بيان ما ورد به الاخبار بحيث لا يلزم من التفسير
الاجابا فنقول علم ان الله لا يخلق شيئا من خلقه من ان اوصفه لا
على ما هو عليه في ذاته وصفاته وافعاله اذ لو خلق الخلق على ما هو عليه
كذلك لم يكن هو اياه بل كان غيره لانه انما خلق غيره ونفصل ذلك انه قد ان
خلق على مقتضى استطاعته فعله يشاؤنا لمفعولة لان دينها الى فعله
السواء بل لم تتعد في انفسها بل تكون واحدا لان فعله واحد ان خلق
على مقتضى قابلية المفعول فان كان على نحو الف والاختيار كانت كالموت
بمقتضى استطاعته فعله نعم وان كان على جهة الاختيار صح الوضع وان كان
وذلك بعد ان كانوا شيئا واحدا وجودا هبولا لانهما حصصهما فاجلها
منها في الماد في الجملة جعل في كل حصص من تلك المادة النوعية الاختيارية
ومعرفة الخير والشر والجهد الردي وحيث كانت السعادة والسعادة والنعمة
والعصية غاها في القصور عن علمهم صلوها غاها في علمهم وصوفا غاها

سبحن واخبرهم ان من اجاب عن صوتي صوتا بصوت اجابته والبسته
لباس طاعة ومن لم يجيب عن صوتي صوتا انكاره والبسته لباس
معصيتي فضاوا وقبلوا ثم دعاهم الى توحيد ونبوة بنبيهم ولا يتوبوا
فقال لتبريكم قالوا بلى قالوا من اجاب لبسته وقلبه مصداقها مسلما
ظانها والكافر قال بلى واصلها ان انصر على هذا فلا نصر الا اننا
لا نخرها لقنا ودعانا الى طاعة وان تجاوزنا الى طاعة غيرهم لم نجب
لانا اولي من غيرنا ثم قال لهم ومحمد بنبيكم قال اجاب او من قبله لبسته كما
مر لندادوا واما انما بطلتم سكت الكافر وقال في نفسه تجاوزنا الى
لكن هذا العلم بحبل له ولا به علينا وانما هو ذاع الى الخلق فان انصر
عليه اجبنا ولا انكرنا ثم قال لهم وعلى رؤسكم فلما بال المؤمن وان داودا
على ايمان وانكروا الكافر قالوا لا نقبل ان يكون علينا ولنا خبرنا ولنا
قال له تعالى في حق جميع الامم اختلفوا في الله ولا في واما اختلفوا فينا
على وكان مما انزل على نبيه ولا يزلون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم فاذا عرفنا ان الله تعالى لم يخلق الخلق الا على ما هم عليه بحسب هواهم
باختيارهم ولم يكونوا في داعهم وما يميلون الى محجوبين عن معرفته معذرة
ان الله تعالى على كل شيء قدير وحملنا المعاصي ولم يكن فاعلا لها وبقي غلام المقدرة وهو ما
قلت واذا خالفه على ما هو عليه فاما خالفه على مقتضى سبب المجادة وتوبه
للبصير وذلك بالاشياء الخارجة عن حقيقته فاما خالفه في ذات فعله والكل

بعوارضه وذلك لا يتصور في ذات من افعال الخلق لغير الخلق كما ذكرنا
 وذلك المقتضيات من افعال الخلق وادعائهم فلو خلق على غير مقتضى كان قد
 منع ما اعطى وبطلان قدر **القول** هذا من تمام ما ذكرنا من القدر وهو ان
 قولنا انه خلقه على ما هو عليه انه خلقه على مقتضى سبب مجاوده وتو
 لاوتجوه وهو انفعاله بحسب كنهه وكيفه ويقدر ومكانه وجهته اودته
 وادعائه كلها منسوبة اليه لانها اجزاء ما هيته ليست من فعله
 اولاً وبالذات بالنسبة الى شخصه بها وان كان بفعل الله تعالى وانما
 ومعنى كونها بالعرض بالنسبة الى شخصه بها ان منها من هو مخلوق في نفسه
 بالذات من حيث نوعيته بل كلها كذلك كما باعبار اختصاص بعض
 ببعض حصص منها لم يكن الاختصاص الا بالامتنان المفعول فكان الاختصاص
 بالعرض لانه لا مقتضى لا لنفسه هذا معنى قولنا وذلك بالاسباب الخلقية
 عن حقيقة ما افادته الله سبحانه من فعله وان كانت بعوارضه لان القادرات
 الله تعالى فعله هو الوجوه خاصة اعطى المادة الكلية السموات بالهيو الاكبر
 والمراد الخبز ثمره وسمنها كالودق من الشجرة وحصص منها كالذرير
 الهياكل هو المبول وانما استباها بلبنة لايجاد فاش باقتضائها المبول
 من نفسه عند توجيد الاجزاء اليه فلا توقف بقوله عليها خلقت انتهى
 بالعرض بها فبشر الخلق والاختلاف في مقتضى المبول بها وتغايرها
 وحفايتها بسبب تغايرها فندبري عليها اجزاء بحكم الوضع فتكون تلك

اسباباً ومنها ما افع او شرفه او تلك المقتضيات كلها من افعال الخلق
 وادعائهم كما ذكرنا فان خلق الاشياء على غير مقتضى كان قد منع ما اعطى
 وبطلان ما قد فانه قد اعطى الحد انه يقطع والتار تحرق والتبدل اذ وضع
 الارض يثبت والنطفة اذا لم يمتدح الرحم يتخلو منها الجنين وهكذا فاذا اراد
 النظام بفعل المؤمن بالسبب او يحرق بالتار ويقتضيه ويترجمها في ارض
 مغصية ويقتضيه ماء مغصية والزاني وضع نطفة في رحم الزانية فان منع
 ان تقطع والتار ان تحترق والحنطة ان تثبت والنطفة ان تتخلو فكان قد منع
 ما اعطاه ولم يمتدح ذلك ان الحد بل لا يمتدح في الجحيم والتار لا يمتدح في النار
 والحنطة لا تثبت عندنا لكنها مع كمال الاستعداد والنطفة لا تتخلو الا عند
 منها الا ولادة ففسد النظام وبطلان فائدة الاجساد وان خلق الاشياء على ما
 يقتضيه طبائنها التي خلقها عليها المصلحة العباد قطع الحد واسل المؤمن
 والتار احرقه والحنطة عند النظام ونطفة الزاني تكون منها ولد
 الزنا وليس الله يعين المن عشاء فلم يقتل المؤمن واعاقبته النظام بالسياسة
 الحقير بالتار ولم يعر الغاصب حنطة المؤمن ولم يامر الزاني بالزنا حتى قولنا
 الله خلق الكفر انه تعالى اكرهه طبع الله على قلبه بكفره كما قال تعالى والوا
 طوبى لعن الفاسق الذي علمها بكفرهم ومنع ان الله خلق الفاسق انه خلقه
 ولوانها كما مثلنا الله والاختيار الواردة في هذا الباب كثيرة لا يمكن
 تحصيل كلها من هذا المعنى وهو معنى ما قلنا من ان الله خلق الحد بقطع

الا بالله فاذا ذبح زيد عمر واطلما بالسيف فان لم يوجد الله الذبح
 بمقتضى فعل زيد والحيد لكان قد منع الحيد ما خلف عليه فلم يكن الحيد
 حديدا ومنع زيد ما مضى فعله فلم يكن زيدا من فعل المعصية فلم يند
 على الطاعة لانها لا تحقق الا بالتمكن من المعصية واذا لم يكن ذلك
 يحسن تكليفه اذا لم يكن كذلك يحسن اجاذه من اجل الاجاذه من اصله
 الوجوه الذميمة عن الله بهذا **القول** مرادى من قولى ان الله
 لا يقطع الا بالله ليس كما فهمه الشاعر بان الفاعل هو الله لان لا سببا
 في الحيفه ليست اسبابا وهو غلط لان غير من هذا الجمل الاسبب
 استباقى الواقع والحيد بنفسه هو الفاعل بلا مشارة مع الله عز وجل
 فى القطع وانما مرادى ان الله اعطى الحيد القطع وجعله يقطع فيه
 ولكن الحيد والحركة من الفاعل والقطع فاعلمه بامر الله بما ذكرنا
 وفعل الله قيا ما صلا من ذبا وهو شئ يحفظ الله فادام الله حافظا
 لوجوها بامر الله وفعله فهو شئ يفعل بما اودع فيه من القدرة المحفوظة
 بعصية الله اذ لو خلاها من يد لا يمكن شئ اخر فان لم يوجد الله
 بالحيد الذبح الله هو فعل زيد بمقتضى فعله لم يكن زيدا متمكنا من فعل
 المعصية اذا لم يكن متمكنا من فعل المعصية لم يكن متمكنا من فعل الطاعة
 الطاعة كما بان لا يتحقق حتى يكون متمكنا من فعل المعصية فادرا عليها
 باختياره فبتركها وفعل الطاعة باختياره حتى يتحقق الطاعة فاذا لم يتمكن

من المعصية لم يتمكن من فعل الطاعة واذا لم يتمكن من فعل الطاعة لم
 يحسن تكليفه لا تنفاء فائدة التكليف واذا لم يحسن تكليفه لم يحسن
 الاجاذه لا تنفاء فائدة الاجاذه واجاذه الوجوه الذميمة من جهة
 بالنسبة الى ما ينفق من خبره فافهمها كلها بفعل الله على
 نحو ما اشرفنا اليه لان الله فاعل الافعال العبادا لا الله عز وجل
 علوا كبيرا فافهمها اشدا **قلت** ثم اعلم ان قوله ثم وان شئ الا
 عندنا خرا من حيث ان الشئ من جهة اخره بجميع خرائن سره من ذلك
 عليه هو ان كل شئ خرا من فاعله خرا من جهة ثم الرياح ثم السحاب
 ثم السحاب ثم البحر ثم البحر ثم السحاب ثم السحاب ثم السحاب
اول يعني ان سر قوله ثم فاعله خرا من متعلقه فاحده هو ان
 الواحد مراتب متعددة من مراتب الوجوه ونزلا انه بان يكون مكررا
 في كل مرتبة من مراتب الوجوه والشبه من مراتب الشبه كما اشار
 سلمان الفارسي على ما نقله عنه الصنعة انه دعى اذ دلصبا فانه فاعله
 شعير ناسين فاخذ ابو د بقلها فقال له لمن اراك بقلها يا ابا ذر اراك
 من ابراهيم الله لقد عمل فيها الماء الكحل العرش حتى القتها على العرش
 وعلم منها العرش حتى القتها على الملائكة وعلت منها الملائكة حتى القتها
 الرياح وعلت منها الرياح حتى القتها على السحاب وعلت منها السحاب حتى
 القتها على الارض وعلت منها الارض والماء والنداء وكان ثم قال فاعله

من ينفع من السحاب

شكر هذا يا ابا ذر نفقت بغضه عنه وكل واحد من هذه الخصال
 لذلك لا يشبه بغيرها وجهها منها الذي خلق منه فخلق من الجبر
 ما تحته ويخلق من هذا الخلق ما تحته وهكذا حتى يظهر الشيء في مكان
 حده ووقت وجوده والوجود فانه كل شيء مكانه من تلك الخصال
 لا يخرج منها ناد ولا صلواتا فانما الاله مقام معلوم ولما انزل
 ما تحته منه كان له لثا من النار الكامنة في حرك الزيادة بالجبر
 خزانة ذكرها في مراتب التكوين الاربعة لا غيباتها الاولى ذكرها
 في التكوين بالرحمة والنفقة والسر للجل بالسر والثاني ذكره في تكوين الارض
 الاولى والرائحة والنفس والاشياء الاولى في الفناء والثالث ذكره في تكوين
 السموات المربعة المحرقة في الاوليات والعالقات والاربع ذكره في تكوين السموات
 المربعة والكلمة الثامنة في خلق بقا بها كل شيء من الاشياء المربعة
 الخامسة في كونها في بحر المكن وفيها نوره والاشياء المربعة في بحر نوره
 من اعلى شجرة ذلك البحر بالاج اسم الله المبدع الرحمن والسابعة سمائة المربعة
 من ذلك النخيل المربعة المشددة المذكورة **ثالث** ثم الاكوان الستة في
 اشار الصادق عليه السلام الكون من نور وهو الماء الذي به جنة كل شيء
 في حجاب السر من الكون المحرقة وهو الحجاب الابيض وهو الكون الاعلى من
 بين العرش ثم الكون المائي وهو الحجاب الاخضر وهو حجاب الميزر وهو الكون
 الاثير الاعلى عن اير العرش ثم الكون الثاني وهو الحجاب الاحمر ونفسه

الشيء
 في كتابه

الباقون وهو الركن الاثير الاسفل عن بينا العرش ثم الكون الرابع
 وهو الهواء الاخر والكون الثالث **رابع** الاكوان الستة في
 ذكرها الصادق عليه السلام من الخصال لكل شيء في السبع الاول ثلث عشر
 خزانة والاول من الستة الاكوان المذكورة الكون النوراني وهو حجاب
 السر وهو اعلى الحجب وهو موقعا اي متعا افعاله بغيره وهي حقا بغيره وهو
 الذي جعل العرش في قوله بغيره وكان عرش على الماء النوراني وهو حجاب
 وهو الوجع الرابع وهو الحقيقة المحمدية وهو الزيت في قوله تعالى كاد
 يضيئه ولو لم يمسسه فاد كاد يرض عن اجتهاد وجوه والثالث الكون الجوهري
 هو عقل الكل المستخرج من الغدس بالعلم والحجاب الابيض وهو الكون
 الايمن اي النور الاعلى في سمع الباطن لان كل ما بطن فهو اعلى وتبين
 ظهره هو اول خلق من الارض خابن واول عصف بنيت من شجرة الخلد في
 الله عن بين العرش يعني عن بين السلطنة والملكوت الدائرة في الدائرة
 الكون الهوائي في الرطب الكونية والحجاب الاخضر حجاب الذهب اصل البرا
 انها بقية صفرة فاعلى في نادر الناطق وهو كون العرش الايمن في التوبة
 الاسفل لانه ظاهر البتة الى نور العقل والرابع الكون المائي وهو الحجاب
 الاخضر حجاب الزمرد او الرنجد على اختلاف الرابينين وهو كون العرش
 الاثير في الظلمة في الحجاب في المنيح من حجاب رباط طوله بالاحياء
 البها والاعلى اي الباطن وهو النفس المكنية والروح المحفوظ والحجاب الخامس

١٥٣
وهو الحجاب الآخر بعينه الطبيعة الكلية وقبضه الباقون كما في بعض النسخ
وهو الركن الايسر المظلم في الحجب كما تقدم الاسفل بمعنى انه ظاهر
بالنسبة الى الاخضر وهو عرش النار العرش في ظاهره والسادس كونه
الاطلة يسمى بذلك لانه كالظل يري ولا يلمس بالاشراق وهو جوهرا طيبا
يعني اخر الجوهرات الذهبية وهو المواد البسيطة المخصصة بالبهائم
بالحصول الشخصية كون الذرات الثاني يعني ان تكون السادسة هو عالم
الاطلة والذرة هو هنا اي الذرات المنبثقة من الجوهرات تلك
الحصول بالحيات المنبثقة من الجوهرات الصغيرة بالنسبة الى نسبة ذلك النقص
والاخرى على قدر حجمهم الظاهري كما اذا كان شخص تحت الجبل فانك في
الجبل تراه لبعده المكان وصغره بالنسبة الى الجبل كالذرة وصغره
ان يصغر حجمه في نفسه يسمى بالاطلة لما قلنا من انه كالظل يري ولا يلمس
فكون الاطلة كون الذرة واحدة لانه قال ولكن السادسة من اطلته
واعمالنا الذرات الثاني لان الذرة معدة باعتبار تغلده وتعد او
اعتبار المعبرين الذرات الاولى هو المعاني في العقول والذرات الثلاثة هو
الجوهرة في النفوس والثالث هو ما هذه الدنيا والرابع هو ما الاخرة
وبين الاول والثاني رنج وهو الارواح او الفائق وهو عالم الوجود
الخضر في الارض بين النفوس والاحياء رنج وهو عالم المثال والاطلة
الحقيقة والاشباح هي ابدان نورانية لا ارواح لها اي المواد فيها

وبين الدنيا والاخرة عالم البرزخ في القبول بعد الموت وقبل الذرة
الاول عالم النفوس الثاني ما في هذه الدنيا وقبل الاول ما في الدنيا
والثالث ما في الاخرة وقبل الذرة غير معدة وهو عجز على المتكلمين
في هذه الدار والاصح الحقن بالحقن الذي بالصدق هو الاول
فصل ثم العرش محمد الجها ثم الكرم ثم تلك البروج ثم تلك المنارة
ثم من تلك الشمس فصل وفي القصر ثم من الشمس في المسكن وفي عطار ثم
من الشمس في المبرج وفي الزهرة ثم من تلك الاذن هناك صورة يتجسم
ويكون وسهوا يتجسم واعوانهم من الملائكة الموكلين بفلك عطار
وما حل من عتمة وحامله ومديرة ونددين وكوكبه واسعة **اول**
اعلم ان العرش له اطلاق في اخبار الامم فانه يطلق على الجوهرة التي
كالمنشدة وكما لو غاص عنها ونارة تطلق على الملائكة الاربعة العالمين
هي الانوار الاربعة الاحمر والاصفر والابيض والزهري اركان العرش
لان العرش ينقسم اليها فانه على الذين كما في قوله نعم وكان عرشه على الماء
يعني انه نعم حمل به العلم فالعلم حامل له ونارة على الملك كما قال نعم ربي
العرش العظيم يعني ربي الملك العظيم ونارة على العلم الباطن الذي منه علم
الاشياء وعلم الكيفية ومنه فظهر الوجود والكرسي على العلم الظاهري اعني
صوت المعلوما ومثلها بضم الهم واطلها الكونية والعينية ونارة تطلق على العلم
المؤدى وامر ونواهي المكلفين كما ورد في قوله نعم وبحمل عرشه

فوهم يومئذ ثمانية منهم اربعة من الاولين نوح ابراهيم وموسى وعيسى
 واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسين علي الله على محمد وآل محمد
 ونارده يطلع على ما سوا الله فنادى يطلع على محمدا فجاء فلما اشار له
 الحفدة الاطلافاة ونحن انما ذكرنا محمد الجناه لان اكسرها وكلمه
 فيما ذكرنا من الخرائن قبل الحدة وهو الخرائن اربعة عشر وهو خرائن
 وفلك البروج فلك المنازل وفلك الحمل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة
 وعطارد والقمر وهذه اربعة عشر خرائن فالكروني للعلوم الكلية وفلك البرج
 للوعية والمنازل للصفة من جعل للعقول والمشتري للنفوس والمريخ للارواح
 والشمس للوجوه الثاني الزهرة الخبايا وعطارد الفكرية والقمرية
 واما قولنا من الشمس في محل الخوف فيستر وهو ان الشمس كل هو مقيم
 في الطبيعة المكنون هي اول ما خلق الله من الافلاك السبعة فدارت الافلاك
 عليها يشهدون عنها خوفها وتحتها لانها انما كانت منشأ الوجود الثاني
 لانها مبسط الانوار والقوى فتشهد بنفس النور الابيض وقد جعل
 ومنضمة عند القمر وتشهد بنفس النور الاخضر وقد المشرق ومنضمة
 وعند عطارد وتشهد بنفس النور الاحمر وقد المخرج ومنضمة عند الزهرة
 ثم منضمة الى الازدهار بمنزلة الملائكة الثلاثة الموكلين بفلك العقول
 فاعطاه الكاتب هم شمعون وزبديون ويسمى السجود باسم الله المحمود
 الملائكة الثلاثة محجوبين اعوان من الملائكة لا يحضرونهم لانه حتى قبل البين

واحد من السموات اربعة من رقائق عطارده وثلاث الحفوة والاعوان
 موكلون بفلك عطارده ومزقيل عطارده من قبل الملائكة الثلاثة
 وبما حمل ذلك الفلك من ممتانة الاربعه وكوكبه حامله ومدبره وقد
 واسعه واسعه هذه المذكورة اعنيها بانها وحركاتها ومنها ما
 هذا اذا كان اليقظة النازل صورة لان الذهب هو محلها المقوم لها
 لو كان اليقظة او جوهر او عرضا وضعه الله في محله المقوم له
 فلك الحدة تحلق العلوي من الكروني للنفوس والعلوم الكلية وانواعها
 في فلك البروج واصنافها في فلك المنازل ومن فلك دخل العقول اي
 العقول لان العقول هي العلوية هي من الفلك الحدة واما ما دخل
 عنبره ما في راس الانسان من عقله فان العقل هو القابض هو
 قال الله ولكن قطع لقلوبنا في الصدور واما ما في الذراع من العقل
 فانه وجهه بصره وباطنك كظاهرك فانك في الصدور في راس
 كك باطنك من المشتري والذاكرة وهي العلم الذي وصل اليه من الفهم
 يؤديه الى الكروني في حال الشدة كما في حال النزل ومن المخرج الاوهام
 ومن الشمس التكويد الثاني من الزهرة الخبايا لاث ومن عطارد الافلاك ومن
 الصور الحقة فافاد الله نعم واذن من الصور والهيئات ان ينزل من
 الخرائن لشارا اية للملائكة الثلاثة وسلموا الى الاعيان باذن الله
 تنزل الاعوان باذن الله بواسطه فلك الحركة والكواكب والاشياء الملائكة

الى الاذهان ولذا قلنا **انما ينزل الى الذهن بعد ان ينزل عن الخزانة**
 العلوية الى فادونها وهكذا فان يصل الى الذهن فتولد نوعا
 منزله الا بقدر معاو ومشير الى ذلك لثاقل من كل مرتبة انما ينزل بها
 الله ولجل وكتاب **اقول** وهذا نظرا ومعنا انما ينزل باذن واجل
 ان كل شئ ينزل من تلك الخزانة لا ينزل من العلوية الى فادونها الا بالذن
 له في النزول في وقت معين بعد ان يكتب تنزله في الالواح اغني نقوش
 الاشياء وذواتها وصفاتها من الخبائر والنباتات والحيوانات
 فوقة الى رتبة ما تنزل اليه اذ انزل من العلوية فاما ينزل منها فاهو
 مثلهما وحقبة باقية في الخزانة لا تخلو منها اعني الخزانة الى تنزل
 منها مثل ما ينزل من الناد والوق في البحر بالحك فان حطفتها في البحر باقية و
 بغير من انما قبلها من غير ان يتصرف في الحفيرة التي في البحر فافهم
قلت وهذه المراتب كلها من الوجود الخارجي وما في الذهن كافي
 فانه وجود خارجي **اقول** ان ما في هذه المراتب المذكورة اعني الخزانة
 كلها من الوجود الخارجي وهي اصولها في الذهن فيكون ما في الذهن انما
 مبنية شئ منها اطله فافهمها كافي المرأة فافهمها بنفث منها اطله فافهمها بل مع
 انك تحكم بان ما في المرأة من الوجود الخارجي كافي للذهن لانه عز وجل
 يطلع كل شئ خلقه في المحل الاتي بما الذي يكون مقودا له فوضع الشخص
 مكانه من الاجتناب ووضع مثاله في المحل الاتي به الذي يكون مقودا له

هو الذهن والكل من الوجود الخارجي وانما اصطلاحه على تقسيمه الى
 هذه السبعين للفرق بين محل الغيب وبين محل الشهادة **قلت**
 ثم ما في هذه المراتب التي هي الخزانة قسمان اصل وظل المستقر في
 مرآة الذهن ان كان من الاصل انقش فيه صورة وان كان من الظل
 انقش فيه صورة الصورة مع مرآتها الا ان الذهن انما ينقش في
 على قدره من الكبر والهيمنة والكيف ان كان ضاها مستقرا على ما في
 المقابل والاختلفا لتنقش فيه في الكبر كبر الذهن وفي الهيمنة
 الذهن من الطول والعرض والاعوجاج والاختلاف في كيفية كبره
 بياض وسواد وغير ذلك كاختلاف صورة الواحد والآخر
 المختلفة **قلت** ان الذهن لما ثبت انه ليس فيه الا ما انقش فيه من
 الظل المقابل لانه يحكم المرآة وان الخزانة فيها خزانة للذات وخزانة
 للتصاق كان المنقش فيها في الذهن مكان من الاصل انقش فيه
 المنفصلة بنفسها اعني ظل صورته الفناء به وان كان المنقش فيه من
 الظل انقش فيه صورة الصورة مع مرآتها التي انقش فيها الا ان
 تنقش فيه الصورة على قدر كبره على قدر الذهن من جهة كبر الذهن
 اي من جهة وكبره وصغره ومن جهة هيئته من استقامته واعوجاجه
 اختراجه وطوله وعرضه ومن جهة كيفية بياضه وسواده وغيرها وايته
 المرآة فان صورته المقابل تنقش فيها بنية كبرها وكبرها وهيئتها وهذا

في قوله تعالى

منه
في
البحر

قولنا فان كان صافيا مستقيما نحو وهذا **فلك** هذا اذا كان
 ما في الذهن من ظل الحق فان كان ما فيه من ظلم ظل الباطل انعكس
 الى اسفل مقابل لك في خزائر الشمال وهي ثمانية عشر خزائنه متكونه
 كلها نجادا وحقايق الا انها تشبه ما في الحق كل خزائنه تشبه ظلمتها
 له يفتش منه ما فابل مع ما في الذهن من المجهلة والكيف ولعن الكفر
اقول ما ذكرنا كاله اذا كان ما في الذهن من المجهلة من ظل الحق وظل
 الحق لعنه ما هو مشبه كتاب الابرار اعني عليين وهو لصحة الغلبا
 النورانية من اللوح واما ان كان ما في الذهن من ظل الباطل انعكس
 الذهن اى تكسر وجهه الى جهة السفلى مكبا على وجهه فاكسور وم
 عند بهم فاذا انعكس فابل ما في خزائر الشمال وهي الضمير السفلى
 من اللوح وهو ما انبث في كتاب البحار اعني من مثل الباطل بضم الميم والثا
 المجنة كالف وقم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجشت من فوق الا
 ماها من قرا يعنى ما لها من ثبات مستند الى الحق الناضل الثابت لا
 بان ينج شيوته الى ما يكون بفعل الله تعالى لو بوساطة متقد
 وهذه المثل المجنة لها ثمانية عشر خزائنه مع عدم سببها منها اعني
 وفافوق وهو الحق الذي في ذلك الجواز عنها وشبهاتها وتفصيلها
 ليجعل الاول عذوة روح الباطل وفعل الباطل المستقر في الثرى ما انطما
 اى الظلمة وجهه بظلمتها السبعة اعني بوانها تقدم الحق استلادة

والريح العقيم والبحر والحوت والثور والخنزير والملوك الحامل الاخير
 السبع الارضى السبع بطايط نفوسها نفس الحق ونفس الاتحاد
 ونفس الطغيان ونفس الشهوة ونفس الطبيعة ونفس العادة ومن
 الحق ثمانية عشر خزائنه تقابل مثلها من الحق اوها العقل الكلى
 الكل ونفس الكل وطبيعة الكل وجوهر الجبار والمثال ومحل الجبار
 والكوسم وذلك لبروح فلك النازل والسقوات لسبع بطايط منها
 العقل السبع العقل كاحر والعلم والوهم والوحي الثاني والخيال والفكر
 والحجوة وكل واحدة من خزائر الباطل تقابل ما يشابهها من خزائن
 الحق الا انها ترجع اليها من حيث هي لا من حيث يكون عنها الحق
 الا لكائنات حقابل على حد قولهم وقيلها وقومها يسجدون للشمس من
 دون الله وكلما في هذه الثمانية عشر خزائنه الباطل كلها دعاوى لا حقا
 لان الحقايق انما تكون للحق ولو كان للباطل حقيقة لما كان باطلا الا
 انها تشابه الحق لا انها تدعى الحق او يدعى بها الحق دعوى باطله ولا اجل
 كونها مشابهة للحق بل الله تعالى فافسها باسم واحد وشبهها تشبيها
 فقال لهم انكم من السامعاء فسالت اوديته بقدرها فاحمل السيل وزيد
 رابيا ومما يوقدون عليه النار ابغاء حليته ومناع زيد مثله كذلك
 يضرب الله الحق والباطل منى الباطل نيك ويسمى الحق نيك مثله وقال تعالى
 ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اصلها من ثاب لا يهر وقال نعم ومثل كلمة خبيثة كشجرة

خبيثة اجثت من فوق الارض ما لها من قرا وانفاشرا للباطل والدين
 على نحو انفاش الحق منه الا ان الحق لما كان ثابتا كان قادرا في الذهب
 هو كذا في الخارج اما الباطل فهو انما هو له مضطرب في الشر ذلك
 الحق هيئته تكون به وتكون هيئته الفطرة التي فطر الناس عليها ما كان مستقرا
 في المحل المطابق له بخلاف الباطل لانه مخالف للفطرة لان الله عز وجل انما
 فطر المكلفين على الحق فان عمل المكلف باطلا لله كان مؤثما لما خلق عليه
 كما قال تعالى بل ابتئناهم بآياتهم فآثم عن ذكرهم معرضون وان لم يعملوا امر الله
 كان مخالفا للفطرة وانما عمل بمقتضى فطريته نفسه عليه بان يقتضيه مقتضى
 وهو مقتضى اللسان فما خلا من الفطرة وذلك بعد ان غير الفطرة بفطرته
 بغيره بغيره بغيره بغيره او شيطان فمكان الفطرة فطرته
 اصلية هي مقتضى الحاجة في عالم الذرة فخاصية هي ما انطبع عليها
 تعتبر فطرة ولكن الفطرة الاصلية لم تضل لصلابة هي موجودة
 وبها يغير مقتضى الاصلية فيكون مقتضىها كما الحظ بها وبمقتضى
 الغارضية بغير مقتضى الاصلية لما بينهما من المناسبة كما الحظ بها وبلا يزل
 مضطربا كما اخبر عنه فقال وزيره ان يضربك رجل صدره صيقا
 حرجا كما انما يصعدك السماء الما من مقتضى الموقف ومقتضى الخالق فمقتضى
 المطيع فان الله تعالى بظاهريته صدره الاسلام ولو اختلفت الفطرة الاصلية
 من المعاصي لما عرف شيئا من الحق واذا لم تعرفتم الله فمقتضى عليه الحق نعم قد يكون

بعض المكلفين الذين تبين لهم الحق فانكروا كما تبين لهم حتى اطاعت
 قنوسهم وهو لا يلقن منهم الا صابرة وانما عدم ميلها الا
 الذي يتعلق بافعال الطاعة لعدم معصية الله امدادها يتو
 من اعمالها الخيرة فعملها الا ان ياطي بافعال الخيرة وتبقى ميلها
 الاصلية وبغيرها فاص من مقتضى ذلك من صنع الحكيم لئلا يكون
 للناس على الله عز وجل حجة فلا يقولوا ما علمنا او فاهمنا فلذا
 قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يتبين لهم
 بينهم بشرون وانما قلنا انه ظل انزل في غيرهم من علمه الموجب
 لانك لا تدرك ما غاب عن بصيرتكم في الكالات وقدر ومكانه
 ولا يمكن ان تدرك شيئا سمعتم او نظرت اذ غاب عنك وغيبته
 الا اذا التفتت نفسك الى زمانه ومكانه الذي اوردته فيه ولا فتدركه
 من هو ان ذهب منها دتة فان غيبتم بذهبها طائفة وجعلت فيه
اقول يعني انما قلنا ان الشيخ الذي في الذهن كله على امره
 لانك لا تدرك ما غاب عن بصيرتكم في الكالات وقدر ومكانه ولو لم يكن
 خلافتهم عن الخارجه لما احتاج في مقتضى الكالات الى جهة المبدأ
 لان الذات لا تحتاج في مقتضىها الى ما تقوم به غير ذاتها بخلاف
 الصفة فانها تحتاج الى اثر لها من موضوعها وهذا ظاهر اذا كان
 الذهن علة الشيء علة مادته وعلة خلقه فانها لا تحتاج الى اخذ من

١٥٨
غير اذ ليس لعلنا البنى الموجب اصل ولا وجود غير هذه الشق
فان ما في هذه علمه للخارجي والخارجي من هذه لذا قلت في غير
ذهن علمه الموجب الاله لوعده والعيابا الله ساحت الارض لان
وجوده هو امر الله الذي به قامت السموات والارض وما بينهما وما
بينهما بخلاف زيد وعمر واولئها ما عرفت في الاذهان فان احدا
اذا اقدم بفقد شيء يفقد ولم يبعد شيء بعد يكون جميع ما حده
ذهنك اظلم من شدة من كوجي بخارجي اما في عالم الشهادة مما اذا
اوتى عالم الغيب مما سمع به ولولا لاله لفظ فانه موجي في خلق الله
مثل ان تنفص صوته في ذهنك كما دل عليه كلام الرضاء المتكلم ذكره
مذكرنا قبل ذلك اذا راي في بدا يقبل يوم الثلثا الثالث عشر شهر
وجب سنة الثالوث والثلثين بعد المائتين والالف هو البواقي
كتب في هذا الكلام في المسجد بقوم ماله وشجرة على ظله فاشا في ذلك
المكان وفي ذلك الوقت الى يوم القيمة فكلما طلبت بوقت الفتن بمرارة
خبا لانا الحبيب لك المكان وذلك الوقت فاذا قال الله بمرارة خبا لانا
منها فانك المثال في الوقت الذي رايته يصلي فيه وفي ذلك المكان وهو
بعينه عن الوقت الاول المذكور رايته فيه الا ان اول شهادته وهذا غيبه
واما شهادته ذلك فقد مضت في غيبه رايته الى يوم القيمة فكلما التقى
بجها لانا لانه رايته ولو رايته على معصيته فكلنا لانا المكانين مختلفين في

الغيب ان اتفاقا في الشهادة كما لو رايته يصلي في المكان ورايته
بسرقة فيه او غير فان المثال المصلي في العلبين والمثال الزاني في النساء
في السجن والمكان الظاهر واحد والباطن مختلفان وكل واحد في
الظواهر في الباطن مختلف اذا خطه فهو زيد بالموثر واذا اذني
زيد الفاسق واعلم ان زيد فاذا دام على معصيته فانت ترى ذلك
الزائد لازما له فهو متصعب لا يسر له كما التوب في ذلك المثال المتقو
وباصلة المتقو في كتاب الفجار يحجب فاذا تاب علمت لك منه اذا
اشبك وجدت في ذلك المثال منفصلا عنه غير مرتبط به ولا هو متقو
به وانما هو متقو بما صله من يحجب خاصته فاذا مات زيد على
والايمان والعمل الصالح امر الله كل من يخفي لك المثال غيب في ذلك
وذلك الزمان وانما الملائكة ذكره ونشر فضله على عبده المتبلي
شهر وهو خير الغافرين وخير المائتين وهو ما **قلت** كما لو ذكر زيد بانك
كلت عمر وامر بكذا فانك لم تذكر حتى تلبث نفسك بجها لك الى
ذلك الوقت وذلك المكان فزي في عمر واجبة كلامك بعينه **ويجب**
في الكتاب الحفظ ويعطى الكتاب الحفظ ذهني صورة الشخص **والكلام**
في الوقت في المكان فخير ما انقش في ذهنك من ذلك على نحو ما شرا
اليه من كيفية الاستقاس **اول** اذا التفت نفسك بجها لك الى
ذلك الوقت في ذلك المكان كما ذكر انك كلت عمر وامر بكذا وبنا كغير

كلامك وحديث الكلام ثابتا يجمع حادده ومشتخا في ذلك الكلام
وفي ذلك الوقت فسطيح صوة ذلك في صوة ذلك المكان وفي صوة
ذلك الزمان كلها في مزاها خبايا كثرى عن وابعنه اى ترعى مثال
عن وابعنه وكلامناى مثال كلامك بعينه ووجوده في الدن
من كلامك ومن عنده وهو الشيخ اعني الظاهر منها لانها مكشوفان
المبني في الكتاب المحفوظ اقتباس من قوله تعالى فاعلمنا ما تنطقون
منهم وعندنا كتاب محض اي حافظ لكل شيء وهو الروح المحفوظ مثل
هذا لما قال تعالى كما ينزل الوحي الى موسى وجا موسى له قال فانا
الفر من الاول حيث كانوا اربابا واصفحوا واصلوا في الارض فكتب
به بنو نوح فاعلمنا عند ذلك في كتابنا نزل في ولايتهم في هذا الكتاب
المكتوب في اعمال الخلائق با مثلهم واشياهم يعطى فيصنع ما يقابل
من صون تلك الامثال القائمة ومن ظلمها المنفصلة فخيرها حصل في
ذهنك فما نقشه من العلم الخاص بك وينقش على نحو ما ذكرنا قبلا
من الانقاس **قلت** واعلم ان الوقت المذكور فيه المكان الله
رايت فيه الشخص والكلام هي نفس فاريت ولا في الزمان الا ان الجسم
بالنفس والكلام المسموع هذه الاقوال قبل هذا الذكر في الزمان وهي
واما ادراك تلك الاشياء في وقت واحد ومكان واحد وقطره
غير الوقت كما لو كان عند كتاب في ذلك الوقت في وقتها فان المراد

ينبغي الى نقطة من عند قاعدة مخروط النور ليس المراد به ان وان
المخروط كل واحد منهما نقطة في النجم بل هو في النجم بقدر سبعين
مخروطا من حيث تكون تلك النقطة شائعة في كل قاعدة الاخر
لو جمعت بحيث تكون في قوة قاعدة مخروطها كانت نقطة تكون
حتى من قاعدة مخروط النور في تمام الكلام وكما ان النجم وتمام النجم
كالمكان لا محسوس الامكان ومن على من قاعدة مخروط الظل في غاية
البعد من النور ومن هو مرفوف القاعدة دون ذلك كل محسوس فكما
يعبر عن النور ضعف نور وقوت ظلمته وبالعكس **قلت** وشرح
خال ذلك الشأن ان الوجوه وجه الى قبله ومطالبة الطبيب وهو
العقل وهو وزيره والمهتبه وجه الى مبلها ومطالبة الجنبه وهو
النفس الامارة بالسوء وهي وزيرها **اقول** بيان ما اشترط اليه
سابقا من ذكر منشاء الاختيار في المكلف من ذكر ما يلحق ذلك مما
ذكرنا وشرح ذلك بعضه خال ما ذكرنا في زيادة ما يتناه هو ان الوجه
الذي هو وكن الاكظم من الانسان اعني فادته محتاج في بقاء الله
كغيره من سائر المخلوقات فلا بد ان يكون له باعش الى الله وهوها
عبر عنه والميل زيادة الى قبله وهو وزيره وجهه الى قبله وهو العقل
وكنها المهتبه فانها محتاجة الى الله في بقاءها وطالبها الى المذود هو
مبلها وبانها الى ذلك الميل وهو وزيرها وجهها الى مطالبها وهو

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
والعز والجل
والعز والجل
والعز والجل

النفس الامارة بالسوء فاذا احتاج الوجود الى الاستمرار من نوعه
في بقائه ما لا العقل يعقل الوجود الى ما احتاج اليه من افعال الطام
وانواع الخيرات ومغلبها الجسم بالامر المحركة له بالعقل واذا احتاجت
المهية الى الاستمرار من نوعها في بقائها ما لا النفس الامارة بتل
المهية الى ما احتاج اليه من افعال المعاصي وانواع الشرور ومغلبها الجسم
بالامر المحركة له بالنفس الامارة قلت فلما كان الانسان هو
منها ظهرت منه الواحدة بصورتها فوجب ان يكون له جسم واحد وجسد
واله واحدة فوجب في ذلك ان تكون كلهما صالحة لاستعمال الوجود
طاعة للانفراد بمقتضى فعله لما قلنا وصالحا لاستعمال المهية لها
على الانفراد بمقتضى فعلها وكان متعلقات افعالها من الماكل والشاب
والملايين المتناهي وغير ذلك كل منها صالحا لاستعمال الانفراد وهي
للوجود اذا استعملها بواسطة القوى بحيث لا يخرج المنة في جميع ميولات
لا يوجد مقتضى العقل من الخيرات وعقل المهية بل تكون تلك الامور معدة
لكل منهما في كل شيء انما يعني لما كان الانسان مركبا من الوجود
المهية الموصوفين بما تقدم ذكره ظهرت منه الواحدة بصورتها لا كذو
الاخا وابنه لان الوجود لا يجد نفسه في عاجل بقائها المهية فوجب ان
تكون له جسم اشد هو النفس الجسمانية الفلكية الحساسة وما يرتبط بها
من النفوس الانفس الجوهرية المكونة التي هي المكونة اعني عالم النفس

هي اعلى مراتب حبيبة ان يكون له جسدا واحدا وهو هذا الشيء
ما يرتبط من الاجساد البرزخية كعالم هو قليا وهو اعلى الاخيا
وان يكون له اسم واحد لا يعرف منه اذ به في احد لما كان في
حقيقته مركبا من شيئين لا يتحقق لاحدهما الا بالآخر وهذا انه
يكون كل واحد من هذه اللوازم اعني وصاة الجسم واحدة والجسد وصاة
الاسم ان يكون صالحا لكل واحد من الشيئين الذي تركيب منهما لان كل
واحد من هذه اللوازم كما يكون صالحا للمركب على نحو الاستقلال كما
يكون صالحا لكل واحد من الجزئين لعدم انفكاك الاخر عنه فحصل
المركب اداة الجزين وانما اهل الاخر لعدم انفكاك ^{عبار} وعدم حصول مطلبه ^{لذا}
كما تقدم هو معنى قولي فوجب ذلك ان تكون كلهما صالحة لاستعمال
طاعة على الانفراد يعني بدن المهية بمقتضى فعله الذاتي لما شاء من انواع
الخيرات وان تكون صالحة لاستعمال المهية طاعة على الانفراد بدن الوجود
بمقتضى فعله الذاتي لما شاءت من انواع الشرور وكان متعلقات افعال
الوجود والمهية يعني مطلوباتها من الماكل والشاب والملايين المتناهي
وغیر ذلك كل واحد من الوجود والمهية صالحا لاستعمال المتناهي
وعنه ذلك من استعمال الوجود على الانفراد في حيث تجب له استغناءه
المهية مع هذا العرض من حيث لاحكامها واستعمالها المهية على الانفراد
حيث يكبر الله من يمكن الوجود معها بالعرض حيث لاحكام له ^{استغناء}

في الاستعمال يتعاضبان في الاحوال ضد بئس اوبان وقد يخرج منها
 على الاخر اذا استعمالها الوجود حيث يصغف المهنة كغير حيث لا
 يحتاج الشئ لا يوجد الا في نوع المهنة وكل اذا استعمالها المهنة
 يصغف الوجود كغيرها في جميع مطالبها بحيث لا يحتاج الشئ لا يوجد الا
 في نوع الوجود ذلك لعموم صلاح الاشياء لا استعمال كل من الوجود والعدم
 كما هو مكررا بل تكون تلك الاموال المطالب التي هي متعلق بكل منها
 مغنية لكل منها في كل شئ من احوال الدنيا والاخرة سبحانه والى القدر
 ما لنا لتقدير وهو على كل شئ مدبر بكل شئ خبير واليه الضمير **قلت**
 ثم اعلم ان العقل في الانسان والتفكير الامارة مرانان مرة العقل عن
 يمين القلب ويحكمها السماء فتنبه فيه صورة الراس المحض من العقل
 الاول وعلى الازن اليسرى من القلب التي هي باب خيرة ملك موبد ومحمد
 جنو كبير من الملائكة بعد افعال العقل وبولان الوجود بغيره على كل شئ
 ومرة النفس من يسار القلب ويحكمها الارض فتنبه فيها صورة الراس
 المحض من الجهل الاول وعلى الازن اليسرى من القلب التي هي باب خيرة
 شيطان مقبض مائجة جنو كثره مرات باطن بعد النفس الامارة و
 هو لانا المهنة بغيره على كل شئ **قول** ان الله من امر كل شئ بغيره
 الانسان من السماء بغيره خلق من القصة التي هي من تلك الحدا القلب الضوئية
 وجعل من اثنين مراتل جهة السماء والارض وهي التي عرف بين القلب في طبيعة منها

صورة الراس المحض من تلك الشخص من العقل الاول لعنف عقل الكل وقد
 تدعت انا فلان الاول من جيران اللسان كراما اضطلع عليه متبعوا القول
 القشر وان كان اعتقادنا بطلان قسطه في الذين في العالم كله الا عقل
 واحد ولذا نقول عقل الكل فلان الصورة هي عقل ذلك الشخص وقوة
 سعته وصفاته وكبره وعكس ذلك على حسب تلك الامة في صفاتها و
 سعته واعتمادها وعكسها ولذا لك القلب القصور اذ ان على الازن
 ملك موبد لذلك العقل معين له ويحكم هذا الملك خبر من الملائكة
 لا يحصى عددها الا الله وهي بعد افعال ذلك العقل بنفسه مثل
 مغايرة التي يدركها ويعبد مبولان سلطنة اعنى الوجود كلها بغيره
 ذلك الملك الموبد على كل شئ وهو معين العقل على طاعة الله من محض
 لمطالب الوجود وجعل سبحانه مرة الى جهة الارض والسفل متكية و
 النفس من يسار القلب في طبيعة فيها صورة الراس المحض من ذلك الشخص
 الجهل الكل وهذه الصورة هي نفس ذلك الشخص الامارة واختلافها باثبات
 والصغف البعد من اللطف على حسب قايبلية هذه المرأة كما فلان في
 العقل وعلى اذن القلب اليسرى شيطان مقبض من تلك النفس الامارة
 ومعين لها على معاصي الله ويحكم هذا الشيطان ش باطن لا يحصى
 عددهم الا الله نعم وهم بعد افعال تلك النفس من صورها وخبائها
 خطر منها ويعبد مبولان سلطتها في المهنة وكلها تعين ذلك الشيطان

المعصية على كل شر وهو يعين النفس على معاصي الله ثم تحصيل المطالب المنة
وهذه النفس هي التي منطلو مع ندوة الاعمال الصالحة من الامارة الى
اللوامة ثم الى المصلحة ثم الى المنفعة ثم الى الرضا ثم الى الرضا ثم الى الرضا ثم الى الرضا
ليخرج راسخا وان قربة **قلت** وكل ملك موكل بشئ من الخير لا غير قصد سيطر
موكل بصدقه وكل به الملك من الشر لا غير فاذا طلب الوجود من العقل شيئا
من الخير فطلبه بغيره طلب المصلحة من النفس الامارة بخير فانها
بينما الخير فان قلب العقل مثل ذلك الملك لان الشيطان الخاص
وفلذ بعون الله سبحانه وان غلبت النفس الامارة ذهب ذلك الملك عن ذلك
المصلحة ولحق بمرهم من الوجود بغيره واستحوذ ذلك الشيطان الخاص
ذلك الشيء وذلك تجليه من الله **اقول** كل ملك فرجود الملك الذي
اذن القلب المنة موكل بشئ من الخير مثل فعل الصلوة موكل بها ملك الباطن
الى عليها موكل بها ملك فاما الوجود بشئ الى فعلها يستد به طلب من العقل
ذلك وان يخرجه الذي بالادكان واغارة الملكا لموكل به بغيره وما
المصلحة الخ لعل الصلوة وطلب من النفس الامارة ذلك وان يخرجه الذي
الادكان واغارة الملك الموكل بالسكر والنهاون واغارة الشيطان العتيق
مع خيره بغيره بين العسكر بين البحر فان كان القلب لعسكر الوجود بسلط
الخاص بفعل الصلوة على الشيطان الخاص الموكل بالصلوة وقوله وحل
من بعد الشيطان ويخرج عن محل الذكر للصلوة ويخطب ذلك الملك الحالك

منه

من الملازمة ولا يزل الحكم هكذا مثلا كل حين يقبل ملك شيئا من مستو
الملازمة على ملكة النفس الامارة من القلب فاسترها الملازمة وبانها
لا العقل يعلمها على علم الله حتى تكون معصية فتكون ان العقل بان
ما يربط عليه ناو بل قوله سبحانه فابوا واقاموا الصلوة وانما الزكوة
فاخوانكم فالذين وان كان القلب لعسكر المصلحة لسلط الشيطان
بذلك الصلوة على الملك الموكل بفعل الصلوة واستحوذ بها على الشيطان
بحر الغدا على الشخص بالخذلان والعيا بالله خرج ذلك الملك الموكل بفعل
ولحق بمرهم من بعون الله وعلم الشيطان يعيد المصلحة من الله ويخرج
بالعوانة في الادكان فتكمل من فعل الصلوة ويخرج من الدعوى الى فعل
من جهة العقل ويطلبها من جهة النفس الامارة ولا يزل هكذا حتى يفرغ
العقل من محله وتسكن النفس على ذلك المحل وتعلم ما ابتدعه المصلحة
انتهى حتى يكون ذلك المحل اذ النفس الامارة يريد ما يريد وهو ان
وهي الشبهة ويخرج القضايا ويل قوله تعالى وانكم ايمانهم من بعد
وعلموا في دينكم الاية والمرد بالنية التي في القلب نور العقل وبان
السودا منه هي طلبة النفس الامارة كافي الايمان والمرد بينا في القلب
بسواده بطله احد التلكن هو ما اشرنا اليه من طلبة الصلوة عند
غلبه والملك بخيره او غلبه النفس الامارة والشيطان وجوده كما اشرنا
اليه فافهم **قلت** ولذلك مثال ويبا على تسهيل الاشارة فالاول

اعلم ان الشمس اذا اشرفت على الجبل استدار وجهه بشعاع الشمس
 وظاهر الظل خلفه لولا الجبل لما ظهر نور الشمس وان كان منها لولا
 الشمس لما ظهر الظل من الجبل وان كان منه فلا استدارة من الشمس الجبل
 والظل من الجبل والشمس واعلم اننا نريد بالجبل نفس النور من حيث نفسه
 لا من حيث الشمس **الحل** ان خاضع بصدره في ابتداء هذه الغائبة بشا
 صدى افعال العباد عليهم على جهة الاختيار بحيث يتحقق المثلثة التي هي
 بين المثلثين الباطنين هما الجبر والتفويض فقد عرفت ان بيان
 مقضاء الاختيار وكيفيته صدى وهذا ذكرنا مثالا لا معينا الاضحا
 من المكلفين على نحو ما ذكرنا من المثلث بين المثلثين ان لا يصد فعل من
 افعال المكلفين بما امر به او نهي عليه او نهوا عنه الاصل محمول على
 الفاعل محمول على الجبر فيجعل تابشا بل على حال وسط وهو انه مختار و
 سبحانه لم يفعل بخله ولم يشا ذكره ولم يكن مستقلا معضوضا اليه
 بان اصله لا يجر ملكه يفعل به فاما كيف يشاء وذكرنا للمثلث الثاني
 وبيانا اما المثال وهو ان الشمس اذا طلعت لولم يقابلها كيف كالآثار
 والجبل لم يظهرها النور المنفصل عن الشعاع الواقع على الجبل وانما انشأ
 المنفصل لانها بداته انما يظهر يقابله كالجبل وقيل الجبل ليس هو
 في الاكوان وانما هو موجود في الامكان لانه من الشمس بمنزلة صورة
 التي تظهر في المرآة فانها قبل المرآة تكون شبا عكونا وان كان شيئا انما

ولو كان متصلة باب الكائن لارفة لان وجوده بوجوده
 المرآة اولم توجد كما قصونا ان الغائبة بل وطنا فلنا المنفصلة فان
 لنور الواقع على الجبل لم تكن موجوب ليع الشمس وطنا بقوى ويضعف
 بينا الجبل وصفاته وعدهما فهو الحقيقة نور طموها الجبل الى
 الذي هو قائم بجزءها الا انه من حيثها فهو منها بالجبل لان ظهوره
 على كفاية الجبل اذا فاضل على بنو كليلها على وجه الجبل وظهر ظل
 الجبل من خلفه من الجباب الاخر والظل ليس من الشمس وانما هو من الجبل
 لكنه لا يظهر من الجبل الا بالشمس فكان ظهور النور ليس من الشمس ليقا
 ان الجبل ليس هو المستنير ولا من الجبل بل يقال انما هو المستنير وانما هو
 بين لان الالبس ضاءة انما تحقق بقايلية الجبل اي بكفاية من هو الغا
 لها الا انها بالشمس لانها منها فكان ظهور الظل ليس من الشمس ليقا
 انها هي الظلة الكهنة ولا من الجبل يقال انه مستقل بايجاد طاعة
 الشمس اولم تطلع وانما الظل بين بين يعني ان الظل انما تحقق بقايلية الجبل
 الشمس من حيث نفسه لا من حيث الشمس وعكارة الشمس الجبل وادعى حقيقة
 لانه في الحقيقة صفاتها فهو مخلوق منها فالجبل مثال المكلف والاستقنا
 من وجهه مثال الطاعة والظل من خلفه مثال المعصية فكما ان الاستقنا
 وان كان في الاصل من نور الشمس لانها لا تظهر الا بالجبل كان الظل
 وان كان من فضل الله ورحمة لانها لا تظهر الا بفعل المكلف

المرآة اولم توجد كما قصونا ان الغائبة بل وطنا فلنا المنفصلة فان لنور الواقع على الجبل لم تكن موجوب ليع الشمس وطنا بقوى ويضعف بينا الجبل وصفاته وعدهما فهو الحقيقة نور طموها الجبل الى الذي هو قائم بجزءها الا انه من حيثها فهو منها بالجبل لان ظهوره على كفاية الجبل اذا فاضل على بنو كليلها على وجه الجبل وظهر ظل الجبل من خلفه من الجباب الاخر والظل ليس من الشمس وانما هو من الجبل لكنه لا يظهر من الجبل الا بالشمس فكان ظهور النور ليس من الشمس ليقا ان الجبل ليس هو المستنير ولا من الجبل بل يقال انما هو المستنير وانما هو بين لان الالبس ضاءة انما تحقق بقايلية الجبل اي بكفاية من هو الغا لها الا انها بالشمس لانها منها فكان ظهور الظل ليس من الشمس ليقا انها هي الظلة الكهنة ولا من الجبل يقال انه مستقل بايجاد طاعة الشمس اولم تطلع وانما الظل بين بين يعني ان الظل انما تحقق بقايلية الجبل الشمس من حيث نفسه لا من حيث الشمس وعكارة الشمس الجبل وادعى حقيقة لانه في الحقيقة صفاتها فهو مخلوق منها فالجبل مثال المكلف والاستقنا من وجهه مثال الطاعة والظل من خلفه مثال المعصية فكما ان الاستقنا وان كان في الاصل من نور الشمس لانها لا تظهر الا بالجبل كان الظل وان كان من فضل الله ورحمة لانها لا تظهر الا بفعل المكلف

الاختيار بان يتمكن من المعصية ويتركها بالاختياره ويفعل الطاعة باختياره
 ولو لم تكن الطاعة بالاختيار لم يكن مطيعاً لأنه لا يفعله على تركها كما لو جبر
 شخصاً على الصلوة فانه غير مطيع وانما فعل صورته الصلوة خوفاً منك فلم
 مضطراً وكان الظل وان كان في الجدار الا انه لا يوجد ولا يتحقق الا بالشمس
 كانت المعصية وان كانت في المكلف الا انها لا تحقق الا بقوله فانها كانت
 يحدثه مقتضى ضله الاختيار اي يحدثه صورته عمله الاختيار ولا جبراً بل
 ذلك الفعل فانها امتنعت ان يحدث الله ذلك كما قال الله تعالى ولو افلحنا
 بل طبع الله عليها بكفرهم فان كفرهم جعلوا بهم على جهة الاختيار امتنعت ان
 يطبع الله عليها والنجار مقتضى قابلية الفعل هو الفة لا من مساووق للفعل
 لا سابوقها ولا لا حتى ومثال اخر الصلوة في المرة اذا قابلية واحد لها
 مستقلة بتركها اذا تحركت الى المرة وان كنت ساكناً وان كنت مستغفلاً
 اذا تحركت انت تحركت الصلوة وان كانت المرة ساكناً فانت مثال الملهو
 مقابلين للصلاة مثال قد يدب الله والمرة مثال المكلف في الصلوة مثال
 المكلف في الخير والمكلف مستقل بفعله في الخير والمكلف في الله
 انه لو لا قدر الله لم يكن فضلاً اصلاً كما ان الصلوة التي تكون المرة مستقلة
 بتركها له لو لا انك مقابل للمرة لم يكن صورة اصلاً الذي تحرك المرة
 الا اننا كننا حافظاً للصلاة بمقابلين لها كل الفة مع فعل العبد فان
 حفظ الفعل ونشوء ونشأة امضائه بالقدرة واعلم اننا اذا قلنا في نحو هذا

الجدار فانما يزيد به نفس النور من حيث هو هو لا من حيث
 الشمس فانك اذا اعتبرته من حيث الشمس كان نوراً والمخلوق
 يكون نوراً وحيثما اعتبرناه من حيث نفسه كان ظلمة والمخلوق
 ظلمة كالظل والليل ولو اردنا بالحداد نفس الحداد لكان لغائل
 يقول ان الشئ خير صحيح لان علة الظل اذا كانت كفاية الحداد لم تكن
 الشمس لئلا عليه قد جعلها شيئاً عليه لئلا يغير بها يكون فيكون
 المراد فيما نحن بصدده هو المكلف في المكلف لم يكن تركها من الوجوه
 مثل نور الشمس من جهة التي هي ظلمة ذلك النور اي اعتبره وظلمة
 الذي به ظهر من شئ اخر مثل الحداد في المحسوس ليكون المكلف تركها من
 ثلاثة اشياء اما هو مركب من شئين لا غير نور وظلمة مثال النور
 هو الوجوه استنصاته الحداد ومثال الظلمة التي هي جهة ظل الحداد
 لانها خلقت من انية الوجوه وانفعاله من حيث هو هو بل المهمة فذلك
 الاية وان الحداد المغائر للنور والظل في الانسان وانما مثلنا بالحداد
 لكونه صورة نفس النور في الجدار والظل لكان اجنبياً عن الشمس كما في
 المحسوس وليست مؤثرة فيه ولا في كفايته ولا فيما منها فلا تكون دليلاً
 على ظلمة كما لا يكون زيد دليلاً على صفته غير ظلمة فالمراد بالحداد في المثال
 نفس النور من حيث هو هو فانهم **قال** فالاشارة بقوميت بنور الشمس
يقوم صدى وبالحداد يقوم ظل يقوم بالحداد يقوم صدى

الشمس يقوم تحقق ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فالاستناد اية
 الحسنة بفعل العبد من قلة والله والظلال المعصية من فعل العبد
 الله **اقول** استنادا وجبر الحيدان تقوم بنور الشمس فهو
 صمد لانه هو المحدث طافي وجبر الحيدان وهو الحافظ بديم الامانة
 بلا انقطاع لانها تجلب بها على وجبر الحيدان وتقوم الاستنادة بوج
 الحيدان تقوم بتحقيق لان الحيدان علة تكونت الذي هي علة تكوينه فان
 هذا على خلاف ما فرمتم لان الذي فرمتم ان قيام التحقيق انما يطلو على
 القيام الركبة وانما الكواقي لما فرمتم انما قائمة بالحيدان قيام ظهور ذلك
 الامر كما قلت فظاهر ولكن قيام الظهور انما نقوله للفرق بين المحقق
 المتأكد الذي هو قيام تحقق وقيام ركني وبين الصور الذي لا يطلو على
 علمه بغير قيام ظهور وهو الواقع كما هو قيام ظهور ليجاز ان للمادة
 في نفسها قبل الصورة وانها قبل حال الاعمال مخرج في وجوها لا
 والذهرى فان الخطاء ان علة ظهورها في رتبة كونها هي الصورة
 قلنا ان المادة تقوم بالصورة قيام ظهور وان الخطاء ان الصورة
 مهية الشيئ المركب منها كالسير بها في رتبة التي لا يتحقق بهذا الصورة
 الشخصية وان الحسنة بدونها لا يدل على السير بواحدة من الدلائل
 الاربعة الاحاد انضمام الصورة اليه فانه بان المادة تقوم بالصورة
 قيام تحقق فلا يتحقق كونها ولا تكونها الا بها قلنا قيام قيام تحقق

ولما لا يتوجه علينا الاعتراض وان لم يكن صحيحا وهو انه ان كانت الحسنة
 من العبد قائمة به قيام ظهور كان العبد غير فاعل طاعة حقيقة ولما ثبت
 انه فاعل للحسنة ولما على ان قيامها به قيام تحقق اي بفعله لان فعله
 دل على قيام الحسنة به واما وجهها حصة من امر الله اعز شعاع الحقيقة
 والامر الشرع الوارد بالخطايا لا يكلف غايل ذلك الشعاع قال امير
 محن الصلوة ومحن الركوة ومحن الاعمال ومحن الثواب محن العقاب هي
 بالعبودية من اقوال الله واذا عرفنا هذا المثال فاعلم ان الله عز وجل مثل الله
 يعرف من يعرفه فلا يعرف حكم الشرع بين المتربين الا بذلك وبحسنه
 نهاية المثال ودليله فالاستناد في وجبر الحيدان هي اية الحسنة ومثالها
 بفعل العبد لان العبد ليس من فعله الا حيا الحسنة ومن قبل الله لان
 من قبل الله اعز من امر الله انما لا يظلم لفظ الخطايا الشرع ومعنا محن
 لان الامر شرع هو صوم امر الله انما اعز ذلك الشعاع المتأكد انما
 الله هو مادة الحسنة فالطاعة ولا جل هذا قلنا ان الحسنة بفعل
 من قبل الله ولا يبرها لانه المتأكد انما لا يبرها اليه اما القدر الكافي
 الذي هو فعل الله الذي خلق الحسنة والطاعة فمادة امر الشعاع
 صوم فعل المكلف فمثلا امر التكليف فهو فعل الله المتعلق به بغيره
 وصومها وبصوم الحسنة والطاعة من نفعها الروح من امر حجة كانت
 حور من او شجرة او مكنا او مليوسا او فاكولا او مشروبا او غير ذلك من نعم

حباية وقد اوصوا به فافهم راشداً والظلم الذي لم يزلك الاستناد
 في خلق الحباية المعصية وطلبها من فعل العبد الكلف اي انصرت
 من فعل العبد انما فرضها في صفة الطاعة وقلنا بفعل العبد لان حقيقتهما
 وجوب الله سبحانه خلقه ولا وبالذات واذا نسبنا ما من العبد الى فاعلم
 كان فاعلم العبد طريقا ومجاذ الى فاعلم الله كما اذا نسبنا ما من العبد الى
 حصول الاستناد الى فاعلم النفس كان طريقا ومجاذ الى فاعلم الله الى
 نزعها اذا غرت بها الشمس لمحت لها فلذا نقول انها من الشمس والها
 تعود وقد قال الله تعالى البصيرة الكمل الطبيب العمل الصالح بفرصة
 في الدنيا الخيرة بربك الشرا ليس اليك وقلنا في المعصية من فعل العبد
 بقوله لان حقيقتهما عدمية اذ هي مخلوقة من نفس النور من حيث نفسه
 انما لا من حيث السيرة في ظلمة فكانت صفة المعصية من فعل العبد
 اي صفة المعصية لم تصد من فعل الله ولا وبالذات اذ لم تكن مرادة فيها
 وانما اريدت لغيرها في مخلوقة ثابته وبالعرض ما ينفى في قد الله فيها
 ليس لذاتها وانما هو لتحقيق الطاعة كما مر وباقى فهو من العبد وان
 فلذا ظننا ببقائه ولم نقل من قد الله لانها بعكس الحسنة فلذا انما
 في الحديث القدسي الا انه وذلك في اول مجيئنا منك وانت اولى
 سببناك متى كما خاطب الشمس الجدار لقالنا انا اول ما استنار منك
 وانت اول ما طابعتني فافهم **ذلك** والثاني قال الله تعالى في الحديث القدسي

وذلك الثاني اول مجيئناك منك وانت اول ما طابعتني وهو معنى
 ما اصابك من حسنة من الله اي انا اول ما طابعتني اصابك من حسنة من الله
 اي انت اول ما طابعتني في المثال نقول الشمس ما جازا انا اول ما استنار
 منك لانها من نورى ما كانت لا تحقق الايمان وانت اول ما طابعتني لان
 منك وان كان لا يحقق الاية **القول** المراد بالثاني البيان المذكور مع المثال
 والمراد بالبيان بيا الله تعالى للمسلمين لانه تعالى النور والظلمة
 واية للغير في الطاعة والمعصية وقد قال الله تعالى وذلك الامثال فيها
 لغوهم يعملون وقال تعالى وذلك الامثال بقصصها للناس فابعثها الاثار
 وفي قوله تعالى في الحديث القدسي بيان ان الحسنة اي ماله ما وما تها من
 الذي هو شعاع امر الله هو الحقيقة المحمدية وتكونها من قدره الى هو شعاع
 العبد هو صوته كما ان احداثا استضاءت بالحيد من تحت الشمس فادتها
 شعاع المنفصل وصوتها من كانه الحيد ولذا قال تعالى انا اول مجيئناك
 لان فادتها من قدره تعالى وليس من العبد الحقيقة الا صوتها وصوتها وان
 كانت جنة مهيبة الحسنة لكنها الى الصوت من صوت وقدرى والمادى قوى من
 فلذا ظننا من قدرى المادى وبذلك الصوت اشارة الى ان الصوت هو ما يليها اليها
 وبالعكس في المعصية من هذا قال تعالى وانت سببناك اول ما طابعتني لان فادتها
 مخالفة للمادة من صوتها من فعله والمخالفة استدعا الحيد لان منه سببنا
 فلذا كانت بمادة المعصية لان المراد بالمخالفة ليس نفس معاكس الامر

فذلك هي الصوة التي هي فعل العبد وانما المراد منها الامر بالمخالف
 يزيد بكون زيادة الحسن من موافقة انها نور الامر المعكوب اي حجب
 وزيادة السبب الظلمة الامر بالمخالفة اي مهية فافهم **قلت** فالحسن
 من الله اولاً وبالذات بمعنى راجع جهة الوجوهها الرجوع عنها جهة
 الله الى فعله وبالعبد ثانياً وبالذات ايضا لانها من وجوده بالله
 من جهة فعل العبد يرجع الى رجع الى فعل الله والسبب العبد
 اولاً وبالذات بمعنى راجع مهية فيها وبالله ثانياً وبالعرض بمعنى
 المساوقة في الوجود وتحقيق المهية بالوجود المقوم بامر الله **اقول**
 انما قيل الحسن من الله مع انها فعل العبد لان جهة وجودها جهة
 فادتها راجعة على جهة مهيتها اي صورتها الرجوع جهة فادتها
 الله سبحانه الى فعله عز وجل فادتها الصناد وعندها ما صورها
 هو فعل العبد المكلف الواقع باختياره وهو ان كان راجعاً الى الوجود
 لانه من حيث العقل يطلب الوجود الا انه ينسب الى العبد المكنون
 ومهية ففهم ذلك الفعل من العبد او عرض فلا يبايى ذلك
 الحاصل في العرض من الكيفية الملازمة فلما رجعت جهة زيادة الحسن
 على صورتها من وجودها جهة الدكر لانه المادة هي الحسن
 والصورة انها فعلها خلوصاً امية المادة وشوباً للصورة ومنها سبق
 المادة واقرتها ومنها ان المادة روح الحسن من امر الله وقدره

وبالذات

اولاً وبالذات وصورتها ثانياً وبالذات لكونها من العبد من جهة وجوده
 المقوم بامر الله وقدره مقوم صدق وقوم ركني فلاجل ذلك كان ثانياً
 وامكان بالذات ولاجل ما ذكره نحوه قال الله انا اوليها شأنك منك
 اما السبب في العبد اولاً وبالذات وانما قلنا اولاً وبالذات مع كونها
 بقدر الله من جهة راجعة جهة مهية فيها لان ما في السبب من جهة مهية
 العبد ان في السبب لانها كانت ترجحان وادعى النفس الامارة بطلب
 مكان ميل مهية العبد السبب اقوى من ميل الوجوهها يعكس الحسن
 ميل الوجوهها بامر الله وهو قولنا وبالله ثانياً وبالعرض لان
 ما في السبب من فعل الله التكويني هو انة او عبداً بمقتضى عمل العبد الميسر
 انكاره وتركه الحق ومن قبل الله انه خذله وكنهه في نفسه ومن قبل الله
 اعطى الوجود وهو متلب مع مهية العبد بالعرض السبب فكل ما فيها من فعل
 ومن قدره ومن مفعوله ذلك المستند من القوة اعطى الوجود بالعرض ثانياً
 وما فيها من جهة مهية العبد متبوعاً لها وبالله وبالذات اولاً ومعها
 في كل ما كان من فعل الله وقدره ومفعوله الى الوجود بالعرض اي مهية
 القابل للسبب مساوقة في الظهور للوجود بمعنى انها خلفت من نفسه من حيث
 صولاً من حيث لا تتركها خلق الظلمة مساوقة لا شرفا النفس بوجدها من النفس
 ومن حيث هو لا من حيث الشمس الا لكان نوراً فالله مهية راجعة الى فعل الوجود
 من حيث هو الوجود راجع الى نور الله الذي هو امر الله فام كل شيء **قلت**

مشبهة العبد للحسنه بالذات مرشبه الله تعالى لها بالذات ومشيئه العبد
 للشيء بالذات مرشبه الله تعالى لها بالعرض على نحو ما اشرنا للذات البود
 اسلك طريقا بين هذه الحركه وجامعها على نحو ما باقى هذا الطريق
 الجامع هو سبيل الله قال تعالى فاسلك سبيل ربك فلا **تقول** يفتقر
 العبد للحسنه مرشبه للوحي الذي هو حقيقة العبد فمن به معنى مشبهه
 له وللحسنه ايضا لان الحسنه ايضا يرجع فيها جهته المود كما تقدم وهي
 مرشبه الله للحسنه بالذات لانها هي الحاله التي هي الكلف مشبهه للعبد
 ايضا بالذات لان هذه المشبهه من فعل المعية التي هي حقيقة العبد فمن
 رايته مفعول ابتدله وللشيء لان الشيء يرجع فيها جهته الظاهر كما في
 لها بالذات مرشبه الله لها اي السببه والعرض لان السببه لميت مفعول
 من العبد وانما كون مفعولها بان جعلت مشبهه والاشغله من الحفظ وان
 كانت انما خلف للطاعه فيمكن مفعول الطاعه ان لو فعل الحسنه ولم يقدر
 على السببه لم يكن محسنا فيمكن من السببه وبتركها وبقول الحسنه فكانت
 السببه فالتمكن منها مطلقا والله تعالى بانها وبالعرض لم يكن الحسنه فانما
 وقول اسلك طريقا بين هذه الحركه والحوادث اريد به انما اذا عرفت الحسنه
 مفعول الله يعني محبته واسبابه ومن وجو العبد ان السببه فعل العبد يمكن
 الله له منها نعم له الطاعه والحسنه كانت مفعول العبد ويقدر الله على
 يتمكن الله للعبد منها لاجل ان يتمكن من الحسنه وقد عرفت ان قدر الله

الذي قام به كل شيء هو الحافظ للعبد ولا فعلا له للخير والشر كما ذكرنا سابقا
 على نحو ما تحفظ الماده صفة النير ووصف الصنم كما ان خلق الله الخشب في
 العيا لا يكون به فاعلا للصنم ولا معينا الغامليه وما يدبره كل خلقه للعبد
 المادى لثان في الخلق لا يارن منه كونه فاعلا لاهل العيا بلهم الغافلون لانهم
 لا يشاؤكم فيها ولم يعلم العيا في ملكه وسلكك بين ذلك خارجا عن كذا
 العلم من غير الاحتياج والتوفيق فقد سلكك سبيل ربك ذلك ان منقاد لما
 اشار اليك في اياته وعلى الشئ اوليا من منان الله سبحانه لا يظلم العباد ولا
 في ملكه فحق الوسط بين هذين منزله لا يعقلها الا العالم ثم ادر علم اباها العا
 كما في قوله التوحيد عز سيدنا **سبحانه** **واصل المسئله** هو ان تعلم ان
 انما يتحقق بوجوه وبمهيئته ذلك لانه لا قيام له بنفسه لا في افراده ولا في
 المجموع انما يقوم بامر الله تعالى هو قائم به قيام صمد هو طرعى ابداء
 اية الاشارة بقوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وفي دعائه
 السبب وانه في المصباح قال في كل شيء سواك قام بامر الله **وقول** في هذا الكلام
 الى بيان كونه قيام الاشياء بامر الله لا احتياجها في صمد وهو في بقائه الخالق
 والمدود ذلك العلم ان الشيء لا يتحقق الا بوجوه وبمهيئته وهو مشغوم بها فاما
 فانه ليس مستقلا وانما هو مشغوم بغيره سواء اعيى في ذلك بنفسه ام في افراده
 كان ذا افراد ام في جزائه بل في احواله واشراقه واعلم انما اشارنا ان امر الله تعالى
 به هو تقوم الاشياء على شئ من احد فاضل الله وهو اشار الى بقوله تعالى

١٠٩٩
 الاله الخالق والامر وهذا يقوم به الاستعداد يقوم صدق ومكمل
 في فعل الله في حال طوى ابدافا فاما انه في اخرها اذ وجى انما هو شئ
 يفعل الله فلا يتخول في البر في عالم الاكون الال فعله من فطرته
 الجاهل من الينوع والاحزاول مفعول صدق الفعل هذا وتقوم به الاشياء
 تقوم اذ كينا كمقوم السير بها تحت الماد بهذا الوجه هو الماء الذي
 جعل منه كل شئ حي هو الحقيق في الحياة فان الاشياء كلها موادها التي
 تقوم بها من استعنها والاله المذكورة والحقا يتجمل الامر فيها على الوجهين
 بان يكون المراد بالاحر العلة الفاعلية والعلة المادية فان الاله في كل
حال نهير جرح مستدير استدارة الصبح وليس متولنا انه نهير جرح انه دائرة بل
هو كوة مجوفة واصالة ايضا فانه باجر الله من جهة ما تقوم تبعها على
ما اشرفنا انية سابقا والمراد بالشيء ان يكون رتبة ما تفوقه الافعال
ما تقوم به الذات رتبة الشفع الى المبر رتبة واحد من سبعين **قول**
 يعني انما اذا اعتبر من حال استمداده في حال جريان المدة عليه من جهة القد
 وانه لا يمتد لا يماله وان ما انفصل عنه غايبا ليه كان كانه له الجار على ذلك
 بان يكون اخره متصلا باوله بمعنى ان ما يات به انما هو متوال وان ما فيه من
 بعد استمداده به عائد اليه مد واحد بدأ سوا يرجع في انقضاء العترة
 منه الى عتبات الاكون ام الى عتبات الامكان فانه لا ياتي به ما ليس له ولا منه
 ولا ياتي به الامدادا جرحا من جهة بينوع استغنائه الذي هو متدفق امداد

وذلك الينوع ليس في جهة ولا مكان ولا وقت بل في كل الاقسام
 من كل جهة فيكون في استمداده كوة كهيئة الاستدارة مجوفة لا لها قاع
 على نقطة هي علمها الاله في جهة واعلم ان بعض من وصل الى مسائل هذه
 قال بان الشيء لا يوجد بعينه في اثن بل يبدل في كل لحظة تبدلا
 فهو كل ان غير ما قبله وما بعد مغايرة حقيقة لانها نهير جرحي الله
 في كل لحظة هو غير ما قبل ذلك وما بعده فانه ياتي به لا يتوالد والا
 الاله لا يقطع ابدافا وهذا خطأ وغلطوا لانه لو كان كما يقولون لكان
 جميع احواله محددا طويلا فلا يتصرف انه بطاينة ولا معصية لا فاعلا
 نذهب لم يبق شئ منها له ولا عليه فباقي يوم العتبات لا ثواب له ولا عقاب
 عليه لذهاب كل جوارحه مع ما كسبت فناء كل طبعته بما اقتضت
 ليس كان بل قوله فاعلا ما كسبت عليها ما اكتسبت قوله من يعمل
 مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله لا يسخرهم
 وقوله ولكم الويل لما تصفون هذا ما كنتم به تمشرون وامثال ذلك
 تناول باعلى صوتها بعد فناء شئ منهم ولا من اعطاهم فلما دل ذلك
 على عدا لا تفرح والنيات وعلى عدا الاستغناء عن الامداد انما ظهر
 بان اعمالهم لا تفرحهم وليس الا لبقائهم وفقداله وانما خلفهم للبقاء
 انما يشغلون من زاد الى دار وهذا كله مرتب على ما اشرفنا اليه من انه
 يجري مستديرا ابتدأ من اخره وغائده من فناءه انه لا يماله الا مال

ما ذهب عنه ولحقه يعيب كونه او بامكانه هو ما مبدى به وفائدة هذا
 مع ما ذكرنا من لزوم الاوصاف والاعمال انه اذا تكررت في اطوار الكسوف
 الصغرى نعمت اجزائه ونشرت ذوائه وقويت بهته وصفته طينته
 شرفت بتكرار الحمل والعقد والكسوف والصفو لا غايات كما لا نرى لزيد
 في مراتب اطواره وهذا ظاهرا لم يعرف كبقية تكون الاشياء في مراتب اطوارها
 فان الباقية انما هي غير غرض اصله الذي هو التراب بكسوفه السخى والحل
 والعقد والطلع على النظم الطبيعي حتى تخلص عن الاوساخ والاعراض
 والذات الغريبة فيبقى بكم الكواكب عليه فكل جملة الاشياء فلذا نرى
 السحابة كالاشياء غريبة او الشجرة او الشجر وقولنا ايضا فائدة
 بامر الله تعالى ان يبدى بان افعال المكلف من حيث كونها محفوظة بامر
 انها فائدة بامر الله الذي هو فضله والذي هو مفعول الاول فمعرفة
 ما تقوم به ذاته يعني ان ما تقوم به بالافعال مطاى صدور افعالها
 هو ما تقوم به بالذات فتنسب اليها تقوم به بالذات تنسب
 الى الذات فكما ان الافعال صفاء فعلية للذات كذلك الامر الذي تقوم
 به الافعال صفاء فعلية لما تقوم به وهي تنسب الشعاع الى المكنى
 وتنسب في الشدة والضعف تنسب الواحد من السبعين وهو واحد في الافعال
 كجبران اصله في الذات يعني ان الذات فائدة بالامر الفعلي بامام صدق
 وبالامر الفعلي قياما بامام كذا كذا لافعال فائدة بالامر الفعلي الذي هو

شعاع امر الفعلي الذي تقوم به بالذات فائدة في ايام صدور كاصله و
 بالامر الفعلي الذي تقوم به بالذات فائدة في ايام تحقق اي قياما بامام كذا
 ولكن لا تنسب عليك من كلامنا انما زيد بان الافعال صادرة بامر
 ليكون المكلف عيورا وانما هذه هي الحافظة للافعال وفعالها المكلف
 كما اننا سابقا ان الحافظة للصوت في المرة مستقلة بغير تكليفها
 ثمة من جهة ما كان امر الله تعالى مستقلا بغير تكليفها وشكها ثمة من جهة
 فافعال المكلف الاختيارية مستندة في صدرها الى جهة الاستقلال
 لا الحافظة كما توهم كثير من اهل المعرفة كالملاحسن في شجرة الشجرة
 اخرى فاما فهم كثير لما يقولون بان الترتيب بين المراتب لا يغير عليها
 اصلها لا يغير فيها الاصل لا يغير فيها الاصل لا يغير فيها الاصل لا يغير فيها الاصل
 في كتابه قرة العيون ما معناه كما ان خلق الموصوفه منفرد به اليادى حجة
 لا يشادك في وضع شيء منها احد من خلقه كك خلق الصفاة والافعال
 فانها صفاء معلوم عن كل من نظره بانه ومنهم مقصود منها انه قول
 المجرب بان افعال العباد بامر الله اذ لا موصوفه الوجه الا الله ونحن نعلم بان
 من هذا القول لعل افعال العباد منهم هم لها عاملون وان كما نقول بان
 حافظة المكلف لافعاله بامر الله تعالى مستقلة ولا يغير فيها الاصل
 ان افعالهم صادرة عنهم بلختيارهم هم لها عاملون على الاستقلال
 يشادك فيها ولم يكن فاعلا لها **قلت** فالذات فائدة بامر الله تعالى

١٧١
فأنت بنور ذلك الامر واحدا فمنا على حسب اختلاف مراتب من
ذلك الامر فالامر هو المحفوظ لها كما ذكرنا والفعل المحفوظ مستند الى
فاعله المحفوظ وحفظ الاستناد من ذلك الامر ايضا والى هذا المعنى
الاشارة الى قول الرضائي هو المالك لما ملكهم والفاضل على ما افاد
عليه **اقول** هذا الكلام تكرر لبيان كون امر الله حافظا للشيء المكلف
والافعال والمكلف المحفوظ بذلك الامر فاعل الافعال المحفوظة بنور
الامر لا يحفظ المكلف بل يكن شيئا بحيث يفعل ولا يفعل ولو لم يحفظ
له وعليه فقلت الذات قامت بامر الله الذي هو فعله فيهم صدقها
الله الذي هو مفعول الاول فيهم تحقيق حقيقة ما ركبنا فكان امر الله
حافظا لما بالاجزاء وامر الله المفعول كان حافظا لما بالامداد ايضا لوجوب
كانت شيئا يصح التكليف طوبى منها الفعل واصفا لها الى افعال الذات
قامت بنور ذلك الامر **الذات** قامت به الذات وذلك النور هو صفة
الامر لا من امر الله وهو شيئا كالامر فصفة فعل الله قامت بها
افعال الذات فيهم صدق وصفه مفعول الله قامت بها افعال الذات
فيها ما ركبنا وهذا مثل ما في الذوات واعلم اني قد كتبت لك من الترتيب
ما لا يجتهد في غير هذا الا فيما كتبناه وذلك من سر رخصنا الامم الى
ليس من الاعمال ولا من النور والخيال ولم يتبعنا في هذا الا ما لا
المقال وانا اوفقك على ما كتبت فان وصلت الى احد من مرصدي فمستد

فلا تفتنه واما ان تحترق خرد ودالحق الذي ذكرته وانا اذكركه و
اقول ان افعال المكلف صوره صادرة منه باختياره عن الاستقلال
بالله اي من وادها من امر الله الفعل ايجادا ومن امر الله المفعول
امدادا فلا يشبه عليك من قولي انها فاعلة بصفة امر الله الفعل
صدور بصفة امر الله المفعول ما ركبنا الا ان الافعال ليست
صادرة عن المكلف على جهة الاستقلال اذ جميع صورها من
على الخوا الذي كونا وهذا الله ذكرته لك هو الذي كتبت عنك في
بينه لك صاحبه قامت بغيره وان وقت على حد ذاته لا يوافق
سلم مع انك تفوز بالتميم الا في غير التخصيص المعطى والوجوب ان ردت
ان يخطا الى غير اثنين صاحبه قامت بالاجزاء وان تنزل عن حد
طال كما في قامت بالتفويض واعلم ان في قدر شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع
عليها الا الواحد الفرد من يطلع عليها فقد ضاها الله في حكمه وفاته
في سلطانة وكشف عن سره وسره وباء بفضيلته وقاد به حكمته
وبس المنبر ومن فاته في سلطانة نعم ان يخط عن حد ذاته كما في فاته
قول بالتفويض فانه مفعول وحفظ الاستناد من ذلك الامر ولكن
نور من نور بنور وصفه صفة على ما قرنا وقول الرضائي هو المالك
لما ملكهم في التفويض بقوله هو المالك لما ملكهم في التفويض بقوله
المالك في التفويض لما ملكهم ولم يقل لما ملكوا وكذا قوله على ما افاد

لانه بشر في الدنيا في كنهها عنك وان كنت بينهما لك
 منها لهما موقوف على الذبقة بعلم العالم فمنهم هذا الكم
 المرود والله في الموفق **قلت** والاختيار والذبح العبد
 من انشاء الضمان والوجوه المهيبة لا منشاء ما لهما كما مر من خلق
 الصالحين للضمان ومن الاستطاعة للفعل في الفعل ومن كانها
 قبل ان يصير وهي التي يكون العبد بها متحركا مستطاعا للفعل
 لانه اختار فيكون مختارا ما لم يمتدحها سمها بصير **قلت**
 فدا شرا في المشرق الى انشاء الاختيار وهذا ذكرناه في المشرق
 الضمان وهو الوجوه المهيبة لا منشاء ما لهما كما مر من خلق الاله
 للضمان ومن الاستطاعة للفعل في الفعل ومن كانها قبل ان يصير
 هي التي يكون العبد بها متحركا والكف مكره منها وكل من لا يقدر
 الميل الى ما هو من رغبة الاستعداد منه خالدهما يقوم به فاخبار المكلف
 نداء من رغبة من اصفنا كل من الضمان الذي يتركب منها ومن الاله المخلوق
 له الخصال ما يقتضيه كل واحد من الضمان فخلعت صالحة لكل من المخلوقين
 ومن الاستطاعة لاشياء من افعالها فانهم خلقوا من استطاعة مكانة
 على الفعل اجابة المخلوق واستطاعة فعله واجبة المخلوق مع الفعل لا
 ولا يبدى وهي المفسرة في الاختيار بانها الضمان التي يكون العبد متحركا
 للفعل فعاد عليه قوله نعم فجلنا سمها بصير المختار اذ يفر من الشر

والعبد

والجهة والروية لانه اثر فعل المختار والاثربا به صفة مؤثره التي
 منشاء الاثر **قلت** فاذا فعل العبد المختار والمقوم بالمراد الفعل المنفرد
 بنور من الله وهو قادر على تركه كان قد فعل فعله وحده فبقدر الله لان
 الفعل المحفوظ مستندا الى فاعله المحفوظ وحده فبقدر الله يقوم الفاعل
 والفعل ويقوم استنادا الى فاعله والى ذلك بشرنا وبقوله نعم **قلت**
 الباقية انما هي بقدر الله روح فعل العبد وفعل العبد جسد وهكذا في
 كل حركة وسكون وهو سر الامرين **قلت** اذا فعل العبد المختار
 جنة مركبة من شيتين متضادتين لكل واحد منهما ذراع يتبعه على خلاف
 الاخر كان قادرا على فعل ذلك الما يومية او للمؤمن بياض احد خي
 وعلى تركه بياض الخبز الاخر وتركه من الباعثين المتخلفين هو لئلا
 وقد قدما ان ابتغنا الداعين لا يكون دفعة لا سئلوا ذلك
 كل عن اخر المستلزم لغناء المركبة منها وانما يتبعان على المعاقبة
 سبقان كل شيء فهو محفوظا اذا مت شيتين محفوظا عليه
 تنسب اليه والا فليس شيئا اصلا وهو المراد بقولنا المنفرد بالمراد
 والفعل كلك فان فعله انما هو شئ في نفسه ومنه انما هو محفوظ فوا
 الله كما بينا سابقا فالعبد فاعل وفادك بقدر الله اي بامر الله
 او بامر المخلوق اذ واليه الاشارة بقوله نعم وما تشاؤون الا ان
 الله هذا في قولنا بان العبد مستقل باليجاد فعله واخذاته لانه انما

فاعلا بقدر الله وهو الامر الفعلي والامر المنفرد وهو معنى قولنا
 فيقد الله يقوم الفاعل والفعل ويقوم استناده الى فاعله ومع
 الاشارة بشاؤله قوله ثم قبضناه البناء قبضنا به اذا اظلمت
 وقبضناه بعد مدة قبضنا به بالانقباض وسائر المعاني
 المصاحبة بمعنى ان قبضناه ولم نخله من ان يذهبنا وهو مظهر الظل والظلال
 مثل المكلف فانه وان كان يفعل المكلف مستقلا كما حافظون له
 الاجداد والامداد ليمكن المكلف من اخذاته والام يمكن شيئا فلا يجد
 المكلف باليسر شيئا وقول فيقد الله وح فعل العبد فعل العبدية
 اريد به ما ذكره على وجهين منان القدر والعمل كما روي في الحديث كان
 الروح يبدون الجسد لا يحسن الجسدون الروح صوت الا حركته فيها كاد
 القدر والعمل فاولم يكن القدر هو افعاله من العلم ثم بعد ان الخلق والخلق
 وكان القدر شيئا لا يحسن ولولم يكن العمل هو افعاله من القدر لم يتم ولم يعبر
 ونسب فيه العول لعباء الصالحين هي نقلته بالمعنى وبما يقر به اللفظ
 والمعنى في مثله بالروح الجسد ما ذكرنا مكررا من ان كل شيء فاجداد
 فعل من الله ما زاده من امر الله وان كان المكلف افعاله من هذه المقولة
 الا ان صورته الافعال هو محدثها باختياره كما مثلنا سابقا بالصورة
 الوجود في المرأة من ان مادتها من صورته المتأصلة الغائنة به اعني ظاهرها
 المنفصل القائم بها فبها صلتها والقائم بالمرأة فبها عرض حصوله

القائم بصقلها وهما فيها مظهر لصوتها الصوت في حقا المراد
 وهيئتها فاما صوتها المقابل حافظ للصورة في المرافعة لها في الضمان
 والاصح لان صوت المقابل المستقلة حافظ للصوت في المرأة بطلها
 الذي هو مادة الصوت في المرأة وهو غير له قد الله في فعل المكلف
 ما من المرأة من صفاته وانما هذا لا واعوجا وكبرا وصغورا وبياضا
 سوا او عرض او طول وهو صورته الصورة التي فيها من المفاصلة
 شيئا حده المرأة في الاستغلة باخذاته اعني صوتها الصوت كما استغلة
 بغيرها الصوت المحفوظ مكان المكلف مستقل باخذاته صوتها
 بغيرها مجموع الفعل اعني ما من القدر من مادته وقامته من صورته
 وكل حركة وسكون فقد الله حافظ له كما قلنا من انه ذو قوة الحركة
 والسكون حيد فانه فان هذا هو سر الامر بين الامرين ومنها
قلت ومثال ذلك المنفرد كما تقوم به الاستثناء في الحباد
 بنور الشمس فالامر وجه الشمس النور الله هو الماء بنور الشمس المبتدئ
 والاستثناء في الحباد وحيوان الانسان والحباد الدعاء شرا لله وهو
 الاستثناء من حيث هي هي طبيعة فعله المنبسط اليه هو مثل الانصاف
 من الاستثناء وهو موعظان ما انعكس منها من جهة بنور الشمس
 خبر بنور وحسنه وطاعته وما انعكس عنها من جهة نفسها من نور
 ظلمة ومعصية وسببها النوع الاول فعل العقل في الخلق والثاني فعل

المنعكس عن الهيئة فسمي **احد** قولي ومثال ذلك المنعكس المسمى
على قاعد من تكرير ما ذكره فاني اكره مرارا اكثر اليه من السطال بكون
ذكره من بعد اخرى ذلك لعدم ان الاذهان بمثل هذه المعاني ^{وعلى}
عن مدارك الالهام حيث لم تكن ككتاب لم يخرج خطابا انما اشارت
اليها الاحياء واشارة حقيقة لا ولي الا بصيا وذلك ان تقوم حسنا
العبد طاعا لله تعالى مع انها مفتوحة الى العبد خادته بفعله كقول
الاستضاء التي ظهرت في وجه الحجاب بنور الشمس لا نهاهي انعكاس نور
الشمس لانها لا تظهر الا بالحجاب فكان الحجاب هو المحدث لها في
واكانت من نور الشمس فائمة به فيها مصادرة بهام ركني لكن لا يتحقق
في الاعيان الكونية الا بالحجاب وكل الطاعة فانها وان كانت من نور
الاولى المفعول في نور الوجود الا في الفعل كما مر لانها لا تتحقق
كونها الا بفعل العبد كان يقوم سبحانه ومعنا بعد الله العز وجل المعبر
بالخلق والخلق لان في الشرع فامر الله الذي تفوق به الطاعة ولا
وبالذات مثله وجه الشمس هو امر المضي لان تميز الفعل والامر
منه فادة الطاعة اعني النور الذي هو الماء يعني جعل منه كل شيء حتى اعني
الاول مثله نور الشمس المنبث من ضلها وهو الذي كانت منه استضاء
الحجاب بالانعكاس والاستضاء في الحجاب مثل وجود الانسان في تكوين
الحجاب في نفس الاستضاء الذي هو من الكلف هذه النفس هي الهيئة

الكلف لان الهيئة نفس الوجود من حيث هو وهو فضل المكلف للطاق
المنعكس ^{الاستضاء} مثل انعكاس النور عن الاستضاء الذي هو مثل النور
والانعكاس عنها هو نور المانع للظل هذا اذا جعلنا الاستضاء مثلا
ولو جعلنا مثلا للانعكاس كان الظل مثلا للهيئة والانعكاس عن الاستضاء
ان جعلنا مثلا للوجود من جهة نور الشمس مثلا للطاعة الصادقة عن
رواع العقل بطلب الوجود وهو نور وغيره حسنة وطاعة وما انعكس
الاستضاء ان جعلنا مثلا للوجود من جهة نور الشمس مثلا للطاعة
الصادقة عن رواع العقل النفس الامارة بطلب الهيئة وهو شر وظل
مقصية وسنة فالنوع الاول اعني الخير والنور والحسنة والطاعة فضل العبد
جهة دواعي عقله والعقل ان يثبت هذه الخيرات من جهة قبل الوجود اليها
وطلب من العقل ان ينجس الاركان في محضها وكل ذلك يجوز لله بمبدئه من
نقا الخير والنوع الثاني اعني الشر والظلمة والسنة والمعصية فعل العبد
دواعي نفس الامارة وهي امثلة هذه الشر من جهة قبل الهيئة والظلمة
من النفس ان تنجس الاركان في محضها هذه الخبايا وكل ذلك يتجلى
هذا لان مر الله ذلك مقتضى فضله السوي وفعل العبد من حيث
وما ذاك بظلام للعبد **قلت** واعلم ان الهيئة موجبة بوجوه الوجود
فما دام موجودا واذ لم يوجد لم يوجد الوجود لانها شرط لاجادها وانما
القابلية لاجادها كالعكس وانما قالوا انها عاقد فاعلمت بانها الموجب

المنعكس عن الهيئة فسمي احدا قولي ومثال ذلك المنعكس المسمى على قاعد من تكرير ما ذكره فاني اكره مرارا اكثر اليه من السطال بكون ذكره من بعد اخرى ذلك لعدم ان الاذهان بمثل هذه المعاني وعلى عن مدارك الالهام حيث لم تكن ككتاب لم يخرج خطابا انما اشارت اليها الاحياء واشارة حقيقة لا ولي الا بصيا وذلك ان تقوم حسنا العبد طاعا لله تعالى مع انها مفتوحة الى العبد خادته بفعله كقول الاستضاء التي ظهرت في وجه الحجاب بنور الشمس لا نهاهي انعكاس نور الشمس لانها لا تظهر الا بالحجاب فكان الحجاب هو المحدث لها في واكانت من نور الشمس فائمة به فيها مصادرة بهام ركني لكن لا يتحقق في الاعيان الكونية الا بالحجاب وكل الطاعة فانها وان كانت من نور الاولى المفعول في نور الوجود الا في الفعل كما مر لانها لا تتحقق كونها الا بفعل العبد كان يقوم سبحانه ومعنا بعد الله العز وجل المعبر بالخلق والخلق لان في الشرع فامر الله الذي تفوق به الطاعة ولا وبالذات مثله وجه الشمس هو امر المضي لان تميز الفعل والامر منه فادة الطاعة اعني النور الذي هو الماء يعني جعل منه كل شيء حتى اعني الاول مثله نور الشمس المنبث من ضلها وهو الذي كانت منه استضاء الحجاب بالانعكاس والاستضاء في الحجاب مثل وجود الانسان في تكوين الحجاب في نفس الاستضاء الذي هو من الكلف هذه النفس هي الهيئة

وسمعتنا تظلمهم وصغرهم ولكنك تراهم العيينات لقوتهم وسعته فتراها
به ابد في ذلك المكان في ذلك الوقت اذا اردت فتألفه فظنهم في غير
الوقت الظاهر لا في لولاستشر لك الوقت لا شبيه المثال عليك مع
مغايرة الوقت ايضا في الاول كما اذا لم يرد منه الوقت الظاهر فانه
في المثل والمثل متحد واذا اردت الوقت الظاهر ظهر لك التغاير فيحصل
لك الاشتباه في الشظير فلذا استثنيت الوقت يعني الظاهر وهو شهاد
الوقت لكنه لا ينزل تراها في كل اذن كما في نظيرها لو كان عندك كتاب
في فطر اس فنظر اليها في وقتين فان المرء والمكان واحد والمرء هو الكتاب
في كل وقت فنظرنا اليها حيث انك كلما نظرت اليها لم تر غير هذا المكان
الفطر اس لم تر غير ذلك لكن الوقت الاول رؤيتك للفطر اس والكتاب غير
التأني لان الزمان باعتبار سائر اهلها عنه غير فالذات وان كان في نفسه
الذات فانا نقول لك الان الواحد من الزمان حين خسر قبل ان يعني كما
يشوه هو هل كان دخلا في ملك الله سبحانه وفي نفسه ام لا فان قلت كان
دخلا وفي نفسه كما هو حكم الاسلام عليك قلت لا فاذن بعد ان عطف
ونخصه عنه وبما انك ان لم تكن الان لا في خارجا عن ملك الله وعن نفسه
حتى يحكم عليه بانما كان عدل محضاً ام لم يخرج فان قلت خرج فهو الكفر
والعيا بالله فان قلت لم يخرج قلت هذا حق الا انك انتقلت عنه الى
غيره ويحق مكانه فاذا علمت بقول سيدنا الرضا ع قد علم اولو الالباب

ان ما هنالك لا يعلم الا بما هنالك فانظر الى ما هنالك فانك حين خرج
من اصفها وانبت العراق قد عدت عندك اصفها كما عدت عندك الزمان
الذي كنت انت فيه مقبلاً فيها واصفها باقية في مكانها على ما هي عليه
كل الزمان الذي تجاوزت عنه فانه باق في مكانه على ما هو عليه وذلك
به ورويتك لها فافهم فتعجب وما نحن فيه كل الا ان الوقت واحد
ان رؤيتك للكتابة في الفطر اس كرويتك للشخص وكلامك له الا ان
مسئله رؤيتك للكتابة انما هي في المحسوس فيختلف في الزمان وما نحن
ليس من المحسوس فلا يختلف في الزمان من الزمان كوقت المثل
بل يكون هذا وقت واحد في كل وقت فكونه وهو وقت لا يخلو عن القوة
من هو الجبروت وقت اجماع النفوس بافعالها مع الاحياء وهو وقت العصور
يعني عند غلق النفوس بافعالها بالاحياء حتى تغلق بها فغلق الله
عصر منما اى خلق ما اجتمع منهما الانسان الذي هو محل ذلك الذكر والذكر
الادراك الذي هذا الوقت المذكور هو وقت اعداكم وذكره بعد الادراك
اعطى الاحلام فالدعوة بقوله نعم الشير نكر ومحمد نبيكم وعلى نبيكم
والصلاة هي الصدق في قوله بل يعني بل في قلبه فان طاب لك صدق ما سما
وبالسلام عند صلوة فان كنت من لطف حبه ووقفه فلهما عطف
حين هتف بك قاله العلم بهتف بالعلم فان اجابته والا ارسل عنه شغفه
فاذا نظرت الى كل شخص عرف امره هل صلت فلذا انى اجاب بقلبه وسأله

في بيان حقيقة الوجود

مسلم ان لا هذه المسئلة ذكرتها اسطراد عند ذكر وقت الذكر
 انها انما تخفى في **الفائدة الحادية عشر** قال في بيان صمد الافعال من
 الانسان والاشارة اليه اعلم ان الانسان مركب من الوجود والمهيبة
 المخلوق ابد يحتاج في بقائه الى المدد من احد الطرفين طرف الوجود وطرف
 المهيبة فمدد الوجود بفعل الله الذاتي فهو ابد قائم بامرهم بتمام صدوره
 فعله لا اعمال الصالحين فالحفاظ امر الله والمدد من الاعمال الصالحين
 فعل الله ومفضل العباد فبما فعل الله مقبول وبما فعل العباد مقبول
اقول فدينين فيما تقدم ان الشيء مركب من الوجود والمهيبة وان مدد
 في الطورين الطور الاول هو الخلق الاول وهو ايجاد مادة في ضمن الخلق
 المادة والصورة النوعين اللذين مادة الخاصة به حصته من مجموعها
 فقد تقدم ان الخلق الاول اعني المادة النوعية التي هي الجوهر مركب من وجود
 مهية والوجود هو المادة والمهيبة هي الصورة ثم اخذ من هذه الجوهر اعني
 المادة النوعية حصته هي وجود الشيء ومادة الخلق بالصورة الشخصية التي
 هي المهيبة وهذا هو الخلق الثاني والوجود فلهذا الطورين اي الخلق الاول
 والخلق الثاني في كليهما بالمهيبة الاول الوجود والمعنى الثاني الوجود باعتبار
 الخلق الثاني انما الفعل الله بكونه نور الله فانه بهذا الخلق والوجود
 انه هو مهية سوا الغير ذلك في الخلق الاول في الخلق الثاني فانه هذا
 الاصل ولا ننس جبين بقول المعنى الاول وبالمعنى الثاني ونحن وان كان قد نزل

العمو في كثير من العبادات لكنا انما نحكي الكلام في الخلق الثاني لانه هو
 الذي يظهر فيه حكم الشفاعة والتعاضد للتائبين من الافعال الاختيارية
 التي نحن بصمد الكلام عليها فنقول ان الشيء وترتبه المكلف مركب من
 ومهيبة والوجود والمهيبة محذوران اخبرهما الله سبحانه بفعله فخلق الوجود
 لا من شيء وانما هو اثر فعله وما كبدت مثاله ايجاد لوصف الذي هو المهيبة
 من ضمن الخلق فذلك هذا ابتداء على المذهب الحق من ان الاسماء مشتقة
 من الافعال كما هو رأي الكوفيين وخلق سبحانه المهيبة من ضمن الوجود
 حيث هو هو واذ كانا مخلوقين كانا مفضلين من محاجين في بقائهما الى
 ملزم كل منهما لذاته الميل الى الاستمداد من شيء من نوعه والوجود نور
 وبميل الى الاستمداد من الشيء لابقاء له مدد والمادة بالذات
 بالعرض والمهيبة مظنة وبميل الى الاستمداد من النور لابقاء له مدد والنور
 اما بالذات اما بالعرض وابدائها هو بالذات ما اذا كان النوع استمداده
 من نوع صده وذلك ان بعدنا لانهما اذا لم يتحقق احدهما صغر الآخر
 فلما نال ما كان المجموع منها هو لمكلف فصار المكلف مركبا من الوجود
 النور ومن المهيبة اي الظاهر فكان لذاته مبدأ فبالميل الى الطاعة لله في نوع
 النور وذلك من قبل الوجود المفضل للمدد وبميل المعاصي التي هي من نوع
 الظلمة وذلك من قبل المهيبة المقتضية للمد فان ربح المكلف العمل بالطاعة
 كان استمداده من نورها بالذات فمهيبة بالعرض بها المالك ان لا

للوجوب وحصل له الاستعداد تقوم به وتقوم هي بتعبيرها وكان
 بوجوب المكلف العمل بالمعاصي كان استعدادا للهبة منها بالذات وجوبه
 بالعرض لا نه لما كان ملزوما للهبة التي حصل لها الاستعداد فتقوم
 بالذات وتقوم هو به بتعبيرها بالعرض فان والاستعداد الذاتي اذا انفصل
 به قوى واستوى على الاخرى لا يبقى للعرض بل لا يبقى لذاته
 متخففة الا بقلة ما يتسلسل في الاستعداد اذا انفصل
 لا نه وان قوى النفس الكمال لا ينفصل عنه اصلا بل يبقى في الذات
 ما به الائمة لا يتم يكون الضعف ابعدا للقوى متعوتا بتعبيرها ولذا
 فلما انه متقوم به بالعرض كان استعدادا له ليس ثما هو من نوعه ولا مثاله
 بل ثما الصفة وقول هذا الوجوب بفعل الله الخ اريد به انه لا يخلو
 اولا والذات واستعداد من نوعه الذي هو نور ويكون مداه يفعل
 الله الذاتي وهو نور يستمد من النور وهو ما عده الله سبحانه ربانية
 والطاوي يستمد بالنور اي بفعل الله اذ هو المقصود من الاجاد فهو نور
 ابل يعينه ذاتا بغير انقطاع قائم بامر الله عز وجل يعينه بفعله قائم صدوره
 مشغوم بامر الله اعني باثر فعله الذاتي تقوما ركنيا وضرعا اى ان مداه
 بفعل الله الذاتي وضرعه اى فعل الوجوب لا اعمال الصالحات لانها من نوعه
 فالخافظ لبقاء الوجوب امر الله الذي هو فعله والمحمود بامر الله هو امره
 وهو هيئة الفعل المنفصلة ولذا قلنا انما صمد لله الهيئة المنفصلة هي ماله

الوجود لانها اثر الفعل ولذا قلت تقوما ركنيا وقول فما بفعل
 مقبول ان يدان الخافظ للمكلف حين يتوجه اليه التكليف فيحقق
 كونه شيئا هو امر الله وهو شيان الامر الذي هو الفعل وهو الك
 قام بوجوب المكلف فقام صمد والامر الذي هو اثر الفعل ومن علمته
 منطقة وهو اول صمد عن اعني به الحقيقة المحيية وهو الذي قام
 وجوب المكلف فقام ركنيا يعينه ان مادية من شعاع تلك الحقيقة وهو
 بل هذا قام بامر الله الذي هو اثر فعله فقام ركنيا واعني به هيئة
 الفعل المنفصلة وهي التي بفعل الله وهي المقبولة لانه المادة او هي المعنى
 على ما برهننا عليه سابقا واما هو فعل العبد هو مقبول وهو فاعله
 لفعل الله كما اراد عز وجل قلت وهذا الهيئة بفعل الله العرضي فاعله
 فاعله بفعله العرضي فقام صمد وضرعه اى اعمال الجبهة فاعله
 امر الله الثاني والمدة بالاعمال الجبهة بفعل الله ومن فعل العبد فافعل
 الله مقروءه مقوم واما فعل العبد مقوم ومنكون اقول بمعنى ان
 الهيئة كاصلها بفعل الله العرضي لان ذاتها اتما وجد لا اجل تقوم الوجوب
 اذ لا يقوم محدث بسيط من دون تركيب لا نه في نفسه لا يقد ان يبقى
 يقوم فلا بد من صمد له عيشة فلم تخلق الهيئة لنفسها واعمالها لان اجل
 توام الوجوب فكان وجوبها ثانيا وبالعرض وكل مداه فافعل الله
 في اعمال الجبهة هو الخلية بان يكملها لنفسها واما فعلها الجبهة فلا

انما جعل الآلة الخافضة للطاعة صالحة للمعصية وتكون المكلف المعصية
لاجل ان تصح الطاعة اذ لا يكون المكلف طاعا حتى يتمكن من فعل المعصية
وبذلك الاحتياط به وفعل الطاعة ولو لم يتمكن من فعل المعصية لم يكن
فعل الطاعة طاعا اذ لا يقدر على غيرها فجعلت الآلة الطاعة صالحة للمعصية
وجعل واجبتها كذلك فلذا كان الفعل الحافظ لها عرضيا لانها لم تكن مقصورة
لذاتها وجميع استمداداتها واستجاباتها عرضية لم تحصل لنفسها وانما جعلت
للتطاعة ففعلها يكون ما يفعل الله من الخلق والتخلف لان وما من
العبد هو المعاصي كما تقدم وبإني واعلم ان منشأ الاختيار في فعل
المكلفين هو من كونه مركبا من صفتين من وجوه هو نور ومهنة فكل
وميل كل واحد منهما على خلاف ميل الآخر فكان للمكلف ميل ودفع الى
فعل المعاصي من المهنة فلذا كان مختارا فيجب انشاء فعل وانشاء ترك
قوله ثم لما كان الانسان في نفسه مركبا من صفتين صفا بلين في الدأ
والصفة والانبغات محدثين مختلفين في نفوسهم الى الله منها اوزن
احدهما فان كان منها يجرى على ان الانسان الوزن هو الفهم والحسنة
وان كان من احداهما ضعف الاخر ولم يتبق منه الا قدره في الحفظ الاخر
حكم حكم القوى **قوله** يعني ان الانسان مركب من صفتين نور وظلمة فاعبار
بغير شعاعين في الذات من نور وظلمة وفي الصفة وعرف وانكار وقبول وعي
قبول وفي الانبغات انبغات على التوالي وانبغات على خلاف التوالي ذلك

لان الرجوع اذا مال الى فعل شيئا لثا المهنة الى تركه وبالعكس وهذا
معاهدتان كما تقدم مختلفتان في نفوسهما وبقيتهما الى الله منها اوزن
من احداهما فالوحي والمهنة فان استمد كل واحد منهما من نوع فلا
يكون استمدادهما معا لانه يلزم منه انفكاك كل واحد عن الآخر فلا
موجب لعدم كل واحد منهما على التغافل اذ كان المكلف هكذا جري على
يوم القيمة حكم الوزن والحساب يوم القيمة من ثقل موازينه لكثرته
حسنة فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه لقلته حسنة فاولئك
الذين خسروا انفسهم حيث كان الوجود يبدو على نقطة مشد على التوالي
كان مهله الذاتي على التوالي فاذا استمد من نوع كان دونه على التوالي
وشجذب المهنة على التوالي لعدم قدرته على انفرادها والانفكاك
على معاكسة ضدتها فيضعف ميلها الذاتي فيميل بالعرض مع الوحي
وان كانت هي المستمدة من نوعها دارت على خلاف التوالي ويجذب الوحي
معها على خلاف التوالي لعدم قدرته على الانفراد والانفكاك وعلى معاكسة
ضدها فيضعف ميله الذاتي فيميل بالعرض معها فادركها انفرادها فيكون
في احداهما ضعف الاخرى وتبقى لا ينفك منه الا مقدار ما يستلزم
القوى وبه نسبتة ما بقي من الضعف يكون له ميل يثبت الا انه فلا
يظهر اثره واذا اكمل الشخص طرقت الرجوع والمهنة سكن ميل ضعيفة
لا يكاد يلفت الى حقيقته واذا لم يتحصن فان شأ وبإني الميلى كان الشخص

المجربين لا امر الله انما بعدتهم واما يثوب عليهم وان زاد احدهما
على الاخر اتي على الشخص حكم الوزن يوم القيمة ويستفرج حكمه في القارة
على حكم الزايد والله سبحانه يفعل في ملكه ما يشاء ومن اجل ان الشرا
الخير **قلت** فان كان القوى الوجودي اطمئت النفس وكان احد
العقل ودعت المهنية وشابهت الوجودي كالحديث المحي بالنا فلا
فرق في العقل بينهما وان كان ما بالعرض كالحديث في الشعر وقد
الزجاج ردت الخمر فتشاكل وتشابه الاخر فكانا اخر ولا
مدح وكما نافع في الاخر وان كان القوى المهنية كان الامر على العكس
وكل واحد منهما انما يستند ويؤيد بمزجه اذ لا يستند الا بشي من غيره
ما هو عنده فلا يستند الا نور في الظلمة ولا العكس فخرت هو كذا
وسبل الاخر معه انما هو لبقاتهما **اقول** هذا بيان لبعض احوال
القوى والضعف هو انه ان كان القوى هو الوجودي واطمئت
النفس التي هي غير المهنية ووزنها كما ان العقل غير الوجودي ووزنها
والنفس الناشئة عن المهنية لها في الاضطرار سبع مراتب المظنة
منها هي المرتبة الرابعة منها وذلك لان النفس اوحص وطاقتها
في طبعتها النفس الامارة بالسوء فالاول النفس الامارة بالسوء
الثانية من راسها اللوامة وذلك لكونها تلوم صاحبها على فعل الطما
لطبعتها وعلى فعل المعصية ولطبعتها بعض افعال العقل واستعمالها

في بعض افعال الخير والثالثة الملهمة لاطعامها حب الطاعة وقيلها الى
مناجزة العقل في اغلب احوالها والرابعة المظنة لاطعامها على
العقل والافعال الصالحة والخامسة الارضية لانها لما اطمئت على
افعال الخير رصنت عن الله تعالى بما اوحى اليها والسادسة المرضية لانها
لما استقامت في الخير خلت الله تعالى ورضيها سبحانه فكانت مرضية له والسادسة
الكاملية وهي غايية كالنفس الناطقة فاذا عمل المكلف عمل وجوه الله
وهو ما بينه الشارع باوامره واستقام على ذلك اطمئت لعمده
استقامت فامرت به من نوعها فكانت اخذ العقل ورفعت المهنية
لطف في شابهت الوجود في سبلها الى ان يملكها الغلبة فكانت
اخذت الوجودي فالنفس بالنسبة الى العقل والمهنية بالنسبة الى الوجود
كالحديث المحيية بالثبات فانهما مثل الثابت في الاعراق كل النفس مثل العقل
نظير اثره فيها واستقر ارضها عليه كل المهنية مع الوجود واذا استقر
عليها فانها مثل نظير اثره فيها الا ان ما بالنفس بالمهنية من النور
هو بالعرض ولهذا قلنا انها اخذت العقل والمهنية اخذت الوجود ايضا
وانما عبرنا عن كل واحدة منهما بالاخت من ناول قولنا فاننا ناولنا
الضمان واولوا الزكوة فاختار في الدين وهي الكمال المعلمة التي عليها
الوجود والعقل فاعلمها الله واستقامت بالبين لسانها المهنية للوجود
فانها هي فاذا ولشابهت النفس للعقل فانها ايضا اناؤه واذا عمل المكلف

يصل مهية الثاني كان على عكس حكمه واذا عمل ببل وجوده الذاتي هي
 حرفا بحرف كذا كذا وان كل واحد من الوجوه والمهية لما يتقوى اذا
 استمد من نوع جسد الاصل لانه اذا لم يكن بالاصل لانه كان
 استمداده لانه من غير نوع حبه كالاستمداد الضعيف منها يتبعه
 القوى اما من نوع حبه بالمتبعه روح لا يكون ذا قابلية يكون
 كالاستمداد الميل الى الابل وليس كالمناخه اذا كانا في الدوات وهو
 يقوى باستمداده من حبه بنفسه لا يقوى باستمداده من حبه بل
 يضعفه لانه بخلاف حقيقته لكنه لا بد له اي الضعيف الميل
 على القوى لما قلنا من عدم قدرته على الانفراد ولا الفرق والاختلاف
 فيحصل مع القوى لاجل بقائها فانه اذا الزم استمداد المتبعه وبما حصل
 البقاء في الحاله ويحصل للقوى الاستمسك بالضعيف بلزومه كما
 يحصل للضعيف لبقا بفاضلة القوى اعني شعاعا للمع بالمتبعه
 وبالعرض **قلت** فالوجود يستمد من انواع الخيرات لانها من نوعه
 المهية يستمد من انواع الشرور لانها من نوعها والمركب الواحد لا
 يستمد من طرفه معا اذا كانا معا فدين الاعلى المتعاقبة اذا كان
 الاعلى المتعاقبة اذا كان وجود احد الجزيئين شرط الوجود الآخر لزم ان
 يكون فعل ذلك الشيء واحدا فلو فعل الوجوه والخير والمهية الشره حال
 واحد لزم الانفراد المستلزم لفتاء الشيء لانه جبارة عنها مضمين

بيانات هما ايضا التوقف في وجود كل منهما على انضمام الآخر اليه
القول قد بينا مرارا ان كل شيء يستمد لذاته فانما يستمد من نوعه
 فالوجوه خير كله يستمد من انواع الخيرات لذاته لانها من نوعه بالمهية
 شره يستمد لذاته من انواع الشرور لانها من نوعها وهذا نظا وان
 كان الشيء مركبا فيها معا فاستمد من كل واحد من طرفه على النعته
 او من احدهما كذا كذا سابقا ولا يمكن ان يستمد من كلاهما من نوعه
 لانها صناد استمداد كل واحد من جهة استمداد الآخر فلو وقع منهما
 دفعة انفراد كل واحد منهما عن الآخر لان سبله على خلاف سبل صنده
 يلزم من ذلك انفكاك المركب وذهابه ولذا قلنا ان مركب الواحد لا
 يستمد من طرفه معا اي دفعة اذا كانا معا فدين اي صدين كالوجوه
 والمهية وذلك هو قولنا واذا كان وجود احد الجزيئين اي جزي المركب
 شرطا لوجود الآخر كالوجوه والمهية فان الوجوه شرط لتحقيق المهية بالمهية
 وجوهها شرط لظهور الوجوه بالكون فيجب ان يكون المركب متماضلا وحدا
 ولو غدا فله من كلاهما من المستفاد بل لزم انفراد كل واحد منهما عن الآخر
 وذلك يستلزم انفكاكهما وانفكاكهما يستلزم فناء المركب ايضا لان
 عنهما مضمين وانفكاكهما موجب لفتاءه ولقاء كل واحد من الجزيئين ايضا
 لما قلنا من توقف وجود احدهما على وجود الآخر **قلت** ولكن بفارضا
 في الميل المتبع عن شئ من كل الاقسام من حبه لان سبل احدهما الى

شئ بنفسه قبل الآخر الى ضده لانها ضدان في كل الشئ وهذا اضعف
 احدهما بفعل الآخر لا بخلافه مع الفاعل على خلاف ما ينبغي به ومن
 ثم تعارضنا ويطلب كل واحد من الآخر ان يكون معه بحجة لوضوئه
 لما يريد على حقيقة نفسه اذا فاقه الآخر لم يخف **اقول** ولكن يقال
 في الميل ان الوجود يشتهى المد من انواع التور فيميل شئ في طبيعة
 وكهنة نفسه اذا مال الوجود اليه فالت المهيبة بشدة طبعها وكذا نفسها
 على خلاف ميل الوجود لان ميل احدهما بنفسه قبل ضده الى ضده
 الا ترى ان احدهما يضعف اذا مال الآخر وهو ممنوع عن فعله قبله بما
 هو من نوعه لانه اذا مال القوي لم يقبل على معارضة واخذ بالقبول
 بغير محبة فكان استمداده من فاضل استمداده بغيره لم يكن في
 به مع قلته لانه بالنسبة الى استمداده بنفسه نسبة الواحد الى البعير
 فيستلحق عليه الآخر المستمد بنفسه حتى يكون تابعا له ويعلم تعلم الله
 ان كان المستلحق هو الوجود ويعلم بما به تعلم من الشيطان ان كان استمداده
 هو الهيبة واعلم ان للميل التام اعني الميل لكن يكون عنه الاستمداد
 يكون من الضعيف لكن لا يحصل منه الاستمداد واما التناقض فلا يمكن
 من الضعيف لانه هو لا يتم وجوده الذي لا يكاد ينفك عنه لحظة لكنه لا
 يحصل منه استمداد واما التناقض لانه قد يكون من الضعيف لانه هو لا يتم
 وجوده الذي لا يكاد ينفك عنه لحظة لكنه لا يحصل منه استمداد ولهذا

قد يقع مع ميل القوي معا لكن لما لم يكن له امر لم يكن بضده منه
 انفكاك ولهذا جازع الميل التام وقولك **واما** مجرد الميل
 هو الالتفات لشهوة المائل فليس كل فعل يحصل به ميل المد استكن
 للشهوة فلا يحصل به التكون ولا ترجيح احد الميلين ولا يمكن ان يغلب
 معا فجميعا الا ان يكون احدهما ذاتيا والآخر عرضيا ولا يختلفان
 لاستلزام ذلك للفارقة لا سخا لانه ابغاث من متضادين من المركب
 هو الواحد الذي لا يوجد الا بالانضمام دفعة لا استلزام ذلك
 احدهما التوقف حقيقة على الاضمار فوجب ان يكون على التعاقب
اقول هذا ما ذكره قبل هذا ان مطلق الميل لا ينافي وقوعه
 ضده لخصو من الضعف مجرد كراهته بمناقبه القوي ولا نه شئ وليس
 كما لفعل فلا يجمع المناقبات في شئ واحد لان الميل التام يحصل به مد
 سكر المائل فمناقبه بخلاف الميل التام فانه لا يحصل به السكون للضعف
 ليحصل منه عند الانضمام مع القوي الموجب لانفكاك ولا يحصل به ترجيح
 ليحوز عليه السكون لانهما كافيا فمنا يحصل منها ابغاثا معا فجميعا الا
 اذا كان احدهما ذاتيا والآخر عرضيا للميل على الانضمام الموجب للحق
 فيكون سكون الضعيف من فاضل القوي الذي هو بغيره والامر يكون
 بالبعثرة جيب على التعاقب كما مر **قلت** فاذا مال الوجود الى الجفرا الى الهيبة
 فالت معه بالعرض على خلاف محبتها فاذا مال الى الشرفا الى الوجود فالتا

بالعرض على خلاف محبته ويتعادى ان على هذه الحال من دسج
 بحيث لا يميل مع الاخر غلب فعل مطلوب الاخر بالعرض وفعل
 الغالب مطلوب فيقوى الفاعل ويضعف الناتج بنسبته ما يقوى
 المتبوع ولا يحصل التكون للتركيب الا بالفعال ولا يزال كذلك حتى يتحقق
 الضعف فيقيل القوي لان لا يتبع من الضعف الا ما يتقوم ويحقق
 القوي **القول** هذا الكلام بمقتضى ما ذكرنا معناه طافا فافكرنا ما ياتى
 في نفسه غير حقيق **ذلك** لان وجو الضعف شرط في تحقق وجو القوي ويكفي
 نقطة راس المحرط وانما قلنا راس المحرط لان الضعف المشابق يقضي
 هيئة المحرط لانه في كل مرة يضعف الناتج يقوى الفاعل **القول** لما كان النور
 في ناسخ كالسراج اشارة وجبان يكون ما يليه فاهو بالذات اقوى
 نورا واهو بالعرض اضعف كما ان نور السراج كلما كان اقرب للميزان
 النورانية اشد نورا واهو بازاء هذه النور القوي لشد من الاجزاء
 الظلمة اضعف الظلمة فان النور من الميزان كهيئة المحرط فاعند عند الميزان
 تباعد ضعف حتى ينشئ الى نقطة هي راس محرط النور والظلمة ايضا
 بعكس النور اضعف الذي هو نقطة هي راس محرط الظلمة فاعند عند
 النور وكلما بعد النور من السراج ضعف يقوى فابا زاء من اجزاء
 الظلمة حتى ينشئ محرط النور الى نقطة منه عند قاعدة محرط الظلمة
 قولان محرط النور ينشئ الى نقطة منه عند قاعدة محرط الظلمة ومحرط

مراده اختلف على ترجمتك يكون المعنى كل اليمن فلما اكر الخطاء من حيا
 الحكماء من بعضهم من غير اخذهم فتراعدا لحي كما نزل بل ربما فرعوا عليه
 لا يفعل تحت قواعد من الخطاء في الترجمة ومن يجوزوا الفهم اختلف
 راي المتقدمين مع المتأخرين وبزها ان هذا ما نص عليه حفاظ النسخ
 محمد المدة فانهم قد بينوا عن الله ثم دليل الحكمة وجليلها وذلك بما
 يطابق القول ويطابق قواعد التوحيد ويطابق لقران المجيد وهو لا
 المتكلم في المبادئ فخالوا انها بالاقوال المستعملة ففهم من قال انها
 مط وبعضهم لم يفعل بعمل قال بعد كونها محجوز وبعضهم فرق بين مرتبتها
 في الالهي ومرتبتها في القبر فقال بنحو التناهي دون الاول وبعضهم قال
 جعله لهم من علن اولها والذات بها وبالنور ثانيا وبالعرض جعل النور
 فاعل جعل المهمة على غير انه لا يحتاج يجعل حديد وبعضهم على العكس جعل
 المهمة فاعل جعل النور الا انها لا يحتاج الى جعل حديد وبعضهم جعل
 انها فانضمت من تحتها لثانيه يصور ثور من تحتها في غيبه ثور فانه
 بلا تحلل ارادة واختيار بل بالاجزاء المحض وبعضهم قال انها ليست
 بل هو صول عليه للاسماء الالهية التي لا تفرق ما عدا الحي الا بالذات لا بالترتيب
 اي بالوقت فجاءت ظهورها مساوقة لارسلته وامكانت بعد في الترتيب
 ازلته ابدية غير متغيرة ولا متبدلة وبعضهم قال للملوك بالافاضة التاجين
 لا غير وبعضهم يجعل استعدادها ايضا اطلق وبعضهم قال انها ليست

منه سبحانه بتجلياته الذاتية بصورته مستبشرة في عيبه هو بغيره
بلا تخطأ ارادة واختيار بل بالاجاد المحض وبعضهم قال انها ليست
بل هو صفة عليتها الاشياء الاطية الواسعة لا تخرطها عن الحق لا بالذات لا
بالزمان اي بالوقت فيجب ان ظهورها مساوقا لا زلته وان كانت بعد
في الرتبة فهي رتبة ابدية غير متغيرة ولا متبدلة وبعضهم قال المراد بالذات
الناظر بحسب الالة لا غير بعضهم يجعل استعدادها ايضا واطلق
بعضهم قال انها بمعنى فائضة من الحق سم الى اخره غير طلب منها الية وهم
قال بطلب منها بل ان خالها اليها وبعضهم لم يقل بافاضها بل بالبقاء
وبعضهم قال انها من مقتضاها ومقتضى الذات لا يتخلف عنها الى غير ذلك
ثم انضممت تلك العبارة عنهم وهذه الاقوال الخمسة عشر بما نذكرها
في بعض مناشا تكثرها قال امر المؤمنين العلم بقطعة كثرها الى اهلها
الجها على اختلاف الروايات وبالجملة المعتبر كان شيا فاشهد خالقها
والامنة قد يتغير او يكون هي الله اذا اتيت لا يخرج عن ذلك فاما كونه مخلوقة
تم المطا ومكانت قد يتغير نعم لا دعوتها لقد ما ومكانت هي الله
ان يكون منتهى لغيره ليعود الاعمال الالهية المبنية على القول بوجه
الوجود التي تثبت بالاجماع كقوله وان لم تكن شيا فاشهد لاسناد
بجعل وعد الحق انما يتحقق بخلقها الله من نفس الوجود من حيث نفسه
مكل محدث مركب من وجود وعينية من مادة وصورة وهو قول كبار الالهيين

الاولين كل ممكن زوج من كسبه يعني ان كل ممكن مركب من شين عام
وهذا هو الذي يجري على قواعد الاسلام وضوابط التوحيد بمرارة
الاعتقولي وتبينان الوحي وقولنا انها موجبة لفاضل اجبا الوجود قد
تقدم الكلام في بيانها وان المراد بهذا الفاضل هو نوال الفعل المحل
للوجود وهذا النوع فعل مشتق من فعل الله الذي صد عنه الوجود في حق
هنا النوع قولنا ذلك الفاضل اذا سب الى الوجود كان نسبة الواحد
سبعين كاهوشان الآثار والصفات اذا انشئت المثرات والموصفات
وقد اشترانا في القائلنا الى وخبر لك القدر من كل شيء فهو الكيفية
مثلث لكان لانه خزانة ووطونة وبرودة وبؤسة وجسم روح وكل
شيء جواهر وموضوع وسبعة فاذا انشئت الجواهر العرض الذي في الوجود
الثانية كان سبعين لان السبعة المرتبة الثانية سبعون والصفة
الاخر واحد منها لانه عرض ولو كان من نوع موضوع كان واحدا من شين
فانتهى **قلت** واما في الحقيقة المطابقة للواقع فهي موجود بوجود آخر
في نفسه ان كان مرتبا على الاول كدسته وجودا لا نكسا الى وجود اكثر
ذلك لان الاول من تلك قابلية وجودها لايجادا فالوجود في الاول وجود
بالاجاد الذي هو الفعل وعيد بنقله بغير مغاير لفته **اول** ان الالهية
الواقع وهو الذي خلق الله عليه خلقه وفي نفس الامر الذي قام عليه المبدأ
العلوي موجودة بوجود آخر اي اجبا اخر غير قابلية الاجاد الوجود وان كان متنا

عليه لانه من نوره وشعاعه كما تقدم فان نسبتها لاجادها الى الجاد
 كنسبتها اليه هو نسبتته وجو الانكسالى نسبتته وجود الكسوف ذلك
 لان وجو الوجو من غير منته القابلية للانجاء منوها كالجوهر للعرض
 فالوجو واحد الفعل بنفسه لا بوجو اخر لانه هو المادة والمادة لم
 تكن موجوة بمادة اخر بل بنفسها بخلاف المهيبة فانها موجوة بالوجو
 فالو انا ايتين لك ما هو الواقع هو ان المهيبة موجوة بنفسها كما
 الوجو لكن لما كان الوجو في الحقيقة هو المادة كان مادتها بنفسها
 وجوها مادتها وهي بنفسها وهي مهيبة فان قلت انها موجوة بالوجو
 فهو صحيح في مادتها وهي مهيبة وان قلت انها موجوة بنفسها كما
 الوجو فهو صحيح فتقوى فالوجو في الاولى في الوجو وهو نفسه كونه
 المادة وهو محدث بالاجاد الذي هو فعل الله والوجو في الثاني كما
 بان في المهيبة وهو بنفسها قلت الان ايجاد بنفسه اذ اذنه بنفسه
 تدور على كره تدور على نقطة هي الحركة الكونية من الفعل والكرة الظاهرة
 تدور على خلاف التوالي والباطنة على التوالي في الثاني موجو بتواجدا
 الاول من الفعل وهو نقطة تدور بنفس المهيبة عليها على خلاف التوالي
 والمهيبة تدور على نفسها على خلاف مهيبتها وخلاف التوالي على الوجو
 جهة غير جهة قول يعني ان ايجاد بنفسه اذ اذنه في احدثه على نفسه
 تدور في استمدادها من علمها على كره هي علمها وهذه العلة في استمدادها

تدور على علمها على كره هي علة العلة وهي نقطة هي الحركة الكونية هي
 التكوينية من الفعل وهي الفعل الخاص بها من الفعل الكره والكرة الظاهرة
 اعني الوجو تدور على التوالي من جهة كونه طبعا في رتبة المعلومات و
 على خلاف التوالي لكره الباطنة اعني العلة وهو نفس الوجو تدور على
 التوالي بالنسبة الى معلومتها وهو كره الظاهرة والكرة الباطنة بالنسبة
 الى علمها اعني الحركة التكوينية تدور في استمدادها على خلاف التوالي
 لانها مفعول الحركة فاعلها امر حيث المطابقة اي مطابقة المعلول
 فالظاهرة مطابقة للباطنة والباطنة مطابقة للحركة وكلها جارية على
 التوالي بخلاف التوالي فيها اعني الظاهرة والباطنة اشياء والمراد بالتوالي ما
 جرح على مقتضى مؤثره فانه جار على النظام الطبيعي ولا ريب ان الوجو
 نفسه الاعتبارية ليس شيا غير الحركة الاجادية كلها جارية على اكل
 النظم الطبيعي وتقول في الثاني اي في المهيبة انها موجودة بتواجدا
 الاول اعني الوجو من الفعل وهذا النوع تدور بنفس المهيبة لا عباد
 التي هي المهيبة عليه نفس الامر على خلاف التوالي لانها على خلاف مقتضى
 ذلك التورجيز على غير النظم الطبيعي المهيبة استمدادها من نفسها
 على خلاف التوالي على خلاف مهيبتها اي مهيبة نفسها فحق مهيبتها او
 علمها وتحالف التوالي تدور على الوجو في جهة غير جهة كرهها خلقت
 نفسه من حيث النفس لا من حيث جهة التي هي فعل الله فاستمدادها موجو

لا ينبغي على شيء من الوجوه حتى الفعل لا يحدث به لأن استدارة الفعل
على الجيا المستقيم والمعرج مستقيمة فإذا دار على المستقيم كالوجوه كما
استدارة عليه مستقيمة لأن قطبها على مقيضة الوجوه وإذا دار على
معوج كالمهية كانت استدارة مستقيمة لأن قطبها على ما انقضه
من الوجوه من غير زيادة ولا نقص بل الوجوه على خلاف مقيضة المهية
محيث تكون خارجة على مقيضة نفس الفعل أي فانه حال الجيا المهية كما
استدارة الفعل في نفسها معوجة حيث تغلف على خلاف ما تغلف
قلت محصل من الوجوه والمهية كرتان متداخلتان في الاجزاء متماثلتان
في الذات متقابلتان في السطوح مختلفتان في الدور وأما قدرهما غير
استهلاك شيء من اجزائهما ودرجاتهما في آخر الاستبالي شيء في الآخر
والافعال والمبول لا خلاف الثبوتين لغايات الذابتين **قول** قد نقده
فيها ذكرنا ما يدل على هذا الكلام وقامرنا كل من الوجوه والمهية كرتان
كانت الشيء مركبا منهما وكان وجود كل واحد منهما شرطاً لوجود الآخر وظهور
متداخلين في الاجزاء لاختلاف الوحد في التركيب فكل واحد منهما يابل الكرتان
متمازجتان في الذات لأن كل واحدة قد ماله محل طوله فافاد ماله
واحدة ذلك المحل فجميع زاوية اجزائه والمفروض انها غير شيء واحد
تكون الكوة الشاهنة محل ذلك المحل فماده كاعتاده على فرض الاستقلال
فحينئذ متداخل اجزائهما لأن كل واحدة قد ماله جميع اجزاء ذلك المكان

لما كانا متماثلين متضادين في السبب ولكنه كانت اجزائه كل واحدة
مستقلة كالتسريح اذا استعنت الشمس فان المحل الذي هو الهواء من الكوة
المتحرك كان جميع اجزائه مملوءة من نور الشمس بحيث لم يبق جزء منه الا
هو مشغول بنور الشمس الا ان جميع اجزاء نور الشمس من جهة الى جهة
المبهر وجميع اجزاء نور السراج متوجهة الى جرم السراج ولا بد ان تكونا
متقابلتي السطوح مختلفتين في الدور لأن هاتين القطبتين لو اواز
الضاد ولا بد ان تكونا متمازجتين لأن ذلك من لوازم وحدة المركب
منهما وان تكون ذلك من غير استبانة شيء ولا استهلاك لأن ذلك من
لوازم ملء المحل بكل واحد من شيئين متباينين المتباعد فام كل واحد
قام صد وقوى الا في الاصل لا ينع عند ملاحظة كون كل واحد قائما
بما صد وبني الافعال فانها تضاد متباعدة كل فصل لا يصح ان يصيد
عن الآخر فيكون مبنية بعضها من بعض في المبول جميع قبل فاهاتهما
لما لم يبدى فان الوجوه في كل خير والمهية شر وعبد الى كل شر لا شر كل
واحد منهما مشترك فيما هو مرفوع قبل البنية فختلف المبول لا خلاف الثبوتين
وطنا ذلك لغايات الذابتين أي متضادتهما **قلت** وكما فرغ من النقطة
كان النور لعلبة الوجوه وكما عباد كان اشد ظلمة لعلبة المهية حتى تنفذ
والصغرى الى نقطة الحركة الكونية الى المحل الكونية ونشأ لظلمة في جهة
الحركة الكونية الى نقطة عند الحركة الكونية فتبعدت عن جهة على جهة

قاعدة محذبة الكوة الظاهرة وينتهي النور في جهة محذبة الكوة
 نقطة على هيئة محذبة قاعدة عند محذبة الحركة الكونية اول ان الوجود
 الذي هو الحركة والمهبة الى هو الظلة كوة اخرى كل منهما ينسب
 بعض اجزائها لبعض في الشدة والضعف على هيئة محذبة فالوجود
 قاعدة محذبة عند وجهه على هيئة الحركة الكونية فكما ضرب في اجزاء
 من الحركة الكونية كان اشد من الغلبة الوجود اعطى لافاضة من الفعل
 الذي هو الحركة الكونية ونقطة الحركة التكوينية كما مر وكما بعد عنها
 كان اضعف حتى ينتهي الى نقطة وهذا في الشدة والضعف لا في الحجم
 الامر في الحجم على العكس فالظلمة مثل شعلة السراج فان نور السراج
 كهيئة محذبة قاعدة عند شعلة السراج وكما بعد ضعف حتى ينتهي الى
 نقطة فيكون في الظلمة على العكس فان الوجود عند السراج القوي للحجم
 بعد الاشارة استتت انة كرها وفي الحقيقة لوجعت اخر وهو اعظم
 طائفة كونه واوسعها حتى يكون شأوا والاشعة الوجود عند شعلة السراج
 في شدة الاضاءة كان جميع ما جعل نقطة لا تنقسم بالمهبة المتاعند
 الشعلة فكانت هيئة محذبة قاعدة عند شعلة السراج ورأسه المستوي
 نقطة هي ما انتهى اليه في جهة البعد والمهبة كهيئة محذبة في الشدة
 الضعف كما ذكرنا في الوجود وفي مثال من اشعة السراج لا في الحجم الظاهر
 في الاكثر من مثل لظلمة ولما في الشدة والضعف منها محذبان متقابلان

محذبة الوجود والنور قاعدة عند مبداءه وينتهي الى نقطة هي
 غايته بعد غرض المبدء ومحذبة المهبة والظلمة قاعدة عند مبداءه وينتهي
 الى نقطة هي غايته بعد الوجود والنور غرض المبدء ورأسه ينتهي الى
 نقطة هي غايته فربه من مبدء الوجود والنور محذبة والنور بقية
 ضعفة الى محذبة كوة التي هي قاعدة محذبة نقطة ومحذبة الظلمة بقية
 ضعفة الى محذبة كوة النور التي هي قاعدة محذبة نقطة ومنقطة ومنقطة
 هو الحركة التكوينية فنقول الى نقطة الحركة الكونية الى محذبة كوة
 اريد به ان المهبة على هيئة محذبة ينتهي رأسه الى نقطة عند نقطة
 الحركة الكونية وان كانت بالعرض الى محذبة كوة اي كوة الوجود
 اعني قاعدة محذبة وكل ذلك في الشدة والضعف لا في الحجم اذ ما في الحجم
 متساويان لان صوتهما عند اجتماعهما في اليك كهيئة متساوية كثر
 واحدة فاقوى النور في تلك الكوة غايته باطنها في عند الحركة التكوينية
 لان المحدث كوة مجوفة ونقطة قطبه وسطه وهي عند علته التي هي
 التكوينية وكلما بعد النور عن باطنها اضعف حتى ينتهي الى محذبة كوة نقطة
 منه واضعف الظلمة نقطة منها عند اقوى النور الذي يقوم بها وكلما
 بعدت قوتها بعكس النور حتى ينتهي الى ظاهرة الكوة وحدها بقية
 الظلمة وهو قوتها قاعدة محذبة الكوة الظاهرة قلت فندرك ان
 السراجين على وجه الحركة الكونية في الخلق تحت الحجاب الا حشر شاد

١٨٨
حركتها بدحركه الوجوه الدائبة على التوالي وحركة المهيبة الدائبة على
خلاف التوالي وحركة التالفة عرضية فحوال الطاعة تدور المهيبة
بالحركة العرضية على التوالي بحركتها الدائبة على خلاف التوالي فحوال
المعصية تدور الوجوه بالحركة العرضية على خلاف التوالي بحركتها الدائبة
على التوالي **اقول** الكونان المنزحيان يعني تركيب المكلف مثلاً وهما الكون
والمهيبة وهما بدوران على الحركة الكونية اعني علمهما في الخلق اي في
قابليتهما للفعل الاجمالي هو الخلق الثاني بحث الحجاب الاحمر وهو
الروح الذي على صلاصة الخبز وهو ركن العرش لا يستر الا سفلى الظاهر
وهو يوكد الخبز بل والخبز بل مخدوم فبما ينفق في جميع ايجاداته الغيب
والشهادة بثلاث حركات بدايعه ان الكونين لهما وجوه الخبز ومهيبة
يقبلان الامداد والتكونات من الحركة الكونية بواسطة حاملها
وهو جبريل واعوانه بثلاث حركات وهو ثانياً كهيئة القبول من العلة
فانما في القبول ودان علمها بثلاث حركات دائماً في كل تكون سواء كان
اجزاء ذات او صفة لا زمة او غير لا زمة كالاعمال والاقوال والاولى حركة
الوجوه الدائبة على التوالي في تكرر سابغ الخبز من الاعمال والاقوال و
الاعتقادات وغيرها من الدواة التي هي ثمراتها والثانية حركة المهيبة
الدائبة على خلاف التوالي كما هو مفقود فبما هي والثالثة حركة عرضية
الخبرات تكون العرضية من المهيبة لانها الدائبة لا تدور على الخبز ولكن اذا

ترجع جانباً الوجوه في طلبه للخبز وجب عليها منابعتها والعرض اذ لو
تبعها افك التركيب لكانه يقوم المكلف اذا انفك بطل التركيب
المكلف في نفسه وبغضه واذا ترجع جانباً المهيبة في طلبها للشر ودواعيها
وجب على الوجوه منابعتها بالعرض اذ لو لم يتبعها افك التركيب لكانه
ففي حال الطلعة تدور المهيبة عليها بالعرض على التوالي وتدور بحركتها
الدائبة على خلاف التوالي على نفسها يعني انها عين قابلية للطاعة برضاها
بل يمكن اكرهها على الطاعة للوجوه وجوه وفي حال المعصية يدور الوجوه عليها
بالعرض على خلاف التوالي ويدور بحركتها الدائبة على التوالي على ربه اي
امر به بمعنى انه خير قابلية للمعصية برضاها وانما اكرهها على المعصية المهيبة
حينئذ طائر النفس الامارة والشياطين فتابعها على المعصية والعرض ولا
بزال تقوى الغالب منها حتى يتبعه لصيانا المغلوب اذا استمر على ذلك تغير
حقيقته فكان اذ الغالب يدوم معه حينئذ اذ كان الغالب الوجوه كانت
المهيبة اذ حاله بحيث تكرر ما يكره وتدور على التوالي برضاها وان كان الغالب
هو المهيبة كان الوجوه اذ حالها بحيث ما تحب من الغاصب يكره ما تكره للطلاعة
تدور على خلاف التوالي بحسبه ورضا فتكون المهيبة في الاول نور الدين فيها
من الظلمة الا ما يمسك حقيقتهما والتميز لاشارة بقول الصادق عليه السلام
الكافي محبة معراج النور لكان بينهما حجاب بل لا يدوم في ولا اعلم فبما
زبرجد وهذا الحجاب هو ما بقي من المهيبة فانها لما استوعبها الا انواراً

ظلمها بعد لم يبق فيها الا كالأزفة من العماوية وذلك حين استحوذت على
 ظلمتها بما بقي من الظلمة وما عيانت كنهها فكان من عيانتها الظلمة مع الغيرة
 عبرة في الظلمة بقوله مثلاً لا يخفى اي باضطراب كاد يفتق ويكون الوهم
 في الثاني ظلمة ليس من الوهم الا ما عيانت كنهها في ثمة هذا الكلام
قلت فاذا انتابت الطائفة ضعف حركة المهية الذاتية وابطات حركتها
 عرصتها وادانتا بعث المعاصي ضعف حركة الوجوه الذاتية على خلاف المعصية
 في حال المعصية لحصولها كنه في الجملة وان ضعف المعاكس لا يزل الكمال
 ثقل الغصية على المطيع وعلى المعاصي وثقل الطاعة على لقاضيها المطيع
 اعتبار كل واحد من الوجوه والمهية بله عند غلبة الكفر فيقنع اعتبارا بميل المهية
 عند استقرار غلبة الوجوه بطاعة الله وبقي اعتبارا بميل الوجوه عند
 مهية بمغاضاة الله عز وجل فيتحقق مقتضى الوجوه الميل الى مخفح مقتضى الله
 يكون ميله موجباً فان كان هو الوجوه مقتضاه من الطائفة الوجوه
 التام اليها عند ميل المهية عكساً انما بقي من ميلها قدر ما يحفظ وجودها
 عن الاضحية وليس طاعة استمداداً دائماً استمداده من دفعي المهية
 مطالبها الفجحة **قلت** وقد ذكرنا ان على وجه الحركة الكونية في الرزق
 الحجاب الابيض ثبات حركه حركة الوجوه الذاتية الرزق على التوالي
 المهية الذاتية لمدد الحرفان على خلاف التوالي والحركة الثابتة عرضية فقولنا
 الرزق قد ودل المهية بالحركة العرضية على التوالي وبالذاتية بالعكس **اقول**

ايضا قد ذكرنا ان كنه الوجود ذكره المهية بحركته قبل كل منها على
 وجه الحركة الكونية لاستمداد كنهها فالرزق كل واحد من نوع رزقه
 ورزق الوجوه امداد وجوده كاتواع المعارف الالهية والمغاني العقلية
 والصوت العلمية والقوى الجوانبية كروح الشهوة وروح المدح وروح
 القوة وكالارزاق الجسدية ورزق المهية ملته على معنى ان اصابع
 الخلق وذلك ككثرة الانكسار بين اليان القطعي والنفاد و
 الباطلة من الجهل المركب والاهام البسيطة لانها من كتاب الغاية
 سجين والقوى النفسانية والارزاق الحركية وذلك هو ما قسم لها قسم
 للوجود واعوانه ارزاق محبوبة بمقتضى نظرية واذن اقشروا في
 قابلية بما امر به هو واعوانه وقسم للمهية مدداتها واعوانها
 بمقتضى قابليتها واما بمقتضى انما لها الصوتية وصوت المهية وادائها
 الانكسارية وذلك تحت الحجاب الابيض الذي هو ركن العرش لا يملك
 الاعلى الباطن لانه مضاد الارزاق وهو على صراط مستقيم وبقيت
 الخيرة وتختلف مغلقاته باختلاف متعلقاتها ويجري منه قضاء الشؤ
 بسبب قابلية المتعلق الشيء فيدور كل قابلية على وجه استمدادها
 مطاى سواء قبل الوجود او المهية مثلاً حركه حركة الوجوه الذاتية
 المد الرزق اي طلب الامداد وهو استمداده من وجه الحجاب الابيض على
 التوالي وحركة المهية الذاتية لمدد الحرفان على وجه استمدادها على خلاف

بها

١٩٠
 النوال والحركة الثابتة عرضية كما مر في حال الرزق باستمد النوال
 تدور حركة المهيبة العرضية على النوال لتبعية الوجع لعلتها
 فتدور بالذاتية على خلاف النوال لمقتضى طبيعتها وفي حال الحركة
 من الرزق المذكور سابقا في شيء من أنواعه وفي فرد من نوع من أنواع
 تدور على خلاف النوال الواضحة طبعتها وابدأ الوجع أي حين كونه
 مغلوبا بحركة العرضية على خلاف النوال لا نه تابع وعلى النوال بحركة
 الذاتية بمقتضى طبيعتها كما مر واستمد كل تابع حال التابعية كرسب النوال
 وفي هذه الدواعي والمطالب والحركة من الطرفين سار يطول يذكر
 ففصلها الكلام والله عز وجل في رزقنا بغير حساب وقد ذكرنا كثير منها
 هذا الشرح مفادها فتفقه تجده في محله وذلك ما ينبغي في الخلق
 الرزق والحيوة والمات ويؤوقف بعض منها على بعض من يشاء بعض
 بعض كالشعيرات الوجعية والوجود الشرعية **قلت** وتدور الكواكب
 على وجه الحركة الكونية تحت الحجاب الأخضر تلبث حركات الموتى
 الوجع الذاتية على خلاف النوال وحركة المهيبة الذاتية على النوال وعرضتها
 على العكس **قول** ان الكونان اعند الوجع والمهيبة تدوران على وجه الحركة
 الكونية الذي هو من المصداق وخراتة امدادها تحت الحجاب الأخضر والله
 هو لوح الحفظ وهو ركن العرش لا تيسر الخبيثا الاعلى الباطن عند كل
 جزئي وكل اوجز ثلث حركات حركة الوجع الذاتية على خلاف النوال لان

الموتى خلاف الحيوة وحركة المهيبة الذاتية على النوال في المواقف المهيبة
 للنوت في الاصل العند وعرضتها أي عرضتها الوجع والمهيبة على
 الاصل وحركة عرضتها الوجع على النوال لتابعيتها الذاتية المهيبة و
 عرضتها المهيبة على خلاف النوال لتابعيتها الذاتية الوجع **قلت** وتدور
 الكونان على وجه الحركة الكونية في الحيوة تحت الحجاب الأخضر تلبث حركات
 كل واحد بعكسها في الموت في الذاتية والعرضية **قول** ان الكونان
 الوجع والمهيبة تدوران في كل كلي وجزئي وكل اوجز على وجه الحركة
 الكونية في بقولها منها في الحيوة التي هي ضد الموت تحت الحجاب الأخضر
 الركن الثامن الاضطرار ^{مقتضى} نظام من العرش وهو الروح من امر الله تعالى
 تعالى في الاشارة الى ذكره ونفي غيره من رزق ثلث حركات كما مر في نظامه
 وتدور الوجع على علمه في قبول الحيوة بحركة الذاتية على النوال وتدور
 المهيبة عليها بعكس دوران الوجع عليها في الذاتيات والعرضيات وهذا يعبر
 تقدم **قول** فكان للوجع والمهيبة في مراتب الوجع الاربعه التي
 عاينها العرش **قول** الرحمن باضاله على العرش ما هو الخلق والرزق الموت
 والحيوة كما قال الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
 انتم عشر حركات ثمان ذاتيات واربعة عرضيات في عالم المعاني عالم الحيرة
قول هذا محمل ما تقدم ذكره من الاشارة الى الحركات الذاتية من الوجع
 والمهيبة في قبول افاضه طهار الخلق والرزق والمهارة والحيوة وهي الحركات

التي تحدث من الوجود والمهبة في ثلثتها من المبدأ العباض وقيل لها
 منه في الأركان الأربعة الخلق والرقة والماء والحيوة اثنتا عشرة حركة
 وكل مكن من الأركان الكون ثلاث حركات اثنتان دائريتان وواحدة
 عرضية وذلك في كل ذرة مفرقة فاذ انشئت هذه الأركان في كل
 واحد من العوالم الثلاث الجبروت والمكون والملك والبرزخية التي
 بينهما اعطى العالم الرفائق والعالم المثال اذ كل واحد منهما خلق ورزق
 موت وحيوة كان مجموع حركاتها في العوالم الخمسة تسعين حركة وقيل لها
 لها في الخلق الجبروت اعطى العقول ثلاث حركات في رزقها وثلاث في حيا
 وثلاث في موتها فمما هذه اثنتا عشرة حركة ثمان دائرية واربع عرضية وفي
 خلق الملكون اعطى النفوس رزقها وموتها وحيوتها اثنتا عشرة حركة ثمان
 دائرية واربع عرضية وفي خلق البرزخ بين هذين العالمين اعطى عالم الرفاق
 وهي الارواح رزقها وموتها وحيوتها اثنتا عشرة حركة ثمان وفي خلق
 الملك اعطى الاحياء رزقها وموتها وحيوتها اثنا عشر حركة وفي خلق البرزخ
 بين النفوس والاحياء وهو عالم المثال ورزقها وموتها وحيوتها اثنا عشر
 حركة ستون اربعون منها دائرية وعشرون عرضية وهو مفعلة **قلت**
 واثنتا عشرة حركة كانت في عالم الصق وعالم الملكون واثنتا عشرة حركة في عالم
 الملك والاحياء وفي عالم الرفائق والاطلاق كان وفي عالم الامكان العالم المثال
 كان لان عرضيتها في عالم الجبروت بالقوة وفي عالم الاطلاق بالهبة وفي

دون ذلك بالفعل فهذه ستون حركة للوجود والمهبة اربعون
 منها دائرية وعشرون عرضية **قلت** وقد تقدم بيان هذا في بقول
 الحركة بقي منه بعض الالفاظ فيما يحتاج لنا طرفة بالانفصال
 وهي قولنا عالم الصق وعالم الملكون والمراد بالصق هنا الصور الجبروتية
 وهي المنقومة في عظمها وجوهرها بالمادة بخلاف الصق المثالية
 في عظمها لا يحتاج الى المادة وان كانت في وجودها تحتاج الى المادة
 فالصور الجبروتية ذوات قائمة بغيرها في الظاهر اي انها مقوم بها
 وصورتها واما الصور المثالية فمقصودها وظلها واشعة للذات والافان
 بعينها كما هو شأن الاظلمة وقولنا الان عرضيتها اي الوجود والهيبة
 اذ انشئت الى واحد منها الحركة العرضية اذ كان ذابعا الصق لا يتحقق
 اي العرضية من واحد منها في الحركة التي بالفعل لشد بساطة عالم الجبروت
 فالمقابلة فيه حقيقة الا انها في الحقيقة منشأ المقابلة الظاهرة فاذ
 هي عند البعض مقابلة بالقوى وفي عالم الاظلمة الكون عالم الادراج
 وعالم النفوس بالهبة يعني متميزا بغير اجاليا صغريا لان المقابلة
 في النفوس والارواح لم يتغيرتم بل بفضيلتها كما في الاحياء فان المقابلة في
 الاحياء بالفعل ظاهرة متميزة فيكون تمثيلها بالهبة من العرضية بحسب
 المقابلة وخلافها **قلت** واعلم ان للوجود والمهبة باعتبار رزقها
 حركة مهيمنة غير حركة الكل فكل ذرة من الوجود تدور على وجهها الا ان

192
وكل ذرة من المهية يدور الى وجهها بالجهة وذلك انها بات
كل منها وكل ذرة من كل منهما بالنسبة الى المجموع حكم تلك الذرة
الخامل من الاسراع والابطال والافاق والرجوع وحكم المجموع في الحما
والاستعداد والكروية وكل متوجه الى صفة وافق سبلته بيات
لائمة في فقه مجتنب غناه **اقول** اريد ان لكل واحد من الوجوه والمهية
اذ انت للذرة من راحة من جزء او جزئ بالنسبة الى الواحد منها فانه
بالنسبة الى جزئها مثل وجئ زيدا بالنسبة الى عقله وبقية عقله
وعلمه وهم خيال الموقر وتخيلا فان كل واحد منها جزئ من مائة
جزء منه من تلك الذرة الجزئية وهكذا فاذ انت مجموع الى واحد من تلك
الذرات بان لو حفظها له معها وخاله معه كان له على ذلك الجزء كثر
دهيرة عقلية او روحية او فنية او طبيعية او هوائية وهي حركة الكلي
على جزئها من الكل على اجزاء حركة تقوم به بركنها اذا الكل مفهوم بآثار
والكل كان على الاصح وكان لكل ذرة من ذراته حركة تدور بها على وجهها
من هذا الوجه هو الكندي يدور على هذه الذرة لان الوجه هو بابها
الى تلك الذرة وبابها اليه كان المهية بالنسبة الى ذراتها وهذه الحركة
كانها دهيرة وذلك كدورة الكل على الجزء وبالعكس والمشرق على المشرق
وبالعكس بالصفة على الموضوع وبالعكس والفعل على الفاعل وعلى
وبالعكس الكلي على الجزئي وبالعكس كان كل منها كثر النور وضفة الصفة

وكذا

وهكذا والمثل على نظيره وبالعكس مما اشبه ذلك سبحانه من لبر
كشله شيء وهو التجميع البصري لكل ذرة من ذرات الوجوه والمهية بالنسبة
الى ما نسب اليه حكم تلك الذرة وبالحامل للكويت فحامل تلك الذرة
بالنسبة الى بايدي الراي فانه اذا توافق الحركتان اسرع سائر الكوكب
ذلك لان الفلك الاعظم يدور الى ناحية المغرب تدور بالمجرة اعلاها
يدور الى المشرق واسفلها الى المغرب فاذ كانت حركتا افعالها في نقطة واحدة
مشرق مع حركة الفلك المدمغة فقامت المجرة في بايدي الراي البصري
الحركتين وهي الافاق اذ الخدش ذواتها الى جهة المشرق بحركة تدور
عرضها الرجوع والابطال لان الفلك يدور في هذه الجهة الغربية فاذ الخدش
في ذراتها الى نقطة حصصها او الى نقطة المغرب استقامت واستقرت
لما وافق كنهها الحركة الفلك الاعظم وهذا مثال حركة ذرة كل من الوجوه
والمهية اليه لان حركة الذرة والجزء اذا كانت في نقطة وجهها وهو على
اطوار تحضها وضعت امامك فاما خربت ساحبة بين تلك مسددا
واذا شرعت في التغير فجاء ابطان واذا كانت في عيوبها او وجهها
الى حكم طبيعتها استقامت اسرعت لما وافقها حكم حيلها وعيوبها
لكل ذرة من كل واحد من الوجوه والمهية حكم الكل في الحاجة الى الامداد
للمهية علمه في النجوم وحكم الكروية في استدارتها الى جهة المجموع
مخل اي كل واحد من الوجوه والمهية حكم الكل في الحاجة الى الامداد والى وجهه

علم في القوم وحكم لكونه في استدارتها الوجهة كالحجوة فكل اى
 كل واحد من الوجوه والمهية ومنفرداتها واجزاءها وجزئياتها مبنية
 الى مبدأ ما على الاجتماع والافتراق مبنية الى مبدأ ومبدأ مبنية
 مبدأ جملته وهكذا واقف بمبدأ مبنية الى مبدأ في فقر الى كل شيء مما
 اشترى اليه بجنا بغيره لانه قائم بامر الفعل فبما صدق بامر المعقول
 فبما تحققوا فيهما ما كانا **قلت** ثم اعلم ان عرضة كل شيء ما ذكرنا في
 فقر الى صدق عرضة الوجوه فقر الى المهية في الظهور وعرضها جمة
 فقرها الى الوجوه في الحق فلهذا المنبع عرضة كل واحد من الاشياء الاخرى
اقول فاذكرنا ان الوجوه والمهية وذرة كل واحد من البت الذرة
 الاخر لا ينفك الشيء عن التركيب عرضة من منابها بان تركيب بعض الاشياء
 وجوه ومهية وبعض الاشياء من جزئياتها وبعض الاشياء من ذراتها
 المركب من جوهر ايم من جوهر صق ام من صوتين واذكرنا ان التركيب كل
 ان كل مكاف لا ينفك كل فعل او قول او عمل من تلك حركة ذاتها ان
 وهذا ذكرنا ان العرضة كل واحد من جهة فقر الى صدق فلهذا يدور على ذلك
 مقتضى ذاته فقر عرضة الوجوه فقر الى المهية في الظهور وتوقف على
 غاها الاكوان على المهية لانها متوقفة ولا يهوم الشيء بدون صق فقر عرضة
 جهة فقرها الى الوجوه في الحق لتوقف تحققها في الاكوان على الوجوه ومن ثم
 تنبع عرضة كل واحد من الوجوه والمهية ذرية الاخر لا ينفك من الثلاث بحث

لا يستغنى

من القائلين
 في شئ

لا يستغنى احدهما عن الاخر لانه شرط له **قلت** **الفائدة الثانية عشر**
 في بيان ثبوت الاختيار اعلم ان الاختيار نشأ من الوجوه الى ما يشاء
 وميل المهية الى ما يشاء كما ذكرنا مرارا وهو اتي في فعله في الاول
 استدارة الشيء بوجوه افتقاره على طلب استغناءه اى ما يطلب عنه
 ويدار الى هذا فيما سبق من حركة على فطيرة الثاني استدارته
 على جهة فطيرة الحاجة فلهذا **اقول** ان الاختيار المنسوب الى الحد
 من المكلفين اى ما يوجب له التكليف لان التكليف شرط صحة الاختيار
 وهو اى التكليف شرط الصحة الاجاد فاولم يكن غناؤه لم يحسن تكليفه
 ولولم يحسن تكليفه لم يحسن اجاده وحسنه لا العقل في الكتاب **الاستدلال**
 كل شيء مكاف كل شيء يسبح بحمد الله لان مراتب مكافيهما مختلفة فكل
 تكليفه بحسبه بذمة العقل ينص الكتاب **الاستدلال** فطلب ما يرضى
 عليه النقل واستدل بذلك على ثبوت الاختيار لكل وجوه ونشر الى
 وهو انه قد ثبت بان كل شيء مركب من وجوه ومهية وقد تقدم ان هذا
 عبادة عن المادة والصق كما هو الناسبان الوجوه هو حقيقة الشئ
 لانه اثره على وجهه وان المهية هي حقيقة من فقهه ان كل واحد من
 بحقيقة حقيقة الاخر وان كل منهما لا يستغنى عن بقائه عن الله وان لا
 يطلب الاستدلال من نوعه انها في الاشياء المركبة منها غير متجانسة
 استدل ذلك بان قبل كل منهما مخالفة لميل الاخر وان المركب منهما يحصل

الميلان المتعاكسان بواحد يطلب بالآخر نزلت محصله الاختيار
 من حصول الميلان له المنسوبين اليه بواسطة جزي ذاته فاذا امر بالصا
 متلا حال اليها الوجه لا نهما من نوعه طلب بعلمها بقوة بها لانها
 صالحه لكونها مدد له يحصل بها بقاؤه لانها خلاف مدد المهنة
 وتضعف بعلمها فتميل الى تركها لان تركها الصلوة من نوعها وتسو
 به والميلان صانعا من الشيء من جهة ذاته وهذا الاحتياط لازم لكل مركبة
 من الوجوه والمهنة وكل خلاق من نوعها لا فرق في ذلك بين الانسان و
 الحيوان والنبات والجماد ولذا قال الله والليل والنهار والشمس والقمر كل
 فلان سبحون اخبر عنهم بعضهم لعفان ولم يقل سبحن او سبح وسبح وقال تهرن
 من شيء الا سبح سجده ولكن لا تفهم سبحهم لم يقل سبحهمها وقال
 اولهم لله فاحق الله من شيء فيقولون لا عن اليهم والسمائل محمد لله
 وهم ذاعرون ولم يقل وهو ذاعرا فان قلت انما يستعملهم لعفان ^{القطب}
 قلت فلم لم يقل في قوله المخلوق الله فانه لم يقل الى من خلق الله على انه في
 بعضهم لعفان مع عدم من يعذب كما قال الله وهو الذي خلق الليل لها
 والشمس في القمر كل في ذلك سبحون لانهم مكلفون والمكلف يلزم ان
 يكون عاقلا لما يكلف به وان كان كل شيء محسب قال الله فقال لهما ملائكة
 انذاهما وما اوكرها قالنا انبنا طاعتين ولم يقولوا طاعتا هو بالجملة
 بحيث كان الوجوه في منزله في عزه ونزله شفاع الله ليس كما قرب من السج

كان اموز وكلما بعد من السراج كان اصنعف دورا وهو الى الوجوه في
 نفسه اذ كان وفهم وشعور هذا استبرك من استبنا التكليف ^{بغير}
 وكلما قرب من المتبقيون في جهتها المذرك وكلما بعد من المتبقي
 منه تلك الجهات والتكليف تعلق بالمكلف بنسبة تلك الجهة ما وفهم
 مراتب التكليف فانوجه الى الانسان لان اقوى تلك الجهات ما وفهم
 واصنعف مراتب التكليف فانوجه الى الجماد لان اصنعف تلك الجهات
 ما واحد منها وما بينهما من العوارض تكليف بنسبة قوة الجهات وضعفها
 وهذا ظن من نظروا بغير طلب الحق ثم ان الميل المذكور من كل شيء على
 من ميل الاول الميل الذاتي وهو استدارة الشيء بوجه افتقاره ^{بغير}
 افتقاره خال كونه وخال استمراره في بقائه على قطب استغنائه وهو
 امر الله الفعلي صاحب القوة له امر الله المعقولات الخاطلة فبقيت فعل
 الله في صدق وقبول التكوين ومن امر الله المعقولات الذي هو الماء المسحوق ^{القطب}
 المحي في بقاءه ودوامه لمقوم الشيء تقوؤا ركنيا او مادة كل شيء حصصه
 وهذا معنى قوله اي ما يطل منه الاستغناء فان كل شيء يطلب ^{القطب}
 من امر الله كما فضلنا والثاني الميل الفعلي وهو استدارة الشيء بالجهة التي
 يعمل ويتسبب عليها قطبه يعني قطب استدارته وهذه الجهة التي يد
 عليها بالجهة هي اثار ذلك القطب فان هذا القطب الذي هو امر الله
 الفعلي وامر الله المعقولات كما ذكرنا سلف في الشيء اثاره وما تقوم به

وتحققا وتولى الحاجة من احدهما اريد به انما يميل الفقير وحاجته
 الى الاستمداد فان كان المستمد اية الوجوه والمهية استمد من نوع
 لو قال الوجوه من الطاعة والمهية من العافية قوى غلب الاخر وتكون
 عليه لانه انما يتفصح بمناجعة لصند في حفظ اصله نفسه ولهذا يقولون
 باخلاله وسقف بصفائه وبناجعة من مطالبه فله من مكنونه
 عرض وهو جز من سبعين جزء لان قبله هو مكنونه عرض على ناقص
 اصل مضاناه للعدد وانما يتم مضاناه لجز من سبعين من مضان
 بفضل ميله الذي تغلغ من الميل الذي فاستفاد من كل ما بعد حفظ
 اصل نفسه عن البقاء والذلا **في قوله** وحيت كان الشيء مثالا متكاملا
 يكفى بمعلق احدهما جاء الاختيار فهو انشاء فعل وانشاء ترك هذا
 في الميل الفعلي اما الميل الذي هو مختار في كل واحد من شئيهما
 في ميل الوجوه نفسه الى ما يقتضيه في ميل المهية نفسها الى ما تقتضيه
اقول لما كان للشيء مثالا متكاملا من قبل من وجوده الى انواع الجبروت
 والطاعة وميل من هيته بعكس ميل الوجوه يفتي الى الشرف والمعاظنة
 بمعلق احدهما في ان الشيء المركب منها وهو التكليف يكفى في سد فائده
 بقاءه بمعلق احدهما من الطاعة او المعاجي على الافراد وعلى التثاق
 لان متعلق كل واحد منهما عام لكل ما يحتاج اليه بحيث لا يحتاج الى
 الطاعة والخيرات التي لا يوجد متعلق ميل الوجوه الا في متعلق قبل

المهية وفي طلب المعاجي والشرف لا يحتاج الى شيء لا يوجد في متعلق
 ميل المهية الا في متعلق قبل الوجوه بل كل شأن فرعون احدهما
 في متعلق قبله لانه خلق جميع ماخلق بعباده صالحا لاحد الطاعة
 والية الاشارة بقوله نعم فاجعلنا ما على الارض من بينة لها البتة
 ايهم احسن عملا فلما كان له الميلان المتعاكسان كما سمعنا في الاختيار
 اي ثبت له الاختيار بمعنى انه انشاء فعل باحد الميلين وانشاء ترك
 بالميل الاخر وقول يكفى بمعلق احدهما جملته غلبة وقفت ضفة
 ميلان ولو جعلها احادية جاز على بعد وهذا الكلام بينا للميلين
 الفعلين واما الميلان الذاتيان لهما فالتية المركبة من الوجوه والمهية
 مختار فيها بمعنى ان ميل كل بذاته الى قطب استغنائه القابل للاختيار
 متساوق لكونه وهذا المعنى من اسرار القدر التي شافلت عنها انما هي
 من العلماء ووقف من يستولوا العنان والله يفرق من يشاء بغير حساب
 فان الشيء مختار في ميل كل من شئيه الوجوه والمهية فيميل وجوه الى الطاعة
 باختيار الشيء المحصول قبل صده وجوه باختيار الوجوه نفسه المحصول
 صده مع ميل مهية الى المعاصي باختيار الشيء المحصول صدها عند
 باختيار المهية نفسها المحصول ميل صدها مع اكل ما يقتضيه ميل
 الجز باختياره ايضا المحصول الموجب للاختيار وهو وجوه الصده فان
 انه كان مختارا الثغوم بتركه من الصفة واحد الصفة كان يعني انما كان

199
لنفوتة نفسه بانضمام صفة اليه كاقدم من كل واحد من الوجود
والمهية بعين وجوده وتختلف في الأخواذ كل ما كان زوج تركيب
وكل منهما ممكن فالشيء مركب منهما والوجود مادة بنفسه محض في انضمام
المهية اليه والمهية مادتها بنفسها وصورتها ضم الوجود اليها فلما كان
مختاراً للتركيب من الضدين المالمين على المتعاكس كجزءه كان مختاراً
من نفسه من ضم صفة اليه في المائلان على المتعاكس ذلك بيان ذلك
الوجود لا يشتمل الا النور ولا يشتمل لظلمة الظلمة وان اشتهر اهابا
والاعتبار الذي هو عرض ولا يمكن في ذاته من حيث صدوره بفعل
الله ان يشاء الظلمة لانها جهة المهية منه فلا يمكن ان يشاء الا ان
يشاء ما يشاءه اذا المشية واحدة فلا ينفعت حيث لا ينفعت وكذا الكلا
فالمهية بنفسها من حيث هي **اقول** هذا بيان لاصل المبدأ في نقل الشئ
وطلب اللاتم وهو المبدأ بالاستعداد من النوع كما مر لان المبدأ الذاتي لا يكون
من الشئ لما بناه طبيعة فلما قلنا ان الوجود لا يشتمل الا النور وكذا الله
واما اذا مال الوجود الى الظلمة في خال كونه مغلوباً فانه مهيل بالعرض في الظلمة
الذي هو بالعرض لا بالذات الذي هو شأن صفة بفعل الله فانه لا يشتمل
عنه لذاته الا النور فاما كان كاش لا يشتمل من ذاته الظلمة فلا يمكن ان يشاء
من ذاته عكس شئ لما يشاء فاما كان كذلك فانه من ذاته النور لما يشاء عكسه
اذ لم يكن ان يشاء ما لا يشاء لان المشية واحدة لا غير وجب ان يشاء ما لا

صده فيكون اشياءه بموجب عدم اشياءه وهو ما بالعرض فلا بأس
بما قلنا وكذا الكلام في المهية **قل** ولا ننظر انما هذا من ان كان
من ان لا يكون شئ من شئ الا باختيار ولا يجوز في جميع الاشياء الاطوار
لان الوجود لا يشتمل له الا في المهية والمهية لا يشتمل لها الا بالوجود
وما ليس له حقيقة الا بكل اعتبار الاجتهاد واحدة لا يمكن منه تعدد
او اختلاف اشياءه ولين هذا لاجل ان الجبر ان يميل الشئ على خلاف مقتضى
ذاته وبغير ميل ذاته وهذا يميل ذاته وليس جبراً فهو اختيار اذا لا
بينهما **اقول** لا ننظر ان هذا هو ان كل واحد من الوجود والمهية اذا كان
مغلوباً يكون له ميل عرضي الى خلاف غير ما انفسه في ذاته فانه اذا كان
مغلوباً في وجوده على خلاف ما يقضي به الجبر من الجبر غير هذا يكون
لما ذكرناه تعبد هذا من ان لا يكون شئ من شئ الا بصدد من شئ حركة
غيره او شئ من الابدان من ان جميع الاشياء من الناطق والصامت
المجوز او النبات والحمار والذواة والصفات لا طها الى لا يجوز اعتبار
ولا منها الى لا يجوز اعتبارها لئلا يشبه من ان يكون الشئ فيكون
يكون من شأنه مثل ما اذا وصفت الحجر الجنة العاوتريان صعد الحجر
اختياراً او شأنه القول ولا يزيد بالجبر الا هذا ليس الجبر لان الراي الجبر
ليس فاسر له فانه ومعين له لان في الجبر مكان فاقصر للصغر فكان
دفع الراي الى جهة العلوق لا يمكن منه كإباني ومضمر بعض الاشياء الى

هذا واضح وايضا انما قلنا ان النور لا يشتهى الا النور وانما مع
المهية في فعلها للظلمة وانما هو مبطل عرضي لان النور في الذات بسيطة
لا يشتهى له ولا يتحقق مزج في نفسه لان المهية التي لا يشتهى الا النور
وذلك انما كان في ذاته بسيط لان نور به اصنع بقدر مبطل عرضي
وانما يميل الى النور خاصته الذي هو من نوعه وانما اعتبار مشبهته من
لبنه بقدره في ذاته فيعتد مبطل يميل الى الظلمة كما يميل الى النور لا
ما لظلمة شبيهة هي ما لاحظته اذ اعني المهية اذ لا يشتهى له الا النور
التي مبطلها عكس مبطله فليس مبطله ذاته بقدر فلا يميل الى الظلمة بذاته فقط
واما انضمام المهية اليه الذي قلنا انه صورة التي تقوم لها في اصل
انما هو الى الظلمة اذ ليس الا انضمام جزء لذاته مزج محمدا وكذا المهية
لا يشتهى النور لبساطه وانما فلا يكون لها مبالا ذاتها وانما شبيهها
مزجها ليس الاضم النور اليها ومبطلها الى النور فليس ذاتها لمركبة
لان المركبة المعبر عن كل ممكن بحيث تكون ذاتة مركبة انما هو في الشيء الممكن
لان اجزائه عامما انما كان حصه من مركب كحصه الجواهر الانسان من مركب
ومحذور ان يكون له ما مبالا فان الجواهر اجسام متحركة لا ارادة فكله مبطل
الجمية ومبطل الحركة لا ارادة الذي هو الفصل الاضافي وما كان حصه من
بسيط فليس له الاصل واحدا لخصه من الوجود والمهية والغلق بينهما ان
البسيط هو الذي لا يظلم الا مع انضام فله لخصه من الوجود من كان مركب

الموجود قبل اخذ الحصه كالحشيشة فان موجود قبل حصه السرير فكل الجواهر
في مثالنا والماترين الحشيشة ان الماترين من نفس المادة بسيط له
مبطل واحد وهذا لا يدخل في الاكون الا مع صورته التي هي فضلها والماترين
من المادة والصورة النوعين مركب لمبطل فافهمه بقولي لان الجواهر يميل
هو ما قلت لان الجواهر ان الجواهر لمبطلها يمكن في ذاته لا بالعقل
لا بالقوة وانما اذا مالها بما في قوته فهو مما يمكن في ذاته لا بالقوة
بقدره المبطل مبطله والجواهر متم لنقصه على هذا لا يمكن الاجبا اصلا
وانما الممكن القلب تحققت ثم بعد القلب بقدر الميل بنفسه وبتم القلب
ايضا لا يكون الا انما يمكن كذا فالاجبا في الحقيقة الى الاجبا التحققت
فانهم وبما انما هذا الكلام **قلت** الا ان بق عليه ان جزاء الاختيار لان
المعرف من الاختيار هو الميل الى الجاهل من محله من لداعين محله من
الارادة المركبة من ذلك الشيء المركب فهذا الاختيار هو الاختيار والتأخر
نظر الحق الذي في الحرف فانه اذا ضم الى غير ثم المعنى ولا يقال ان هذا هو اجبا
الواجب ببساطة ذاته فليس له الاختيار رجعة كما قاله كثير من ان وحده
متبينة شافيا لاختياره وانما امر انشاء فضل وانشاء تركه حكم الجمع الى المكان
من حيث هو **اقول** قولي لان يقال عليه ان لا بد منه ان كون اختياره
او المهية متحققا مع انه ليس له مبالا يمكن ان يقال عليه ان جزاء اختياره
براد من جزاء اختياره انما اختياره فاضلا من احد شافيا لاختياره فان احد

الاختبار موجه لان المعروف من الاختبار عند الاطلاق هو الميل الى
جبهتين مختلفتين بميلين مختلفين لذاتين مختلفتين على الارادة الكلية
الاختبارية لانه مركبة من اذنين على التعاقب متبعين من ذلك الشيء
المركب وليس المعروف من الاختبار عند الاطلاق الميل الطبيعي الجلي اليه
براد من جهة الاختبار احد ميل شي المركب لان هذا على الظاهر نوع الاحجاب
بل انه يرجع الى الاختبار الناقص والمراد بهذا النقص ثلاثة المائل شي واحد
غاليا الصنف اعني الميل الحجة الضد حتى ينضم اليه الصنف الثاني
المركب فيظهر المعنى الذي في الحرف فانه معوقا من هذا اجل الحرف فاد على
معنى وغيره ومثله قول امير المؤمنين لاجل الاسود الذي في الحرف فاد على
معنى له يترجم لاهل فاذا ضم الى ذلك المعنى معنى اخر فان المعنى بهم ولا
ان هذا هو خبر الاختبار هو الاختبار الواجب لكال مباينة قلبه لا
واحد فليعلم الاختبار وجهه واحدة لان لفظة يلزم منه التركيب كما قاله
كثير من مثل ما صلا اذ مادة الملا عمن كما صرح به الوافي وهو عبارة
الرواق الكاشي فذكر مضمون برع بران وعدة مشبهة ثناني الاختبار
وان المشبهة نسبة متباعدة للعلم والعلوم متباعدة للعلوم والمعالم است
احوالك وامامكم انشاء فعل وانشاء ترك فحكم راجع الى الممكن من حيث هو
ان اى الطرفين وقع في ذلك عليه الممكن في نفس الامر فقلت بعض كلامه
لمعنى وصرح الملا صلا في كبريائها شواهد الربوبية ان الاختبار الذي هو

الواجب سببا له هو القصد الى الفعل والرضا به لانه انشاء فعل وان
شاء ترك حتى ان الملا عمن الوافي فليس الحق الاوجه واحد وهو الذي
يلحق بجواب الحق وهذا كله غلط بل هو مختار بمعنى انشاء فعل وان
ترك ولا يلزم من هذا تغير علمه كما هو لانه يعلم ان هذا يكون مقهورا انشاء
يكون ساكنا انشاء فاذا عجز شيئا غير ما علم انه يصير الى ما علم فلا يلزم تغير علمه
وانما يلزم ثبات علمه **قلت** لان هذا باطل وذلك لان الاختبار المشهور
لا يمكن بحيث انشاء فعل وانشاء ترك فاما ذلك لان كل اثر مشابها لخصه
وهو المشبهة نفسها اذ يجمع ما يمكن ان ينسب اليه الممكن من فعل وانفعال
واضافة او غير ذلك لصفة لذاتك الممكن منها لا يمكن في تلك الذات لا
يمكن ان يكون منه او ينسب اليه بكل اعتبار ولا يمكن في ذاته الا ما يكون في
ولا يمكن في المشبهة الا ما يمكن في العلم وهو الذات الحرة فاختبار الممكن اثر
الاختبار المشبهة واختبار المشبهة اثر الاختبار الواجب **قلت** لان هذا باطل
اريد به ان الاختبار الجزئي الذي في البسيط الممكن كالوجود ليس باختبار الوافي
لانه مبنا لانه هذا اى مشبهة الاختبار الواجب الى الجزئي باطل من حيث
الاختبار التام الحقة الممكن الكلي المركب انما هو اثر الاختبار افضل الله تعالى
لان جميع ههنا الممكن وصفاته الذاتية بل الفعل اثر مشبهة المشبهة التي هي
الله لا يفرض من ان كل اثر مشابها لصفة مؤثره الذي هي مبدا ما يشهد ذلك
ما في المشبهة في نفسها اى ما هو اخص المشبهة في نفسها من صفاتها الفعلية

اذا وصفنا لها الذاتية المنفصلة عن عنوانها التي هي في ذاتها تلك الاضافات
 اذ جميع ما يمكن في الممكن ونسب السبب من فعل الذي هو اية فعله مؤثر او
 الذي هو قابلية الاثر للناثر واصنافه التي هي اية التفسير والشخص كما
 واستباهها صفات ذاتك التي وقول صفته لذات ذلك الممكن او بدان
 صفات لذاته في الجملة بمعنى انها مشابهة لما منه كالداعي فهو لا وجه
 ونسبته فانها مشابهة له لوجه او ما هيته لا تماثلها في جهة ففرق من
 احد حقيقته حقيقة من به كالوجه او كحقيقته من نفسه كالمهية والمشاكلة
 به كالسبب الاضافه كالعلم الاثري مثل علمه به بعد حضوره اذ هذه
 النسبة انما يحصل بحصول بدو تدبيره بها به في الحقيقة فاحصل به العلم
 من بابها انكشف له منه والمشاكلة له كالافعال الصادقة لا تماثلها
 لما له لانها من مشقة اذ والمشاكلة له كالافعال الاحتمالية فانها
 لما عنه كادارة ومبولة وبالحاجة فالمراد بالمشابهة للمادة المشابهة لما
 اليها بوحدة لان الاضافه للافعال وانما يمنع من قول ان الاضافه
 لذاتك حذر ان ان توهي ان الاضافه لاجته الى الذات ومنه هو المبالغة
 من حيث الافعال والافعال الى نفسها التي هي بايدي الاثار والافعال
 بها لعلها انها صفة الفاعل لانها صفة الشرائع وهي الحقيقة
 للاختيار لا للذات لاذ ان تفهم هذا اللغز فانهم قول الرضا كنه تفكر
 تفكر بينه وبين خلقه وغيره من خلقه بل اسواه فانهم معنى عباده محمد بل اسوا

فان قولك انه تعالى ليس بحكيم مثلا ان هذه الصفة السلبية صفة غيره و
 عند بد الجسم والحاصل انه لا يمكن في ذات الممكن بل ولا يثبت اليها الاضافات
 يمكن في المشبه اي يصح عنها اذ كل ما لا يكون ممكنا كواحد يصح في الممكن
 لا عنه ولا به ولا له ولا منه وكل ممكن هو بالمشبهه او عنها منكونا
 المشبهه على نحو ما ذكرنا في الممكن بالمشبهه الى ما يثبت له ولا يمكن في
 المشبهه الا انما يمكن في العلم الذي هو الذاة الحق نعم ومعنى الامكان في المشبهه
 الامكان الراجح والامكان المعبر عنه في الذاة الحق فهو حكاية التعريف حيث
 مثل يمكن في حق الحق ويمكن في حق الواجب فصح التعبير بالامكان اجزاء للعبارة
 على عظم واحد لا يلا يصح استعمال اللفظ الامكان في حق الواجب فيصح
 التعبير بالامكان بالمعنى العام اعني سلب المضادة من الطرف الخالف فان
 واما هنا الحد والحدوث حتى الوجوه المعرفه ولكن لا مناص عن التعبير
 لان الحادث لا يقد الا على ما هو من نوعه المعرفه وقولنا الا انما يمكن في العلم
 اي ما يصح يعينه يجب معناه كون المشبهه مشابهة لصفته الحق نعم على نحو ما ذكرنا
 في الممكن **قلت** فثبت في الحق الممكن فاعلم انه اية و دليل على التعبير عن التعريف
 لعنوان الواجب الحق نعم السبب بمقامه وعلانه الذي لا تقبل لها في كل مكان
 قال اعصام الورع معقباتك عجز الواضع عن صفك مدعينا قاتنا
 بشر ما عرفنا الحق معقباتك والحاصل اختيار الممكن اثر اختيار المشبهه
 لانه اذ احداثها له على قابليته واحداث المشبهه اثر اختيار الواجب عجز عن احداثها

اذا احل الله لهم لها بها حين مثله بها ما شاء من خلقه والله للشيء الوكيل
وقال الصادق في الدعاء عقيب الوتر بعد العشاء على ما رواه الشيخ
في المصباح بدت هذه تلك بالحق ولم يبد هبة باستبدت به واتخذوا
بعض ما انك انما بالحق من ثم لم يعرفنا الدعاء والى ما ذكرنا من التوبة
الاستاذة بقوله نعم فجلنا سمعنا بصيرا وهو القائل عز وجل في كتابه
في وصف نقت لعباده انه هو السميع البصير فان قيل هل يعلم
الاذل زيد في الخلد وانما هو انما طاقم لا فادكان يعلم ذلك لم يجز الاجابة
ويختلف فرسا والانقلب عليه جهلا وان لم يعلم ان لم يعلم انما يستكون
باطل بالضرورة فوجب ان يعلم انما هو انما طاقم والمشيئة صفة تابعة للعلم
فوجب ان يخلقه كان ولا يمكن في حق غيره ان كان كان زيد في نفسه
من حيث هو مكان في حق **اقول** هذا سوال هو انما هو انما طاقم في الخلق
فالوايل انهم لم لا يجاب كما سمعت من قولهم انما هو الحق في الاوجه واحدة
ان الاحتياط والمنسوب اليه نعم شافيه وحده المشيئة لان المشيئة ليست
تابعة للعلم والعلم بسببه فابعث للعلوم والمعلومات واحوالها كما قلنا
عالم الملائكة الوافي وهو كما علم عبد الرحمن بن عبد الله القمي ومراهم ما انا
هم امامهم صحت الدين من ان علمه نعم مستفاد من العلوم حتى انه في الوافي
ثم انه اعرض على نفسه بان هذا هو من هذا لا فادكان في علمه الى الغير لا يجاب
بنوحه هذا الكلام ووجه ثم بعد الرقبيل قال به في قوله السابق والعلم

تابعة للعلوم والمعلومات واحوالها في محضهم انما تعالى
عالم في الاذل بان زيد اجوان فاقول يخلق اصله او يخلق فرسا
جوانا ساها انقلب عليه لعله لم يبقه ولولم يعلم به في الاذل لم يكن
ياها لعله عليه كما سيكون قبل ان يكون وكلا الفرضين باطل وهذا
فوجب ان يكون عالما بان زيد اجوان فاقول فوجب ان يخلق عليه لان علمه
كان من اثر مشيئة لذلك ومشيئة من علمه ونصوص اتي على علمه
المعلوم لان المعلوم يعطى العالم العلم به فله مستفاد من المعلوم وانما
كون الممكن في نفسه فاما بالشيء ونقصه فامرنا الى يجوز العقل لكون
الممكن فاما بالشيء ونقصه اي الامر من وضع عليه الممكن فهو ما هو عليه
نفس الامر لا يجوز هذا في الجملة لغير مشيئتهم وما يتطرح عليها الجواب
هذه محبت الحق ترفع عن انما اذا كان لها الحق متصفا بنوعه
فقط بل بتغيرهم مقدرات واهلادشها نفاض مشيئتهم حتى ينزل من
التي اشترت به هذه الاوهام وقد ذكرنا كثيرا منها في شرح رسالة الفيلسوف
للملا عيسى بن ابراهيم طليها الا اننا قد ذكرنا شيئا يكتفي لفان المنصف اذا
ساعده التوفيق **قلت** هو شيئا انه يعلم ما يكون وما يشاء ان يغيره انما
فكل طوع بكونه ان يكون الممكن عليه فهو يعلم ان يعلم ما يكون انما يكون شيئا
كيف يشاء فاذا علم زيد انه سيكون جوانا فاقول انما هو في علمه واذا اشار ان
يغيره فاما يشاء فهو علمه فاذا اراد غير ما يشاء كيف يشاء وفي كل تغيير ضرورة

وغيره اثبات وهو مطابق لما علم في علمه فتغير ما علم اذا تغير ما علم لانه
شاء ما علم فاذا شاء تغيره كان شأنا ما علم سنجانه لا يفيد كونه
وصفه **قول** والاشارة الى الجواب انه غير جعل يعلم ما يكون ويعلم ما
ان يغيره الى ما شاء قبل ان يكون او بعد ان يكون اما تغير ما علم ان يكون
قبل ان يكون فهو عند سنجانه من نوع تغير ما علم ان يغيره بعد ان
لانه نعم اذا علم انه يغير ما علم انه يكون قبل ان يكون كان معنى كونه الذي علم
تغيره انه يتحقق في رتبته او رتبته من مراتب كونه وان يغيره بعد
ذلك كما لو علم تحقق معناه في القول ثم يغيره بعد ذلك في القول والنحو
ثم يغيره الى ما شاء من حكم قوله بحول الله ما يشاء ويثبت وهكذا وليس
انه علم انه يكون فانه يغيره قبل ان يكون لان هذا مستحيل اذ ليس علمه
وليس فيه استنباط كماله ليس عند ذلك زمانا وما يتعلق به يكون
حين كان في وقت وجوده مكانا حادثة قبل ان يكون عند الخلق عند
الكون لان الكون والتحقق عند الخلق فيها سيكون مستقبل فاذا وقع في شيء
الخاص به في مكان تكونه انتهى الاستنباط والانتظار عند سائر الخلق
وعند نفس الكون ليس عند الله الانتظار ولا استنباطا لغيره علمه كونه
حين كونه فانه كان عند الخلق قبل كونه فاذا علم انه يكون معناه انه قد علم
كان فلا يبعد ان يتيقن انه سيكون يعلم تغيره قبل ان يكون الاعلى معنى كونه
بعض مراتب وجوده علم تغيره في غير ذلك لبعض هذا حكم الكون وما

الامكان فان الشيء عند الله يمكن فيه ما لا يتناهى من الامكان فاذا
السبب كونه فانه بقيت شأنا كونه الغير المتناهية في مكاناتها
مشبهه نعم وان منها ما يبدى ما شاء منها كان وما لم يشأ لم يكن والعلم
اشارة سواء كان مكانها ام كونهها ام الامكان في فقد يتعلق بها بدو
احصاءها عند او اما الكون فهو ما كان منها الاخر سوا استمرار غيره
غير جعل لا يفقد شيئا من ملكه من المكان الذي قام فيه ووقته الذي
كونه فيه والخاص ان كل شيء فقد احصا في كونه وهو عالم بما يمكن
وبما يكون منها وبما يغيره بعد كونه وبما يغيره اذا شاء كيف شاء فكل طر
يمكن ان يكون الممكن عليه هو يعلمه ما كون وفي علمه ما غير وفي علمه ما
لا يغير وما لا يكون وفي علمه ان يغير ما لم يغير وما يغير اذا شاء ذلك كيف
شاء فاذا علم بهذا انه سيكون جونا فاطفا فانه في علمه لانه كان عند
ان لم يكن عند نفسه لاعتداده من خلقه لانه نعم لا ينتظر شيئا من ملكه وان
شاء ان يغيره الى ما شاء فهو الى التغير في علمه لانه كان في ملكه اذ ليس فيه
فان كان ما في علمه كونه زيد جونا فاطفا في عالم الاحياء او اد تغيره فهو
ملكه اذا شاء جعله ساهلا مثله قبل كونه فقه فاطفا او يغيره او في حال كونه
فاطفا بان يجعل ظاهره فاطفا وباطنه ساهلا او فاهما او فاهما او فاهما او فاهما
من ملكه اذ لم يكن منتظر الشيء منه فهو متلخخا في وضعه بكل معنى للاختيار
لم يتجدد له شيء لما قلنا من ان كل محتمل نوعه بما يمكن لها بل ليس منها فاشا

من ملاس اكو انهما فمعلوم يفقد شيئا من ملكه فكل ما يحتمل و
 يمكن فيما يشاء فهو يعلم ويفعل ويعلم ما يكون في بقائه وانما
 كما اجل له وفي تغييره حين انتمى اجل بقاءه مما يكون حين يشاء وفي كل
 من في علمه عن علمه يمكن وفي كل تغير فهو في علمه وعلمه فهو علم
 الى علمه وكل شيء فهو مطابق لما هو عليه فغير ما علم انه تغير لم يعلم
 لانه علم ان اجل ما علم قد انقضى او اذا انقضى يكون الى ما يقين به
 حاله من علمه تعاذا لغيره فقد سبق علمه بتغيره فغير ما علم تغيره لم يعلم
 هو من علمه في لانه شاء ما علم فاذا شاء تغيره كان شأنا لم يعلم سبحانه
 بما نسبوا اليه من علم الاحياء والنفس في ملكه متى شاء كيف وسبحانه لا
 يقدر الواصف وصفا سجا ريب العرفه فاما يصعد ويصعد عظاما واما
 علوا كبيرا **قلت** وذلك لان جميع ما يمكن في حق الممكن فانما هو مستبعد
 ما في شئ من علمه فاذا علم ان زيدا يكون في الوقت المحض وفي المكان المحض
 ثم النقل من المكان كانه في الحال الاولى في علمه كالحال الثانية في علمه
 غير متغير بل هو الثبات لانه في احوال المكان الاول هو في علمه في المكان
 فاذا كان في الاول وقع غيبه على شهادته فاذا انتقل الى الثاني فادرك شهادته
 غيبه ووقع غيبه الثاني على شهادته بتغيره في العلم على الخالين وانما يتغير زيد
 بتغير **اقول** هكذا تذكر للبيان مرة بعد اخرى وهو ان جميع ما يمكن في حق
 الممكن فانما هو من غير شئ وانما كان ذلك بقا لبلية الممكن كان انقضاء القابلية لا يكون

موجباً للايجاد وانما هو استعداد لقبول المقبول والمقبول من افاضه
 الفاعل كرم وجوده اذ لا يجيب عليه شيء فكل ما يقع على الممكن من آثاره
 واما فغيرها الى الخير والشر من القابلية وما يمكن ان يصدر من المشية فهو
 علمه لا مكان والذاتي الذي هو الله عز وجل اما الامكاني فظا واما الذاتي
 فلهذا من كتاب المجاز ليعتد الى الامكان بتقدير التعلق والوقوع الك
 معنى الفعل او ابداده العنوان الذي هو المقامات والعلامات التي لا تقبل
 لها في كل مكان والحاصل ان المكان الممكن في حالة ثم تغير الى اخرى في علمه كالحالة
 الاولى والثانية من غير تغيير بل الثبات لانها علمت بانك لان هذا هو صديقه
 لتنتقل الى المكان الاخر فاذا مضت ساعة وانتقلت فغير هذا بتغير وانما
 الثبات البات هذا بخلاف ما لو لم يكن في علمه في الحال الاولى كانه من غير
 بانه تعالى لا يعلم الخبريات انما هي الا يعلم كل واحد والارضا نقلها من غير حصول
 فيه وهو غلط ويجهل بل الحق ان العلم الذي لا جهل فيه والثبات الذي لا
 تغير فيه هو ان يعلم الشيء في الحال الاولى وانما ينتقل منها الى كذا فالاولى
 الثانية في علمه بالخرج الاولى منه بحيث لا الثانية ولا تنقضي من الثانية قبل
 حركتها فاما ممكن في مكان الاول في علمه وفي المكان الثاني هو في علمه وهو في علمه
 في الممكنين فاذا كان الممكن في المكان الاول وقع غيبه في صوته في الكا المحض
 على شهادته المدركة بالحواس وانطبق عليها فاذا انتقل بشهادته الى المكان الثاني
 فادرك شهادته غيبه الاولى في الثاني على شهادته ونفع غيبه في صوته في العلم

وانما التعلق والافتراق والمطابقة والارتباط انما هو في العمل الاثر
 ولا يلزم حركتها هذا انه قول بان لا يعلم لذاته لا نقول ان تلك
 هو عالم بها في الاول فهو باطل اذ لا شيء مع الاول وان قلنا انه عالم
 في الاول بها في الحدوث فهو قول لا ينفك شيئا من ملكه في الامكان
 كل شيء في مكانه الذي يصنع فيه ووقته الذي يحصر فيه فهو متهم في
 الاول الذي هو ذاته المقتضية ولا ينبغي شيئا من ملكه في انما كانا وبها
 من الامكان على ان الذي يلزم منه الجهل هو قولك هو عالم بها في الاول
 لانك تعتقد انه ليس في الاول من الخواص شيء مما يقتضيه انما عالم بها
 بل الحق ان بق هو عالم هناك بها هيئتها لا تهمها او عبدتها في الاول
 فكيف تعلم ما ليس شيء وقد قال في كتابه انبؤونه عما لا يعلم في السموات
 ولا في الارض وحيث قال لا يعلم بانهم منه نفى علمه به لانه لو علم ان الله
 شريكا وملك له شريك كان علمه جهلا واذا قال لا يعلم له شريك كان ذلك
 علما ضد علمه بها في الاول لا يلزم منه الجهل بل هو العلم فانهم ومثال
 الاشارة اذ حضر عندنا فاذا يدبر عنك وهي نجة الاشارة الى المشرق
 والتعلق الحادث بحجتي الخاوص الغايب بها هي هو العلم الاشارة
 المشار اليه **قلت** فهو مستحيل بخلاف معنى انشاء فعل وانشاء ترك
 وليس هذا على اختيارنا ذكرنا في الوجوه البسيطة لا يقال ان العلة في الوجود
 انما كانت لبيانها واذ الله سبحانه اشد بساطة من كل شيء في غير ذلك

بالطريق الاول فيكون معناه مجازا انه يفعل ما يشاء بقصد ورضوخا
 فعل انما انشاء فعل وانشاء ترك لان هذا مقتضى التركيب في الضميمة
 كما ذكرتم سابقا **قوله** ان الاختيار اذ انتم بمعنى انشاء فعل وانشاء
 ترك كان الموضوع به اشد بصرها واكثر نشاطا وان من غير مقتضى الفصل
 الرضا كان الموضوع به محصورا في جهة واحدة فيكون اوهن بصرها واكثر
 نشاطا والموافق للبرهان بل الواجب ان يكون الاختيار المنصف ^{المتوسط}
 ما يكون المنصف به اشد بصرها واكثر نشاطا وهو انشاء فعل وان
 شاء ترك ولا ريب ان اولي بل يجب انما عدلوا عن تفسيره في حقته ثم بذلك
 لما انهم بمعنى الفصل لو فسر بذلك والرضا لثبوتهم لزوم تفسير علمه ثم وهذا
 بمقتضى الجبائقة وقد اشرنا الى عندكم ثم ما توهبوه على ان عظمة الله عز وجل
 لا تعدد بعقول البشر فهو مختار بمعنى اكل غيبته يؤهم منافاة وحدة
 المشية للاختيار ومعارضتها المغلطة فاحش لانه لا تسلم وحدة المشية
 العقل والنقل على نفاذها اما العقل فلان ما كان يرتفع التبدلات
 الشيء نحو النفي والاثبات مثل ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن
 مع ما يشاء عدم الامور المجردة والمنفصلة عن الاستمرار لا يكون متحد وما
 البها من الاتحاد مثل ما خلقكم ولا بعثكم الا كقصة واحدة ومثل ما
 الا واحدة في امر منه الكلبة والامر الكلي وما اشاروا اليه من الوحدة في
 به ما يتعلق بكل شيء واما النقل فاما كماله في الكتاب المشية مثل

ما يثبت الشامل بشئ حتى الاحوال والحركات وهذا ظ على ان اذا
نظرنا الالهات التي جعلناهم دليلا على كل غائب عما مثل سائرهم بانثافي
الافاق وفي انفسهم حتى يبين طهرانه الحق في انفسكم افلا تظنون مثل
قول الصادق العبد لله جوهركم بها الرتبة فما قد في العبودية وعند
الربوبية ما حق في الربوبية اصبحت العبودية بالذات ومثل قول الرضا
وهو قوله قد علم اولو الالبايان الاستدلال على ما هنا لا يعلم الا
صحتها هي وحدها مشبهة لا تشافي وحدها الخبايا فابل لا وحدها لها
اصلا لا في نفسها الا في غلغلة بل تعلقها متعدد بتعدد شؤنها في
ذلك الالهات للعالمين واما ما نسبنا الى الوجوز الاختيار والتأخر
للباطنة فلا بد ان الشئ ما يتركب منه ومفرده يكون ناقصا فلا يكون
له مثل ان متغيرا في التعلق كالنور والظلمة بل لا يميل واحد يختلف
تغلقه بنور وظلمة بل مع ما ثبت له من الاختيار لا يميل بطبيعة احد
وان مالا الى اصنام متعددة من نوعه خاصة والواجب جعل ليس محض
فاندر كالحكم عليه باحكام مدركا ثابا ان البسيط يكون اخر بسيطا
كما يؤهم المشبه وحيث قالوا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فاحالوا
جواز تعدد العقل الكلي ما على احوال خلقه وهو قياس مع الفارق
ومع عدم معرفة الخلق ايضا لان الصادق رضى الله عنه كان منزهة فذلك
الوارد وان كان يفعل فالصادق والفعل متعدد باختلاف الكم والكيف

والمكان والوقت والهيئة والجهة بل الذي اظهر لها من انشاها وفعالها
الجميع بين الاختداد ليعلم ان لا صند له وكثرة الشئون وكثرة الخلق والخلق
ليعلم ان عظمته لا تقدر على مقدار عقول خلقه فقد عرف انبساط
منسب ما هو عندنا جميع ما بين الاختداد وارتفاعها وان ارتفاعها عن
اجتماعها في وصفه وتعرفه فهو الاول في اخصه والاخر في اولسها
في بطونه والباطن في ظهوره بعينه في بطنه في بطنه بعد وان في علوه
في دنوه وامثال ذلك كلها في حال واحد بحقه في جهة في حال
امير المؤمنين لم يبق له حال خالا فيكون او لا يبل ان يكون اخر
ويكون ظاهر ابل ان يكون باطنا هي معرف ضائقة لنا حال وان
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فكما يصدر عليه اسم الخلق
وكل ما يسمي باسم ما خالا الله فقد خلقه من كل ما هو ظاهر وما
يخرج في الضمان ونكتة الشرائع بالذات او بالعرض يقتضي اوهاهم المجد
والعاطلين ولقد ذكرنا الصديق في اول كتابه على الشرائع باسناده الى
الحسن الرضا قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم
يخلقهم نوعا واحدا فقال لا يخلق في الاوهام على انه عاجز ولا يقع
صوفي وهم احدا الا وخلق الله عز وجل عليها خلقا للثلاث يقول فاعلم
بقدر الله عز وجل على ان يخلق صنف كذا وكذا لا يقول في ذلك شيئا الا
موجود في خلقه ببارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير

القياس على بساطة الوجه غلط والاولوية مستوعبة فلا يكون معنى
 كونها اختيارا لخصوص ان فعله انشاء بقصد ورضاه بل يكون معنى
 انشاء فعل وانشاء ترك واما جعل معنى انشاء فعل وانشاء ترك
 المركب من الصند فهو ما ذكرنا من قياسهما لباطل حكم الربوبية على حكم
 العبودية وليس هذا الا حجب لم يظهر لهم هبة من الربوبية فقاموا
 على حكم انفسهم كما قال الصادق في الدعاء المذكر وسابقا بدلت
 بالحق لم يتدهشوا به بل سجدوا له واتخذوا بعض اهل انبأ بابا
 من ثم لم يعرفوا ذلك **قلت** لا فان قول قدرنا انهم يتصف بصفات
 المتقنين ويجتنبون ارتفاعها ويجتنبون المركب من حيث بساطة لان كل
 يمكن من غيرهم يمنع عليه كما يمنع في غيرهم بل ولهذا قال الرضا كنهه
 بينه وبين خلقه وعنده لم يقد بل مساواة لا سيطرة حيث بساطة
 عن اثار المركب بالعكس هذا في الخلق واما في ذاته فذلك بخلاف ما يمكن
 في الخلق فهو العالي في ذاته والذاني في علوه بجهة واحدة الظاهر مظهر
 الباطن بظهره بجهة واحدة ولا يجرى ذلك وما اشبهه فيما سواه في
 حقيقة فهو في بساطة الحكم المعنى فلا تكثر في ذاته ولا تعدد ولا حيث
 ولا جهة بجهة ولا اختلاف في ذاته وكل اعتبار لا بالامكان والضرر
 التوهم لا في الواقع **اقول** قد مرنا انهم من صفات افعال على
 لان فيهم والسن خلفا انهم يتصف على بوصف بجبتي المتقنين وجبتي

ارتفاعها ويجتنبون المركب من حيث بساطة اما ان قولهم يتصف بجبتي
 بوصف فلا نعرفه بل اكره اجل من ذلك وفاسد لهم الاوهام والوقوع
 الامكان في ما انهم بوصف بجبتي المتقنين لان بوصف بجبتي اجتماعها
 في وصفة لان امتناع اجتماعها وارتفاعها من حرد والحوادث فيكون
 اجتماعها الذي هو عين ارتفاعها وصفة القديم اذ ما يمنع على
 بجبتي وما يجتنبون عليهم يمنع تقع فكون اجتماعها عين ارتفاعها اذ قول
 عال ان معناه ليس بعالم ولا ان لان قولك ما لا يدل على جهة العليا
 والذاني عكس المعنى مثال الارتفاع على لان هذا معنى حادث واما
 الارتفاع ليس بجبتي ما يراه من ان ليس بعالم انما بعناء اعبره من معنى
 بدل على علو الجهة او بمعنى ضده وهو ان يعينه اقلنا في صفته اذ
 انه معنى ذات ودان معنى عال وكذا معنى اول هو اخر وليس بكنية
 بكنية وهكذا فالاول الاخر ليس باول ولا باخر والظاهر الباطن ليس
 ولا باطن والعلل الدالة ليس بعالم ولا ذات والمعدن القر ليس بقر ولا
 بعبد وهكذا وليس ما بين كل صند بكنية ليس بعالم ولا ذات ولا بينهما
 هكذا باقى الصفات والحاصل هو عز وجل ليس لذاته لا يعرف بكنية ولا
 ولا اجتماعها ولا ارتفاعها بل اجتماعها بعينه ارتفاعها وارتفاعها بعين
 اجتماعها ويتصف بجبتي المركب ايضا من بساطة بمعنى انشاء فعل وانشاء
 ترك لان هذا لا يكون لذاته شي لا اذا كان مركبا وهذا حكم الحادث لان

كل ما يمكن من غير عيب عليه وكل ما يمنع في غيره يجب ان لا يمنع العكس ان
 الوصف بمعنى العكس من احكام الحوادث هو المراد بقول الرضاء كنه
 تفرق بغيره وبين خلقه ونحوه فلهذا سواه اذ لا يعرف بغيره بشي
 بسند لان كلا الوجهين من احكام الحقائق اذ كل منهما غير معناه القديم سبحانه
 وما هو غير من هو واحد بخلافه اذ لا يحد له تلك جهة الارتفاع عن جهة الارتفاع
 في وصف الحق بغير نفسه لخلق له في كل حال عنوان معرفته فهو
 في سباطه احد المعنى في نفس الامر في الخارج وفي جميع احتمالات الازمان
 فلا تكثر في كنه ذاته ولا فيما تعرف به لا تعد ولا حيث حيث لا جهة وتجه ولا
 خلاف في ذاته ولا يغير شيئا به لخلقها واللامعروف بالامكان ولا
 بالفرق من امكان ولا في التوهم فانه امكان ولا في الواقع كثر في ذاته ولا في
 متفاداته لانها ذاتها وانما تكثر في المفاهيم من الفاظها وتعدد الفاظها باثباتها
 اذ ادة صفاتها افعالها وتعدد صفات افعالها باثباتها وتعدد صفاتها افعالها
 فيما تعرف به بكن كاد كراهة مكررا **ثالث** تكلمنا من قوله يا وهما كم في ادق مقادير
 فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم بمعنى منكم اليكم والله الغني وانتم الفقير وضع هذا
 فهو المؤلف بين المتعاونين في الجامع بين المتعاونين في مقصد وتعدد صفاتها
 المتضادة فليس بين فعل وبين ما سواه موافقة ولا مخالفة لانه اثر ذاته التي
 لا تضاد لها شي ولا يبادها شي فهو هو لا اله الا هو انما الشئ من شئ فليس
 فعل الشئ وتكرار الشئ الى شئته سواء في ذاته او في اثاره وانما ترك مجزاة واحدة

وسبته واحدة كذلك الله كذلك الله **رابع** تكلمنا من قوله
 كلاما جفيرا تحت الصادق وقضاه كل شئ من غير قوة عن غير نوع من انواع
 القبر جباري ونفكا او عقلا في بحث يتميز بالبرائة هو لا غير بمعنى القبر
 بالغير والتبني بالغير يا وهما كم يا توهم يا نجبا لانكم وصقوكم في ادق
 يحتل من معانيه فهو مخلوق بمعنى خلقه الذي خلقكم مثلكم اي كما انكم مخلوقون
 او مثلكم اي انتم خلقتم بفضة مداركم فهو مثال لكم بغير صفه من صفات
 انفسكم او من صفاتكم فهو صفة افعالكم مردود اليكم وعلوهم على
 الحديث والمعنى ان ما في قوله يا وهما كم في ادق مقادير وهو غير المعنى في هذا
 نعتل منكم هذه المعرفة والوحيد بل هو مردود عليكم او انه من امثال اذواكم
 بره اليها لانه من صفاتها صفة انها واليهما يرجع والله المستغن عن معرفتهكم
 اباه وانتم تحت طبع من المعرفة بما تعرف به لكم وضع هذا الغنى وصفاته
 عرفنا من صفات شجانه من صفات القدر والتكرار البالغ فوق الادراك من الباطن انه
 المؤلف بين المتعاونين في التعاون في احوالهم لوانفق ما في الارض جميعا
 ما الق بين فلوهم ولكن الله الق بينهم من غير حكم والجامع بين المتعاونين
 كالاعتدال يعلم عباد الاصل له واذ من فضل القدر على ما يشاء من امر الاله
 المتضادة بغيرها المتعانة وليعلم انه ليس بين فعل وبين شئ من خلقه موافقة
 ولا مخالفة اذ لو وافقها شأها ولو خالفها لمصلحة عن لان فعله اثره
 القامير لها ضد فعلها ولا ينفك شأها هو هو لا اله الا هو وقول هو هو

ليس كما يكشف عن كنهه ذاته لان ذلك اشاراة الى الخلق وهو قول سيد الرضا
في خطبة السجادة بالغة الغنية قال وان قلت هم فقد بان الاشتباها
فهو هو وان قلت هو هو فاطم والواو كلمة صفة استدلال لاصفة
تكشف له اننا الشيء فرشته فلا يكون ضد له ولا ندا للملان الشيء
لو كان ضد لما صدق مرشته ولو كان ندا لم يقل انما الشيء مرشته
مقول على في خطبة يوم الجمعة الغدير هو منشي الشيء حين لا شيء اذ كان
الشيء مرشته فهو انما يتشبه بالامر مشاء واما اطلاق الشيء عليه ^{حل}
من قاب التسمية اذ لا بد من التغير بغيره فصفاته المعرفية لما بدا عليها
من الالفاظ ولاجل انا انما عرفنا وصفه بنفسه فاهو مرفوع الخلق
الضياء واسماء وتغير وصفاته ففهم فاذا فهمت فما اشرنا اليه يظهر
لك ان فعل الشيء وتركه بالنسبة الى مشته سواء وانتهى فعل وانتهى
بجودة واحدة ومشته واحدة **سبحانك** والنظر الى الجواهر تشبيها بكل
اعتبار في الدلالة بدت قدرتك بالحق ولم تبد هيئته فشيء ما بسببه
وانتخذ وبعضها بانك اربابا بالحق من ثم لم يعرفك الحق وهذا حال غرر
من نفسه هيئته فعرفنا ما دبر والله لا يعرف بخلقته بل الخلق يعرفونه
قلت انما عالم وهو عالم وانا حي فهو حي انا موجود فهو موجود ولا يستدل
على شيء من صفته ببلات الصفات الا بما يحده **اقول** ان النظر بخلقته
شيء ما عرف به نفسه ليعرفه به تشبيه له بخلقته على اي فرض كان و

الوارث

على العباد انهم اذا وجدوا شيئا في انفسهم والافاق فان كان بنحو معرفتهم
وطريقهم غيرهم فهو اقامة عرف بل من ان يعرف به وان كان بنحو فاعلم
على السن والبله وعرفوا بان ذلك من اياته التي يعرف بها وعلى الوجهين
ينزهه فانه المقدسة عن كل شيء قال سيد العالمين جل الموضع محمد في
الدلالة عقب النبي يد ثلثة في الهج والحمد لم يبدئ به يعني بدت خلقه
باناها التي انحطت دون معرفة اداها على خلقه ولم يبدئ بها
لصغورها بل تلك الهبة اذ لو بدت هبتها الغنى جميع خلقه في الحديث
النوعان لله سبعين الف حجاب في رزق وظلة لو كشف حجابها لالا
احزن من حجارة وجهه جميع ما انما النبي يصير من خلقه ورواين اذ ربي في
مستقر فاذا الترائع الصادق وقد سئل عن الكرويين فقال له قوم
من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور احد منهم
على اهل الارض لكفاهم ولما سئل موسى عليه السلام عن الكرويين فقال
فقط الجبل فجعله ككاهي فلا لم يبدئ به ولم يقفوا على ما احاط به من معرفته
على بيان في كتابه وفيها اوتى واليه هـ فمن هو بخلقهم واتخذوا انفسهم
اربابا كالصنعة الذين قالوا ان الله عز وجل وجو كل شيء وكل شيء من خلقه
مركب من وجوه هو الوجوه الحق ثم ومن عتبة هي حدة موهومة فاذا ذلك
حده والحق ظهر على الوجوه الحق وقد قال الشاعر
الاكلية وانت لها الماء الذي هو نابع ولكن مذهب النجس برفض حكمه

وبوضع حكم الماء والامر واقع ويقول احدهم انا الله بل انا بنو انا
 يخرج من عرض ود المهيبة فانا الله والله علمهم في كتابه انهم اذ الجردوا
 عن حدود المهيبة كان اية الله لى دليل معرفته وحقيقته وصفته بنفسه علم
 قال نعم سئسهم ايا شافى الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم
 يعقل نعم سئسهم ايا شافى وقال امير المؤمنين من عرف نفسه فقد عرف ربه
 بمعنى انه نعم خالق نفسه وعيه وصفه وصفه استدلال عليه لا وصفنا
 فكيف له لا انه نعم وصف نفسه فلما خلق ذلك الوصف جعله حقيقة
 فاذا عرفنا الله بحقيقته عرفنا ربه لان حقيقته وصفه به لعبده والشيء
 انما يعرف بوصفه وهذا الوصف حادث لا نعرفه قبل كان ولم بوصف
 وصفه لا موصولة لخلق وصفه يعرف به وجعله نفس عبده الذي يعرف
 له به وهو وصفه ال لا وصفه كاشف لا منه كالديان فانه يدل بوجوده
 على وجود النار والله المثل الاعلى وهو اعز الحكيم والعزم طلبوا معرفة ^{حلي}
 من حقوا انهم قشروا بخلقهم والحق وبعض اياته اربابا من لم يعرفه
 قلت انا عالم الله كما توهم بعضهم حيث استدلالهم بوعده الوحي وعده
 في موحي بغيره منهم وهو موحي بغيره حيث اذا امرنا بالاستدلال على
 معرفة تدل على الاتحاد فاسوا صفاته على صفاتهم وهو الفناء
 هذا معنى قوله بدت فامرنا بالحق ولم يبدى شيئا انما وصفناه بالعلم
 لا مخلق فبنا العلم والحق لخلقنا فبنا الحق وبالحق لايجادنا وليس لهذا

^{مكت}
 فاهو عليه وانما اصل هذه الوصفاته وتبينكم بالانها مبلغ وسيتيم
 وحقيقته اذ انكم الذي تعرف لكم لها وتصفون بها هو كمال عندكم وان
 الذرة لترى ان الله ذابتهين لان كمالها في وجودها لها ولذا قال الرضا
 واسماؤه تعبر وصفاته ففهم سبحانه ربك رب اعرف عما يصفون اقول
 هذا جواب قول من اعترض بقوله انا عالم وهو عالم الحق وتغير الجواب انكم
 هذا هو قول الصادق عليه السلام ان شئنا انما وصفنا خلقه بقوله
 بدت فامرنا بالحق فامرنا بالحق كما ذكرنا لما لم يفهموا قول الله نعم سئسهم
 ونوهوا ان ما عرفنا في انفسكم هو الله وصفاته الدائمة ولو علموا انما
 به من انه معرفة الله بما تعرفون به من الوصف الحادث تنزهه عن صفاته
 محاوراته وشبهاتهم با انما تعرفونه انه وصفاته انما يخلق فيها صفاته
 ذواتنا غلط لان معرفة ذاته وصفاته بخلقها لا تعرف صفاته بما
 ظهر لنا من صفات فعله فتعرف صفاته افعاله با انما اذا انشأنا
 صفته مؤثره وماذا انه فليس لنا طريق الى معرفتها بالكنه وانما صفته بصفاته
 افعاله واذا نظرنا الى اثارها فاعلم انه نعم عالم لانه خلق العلم والعالم
 فلما خلقنا العلم علمنا ان الجاهل لا يصنع العالم ولا العلم يعرف الله
 حتى لا نحدث الحق فبنا اذ المهيبة لا يحدش الحق وعرفنا انه نعم موجود
 لانه واحدنا لان اللعدم لا يوجد شيئا وليد هذا الله عرفنا بغير صفاته
 با انما اكثرنا ما هو علمه في كنه ذاته لان اثاره افعاله لا يملك الا على الصفات

الغلبة لا كما اذا رايها الكتابة فانها انما تدل على ضعف الفعل وانما انما تدل
 على صفاء الطاعل الذاتية فلا تدل على قوته او ضعفه او بياضه او سواده
 او طول او قصره او حسنه او قبحه وانما قبل منكم هذه الوصفات
 التي لا تدل الا على صفات الافعال وتفيدكم بها الانتم اهل مبلغ وسعة
 غايه طاعتكم وحقيقه ادولحكم التي تعرف لكم بها اذ لا تعرفون كما لا
 على ما عندكم وما تجدونه كما لا عندكم فما معرفتكم وتوحيدكم بالنسبة
 كعقوبة النمل كما روى الصادق ان الذر لم يؤمن بالله فباعته بين ^{الذر} لان
 في وجودها عند هاق وعدها ناقصه ضعف الله بما هو كالعند هاق
 الخلق كلهم بالنسبة الى الله المقدس كمثل الذر فانهم يصفونه ^{عندهم} بان كان
 وهو منزه عن جميع ما وصف بخلقه وانما عرفتم علم على حسب طاقتكم منهم
 وهو اكبر واجل من ان يوصف بذلك ولهذا قال الرضا واسماؤه بغير
 صفاته تفهم بمعنى امور اعبرها طهر ليعلموا بانها خادعة وهو تعالى
 منها وهذا قال عرفه جل سبحانه وتعالى بن العزم عما يصنع وسلام على المرسلين
 لا تدل انهم نفسهم عما نسبوا اليه من قولهم ان الملائكة بنات الله يقولون
 سبحان الله عما يصفون ^{هو} الاختيار الله الخالصين يعني بهم المرسلين الذين
 عن تلك النسبة فانهم وصفوه بما امرهم به وعلمهم بما استثناهم من الشركين
 بمعنى استثنى وصفهم من وصف المرسلين فرما بهم ان وصف المرسلين
 تره وخرج النفايص يلقى يعرف بين لعباده ان وصف النبيين انما قبله

منهم لا من علمهم اياه ووصف نفسه به لان طهره لا من مبلغ علمهم و
 غايه مكانهم والافضل واجل واكبر من ذلك وبين هذا في اخر السورة
 اشعار بانهم وبناتهم النماية فقال سبحانه وتعالى انما لم يزل بالمرسلين
 يصنعهم والمرسلون وسلام على المرسلين حيث فعلوا ما امر به فقال
 وسلام على المرسلين اي لسلام المؤمنين حفظهم من كل ما لا يجب حفظ ^{عليهم}
 رضاه لا لانهم وتبليغهم وقبائهم بما امر به ثم اشق على نفسه ثم
 ذاته المقدسة بالاختصاص بالجد على ما خلق وعلم ووزق **قلت** ثم اعلم
 ان ما تجد من الاختيار الثام وهو اثر اختيار فعله واختيار فعله اثر اختيار
 ذاته والوجود باسره ليس في شيء منه اضطرار محض ولا خبر خالص بل كل
 محتمل وكل ذرة من الوجود مختارة لانه اثر الاختيار وهذه الصفة المشركه في جميع
 ما خلق الانشا والجماد الا ان كل اقرب من الفعل كان اقوى اختيارا واظهر
 كلما بعد كان اصغف اختيارا واظهر كالنور المتشع من المبرك كما اشر
 كان استدورا واظهر اظهر اظهر وكلما بعد كان اصغف اختراجه
 بنه في الحق في الاختيار حيث يقوى الوجودي سواء كان ذاتيا ام عرضيا
 بحسبه **أقول** اعلم ان الاختيار الثام المنشا واليه بانه مقتا انشاء فعله
 انشاؤه وهو المنشا الى المكلفين هو اثر اختيار فعل الله لان المنشا الى
 فعل الله هو الله مقتا انشاء فعله وتركوا اختيارا وفعل الله اثر اختيار
 ذاته ثم واختيار ذاته هو ما ينبغي فعله لا بما غير بكل اعتبارا ما الاختيار

الواجب فهو ذاته ثم ولا كلام لخلق فيه وانما الكلام في اختياره المستوي
الى فعله ومعناه على ما مر ذناه سابقا انشاء فعل وانشاء ترك
اما ان يشبهه بمفعول القصد الى الفعل والرضا بما يفعل فقد اشترى سابقا
الى بطلانه واعلم ان الوجوه الممكنة باسمه ليست بشي من اضطرار ولا
جبر الا ما يقتضيه من رجحان الفعل عند الفاعل بحيث يتعين عند الفعل
بحيث لا يتركه الا انه قادر على تركه ولكنه لا يشبهه من ثم عين الفعل على
فنه وذلك لغلبة شئ على جهة الفعل وكذا كل ذرة من ذرات الوجوه وكل
او نحو او كل ارجوه من ذات او فعل او وصف او موضوع او معرض او عرض
مختارة لانها اشترى المختار لا من مشابهة لصفته مؤثره وهذه الحقيقة المعنى
الاختيار بمعنى انشاء فعل وانشاء ترك ما اشترى منها جميع ما خلق الا
واليجاد وما بينهما من انواع الحيوان والنباتات والمعاد وفيها جميعا
من البرايخ الا ان كلاما من الفعل الذي هو امر الله الفاعل ومن امر الله
كان اقوى اختيار الاجل قرب مشابهة لصفته مؤثره واظهر بمعنى طهر
اختياره كما ترى من الاشياء فان الاختيار فيه اقوى منه في الحيوان وفي
اقوى منه في النبات وهكذا حتى يتوهم لم يقف بسبب على هذه الحقيقة
بغير لطيف حسه على هذه الحقيقة ان النباتات والحيوان غير مختارة بل
الحيوان بما يجمع انه يسمع كلام الله ينطق باختيارها كما قال في السماء والارض
انما طوعا او كرها قالنا انما طاعا طاعين وان من ثم لا يصح بحسبه وصل رحمه

الصغار لغاية اليهم بمحضات العقلاء وقد تقدم بعض شيئا ذلك
وكل يسمع السنة المعبر ناطقة بتكليف الجادة والنباتات ومعها
على الخلق وما العجبال من يتكذلك لا يقبل التعريف من غير
هو الا على ما في الشعر اذا كنت فانتكروا انت بالذي قطع الذي
بكم هلك ولا تدركوا عيب من هذا بانك فانتكروا وانك فانتكروا
بانك وكلما بعد من الفعل كان كان اضعف اختيارا وذلك من الجادة
واختار اختيارا حتى ان من يعرف به بانها ليست مختارة اصلا فانه يرى
ان الانسان يتصرف في الجادة والنباتات كيف يشاء ولا يمتنع عليه منها
شيء ولم يتفكر في نفسه مع انه لا يتكبر كونه مختارا مع ان القدر من علمه
هو لا يشعر بفعل الله بالخلق فاشاء وهو لا يعلم كما قال عز من قائل والذين
كذبوا بايماننا سننذرهم جميعا من حيث لا يعلمون فهو مع اختياره بالنبية
الى من فوضه بحكم الجادة فليغير بهذا في اختيار الجادة بالنسبة الى اختياره
مثال ذلك كالنور المتشعشع من النهر هو شئ واحد ولكن اجزائه متفارقة
فكلما اقر من المنبع السراج مع اشعه كان اشد نورا واقوى اظهاؤه
وظهره في نفسه وكلما بعد من السراج كان اضعف اظهاؤه والغير اضعف
ظهوره في نفسه اي ان هذا مثل خلق الله للوحي الكوني والنباتات في
من الفعل فان وحي الانسان وحي الجادة وما بينهما كانه فاض من الفعل
مثل نور السراج فانه فاض من السراج فكلما ان نور السراج متساويا

في مطلق القوة وفي الطبيعة وانما اختلفت الشدة والضعف بحسب
 قربها من السراج وبعد هذا والقرب البعد هو من تمام قابلية الاشياء
 من المنبر وتختلف باختلاف قوة التماسك كذا اجزاء الوجوه الكونية
 اختلاف مراتب من مقام قابلية اجزاء فتختلف الاجزاء باختلاف قوتها
 وضعفها مع دشا ونها في مطلق قابلية صفات من الزهر من الاختيار
 الشعور والادراك واختلاف هذه الصفات فيها باختلاف القرب البعد
 من الفعل وهكذا حكم تفاوت مراتب الوجوه حتى ينتهي في انبعاضه من الفعل
 الاختيار ويقتله وحتى هذا ما دام شي من الحق ثابتا فالادراك والشعور
 والاختيار ثابت بنسبة محققة بل هي مقتضى الوجود فلا يوجد ما لم توجد
 بل اجتمعا على الاختيار على الوجوه بالعكس هكذا كل ذاتي وعرضي
قلت وما ترى من الجيوب كقول البحر الذي لا يقوى ظاهرا على الصعود
 فاعلم ان الله عز وجل جعله بضعه حيث امر الله في ذلك مما يمكن في البحر
 النزول وفاتحه من الجيوب ظاهرا كالحجر الذي يدفعه الشخص الى جهة العلو
 مع امه شانه النزول فاعلم ان الله عز وجل جعله بضعه موكلا بعضه الشخص
 الدافع هو اقوى من الملك الموكل بالنزول وقد امر الله الملك الموكل بالنزول
 ان يمثل امر الملك الموكل بالدفع الى انهاء شعاع ذلك الملك وشهو البحر
 شهو الملك الموكل بالنزول **انزل** ان الحجر فانك نفسك نزل ولم يصعد
 فهو مجبور على النزول وبما ان الله خلق على طبيعة واحدة لا تنقض الا النزول

وانما يقولوا هو مجبور لان الاختيار لا يكون للشي من نفسه وهذا
 طريقه العوام فيما يدركون من الاشياء والعلماء والمتعلمون منهم يتبين
 الاشياء كما يختارون وذلك ان الله عز وجل وكل بكل شي ملكا مقدرا
 برأيه من ما هو مقتضى نظام الكون فوكل بالحجر ملكا ينزل به لا يرفع
 لما خلق الاشياء على وجه يحتمل الكون جعله في وسط العالم وهو كثر الخلق
 وقد امكنوا في قوة وتحت جعل النار قوة والماء والهواء في قوتها والارض
 تحت فوكل بالحجر ملكا ينزل به لا يقراره وليس انه مجبور ينزل بطبيعته بل
 به من ينزل به ليس على نحو الاختيار ولكنه جعل شهوة في متابعة الملك
 صعدا الملك صعدا الحجر وان نزل نزل فاذا نزل الملك المنزل وفاد كل به الحجر
 شهوة نزل بالحجر لا يريدا الصعود وقد وكل الله عز وجل ملكا بعضه الشخص الذي
 وقد جعله اقوى من الملك المنزل للحجر مثالا وامر الله عز وجل الملك المنزل بالحجر
 بطاعة الملك الدافع وجعل شهوة في طاعة في خلاف ما وكل به بمقدار
 شعاع الدافع وسعت حجة فاذا اخذ الشخص الحجر ونزعه في الهواء قول الملك
 الدافع قوة عضو الشخص الذي بمقدار ما امر الله عز وجل وقد لم من مائة الشعرة
 واشهر الملك المنزل متابعة الملك الدافع فيما امر به الصعود واشهر الحجر
 متابعة الملك المنزل في شهوة التكليف كما اشهر متابعة في شهوة الطبيعة
 لان شهوة شعاع الملك الدافع والمرد من شعاعها قوة دفع الحجر الى جهة
 العلو فاذا انتهى شعاعه ارجى اليه من الاله ووقد هذا بان يكتم عن الدع

ويمنع العضو الدافع كانه يرجع النزول بعد انقضاء مدة سلطان النفس
 الى مقتضى طبيعته من النزول بالحجر لا وهو مكلف بما يشبهه من رجوع مع
 الى النزول وصعود الحجر الدافع ذاتي له اذ انما فاقض الملك الدافع له بالعضو
 متم لنفسه دفع المتيقنات وعند الصعود النزول اذ كل منهما ممكن له
 كل ممكن له اذا تمت شرائطه فالاشتهاء وقوى الشهوة اريدانه كلما
 اذا حضر بين هذا الطعام الممكن من الاكل دون مانع فانه لا بد ان ياكل ويغني
 لو شاء له اكل وان مات جوعا فهو مع نفسه لا اكل اختياره من كل الحجر
 لو قلت لك هل يمكن في الحجر الصعود فقلت نعم الا انه يدافع ومعهين وهذا
 هو من هذا اختياره اذ لو لم يمكن منه الصعود كان متعذرا امكان النزول
 الصعود بالنسبة اليه كل منهما بشرائطه على حد سواء ولا تغني الاختيار
 الا هذا وانما كان نزوله وصعوده ميل شهوي لانه هو كما استبداده الذي يقاوم
 وهو امر الله بلا يديه فانه يقاومه وقوامه هو معنى الشهوة لانه هو مكلف
 هو علة الاجادة فانه شهوة الحجر فانه يكون من الملك في نزوله وصعوده
 الملك النزول داخل ونفسه النزول بالحجر كما يمسكه على مركزه واذا اضطر
 بالعضو الدافع للحجر اعجزه السفل فانه كانت شهوة الملك النزول فاستقام
 مادام حكم سلطانه ثم ترجع شهوة الى الميل بطبيعته **قال** فاذا انقضى شعاع
 الدافع انتهى النزول واشتهى الملك اشتها الملك وليس له الصعود
 فترادفها شهوة اختياره شهوة الحاج الى الاكل فانه ياكل كما يختار مع انك

نهي ان الحاج الذي يحصل له الطعام وهو قادر على الاكل منه و
 ليس له مانع من نفسه ولا من خارج بكل فرض لا بد ان ياكل مع انه مختار
 هذا كمثل الحجر حرقا بحرق لا فرق بينهما ولكن الطريق الاخر من اختيار الحجر
 هو علة النزول عنه باختياره خفي جدا لان الاختيار من البنايات الجارية
 لا يعرف الا من لا يدرك الا بطور واطور العقل وذلك لانه باسبابه نوعه
 خفية فلا يعرف الاختيار الا ما كان من نوعه كالا نشان او من جنسها
 واذا كان من له طور من المشاعر وله العقل عرف اختياره الجادة والبنائة
اقول اذا انتهى شعاع الدافع اي قوة دفعه فان القوة الغلبة شعاع
 الفاعل ولم يكن له اي طبيعته اذ قففت شهوة للصعود كالحاج اذا شبع و
 شهوة للطعام فاذا كان كذا اشتها الملك للنزول لانه مقتضى طبيعته
 ميل شهوة الى النزول لان شهوة للصعود حاجته الى الدافع الذي هو
 بمقتضيه وانما ذلك شهوة المناهضة فاذا اشتها للنزول لانه شهوة الحجر
 الملك للنزول لانه من رفع طبيعته لان ذلك الملك جاد وليس له شهوة
 الحجر للنزول في الحقيقة شهوة فترادفها شهوة اختياره كشهوة الحاج الى
 فانه لا بد ان ياكل ولا يقدر على ترك الاكل كما يختار وذلك من نفسانه
 مختار وهو يدرك ذلك من نفسه انه لو شاء ترك الاكل وان مات مع انك
 ان الحاج اذا حصل له الطعام وهو قادر على الاكل منه ولا مانع له الا من نفسه
 كقبض الامراض او من خارج على ما لا بد له ان ياكل ويصل الحجر الى النزول

لوخل وطبعة مثل ميل الجائع في الاكل بلا فرق لكن الطرف الاخرى ما
 يقابل ميل الجواد والبناء الحيوان يشتمق النامة والطرف المقابل لها
 الشهوة بدون المقيم اي جهة صعود البحر مثلاً في خفيته وخفائه انما هو على
 من يطلب منها الخبايا واخبارها لا انسان في خلقه هو وعده خفاة لان مثل
 هذا الرجل قد اسس ببناء نوعه خفيه فلا يعرف من الاختيار الا ما كان
 نوع اختيار نوعه لان اختيار الجواد والبناء ان لا يعرف الانسان بعقله
 وانما يعرف بطوره فوق عقله كما اذا كان من اهل النوسم الذين ينظرون في
 الله اعني بافتدائهم **قلت** وانا اذكر كك شبيهين مثلاً لا وينا ناسند
 لها على اختيار البناء والجواد وشعورهما لا اول علم ان الوجه الضاد
 عن المشبه كالنور الصادق من الشرح ومعلوم ان اجزاء النور كلما اقرب من
 السراج اقل نوراً وحرارة وبسبب ما كان بعد منه وهكذا حتى يكون
 اجزائها النور اضعف الاجزاء نوراً وحرارة ويتوقف اضعف النور في
 الحرارة واليبس ولا يمكن وجود هذه الاوصاف بدون الاخر بل اذا وجد
 واحد وجد الثلاثة واذا اضعف اضعفت الثلاثة فكان الوجه الصادق عن المشبه
 كلما قرب منها كان اقوى وجواً وشعوراً واختياراً كالعقل الاول وكلما بعدت
 التمس على حدسوا الى الجواد فتكون الجواد اضعف وجوداً وشعوراً واختياراً
 كما قلنا في نور السراج لانه اقرب الى الاقلاق وهذا المطلب في مدد هذا الشرح
 ثم سنرى انما في الاقلاق وفي اضعفهم حتى يتبين لهم الحق في هذا **قوله** قد

هذا فيما سبق فلا فائدة في ذكره مع ان العبادة ظاهرة ليس عبادة
 وقد ذكرنا فيما تقدم ان قولنا العقل الاول ليس الا ناهية الى
 العقول مبثوث العقول العشرة بل من يبدى اول الخلوقات من عالم
 والشهادة ويجري على الاسن لا يزيد به الا عقل الكل اي عقل العالم
قلت والثاني اعلان اليه الجواد مثلاً كالحجر اذا اقامه شيء دفعه الى
 العلو لا يدفع الا اذا كان يمكنه الاندفاع لا يمكنه ما ليس في الحقيقة
 بل انما يدفع الى العلو لان ذاته قالبة لذلك كان ذاته قالبة للنزول
 بجسده واحدة ولكن الله جعل علته النزول وشهوة واحتماداً اجلاً
 للجواد يتخير الله لاجل منفعة الخلق واما ان علته الصعود وشهوة واحتماداً
 المقنعة له كما ان علته النزول وشهوة وبوجو المقنعة له وهو الذي يبدى
 العوام بالنقل واد دفعه الى العلو دافع فليس في الحقيقة فاسراً بل
 معين لما يقنعه انه لان الفلاس هو ما سيلك بالشيء ما لا يمكن في
 وهكذا اعمال لانه اذا دفعه كان الاندفاع غير ممكن في ذاته فان لم يكن
 لم يقع فتروان اندفع فليس هو ذلك بل المنفذ غيره **قلت** ان هذا الكو
 من يربيا اختيار الجواد يعني بيان علته الاختيار ومنها مثل الحجر اذا دفع
 دافع الى العلو فانه يدفع وان لم يمكنه الاندفاع لانه لم يدفع لكنه انما
 ناقص منهم امكانه فيها اي امكان نزوله ويرجع عليه مادام موجوداً او شياً
 بعيداً كالحجر الذي من شأنه النزول ظاهر وانما يدفع الى العلو لان ذاته قالبة

٢١٥
للنزول وللصعود وان كان الصعود يحتاج الى شئ اخر يبدى فيه لا نقول
ايضا النزول يحتاج فيه الى منزل فلا ينزل من غير ان يعلو جهة البحر
يقال انه لا يصعد من غير ان يعلو هو بصعد كما ينزل نقي كذا الى ان
قدما الله معه ملكا بنية واحدة الا انه الى الملك المنزل علو من البحر
منفعة الخلق لان ذلك هو علو افلاطون لان الارض ما قبلهم يكونهم
فوقها وهي تحتملهم فجعل بلطف حكمه الملك المنزل للبحر لانه لو لم يعلو
العوام بالنقل حتى ان كثير من شجرة الحكماء جعلوا الملائكة صفات
الاكشياء فقالوا الملك المنزل للبحر هو ثقله والملك الصادم من البحر
هو صلابته وهكذا بحيث لو اخذت الملائكة من البحر ما بقي منه شئ لا ما
عبارة عرض فانه وهذا غلط وبطل بل الخلق ان كانت متحركة بالارادة
موكون بكل شئ وهم مفاد في الصفات الحجر مثالا وان كان كل صفة
موكل بها ملك هو غير هذا والملائكة نفس طيبة ظاهرة مفاد في صفات
ثلاث بناء الموكلة بها مفاد في لها بافعالها مديرة لها وهي مغايرة ثلاث
وصفاتها والجميع ما يجري من الاشياء الملائكة الموكلة بها لان الملك
هي المديرة امر والملائكة النفسانية فاد وعلم الطبعية المادية
الصوتية والحسية كلها اجسام لطيفة شقافة على اختلاف انواعها
اصنافها واشخاصها والخاصة انما ذكرت هذه الاشادة دفعا لاهل
يتوهم منوهم انهم يريدون بالملائكة هذه الصفات المنسوبة الى الاشياء والملك

اذا عرفت ان جميع افعال الاستيلاء انما تصد عنها بواسطة الملك
الموكلة بها عرفت ان نزول الحجر وصعود البنية الى ذاته سواء عينا
كون كل منهما ممكن الوقوع منه وان رجح النزول في حالته وجو العا
قائما ولم يرجح عليه شهوة الحجر لاجل ميل الملك المنزل كما يرجح الصعود
حالة الدفع لما قلنا فيكون الدافع معينا لا قاسرا والدليل عليه انه اذا
دفعه اضع الحجة العلو كان الدافع اقوى من المنزل فان اندفع فقد كان
الاندفاع ممكنا وان كان لم يندفع لعدم مكان ذلك في ذاته لم يتحقق الفاعل
ان اندفع حيث لم يكن في حقه صفات تظهر ان المنفذ غيره لانه يمكن فيه الاندفاع
من غير ان يتم تحقيق الصفات منهم **انته** لانه اذا امكن فيه الاندفاع
يمكن منه لا يمكن ان يمكن منه فاذا دفعه فاندفع كان الاندفاع ممكنا فيه
لكن لطيفة من الوجوه فصرنا يمكن فيه ان يكون بنفسه فكان هذا الدافع
معينا لما يمكن ان يندفع ومتماله فكان به الاندفاع ممكنا في ذاته لم يلق
من القوة الانقياد وهو مطاوعة وهو اختيار لمن يفهم **اول** هذا الكلام
فان معجزة فاذ كرافيله ذكرنا معناه وقولي فلا يكون هو اياه اشبه به
فالحكمة قبله من قولي لان الفاعل هو ما يملك بالشيء فالا يمكن في
ذاته وذلك لانه ان سلك به ما يمكن في ذاته فهو مطاوع للسالك
السالك حتم لما نقص من المطاوع والمطاوع لا يكون مجبى او ان سلك به
فالا يمكن فذاته ضد جبره مما يمكن في ذاته لا غير وهو شئ غير الاول فاذ اسلك

بها لا يمكن في ذات الاول فهو غير الاول بخلاف ما اذا كان ممكنا في ذاته
 فانه مطاع ولكن لطيفة من وجوه نفقت من ان يكون فليست بنفسه
 فمهما الدافع والطيفة التي من وجوه هي كنه حقيقة الامكانية التي ليست
 حلة الكون فلما عتبت الدافع بفاضل لطيفة هذا الحرف كان الدافع عينا
 وممتا فذلك الحرف مندضا والمندفع مطاع فهو مختار وهو قول وهو
 مطاع وهو اختيار من فهم **ذلك** فالاختيار لازم لجميع راء الوجوه
 لكن الامر المحتم ان يكون الخيرة على كمال ما ينبغي وكما لا ينبغي ان يكون
التابع تابعاً باختيار الاحوال المتبوع فرحبت المتبوعة والام يمكن التابع
تابعاً ولا المتبوع متبوعاً اذا التابعية والمتبوعة سببا رتباط بينهما
 مشابهة لدراسة تفتق الحائنة المقضنة لميل الدافع للاختيار لا يخلو
 جهة كل منهما كما اشترى اليه مراد **اقول** يتفرع على ما ذكرنا سابقا ان
 الاختيار لازم لجميع راء الوجوه فلا يفتق شي من راء الوجوه مراد
 صفه ومفروض عينا ومغنى الاعم للاختيار لما يمتدح اولاً ان الاختيار
 شرط التكليف والتكليف شرط الاجادة لان التكليف ارشاد الملقا
 ومحبتهما وحقها فلو لم يكن مختاراً لفتح الجادة قطعاً والحكم لا يفعل
 البقي فلا يمان يكون مختاراً لان صحة الاختيار مترتبة على صحة الاجابة
 ولكن الامر الحكم المطلق للحكم الجاري بمقتضى صنع الحكيم اعليم القدر
 ما يريد ان يكون في كمال ما ينبغي للمتبوع ان يكون التابع خيراً من

تابع تابعاً باختياره لاهوال المتبوع لانه لو لم يتبع لم يكن تابعاً في
 الحقيقة ان مفهوم التابع ان يكون تابعاً باختياره لانه لو لم يكن مختاراً
 لكانت التابعية ليست من فعل التابع انما هي من فعل المتبوع وكان حكم
 المتبوع امر الاختيار فانه فرحبت المتبوعة مختاراً ولا سقط حكمه
 كما في قصة علي بن زيد بن كنانة فانه غير امراضه لان ذات التابعية
 والمتبوعة امر امراض عبد الله بن الزبير على قوله نعم انكم وفائعين من
 دون الله حصب جهنم انتم لها وارد ويقول فرض ان تكون نحن والحاشا
 وعيسى مير في جهنم لا نعيد من دون الله سقط اعتراضه بعد تحققها
 التابعية والمتبوعة لان ذلك يغير اختياراً عليه ويغير رضاه وايضا التابعية
 والمتبوعة مشابهة في الدوافع فتنبيه الحائنة ولو لا الحائنة في الجملة
 لمحصلت المشاهدة ولو لا المشاهدة لمحصلت التابعية المتبوعة وانما
 حصلت الوجوه الحائنة **ذلك** والحائنة تفتق لميل الذاتي من كل واحد
 من الحائنين الى الآخر وهذا موجب للاختيار بسبب جهة التابعية
 مخالفة لجهة المتبوعة ففعل الموافق الى مخالفة والمخالفة الى الموافقة
 يكون الاخر اختياراً كما ذكرنا ذلك مراراً وانهم والمخالفة في التابعية المتبوعة
 والموافقة والمخالفة **ذلك** ولو كان تابعاً بغير اختياره لم يكن تابعاً لما
 طنا ولبناش والجملة في الوجوه تابعان في الجوانب الا انها فاضل لطيفة
 ان يكون في ذلك الاحوال فيجب الحكمة لاسظام الوجوه ان يكون تابعاً في الجملة

ويقله كالماء والتراب تابع يظله كالتار والسماء تابع محيط به
كالهواء لان جميع الاكوان تابع ثلاثان ضلعة الصعود والنزول
يخير ولي التبع لانه اعانه مشيها فيها اراد منها **القول** فلا يثبت
ان التابع تابع بل اختياره لانه لو كان تابعا لغير اختياره لم يكن تابعا
هو عيونه والمجود فانه المجبر لغير اختياره فلا يكون تابعا ولما ثبت ان
النباتات والحيوانات كلها خلقت من فضل طينة اى من شعاع وجو لا حله
اى يتوقع بها فى نفسه فى شدة وجبة الحكمة ان تكون كلها تابعا
لكنها من فضل طينة خلقت لئلا يقع كانت فكون الا لئلا هو علمها
والغاية في الحكمة ان يجري في جميع احوالها وصفاتها على ما
علمتها واصلها فيها وما وافق العلة التي هي الانسان لانها
وجو فيكون ويجو بعضها اعنى تلك التوابع تابعا بحكمة ويقله كالماء
ويكون بعضها تابعا يظله من فوقه كالتار والسماء ويكون بعضها تابعا
محيط به كالهواء لان الهواء اسفل شاق وروحه دوام جاته وما دنتها
بحرارته ورطوبته ولانه وسط التوابع اذ فوقه النار وسبع سموات **فلك**
النازل وظلنا البروج الكونى والعرش الجسيم الكلى والمثال وجوهها
والطبيعة والفنن الروح العقل وهذه تسعة عشر بعد حروب الله
الرحمن الرحيم وتحت الماء وسبع رضين الملك الحامل لها والصخر محزون
الثور والحوت والجحر والريح العقيم وجههم والطين والثرى ما تحت الارض

والجمل فمعه تسعة عشر بعد زبانية سقوا لانسان هو الغائم
بين الطبيعة والمنوسطين بين الجبر لان هذه الاكوان العلوية
السفلية كلها تابعة للانسان فتكون علة صعود بعضها وهبوط بعضها
من تخبير الله بدينه لمنافع الانسان ببقائها وعلة بقائها بسكناها
وان من شئ الا بسبح بحمد ولكن لا نفهمه بسبحهم لم كان علمها مقفوا
علة تكليفها بكونها مختارة وعلة اختيارها ما منع كل شئ منها مركبا من
شئين مختلفين كما مر او جدها على ما تكون به مختارة لتار يكون
للتار والارض خلقه عليه نعمته واعانه منه اظها على ما يريد منها واليد
لله ولا ولا وخرى باطنا وظاهرا **فلك** فكال التابع على ما ينبغي ان يختار
المتبوع متبوعا للتابع ويريد ما يختار التابع يتبعه المتبوع ويريد ما
وهذا هو المراد من الاختيار وسحره كل واحد منهما متبوعا لما اختار ولا
لم يكونا اياهما اذ لا يكون الشئ اياه بما يمكن له فمهم ما كررنا لك **اخوات**
هذه من تمام ما تقدم وهو انه قد ثبت ان كمال الصنع ان يكون الصانع
على كمال ما ينبغي وضع الشئ على كمال ما ينبغي اذ يكون مختارا في كل شئ ومنه
ومن ذلك ان يختار المتبوع متبوعا للتابع بمعنى ان يكون المختار اذ لو لم
يجرد ذلك لم يكن متبوعا للتابع ولو فرض ان التابع تبعه لانه اذا كان باختياره
لم يكن وان تبعه فلا يثبت عليه احكام المتبوعية اذ لا يثبت الا مع الرضا
للمتبع كما حكى عن رضوا بالمتبوعية في اختياره في ثبوت الكلام لا احكاما

٢١٨
نفسه على متبوعيته كما قال ثم وليجان انما هم وانما الامع انما هم
وكان التابع فان مر كلام كالانجاء ان يختار متبوعة المتبوع كما ذكرنا
وانما جعل الله ذلك في كل من التابع المتبوع لما في الحقيقة كونهما وامانة
لها على ما اراد منها من وقوع التضائيف لما يترتب عليه من الاحتكام
هما كان كونهما باجل انهما من خصوص هذا الليل الاختيارى لاعتقاده ولو
يجعل لهما ذلك لم يكونا اياهما اى باعوا ومبوعا بل كانا شلوشا انما
قلت وليس يتخير ثم قسرا وانما اخلاها على ما هي عليه وما هي عليه الا
بما سنلته ولم يجزها على السؤال بل سنلها باختيارها وهذا قال الست
بربكم استخبا وتغير للمعلوا فانهم من كرم وما انظروا عليه خروا
به فلما انهم بالاختيار ونحوهم اقر من اقر محمد مر جدد ولو قسره لم يمنع
منهم احد وهذا البيان المثال لانها هو باللسان الظاهري **قوله** قد
ذكرنا ان تتغير الله الاشياء على التلازم والاضمام والافتران ليس
بان يكون عز وجل اجبرهم على ذلك مما قرنا سابقا من ان المحدث من
ذات اوصفة عينية ومعنى مادى ومجرد جوا او غير مركب وبسيط
يمكن ان يكون حتى يكون له اعتبار من به وهو وجوه واعتبار من نفسه
هو منيته فخلق الاشياء على ما هي عليه من كونها لا يتحقق الا باعتبار
المذكورين ولا تكون مخلوقة على ما هي عليه حتى تخلو على مقتضى ما يلزمها
باختيارها ولا يكون ذلك حتى يجري عليها الانجاء وبوجه الصنع بل هو

ذو الشئ من نفسه وهذا كالمجربها في الصنع على محض السؤال ان مقتضى
محض السؤال ان يخلق على مقتضى الفعل سواء كان على نحو الاختيار
على نحو الاضطرار الا انه لو خلتها على نحو الاضطرار لم تكن على كمالها
ببغض بل يكون محال الكمال والحكمة وذلك صنع العاقل الجاهل لما
ضع القدر اعلمهم فيجب ان يكون على كمال ما ينبغي ذلك مقتضى كماله
على جهة الاختيار مقتضى ان يتوالبها طلب القول لتكون على جهة السؤال
ولهذا قال ثم الست بر بكم استخبا لهم في الرضا بالاختيار له فيها طلب
منهم وتغير باهم على ما طلبوا منه بل غاية لهم بان خلقهم على ما اقبلوا
تكونه اياهم فانهم من امر الفعل والمفعول بما ذكرهم به حين تكرمهم في
خلقهم وجعلهم لهم على ما ذكرهم به في صنعهم ما انظروا عليه من جانب
ذواتهم وقوا لهم ثم رضوا به كما ذكرنا فلما اتيهم بذكرهم على نحو الاختيار
اقر من اقر بل اختاره وجدد مر جدد باختياره بعد اعترافه واقراره وقوله
هم واجبرهم لم يمنع منهم احد ولا انكروا منهم ولا اجبر هذا البيان
والمثال كلاهما كماله باللسان الظاهري اعني طريقة المشايخ لانهم انما
يعنون من المعاني ما دلست عليه العبادة الظاهرة العامة فلت ما المعنى
الباطن فهو ما ذكرنا لك من انه من لا يمكنه كمال البيان بطول التكرار
لما في هذا المقام من الدقائق الحفية لكن هذا لا يوجب وتمثيل واشارة واعلم
ان هذا التكرار في العبارة والشهد بدانها هو للتفهيم ولو هذا بعبارة



کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

Handwritten text in a script, possibly Persian or Arabic, located on the right edge of the page.

Handwritten text in a script, possibly Persian or Arabic, located at the bottom of the page. The text is partially obscured by a dark, irregular stain.